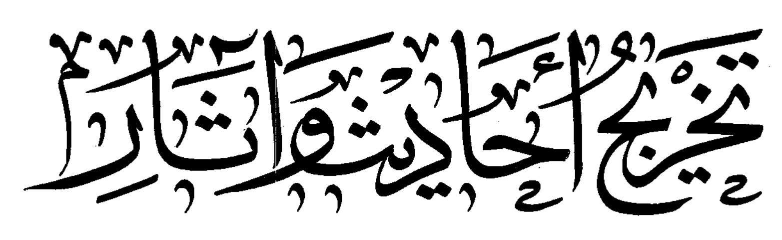

كتاب

في ظلال القرآن

لسيد قطب

تأليف

علوي بن عبد القادر السقاف

دار الهجرة

للنشر والتوزيع

الطبعة الثانية

١٤١٦هـ - ١٩٩٥م

دار الهجرة للنشر والتوزيع

هاتف: ٨٩٨٣٠٠٤ (٠٣) الثقبة ـ ٤٧٩٢٠٥٥ (٠١) الرياض

فاكس ٨٩٥٢٤٩٦ (٠٣)

ص . ب: ٢٠٥٩٧ ـ الثقبة ٣١٩٥٢

المملكة العربية السعودية

تخريج أحاديث وآثار

كتاب

في ظلال القرآن

لسيد قطب

تأليف
علوي بن عبد القادر السقاف

دار الهجرة
للنشر والتوزيع

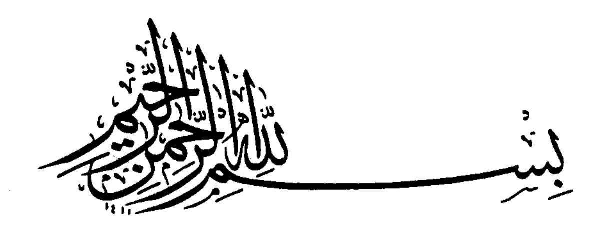

الطبعة الثانية

١٤١٦هـ - ١٩٩٥م

دار الهجرة للنشر والتوزيع

هاتف: ٨٩٨٣٠٠٤ (٠٣) الثقبة - ٤٧٩٢٠٥٥ (٠١) الرياض

فاكس ٨٩٥٢٤٩٦ (٠٣)

ص . ب: ٢٠٥٩٧ - الثقبة ٣١٩٥٢

المملكة العربية السعودية

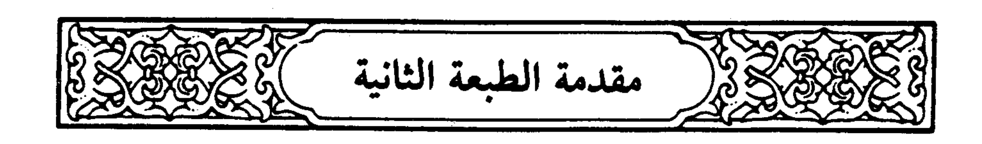

مقدمة الطبعة الثانية

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين؛ نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد:

فهٰذه هي الطبعة الثانية من هٰذا الكتاب، تُنشر بعد أن جمعت ملاحظات أخواني من طلبة العلم حول الطبعة الأولى، وقد ضمنتها زيادات على الطبعة الأولى، وهي كالتالي:

١ ـ أوردت الحديث أو الأثر كاملاً من الأصل «الظلال»، وربما عدلت تعديلات يسيرة، وذٰلك تيسيراً للقارىء الكريم معاناة الرجوع إلى الأصل، والاكتفاء بهٰذا التخريج إن شاء.

٢ ـ عزوت كل حديث إلى راويه من الصحابة، ولم يكن هٰذا مطّرِداً في الطبعة الأولى.

٣ ـ راجعت الأحاديث كلها، وأضفت إضافات عند بعضها، خاصة وقد ظهرت بعض الكتب المعينة على ذٰلك أثناء الفترة بين الطبعتين.

٤ ـ ضممت أحاديث فاتتني في الطبعة الأولى؛ حيث بلغ عدد الأحاديث في هٰذه الطبعة مع المكرر (١٠٢٠) حديثاً.

هٰذا؛ وحتى لا يتكلف القارىء الكريم شراء هٰذه الطبعة في حالة عدم رغبته؛ فقد سردت في آخرها قائمة بأرقام الأحاديث المضافة غير

المكررة، وأخرى بأرقام الأحاديث التي جرى عليها تعديل كبير، ومقابلها أرقام هٰذه الأحاديث من الطبعة الأولى.

وأخيراً؛ أسأل الله العلي القدير أن يرزقنا الإخلاص في أعمالنا وأقوالنا، وأن يأخذ بأيدينا.

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

المؤلف

يوم عرفة (١٤١٤هـ)

* * * * *

مقدمة الطبعة الأولى

إنَّ الحمد لله؛ نحمده، ونستعينُه، ونستغفرُه، ونعوذُ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، مَن يهده الله؛ فلا مضلَّ له، ومَن يُضْلِل؛ فلا هادي له.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبدُه ورسولُه.

أما بعد؛ فإن أصدق الحديث كتاب الله، وخير الهدي هديُ محمدٍ ﷺ، وشرَّ الأمور محدثاتُها، وكلَّ محدثةٍ بدعةٌ، وكلَّ بدعة ضلالة، وكلَّ ضلالة في النار.

وبعد:

فهٰذا تخريجٌ مختصرٌ للأحاديث الواردة في كتاب «في ظلال القرآن» لمؤلفه سيد قطب رحمه الله.

والذي دفعني للقيام بهٰذا العمل كثرةُ تداول هٰذا الكتاب بين أبناء هٰذه الصحوة المباركة إن شاء الله.

ولما كان معرفة صحيح الأحاديث من ضعيفها عند قراءة أي كتاب - فضلاً عن كتاب تتربَّى عليه أجيال - أمراً مهمّاً، بل واجباً، ولما كان هٰذا الكتاب من الكتب التي يقرأها الكثير من شباب الدعوة اليوم، وقد لا يملك بعضهم معرفة الصحيح من الضعيف؛ كما أن مؤلفه سيداً لم يكن من

أصحاب هٰذا الشأن؛ فهو يورد أحاديث كثيرة منها الصحيح والضعيف وما لا أصل له؛ رأيت أن من أهمِّ ما ينبغي أن يشتغل به طالب العلم اليوم هو تنقية الكتب ممَّا شابها من أحاديث لا تصحُّ نسبتها إلى المعصوم ﷺ ـ وهٰذا منها ـ، حتى تسلك هٰذه الدعوةُ الجادَّةَ، ولا تخطىء الطريق.

لذا؛ فقد قمت بهٰذا العمل؛ لعلَّ الله أن ينفع به، وأن يجعله في ميزان حسناتي يوم ألقاه.

عملي في الكتاب:

١ ـ أحصيت جميع أحاديث النبي ﷺ، وآثار الصحابة رضي الله عنهم، وأعطيت كلاً منها رقماً؛ فبلغت أكثر من (٩٠٠) حديثاً وأثراً.

٢ ـ قمتُ بكتابة طرف الحديث أو الأثر أو ما يشير إليهما، وعلى يمينه رقمه، وأسفل منه بسطر رقم الجزء والصفحة من «الظلال» بين قوسين، ثم أذكر تحته مباشرة درجة الحديث من حيث الصحة أو الضعف ـ إن أمكن ـ، ثم أسفل منه مَن خرَّجه من الأئمة، ثم أسفل منه أقول: «انظر: »، وأذكر الكتب التي ورد فيها هٰذا الحديث؛ من حيث وجوده فيها، أو من حيث كلام أئمة المحدِّثين عنه.

٣ ـ ما أكتبه عن درجة الحديث هو خلاصة دراسة كل حديث بمفرده، وقول أئمة هٰذا الشأن فيه من الأقدمين والمتأخرين، وربما درست سنده إذا لم أجد من تكلّم عنه؛ لذلك؛ فإنك لن تجد عبارة: «صحَّحه

فلان» أو «ضعَّفه فلان»؛ إلا نادراً جدّاً، ولٰكنّك إذا ذهبتَ إلى المصادر التي أُحيل عليها بعد قولي: «انظر»؛ فإنك ستجد فيها مَن روى الحديث، ومَن تكلّم عنه بصحَّة أو ضعف ونحو ذٰلك.

٤ ـ استفدتُ كثيراً من الكتب التي حُقِّقت وأحال أصحابها على مواضع الحديث في أصوله، ولم أشأ إعادة وتكرار هٰذا العمل، وهو من باب استفادة اللاحق بالسابق، وعدم تكرار الجهود فيما لا طائل تحته، فمثلاً الحديث الذي يرويه الأربعة: أكتب درجته، ثم أقول: «رواه: أبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه»، ثم أقول: «انظر: «جامع الأصول» (كذا)، «سنن ابن ماجه» (كذا». . . »، فَمن أراد التثبُّت ومعرفة مواضعه من «سنن» أبي داود والترمذي والنسائي ومعرفة الكتاب والباب والجزء والصفحة؛ فعليه مراجعة كتاب «جامع الأصول»، وكثيراً ما كنتُ أتأكد بنفسي من صحة عزو الحديث لمخرجه، لٰكني لا أسطر ذٰلك اختصاراً.

٥ ـ الحديث الذي يرويه البخاري ومسلم أو أحدهما؛ فعزوه لهما معلمٌ بالصحة؛ لذا؛ فقلّما أذكر من خرَّجه سواهما؛ اختصاراً أيضاً، لٰكنك ستجد أيضاً كلمة (صحيح)، وهٰذا ليس استدراكاً عليهما، بل هو زيادة بيان، وكي يسير العمل على نسق واحد، وهٰذا عملٌ قد سُبِقْتُ إليه، والحمد لله.

٦ ـ عند ذكر مَن روى الحديث؛ أبدأ بمَن رواه من الستة، ثم أحمد، أو مالك، ثم بقية رواة الحديث؛ مراعياً الترتيب الزمني لوفاتهم ما أمكن، وليس شرطاً.

٧ ـ إذا أوردت مثلاً ستة ممَّن روى الحديث، فقلتُ: «رواه فلان

وفلان . . . إلخ»؛ فإنني لا أحيل على جميعهم غالباً، بل أكتفي بذكر ثلاثة أو أربعة، معتمداً على متون الأحاديث، ثم أحيل على كتب مَن تكلّم عن هٰذا الحديث من حيث الصحة أو الضعف، وفيه يجد المهتمّ بقية مَن روى الحديث وذكر مواضعه.

٨ ـ نظراً لكثرة ما يورد سيد رحمه الله من أحداث السيرة، حتى إنه يذكر أحياناً أحداث غزوة بكاملها تقريباً؛ مثل غزوة بدر وأحد؛ فقد رأيت أهمية الاعتناء بهٰذا الجانب ـ من حيث التخريج ـ على صعوبته، وكذا وضع فهرس خاص يضم جميع أحداث السيرة الواردة في «الظلال»؛ مشيراً إلى أرقام الأحاديث في التخريج.

٩ ـ وحيث إن هناك مصادر معيَّنة اعتمدتُها عند التخريج؛ فقد قمتُ بوضع فهرس لها؛ إلا أنني لم أعتنِ كثيراً بالكتب المشهورة، والتي ليس لها طبعات متعددة، حيث اكتفيتُ فيها بذكر اسم الكتاب والمؤلف، وما عداها أذكر الطبعة المعتمدة.

١٠ ـ قمتُ بعمل عدة فهارس، وهي كالتالي:

١) فهرس الموضوعات: وهو مرتب حسب ترتيب السور من القرآن.

٢) فهرس لأسباب النزول: وقد وضعته حسب ترتيب السور، ثم رقم الآية، ثم رقم الحديث.

٣) فهرس للسير والمغازي: وقد سبقت الإشارة إليه.

٤) فهرس للأحاديث حسب حروف المعجم: مشيراً لرقم الحديث.

٥) فهرس لأقوال الصحابة: وقد رتّبتُ الصَّحابة على حروف

المعجم، ثم كل صحابي رتّبتُ أقواله حسب ورودها في التخريج ؛ مشيراً لرقم الأثر.

٦) فهرس للأخبار والقصص.

٧) فهرس للمراجع : وقد سبقت الإشارة إليه.

وأخيراً؛ أسأل الله عزَّ وجلّ أن يتقبَّل هٰذا العمل مني، وأن ينفع به كل مَن طالعه، وحقًّ عليه أن يتجاوز عن تقصيري أو إخلالي بشرطٍ ممَّا ذكرتُ، وأن يُبدي النصيحة والملاحظات، فكل ابن آدم خطّاء، فما كان من صواب؛ فمن الله وحده، ومَا كان من خطإ؛ فمني ومن الشيطان وأنا منه بريء، وصلى الله على نبيِّنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

أبو محمد
علوي بن عبدالقادر السقَّاف
الظهران

* * * * *

سورة الفاتحة

١ ـ حديث عبادة بن الصامت رضي الله عنه مرفوعاً: «لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب».

* (١ / ٢١).

* صحيح.

* رواه: البخاري، ومسلم، والترمذي، وأبو داود، والنسائي، وغيرهم.

انظر: «جامع الأصول» (٥ / ٣٢٦).

٢ ـ حديث ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعاً: «أن عبداً من عباد الله قال: يا رب! لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك. فعضلت الملكين، فلم يدريا كيف يكتبانها، فصعدا إلى الله، فقالا: يا ربنا! إن عبداً قد قال مقالة لا ندري كيف نكتبها؟ قال الله ـ وهو أعلم بما قال عبده ـ: وما الذي قال عبدي؟ قالا: يا رب! إنه قال: لك الحمد يا رب كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك. فقال الله لهما: اكتباها كما قال عبدي حتى يلقاني فأجزيه بها».

* (١ / ٢٢).

* ضعيف.

* رواه: ابن ماجه، والطبراني، وفي إسنادهما: صدقة بن بشير، وقدامة الجمحي، وفيهما مقال، وعزاه المنذري في «الترغيب والترهيب» للإمام أحمد، وجزم البوصيري أنه في «المسند»، ولم أجده في المطبوع.

انظر: «ضعيف سنن ابن ماجه» (ص ٣٠٦)، «معجم الطبراني الكبير» (١٢ /

٣٤٣)، «مصباح الزجاجة» (٤ / ١٢٩)، «الترغيب والترهيب» (٢ / ٤٤٠).

٣ ـ حديث: «هٰذا جبل يحبُّنا ونحبُّه».

* (١ / ٢٦).

* صحيح.

* رواه: البخاري، ومسلم، والترمذي، ومالك في «الموطأ»؛ بألفاظ متقاربة، من حيث أنس بن مالك رضي الله عنه، ورواه البخاري تعليقاً من حديث سهل بن سعد رضي الله عنهما.

انظر: «جامع الأصول» (٩ / ٣٠٤ و٣٣٧).

٤ ـ حديث أبي هريرة رضي الله عنه؛ قال: قال رسول الله ﷺ: «يقول الله تعالى: قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين، فنصفها لي ونصفها لعبدي، ولعبدي ما سأل. إذا قال العبد: الحمد لله رب العالمين. قال الله: حمدني عبدي. وإذا قال: الرحمٰن الرحيم. قال الله: أثنى عليَّ عبدي. فإذا قال: مالك يوم الدين. قال الله: مجدني عبدي. وإذا قال: إياك نعبد وإياك نستعين. قال: هٰذا بيني وبين عبدي، ولعبدي ما سأل. فإذا قال: اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين. قال: هٰذا لعبدي، ولعبدي ما سأل».

* (١ / ٢٦).

* صحيح.

* رواه: مسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، ومالك في «الموطأ».

انظر: «جامع الأصول» (٥ / ٣٢٧).

* * * * *

سورة البقرة

٥ ــ أثر ابن عباس رضي الله عنهما؛ قال: «قلت لعثمان بن عفان: ما حملكم أن عمدتم إلى الأنفال ـ وهي من المثاني ـ وإلى براءة ـ وهي من المئين ـ وقرنتم بينهما، ولم تكتبوا سطر: ﴿بسم الله الرحمٰن الرحيم﴾، ووضعتموها في السبع الطوال؟ وما حملكم على ذٰلك؟ فقال عثمان: كان رسول الله ﷺ كان مما يأتي عليه الزمان وهو ينزل عليه السور ذوات العدد، فكان إذا نزل عليه الشيء؛ دعا بعض من كان يكتب، فيقول: ضعوا هٰذه الآية في السورة التي يذكر فيها كذا وكذا. وكانت الأنفال من أول ما نزل بالمدينة، وكانت براءة من آخر ما نزل من القرآن، وكانت قصتها شبيهة بقصتها، وخشيت أنها منها، وقبض رسول الله ﷺ ولم يبين لنا أنها منها؛ فمن أجل ذٰلك قرنت بينهما، ولم أكتب بينهما سطر: ﴿بسم الله الرحمٰن الرحيم﴾، ووضعتها في السبع الطوال».

* (١ / ٢٧).
* ضعيف.

* رواه: الترمذي، وأبو داود، وأحمد، والحاكم؛ كلهم من طريق يزيد الفارسي البصري؛ قال عنه الحافظ: «مقبول».

انظر: «جامع الأصول» (٢ / ١٥١)، «المسند» (١ / ٣٢٩ ـ شاكر)، «الفتح السماوي» (٢ / ٦٦٣)، «ضعيف سنن أبي داود» (ص ٧٨).

٦ ــ حديث ابن عباس رضي الله عنهما؛ قال: «كان النبي ﷺ أجود الناس بالخير، وكان أجود ما يكون في رمضان، حين يلقاه جبريل، وكان

جبـريل عليه السلام يلقاه كل ليلة في رمضان حتى ينسلخ، يعرض عليه النبي ﷺ القـرآن (وفي روايـة: فيدارسه القرآن)، فإذا لقيه جبريل عليه السلام؛ كان أجود بالخير من الريح المرسلة».

* (١ / ٢٧).

* صحيح.

* رواه: البخاري، ومسلم، والنسائي.

انظر: «جامع الأصول» (١١ / ٢٨٦).

٧ ـ حديث: «اللهم! أشكـو إليـك ضعف قوتي، وقلة حيلتي، وهواني على الناس، يا أرحم الراحمين! أنت رب المستضعفين، وأنت ربي، إلى من تكلني؟ إلى عدو ملكته أمري، أم بعيد يتجهمني؟ إن لم يكن بك غضب عليَّ؛ فلا أبالي، ولكن عافيتك أوسع لي، أعوذ بنور وجهك الذي أشرقت به الظلمات، وصلح عليه أمر الدنيا والآخرة، أن تنزل بي غضبك، أو تحل علي سخطك، لك العتبى حتى ترضى، ولا حول ولا قوة إلَّا بك».

* (١ / ٢٩).

* مرسل.

* رواه: الطبراني في «الكبير»، وابن جرير في «التاريخ»، وابن سعد في «الطبقات»؛ عن ابن إسحاق؛ بدون سند؛ حيث قال: «وقال رسول الله ﷺ فيما ذُكِرَ لي».

وروي مرسلاً: عن محمد بن كعب القرظي، وعن الزهري.

انظر: «السيرة النبوية» (٢ / ٧١)، «مجمع الزوائد» (٦ / ٣٥)، «فقه السيرة» للغزالي (ص ١٣٢ ـ تخريج الألباني)، «تاريخ الطبري» (١ / ٣٤٥).

٨ ـ حديث محمد بن كعب القرظي: قال عبدالله بن رواحة رضي الله عنه لرسول الله ﷺ (يعني: ليلة العقبة): اشترط لربك ولنفسك ما شئت. فقال: «أشترط لربي أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئاً، وأشترط لنفسي أن تمنعـوني مما تمنعون منه أنفسكم وأموالكم». قال: فما لنا إذا فعلنا ذلك؟ قال: «الجنة». قالوا: ربح البيع، ولا نقيل ولا نستقيل.

* (١ / ٣٠).

* رواه: ابن جرير في «التفسير» من مرسل محمد بن كعب القرظي، وهو من أوساط التابعين، عالم، ثقة؛ كما في «التقريب».

ورواه أيضـاً: أبـو نعيم في «الدلائل»، والدولابي في «الكنى»، وأحمد في «المسند»؛ من مرسل الشعبي.

ورواه أيضاً: أبو نعيم من مرسل عقيل بن أبي طالب ومن مرسل عروة، وفي سنده ابن لهيعة.

ورواه أيضاً: عبد بن حميد، والإمام أحمد؛ موصولاً، من حديث أبي مسعود الأنصاري، وفي سندهما مجالد بن سعيد، وهو ضعيف.

وللحديث شواهد كثيرة قد يتقوَّى بها.

انظر: «المسند» (٤ / ١٢٠)، «مسند عبد بن حميد» (١ / ٢٣٠)، «تفسير الطبري» (١٤ / ٤٩٩ ـ شاكر)، «الكنى» للدولابي (١ / ١٣)، «الدلائل» لأبي نعيم (١ / ٤٠٢ و٤٠٩)، «السيرة» للذهبي (ص ٢٩٩)، «تخـريج الكشـاف» (٨١ / ١٥٦)، «أحاديث الهجرة» (ص ٧٥ ـ ٨٦).

٩ ـ أثر عمر بن الخطاب رضي الله عنه: «سأل أبي بن كعب عن التقـوى؟ فقـال له: أمـا سلكت طريقـاً ذا شوك؟ قال: بلى. قال: فما عملت؟ قال: شمرت واجتهدت. قال: فذلك التقوى».

* (١ / ٣٩).

* روى البيهقي في «الـزهـد الكبير» من طريق ابن أبي الدنيا نحوه؛ إلا أن المسؤول أبو هريرة رضي الله عنه، والسائل رجل لم يسم.

وفي إسنـاده هشـام بن زياد، وهو ضعيف، وفيه سهيل بن أبي صالح، وقد اختلط بأخرة.

وكذا أورده ابن رجب في «شرحه للأربعين النووية» (حديث رقم ١٨)، ولم يذكر السند.

ونسبه لابن أبي الدنيا السيوطي في «الدر المنثور».

وأورده ابن كثير بنصه في أول سورة البقرة، ولم يعزه لأحد، وجعل المسؤول أبيّاً رضي الله عنه.

وأورده البغوي في «التفسير» أيضاً، وجعل المسؤول كعب الأحبار.

انظر: «الزهد الكبير» (ص ٣٦٧)، «تفسير البغوي» (١ / ٦٠ ـ طيبة).

١٠ ـ حديث فاطمة بنت قيس رضي الله عنها مرفوعاً: «إن في المال حقاً سوى الزكاة».

* (١ / ٤١).

* ضعيف.

* رواه: الترمذي، وابن ماجه، وابن جرير، والدارمي، والبيهقي؛ كلهم من طريق أبي حمزة ميمون الأعور، وهو ضعيف.

لكن ورد عن ابن عمر رضي الله عنهما موقوفاً بإسناد لا بأس به عند أبي عبيد وابن زنجويه قوله لقَزَعة: «في مالك حقٌّ سوى الزكاة».

انظر: «جامع الأصول» (٦ / ٤٥٥)، «تفسير الطبري» (٣ / ٣٤٢ و٣٤٣ ـ شاكر)، «تخريج مشكلة الفقر» للألباني (ص ٦٩)، «الأموال» لأبي عبيد (ص ٣٦٦ رقم ٩٢٧)، ولابن زنجويه (٢ / ٧٨٩ رقم ١٣٦٥).

١١ ـ أثر ابن عباس رضي الله عنهما؛ قال: «الأنداد: هو الشرك،

أخفى من دبيب النمل على صفاة سوداء في ظلمة الليل، وهو أن يقول: والله، وحياتك يا فلان، وحياتي. ويقول: لولا كلبة هٰذا؛ لأتانا اللصوص البارحة، ولولا البط في الدار؛ لأتى اللصوص، وقول الرجل لصاحبه: ما شاء الله وشئت، وقول الرجل: لولا الله وفلان... هٰذا كله به شرك».

* (١ / ٤٨).

* حسن.

* رواه ابن أبي حاتم.

انـظر: «تفسير ابن أبي حاتم» (١ / ٨١)، «تفسير ابن كثير» (١ / ١١٠ - تخريج الوادعي)، «النهج السديد» (ص ٢٢١ رقم ٤٦٢).

١٢ ــ حديث ابن عباس رضي الله عنهما: أن رجلاً قال لرسول الله ﷺ: ما شاء الله وشئت. قال: «أجعلتني لله نداً؟!».

* (١ / ٤٨).

* حسن.

* رواه: ابن ماجه، وأحمد، والنسائي في «عمل اليوم والليلة»، والطبراني في «الكبير»، والبخاري في «الأدب المفرد»، والطحاوي في «مشكل الآثار»، وابن أبي الدنيا في «الصمت»؛ بألفاظ مختلفة.

انظر: «المسند» (٣ / ٢٥٣ ـ شاكر)، «المعجم الكبير» (١٢ / ٢٤٤)، «عمل اليوم والليلة» للنسائي (ص ٥٤٦)، «صحيح سنن ابن ماجه» (١ / ٣٦٢)، «السلسلة الصحيحة» (١ / ٢١٦)، «النهج السديد» (ص ٤٧)، «الصمت» لابن أبي الدنيا (رقم ٣٤٢ ـ تخريج الحويني).

١٣ ــ حديث حذيفة رضي الله عنه؛ قال: «كان رسول الله ﷺ، إذا حزبه أمر؛ فزع إلى الصلاة».

* (١ / ٦٩).

* **إسناده ضعيف.**

* رواه: أبو داود، وأحمد، وابن جرير في «التفسير»، والبيهقي في «الدلائل»؛ كلهم من طريق محمد بن عبدالله الدؤلي (ويقال: هو محمد بن عبيد بن أبي قدامة) عن عبدالعزيز بن اليمان، وهما مجهولان، وقال الحافظ عن الأول: «مقبول».

انظر: «المسند» (٥ / ٣٨٨)، «جامع الأصول» (٩ / ٣٩٥)، «تفسير ابن جرير» (٢ / ١٢ ـ شاكر)، «الفتح السماوي» (١ / ١٦٨)، «صحيح الجامع» (رقم ٤٥٧٩)، «مشكاة المصابيح» (١ / ٤١٦ / رقم ١٣٢٥).

١٤ ـ حديث: «مضى عهد النوم يا خديجة».

* (١ / ٧٦).

* **لم أجده.**

١٥ ـ حديث: «المسلمون تتكافأ دماؤهم، وهم يد على من سواهم، يسعى بذمتهم أدناهم».

* (١ / ٩٤).

* **صحيح.**

* رواه: أحمد، وأبو داود، والنسائي، والحاكم؛ من حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

وروي أيضاً من حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، وابن عباس، ومعقل بن يسار، وعائشة؛ رضي الله عنهم.

وفي رواية: المؤمنون بدل «المسلمون».

انظر: «جامع الأصول» (١٠ / ٢٥٤ و٢٥٥)، «مصابيح السنة» (٣ / ٩٢)، «صحيح سنن النسائي» (٣ / ٩٨٢ ـ ٩٨٤).

١٦ ـ قوله: «ولقد كتب أبو عبيدة رضي الله عنه، وهو قائد لجيش عمر رضي الله عنه، وهو الخليفة، يقول: إن عبداً أمن أهل بلد بالعراق، وسأله رأيه، فكتب إليه عمر: إن الله عظم الوفاء، فلا تكونون أوفياء حتى تفوا. فوفوا لهم، وانصرفوا عنهم».

* (١ / ٩٤).

* **لم أجده بهٰذا اللفظ.**

* لٰكن روى: ابن أبي شيبة وعبدالرزاق في «مصنفيهما»، وسعيد بن منصور في «سننه»، وأبو عبيد في «الأموال»؛ نحوه؛ كلهم من طريق فضيل بن زيد الرقاشي، وهو تابعي، ذكره ابن حبان في «الثقات»، وترجم له: البخاري في «التاريخ»، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل»، ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً.

انظر: «مصنف ابن أبي شيبة» (١٢ / ٤٥٣ و٤٥٤)، «مصنف عبدالرزاق» (٥ / ٢٢٢)، «سنن سعيد بن منصور» (٢ / ٢٧٤)، «الأموال» (ص ٢٠٠ / رقم ٥٠٠).

١٧ ـ حديث عبدالله بن عباس رضي الله عنهما مرفوعاً: «من دخل المسجد الحرام؛ فهو آمن».

* (١ / ١٠٥).

* **صحيح بشواهده.**

* رواه: أبو داود، وابن جرير، وابن إسحاق، والطبراني في «الأوسط»؛ ضمن حديثٍ طويل في فتح مكة.

وفي «صحيح مسلم» من حديث أبي هريرة رضي الله عنه بلفظ آخر.

انظر: «جامع الأصول» (٨ / ٣٦٧)، «فقه السيرة» للغزالي (ص ٤١١)، «مجمع الزوائد» (٦ / ١٦٥).

١٨ ـ حديث أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً: «إن اليهود والنصارى

لا يصبغون؛ فخالفوهم».

* «١ / ١٢٨).

* صحيح.

* رواه: البخاري، ومسلم، وأبو داود، والنسائي، وغيرهم.

انظر: «جامع الأصول» (٤ / ٧٣٤).

١٩ ـ حديث أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه مرفوعاً: «لا تقوموا كما تقوم الأعاجم؛ يعظِّم بعضها بعضاً».

* (١ / ١٢٨).

* ضعيف، ومعناه صحيح.

* رواه: أبو داود، وابن ماجه، وأحمد، وابن أبي شيبة في «مصنفه».

انظر: «جامع الأصول» (٦ / ٥٣٦)، «المصنف» (٨ / ٣٩٧)، «السلسلة الضعيفة» (١ / ٣٥١)، «الفتح» (١١ / ٤٩).

٢٠ ـ حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه: «لا تطروني كما أطرت النصارى ابن مريم، إنما أنا عبد، فقولوا: عبدالله ورسوله».

* (١ / ١٢٨).

* صحيح.

* رواه: البخاري، وأحمد، والترمذي في «الشمائل»، والدارمي، والبغوي في «شرح السنة»، وغيرهم.

انظر: «الفتح» (١٢ / ١٤٤)، «مختصر الشمائل» (ص ١٧٤ / رقم ٢٨٤)، «المسند» (١ / ٢٢٢ / رقم ١٥٤ ـ شاكر).

٢١ ـ حديث البراء بن عازب رضي الله عنه؛ قال: «أول ما قدم رسول الله ﷺ المدينة؛ نزل على أجداده (أو: قال أخواله) من الأنصار،

وأنه صلى قبل بيت المقدس ستة عشر شهراً أو سبعة عشر شهراً، وكان يعجبه أن تكون قبلته قبل البيت، وأنه صلى أول صلاة صلاها صلاة العصر، وصلى معه قوم، فخرج رجل ممن صلى معه، فمر على أهل مسجد وهم راكعون، فقال: أشهد بالله؛ لقد صليت مع رسول الله ﷺ قبل الكعبة. فداروا كما هم قبل البيت. وكانت اليهود قد أعجبهم إذ كان يصلي قبل بيت المقدس، فلما ولى وجهه قبل البيت؛ أنكروا ذلك، فنزلت: ﴿قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّماءِ...﴾، فقال السفهاء (وهم اليهود): ﴿ما وَلَّاهم عَنْ قِبْلَتِهِمُ التي كانوا عَلَيْها﴾».

* (١ / ١٣٠).

* صحيح.

* رواه: البخاري، ومسلم، والترمذي، والنسائي.

انظر: «جامع الأصول» (٢ / ١٠).

٢٢ ـ حديث: «لا أشك ولا أسأل».

* (١ / ١٣٦).

* إسناده ضعيف.

* رواه: عبدالرزاق، وابن جرير؛ من مرسل قتادة.

وورد من مرسل سعيد بن جبير نحوه.

انظر: «مصنف عبدالرزاق» (٦ / ١٢٥ / رقم ١٠٢١١)، «تخريج الكشاف» (٨٦ / ١٨٥)، «الفتح السماوي» (٢ / ٧١٦)، «تفسير الطبري» (١٥ / ٢٠٢ ـ شاكر)، «دفاع عن الحديث» للألباني (ص ١٥).

٢٣ ـ حديث: «من ذكرني في نفسه؛ ذكرتُه في نفسي، ومن ذكرني في ملأ؛ ذكرته في ملأ خير منه».

* (١ / ١٤٠).
* انظر: ما بعده.

٢٤ ـ حديث أبي هريرة رضي الله عنه؛ قال: قال رسول الله ﷺ: «قال الله عزَّ وجلَّ: يا ابن آدم! إن ذكرتني في نفسك؛ ذكرتك في نفسي، وإن ذكرتني في ملأ؛ ذكرتك في ملأ من الملائكة (أو قال: في ملأ خير منه)، وإن دنوت مني شبراً؛ دنوت منك ذراعاً، وإن دنوت مني ذراعاً؛ دنوت منك باعاً، وإن أتيتني تمشي؛ أتيتك هرولة».

* (١ / ١٤٠).
* **صحيح.**
* رواه: البخاري، ومسلم، والترمذي.

وأوله: «يقول الله تعالى: أنا عند ظن عبدي بي».

انظر: «جامع الأصول» (٤ / ٤٧٦).

٢٥ ـ حديث: «أرحنا بها يا بلال!»؛ يعني الصلاة.

* (١ / ١٤٢).
* **صحيح.**
* رواه: أبو داود، وأحمد، والبغوي، والطبراني.

انظر: «جامع الأصول» (٦ / ٢٦٣)، «المسند» (٥ / ٣٦٤)، «المعجم الكبير» (٦ / ٣٣٩)، «مشكاة المصابيح» (١ / ٣٩٣)، «تخريج إحياء علوم الدين» (١ / ٣٦٩ ـ للحداد)، «إحياء علوم الدين» (١ / ١٦٥ ـ تخريج العراقي).

٢٦ ـ حديث خباب بن الأرتّ رضي الله عنه؛ قال: شكونا إلى رسول الله ﷺ، وهو متوسد بردة في ظل الكعبة، فقلنا: ألا تستنصر لنا؟ ألا تدعو لنا؟ فقال: «قد كان من قبلكم، يؤخذ الرجل، فيحفر له في

الأرض، فيجعل فيها، ثم يؤتى بالمنشار، فيوضع على رأسه، فيجعل نصفين، ويمشط بأمشاط الحديد ما دون لحمه وعظمه، ما يصده ذلك عن دينه، والله؛ لَيُتِمَّنَّ الله تعالى هذا الأمر حتى يسير الراكب من صنعاء إلى حضرموت فلا يخاف إلا الله والذئب على غنمه، ولكنكم تستعجلون».

* (١ / ١٤٢).

* صحيح.

* رواه: البخاري، وأبو داود، والنسائي.

انظر: «جامع الأصول» (٦ / ٤٣٥).

٢٧ ـ حديث ابن مسعود رضي الله عنه؛ قال: «كأني أنظر إلى رسول الله ﷺ يحكي نبياً من الأنبياء عليهم السلام، ضربه قومه فأدموه، وهو يمسح الدم عن وجهه، وهو يقول: اللهم! اغفر لقومي؛ فإنهم لا يعلمون».

* (١ / ١٤٣).

* صحيح.

* رواه: البخاري، ومسلم.

انظر: «جامع الأصول» (٦ / ٤٤٠).

٢٨ ـ حديث: «المسلم الذي يخالط الناس ويصبر على أذاهم خير من الذي لا يخالطهم ولا يصبر على أذاهم».

* (١ / ١٤٣).

* صحيح.

* رواه: الترمذي، وابن ماجه، وأحمد، والطيالسي، وابن أبي شيبة، والبيهقي.

وعند بعضهم بلفظ: «المؤمن».

انـظر: «جامع الأصول» (٦ / ٤٤١)، «المسند» (٧ / ٩٤) (رقم ٥٠٢٢ ـ شاكر)، «مسند الطيالسي» (ص ٢٥٦)، «المصنف» (٨ / ٥٦٥)، «سنن البيهقي» (١٠ / ٨٩)، «الفتح» (١٠ / ٥١٢)، «السلسلة الصحيحة» (٢ / ٦٠٢ / رقم ٣٣٩).

٢٩ ـ حديث عبدالله بن مسعود رضي الله عنه مرفوعاً: «إن أرواح الشهداء في حواصل طيور خضر، تسرح في الجنة حيث شاءت، ثم تأوي إلى قناديل معلقة تحت العرش، فاطلع عليهم ربك اطلاعة، فقال: ماذا تبغون؟ فقالوا: يا ربنا! وأي شيء نبغي وقد أعطيتنا ما لم تعط أحداً من خلقك؟! ثم عاد عليهم بمثل هٰذا، فلما رأوا أنهم لا يتركون من أن يسألوا؛ قالوا: نريد أن تردنا إلى الدار الدنيا، فنقاتل في سبيلك حتى نقتل فيك مرة أخرى (لما يرون من ثواب الشهادة). فيقول الرب جلَّ جلاله: إني كتبت أنهم إليها لا يرجعون».

* (١ / ١٤٤).

* صحيح.

* رواه: مسلم، والترمذي بنحوه، وليس عندهما: «فيقول الرب جلَّ جلاله: إني كتبت. . .» إلخ.

انظر: «جامع الأصـول» (٩ / ٤٩٩)، «صحيح سنن الترمذي» (٣ / ٣٥).

٣٠ ـ حديث أنس رضي الله عنه؛ قال: قال رسول الله ﷺ: «ما أحد يدخل الجنة يحب أن يرجع إلى الدنيا وله ما على الأرض من شيء؛ إلا الشهيد، ويتمنى أن يرجع إلى الدنيا، فيقتل عشر مرات؛ لما يرى من الكرامة».

* (١ / ١٤٤).
* صحيح.
* رواه: البخاري، ومسلم. وبنحوه: الترمذي، والنسائي.
انظر: «جامع الأصول» (٩ / ٥٠٠).

٣١ ـ حديث أبي موسى رضي الله عنه؛ قال: سئل رسول الله ﷺ عن الرجل يقاتل شجاعة، ويقاتل حمية، ويقاتل رياء؛ أي ذلك في سبيل الله؟ فقال: «من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا؛ فهو في سبيل الله».

* (١ / ١٤٤).
* صحيح.
* رواه: البخاري، ومسلم، والترمذي، واللفظ لهم، وأبو داود، والنسائي.
انظر: «جامع الأصول» (٢ / ٥٨١).

٣٢ ـ حديث أبي هريرة رضي الله عنه: أن رجلاً قال: يا رسول الله! رجل يريد الجهاد في سبيل الله وهو يبتغي عرضاً من الدنيا؟ فقال: «لا أجر له». فأعاد عليه ثلاثاً، كل ذلك يقول: «لا أجر له».

* (١ / ١٤٤).
* صحيح لغيره.
* رواه: أبو داود واللفظ له، وأحمد وابن حبان والحاكم والنسائي بلفظ: «لا شيء له».

انظر: «جامع الأصول» (٢ / ٥٨٢)، «المشكاة» (٢ / ١١٢٩)، «المسند» (١٥ / ١٦ ـ شاكر)، «تخريج الإحياء للعراقي» (٤ / ٣٨٤)، «صحيح سنن النسائي» (٢ / ٦٥٩).

٣٣ ـ حديث أبي هريرة رضي الله عنه؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

«تضمن الله تعالى لمن خرج في سبيل الله، لا يخرجه إلا جهاد في سبيلي، وإيمان بي، وتصديق برسلي؛ فهو عليَّ ضامن: أن أدخله الجنة، أو أرجعه إلى مسكنه الذي خرج منه نائلاً ما نال من أجر أو غنيمة. والذي نفس محمد بيده؛ ما من كلم يُكْلَم في سبيل الله؛ إلا جاء يوم القيامة كهيئته يوم كلم، لونه لون دم، وريحه ريح مسك. والذي نفس محمد بيده؛ لولا أن أشق على المسلمين؛ ما قعدت خلاف سرية تغزو في سبيل الله عزَّ وجلَّ أبداً، ولكن لا أجد سعة فأحملهم، ولا يجدون سعة فيتبعوني، ويشق عليهم أن يتخلفوا عني. والذي نفس محمد بيده؛ لوددت أن أغزو في سبيل الله فأقتل، ثم أغزو فأقتل، ثم أغزو فأقتل».

* (١ / ١٤٤).

* صحيح.

* روى بعضه البخاري، ورواه: مسلم (واللفظ له)، ومالك، والنسائي.

انظر: «جامع الأصول» (٩ / ٤٧٦).

٣٤ ـ حديث عبدالرحمٰن بن أبي عقبة عن أبيه (وكان مولى من أهل فارس)؛ قال: شهدت مع النبي ﷺ أحداً، فضربت رجلاً من المشركين، فقلت: خذها وأنا الغلام الفارسي. فالتفت إليَّ النبي ﷺ، فقال: «هلا قلت: وأنا الغلام الأنصاري؟ إن ابن أخت القوم منهم، وإن مولى القوم منهم».

* (١ / ١٤٤).

* ضعيف.

* رواه: أبو داود، وابن ماجه، وابن أبي شيبة، وأحمد؛ كلهم من طريق ابن إسحاق، ولم يصرِّح بالسماع.

إلا أن قوله: «ابن أخت القوم منهم»: صحيح.

وقوله: «مولى القوم منهم»: أخرجه البخاري بلفظ: «من أنفسهم».

انظر: «جامع الأصول» (٢ / ٥٨٦ و٤ / ٦٦٠)، «المصنف» (١٢ / ٥٠٥)، «المسند» (٥ / ٢٩٥)، «الفتح» (١٢ / ٤٨)، «السلسلة الصحيحة» (٢ / ٤٢٠)، «المشكاة» (٣ / ١٣٧٤).

٣٥ ــ حديث عاصم بن سليمان؛ قال: سألت أنساً عن الصفا والمروة؟ قال: «كنا نرى أنهما من أمر الجاهلية، فلما جاء الإسلام؛ أمسكنا عنهما، فأنزل الله عزَّ وجلَّ: ﴿إِنَّ الصَّفا وَالمَرْوَةَ مِنْ شَعائِرِ اللهِ﴾».

* (١ / ١٤٩).

* صحيح.

* رواه: البخاري، ومسلم، والترمذي.

انظر: «جامع الأصول» (٢ / ١٩).

٣٦ ــ أثر سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿يا أَيُّها الَّذينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ القِصاصُ في القَتْلى الحُرُّ بِالحُرِّ. . .﴾ الآية: «وذلك أن حيين من العرب اقتتلوا في الجاهلية قبل الإسلام بقليل، فكان بينهم قتل وجراحات، حتى قتلوا العبيد والنساء، فلم يأخذ بعضهم من بعض حتى أسلموا، فكان أحد الحيين يتطاول على الآخر في العدة والأموال، فحلفوا ألا يرضوا حتى يقتل بالعبد منا الحر منهم والمرأة منا الرجل منهم. . . فنزل فيهم: ﴿الحُرُّ بالحُرِّ والعَبْدُ بالعَبْدِ والأُنْثَى بالأُنْثَى﴾؛ منسوخة، نسختها: النَّفس بالنَّفس».

* (١ / ١٦٥).

* ضعيف.

* رواه ابن أبي حاتم، وفي سنده عبدالله بن لهيعة.

ورواه ابن جرير موقوفاً على قتادة.

انظر: «تفسير الطبري» (٣ / ٣٥٩ - شاكر)، «تفسير ابن كثير» (١ / ٣٦٤ - تحقيق الوادعي)، «الفتح السماوي» (١ / ٢١٤)، «تخريج الكشاف» (١٤ / ١٠٢). وانظر إن شئت: «نواسخ القرآن» لابن الجوزي (ص ١٥٥)، و«النسخ في القرآن» لمصطفى زيد (٢ / ٦٣٢).

٣٧ - حديث عمرو بن خارجة رضي الله عنه مرفوعاً: «إن الله قد أعطى كل ذي حقٍّ حقَّه، ولا وصية لوارث».

* (١ / ١٦٦).

* صحيح لغيره.

* رواه: الترمذي، والنسائي، وأبو داود، وابن ماجه، والدارقطني، وابن عدي، وعبدالرزاق، والبيهقي؛ بألفاظ مختلفة.

انظر: «جامع الأصول» (١١ / ٦٣٢ و٦٣٣)، «صحيح سنن النسائي» (٢ / ٧٧٤)، «مسند الشاميين» للطبراني (١ / ٣٠٩ و٣٦٠)، «الفتح» (٥ / ٣٧٢)، «نصب الراية» (٤ / ٥٧ و٤٠٣ و٤٠٤)، «التلخيص الحبير» (٣ / ٩٢)، «طريق الرشد إلى تخريج بداية ابن رشد» (ص ٤٣٢).

٣٨ - حديث جابر رضي الله عنه؛ قال: خرج رسول الله ﷺ عام الفتح إلى مكة في رمضان، فصام، حتى بلغ كراع الغميم، فصام الناس، ثم دعا بقدح من ماء، فرفعه، حتى نظر الناس، ثم شرب، فقيل له بعد ذلك: إن بعض الناس قد صام، فقال: «أولئك العصاة، أولئك العصاة».

* (١ / ١٦٩).

* صحيح.
* رواه: مسلم، والنسائي، والترمذي.
انظر: «جامع الأصول» (٦ / ٣٩٤).

٣٩ ــ حديث أنس رضي الله عنه؛ قال: كنا مع النبي ﷺ في سفر، فمنا الصائم ومنا المفطر، فنزلنا منزلاً في يوم حار، أكثرنا ظلاً صاحب الكساء، ومنا من يتقي الشمس بيده، فسقط الصوام، وقام المفطرون، فضربوا الأبنية، وسقوا الركاب، فقال النبي ﷺ: «ذهبَ المفطرون اليوم بالأجر».

* (١ / ١٦٩).
* صحيح.
* رواه: البخاري، ومسلم، والنسائي.
انظر: «جامع الأصول» (٦ / ٣٩٤).

٤٠ ــ حديث جابر رضي الله عنه؛ قال: كان النبي ﷺ في سفر، فرأى رجلاً قد اجتمع عليه الناس، وقد ظلل عليه، فقال: «ما له؟». فقالوا: رجل صائم. فقال رسول الله ﷺ: «ليس من البر الصوم في السفر».

* (١ / ١٦٩).
* صحيح.
* رواه: البخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي.
انظر: «جامع الأصول» (٦ / ٣٩٥).

٤١ ــ حديث عمرو بن أمية الضمري رضي الله عنه؛ قال: قدمت

على رسول الله ﷺ من سفر، فقال: «انتظر الغداء يا أبا أمية!». قلت: يا رسول الله! إني صائم. قال: «إذاً أخبرك عن المسافر: إن الله تعالى وضع عنه الصيام ونصف الصلاة».

* (١ / ١٦٩).

* صحيح.

* رواه: النسائي، والطحاوي، والبيهقي، وغيرهم؛ بألفاظ متقاربة، وبتعدد في القصة. وروى نحوه: أحمد، والترمذي.

انظر: «جامع الأصول» (٦ / ٤٠٦)، «صحيح سنن النسائي» (٢ / ٤٨٣ و٤٨٤)، «تلخيص الحبير» (٢ / ٢٠٣)، «الهداية في تخريج البداية» (٣ / ٣٠٨ - ٣١٥).

٤٢ ـ حديث أنس بن مالك رضي الله عنه؛ قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله تعالى وضع شطر الصلاة عن المسافر، وأرخص له في الإفطار، وأرخص فيه للمرضع والحبلى إذا خافتا على ولديهما».

* (١ / ١٧٠).

* حسن.

* رواه: أبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه، وأحمد.

انظر: «جامع الأصول» (٦ / ٤٠٧)، «المسند» (٤ / ٣٤٧ و٥ / ٢٩)، «صحيح سنن النسائي» (٢ / ٤٨٤). وانظر: ما قبله.

* **فائدة**: أنس بن مالك هنا هو الكعبي القشيري، صحابي ليس له إلا هذا الحديث، وهو ليس أنس بن مالك بن النضر الأنصاري خادم رسول الله ﷺ المشهور.

٤٣ ـ حديث عائشة رضي الله عنها؛ قالت: سأل حمزة بن عمرو

الأسلمي رضي الله عنه رسول الله ﷺ عن الصوم في السفر، وكان كثير الصيام، فقال: «إن شئت فصم، وإن شئت فأفطر».

* (١ / ١٧٠).

* صحيح.

* رواه: البخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وغيرهم.

انظر: «جامع الأصول» (٦ / ٣٩٧).

٤٤ ـ حديث أنس رضي الله عنه؛ قال: «كنا مع النبي ﷺ، فمنا الصائم، ومنا المفطر، فلا الصائم يعيب على المفطر، ولا المفطر يعيب على الصائم».

* (١ / ١٧٠).

* صحيح.

* رواه: البخاري، ومسلم، وأبو داود، وغيرهم.

انظر: «جامع الأصول» (٦ / ٣٩٧).

٤٥ ـ حديث أبي الدرداء رضي الله عنه؛ قال: «خرجنا مع رسول الله ﷺ في رمضان في حر شديد، حتى إن كان أحدنا ليضع يده على رأسه من شدة الحر، وما فينا صائم إلا رسول الله ﷺ وابن رواحة رضي الله عنه».

* (١ / ١٧٠).

* صحيح.

* رواه: البخاري، ومسلم، وأبو داود.

انظر: «جامع الأصول» (٦ / ٤٠٥).

٤٦ ـ حديث محمد بن كعب؛ قال: «أتيت أنس بن مالك رضي الله عنه في رمضان، وهو يريد سفراً، وقد رحلت له راحلته، ولبس ثياب سفره، فدعا بطعام فأكل، فقلت له: سُنَّة؟ قال: نعم. ثم ركب».

* (١ / ١٧٠).

* صحيح.

* رواه: الترمذي، والدارقطني، والبيهقي.

انظر: «جامع الأصول» (٦ / ٤١١)، «زاد المعاد» (٢ / ٥٦)، «رسالة تصحيح حديث إفطار الصائم قبل سفره بعد الفجر» للألباني.

٤٧ ـ حديث عبيد بن جبير؛ قال: «كنت مع أبي بصرة الغفاري صاحب رسول الله ﷺ رضي الله عنه في سفينة من الفسطاط في رمضان، فدفع، فقرب غداؤه، فقال: اقترب. قلت: ألست ترى البيوت؟ قال: أترغب عن سنة رسول الله ﷺ؟! فأكل وأكلت».

* (١ / ١٧٠).

* حسن لغيره.

* رواه: أبو داود، وأحمد، والبيهقي.

انظر: «جامع الأصول» (٦ / ٤١٣)، «المسند» (٦ / ٧ و٣٩٨). وانظر: ما قبله.

٤٨ ـ أثر: «أن دحية بن خليفة رضي الله عنه خرج من قرية من دمشق إلى قدر قرية عقبة من الفسطاط، وذلك ثلاث أميال، في رمضان، فأفطر وأفطر معه ناس كثير، وكره آخرون أن يفطروا، فلما رجع إلى قريته؛ قال: والله؛ لقد رأيت اليوم أمراً ما كنت أظن أن أراه، إن قوماً رغبوا عن هدي رسول الله ﷺ وأصحابه، اللهم! اقبضني إليك».

* (١ / ١٧٠).
* ضعيف.
* رواه: أبو داود، وابن خزيمة، وغيرهما، وفي سنده منصور الكلبي، وهو مجهول.

انظر: «جامع الأصول» (٦ / ٤١٢)، «صحيح ابن خزيمة» (٣ / ٢٦٦)، «زاد المعاد» (٢ / ٥٦).

٤٩ ـ حديث: «إني لست مثلكم، إني أظل يطعمني ربي ويسقيني».

* (١ / ١٧٠).
* صحيح.
* رواه: البخاري، ومسلم، والترمذي؛ من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه. ورواه بألفاظ مختلفة: البخاري، ومسلم، والترمذي، وأبو داود، ومالك، وغيرهم؛ من غير حديث أنس رضي الله عنه.

انظر: «جامع الأصول» (٦ / ٣٧٩ ـ ٣٨٢).

٥٠ ـ أثر أنس بن مالك رضي الله عنه: «أنه كبر، حتى كان لا يقدر على الصيام، فكان يفتدي».

* (١ / ١٧١).
* رواه: البخاري تعليقاً، ومالك بلاغاً؛ فهو منقطع.

ولٰكن وصله: الجعد في «مسنده»، والبيهقي في «سننه»، وعبد بن حميد، وأبو يعلى الموصلي في «مسنده»، وابن حجر في «التغليق».

انظر: «جامع الأصول» (٦ / ٤٢٧)، «مسند الجعد» (١ / ٥٣٨)، «مسند أبي يعلى» (٧ / ٢٠٤)، «الفتح» (٨ / ١٧٩)، «تغليق التعليق» (٤ / ١٧٧)، «التلخيص الحبير» (٢ / ٢١٢)، «عمدة التفسير» (٢ / ٢٥).

٥١ ــ أثر ابن عباس رضي الله عنهما: «ليست منسوخة، هو الشيخ الكبير والمرأة الكبيرة، لا يستطيعان أن يصوما، فيطعمان مكان كل يوم مسكيناً».

* (١ / ١٧١).

* صحيح.

* رواه: البخاري (واللفظ له)، وأبو داود، والنسائي.

انظر: «جامع الأصول» (٢ / ٢١).

٥٢ ــ أثر ابن أبي ليلى؛ قال: دخلت على عطاء في رمضان، وهو يأكل، فقال: قال ابن عباس رضي الله عنهما: «نزلت هٰذه الآية، فنسخت الأولى؛ إلا الكبير الفاني، إن شاء أطعم عن كل يوم مسكيناً وأفطر».

* (١ / ١٧١).

* إسناده ضعيف.

* رواه ابن مردويه (كما في «تفسير ابن كثير»)، وروى نحوه ابن جرير موقوفاً على عطاء، وفي إسنادهما ابن أبي ليلى، وهو محمد بن عبدالرحمٰن؛ قال الحافظ عنه: «صدوق سيىء الحفظ جدّاً».

انظر: «تفسير ابن جرير» (٣ / ٤٢٢ ـ شاكر)، «عمدة التفسير» (٢ / ٢٤)، «تفسير ابن كثير» (١ / ٣٠٨).

٥٣ ــ حديث سلمان الفارسي رضي الله عنه مرفوعاً: «إن الله تعالى يستحي أن يبسط العبد إليه يديه يسأله فيهما خيراً فيردهما خائبتين».

* (١ / ١٧٣).

* حسن.

* رواه: الترمذي، وأبو داود؛ بلفظ: «إن ربكم حيي كريم، يستحي أن يبسط

العبد . . .» .

ورواه أيضاً : ابن ماجه ، وأحمد ، والطبراني ، والحاكم ، والبيهقي في «الدعوات الكبير» ، وغيرهم .

انظر : «جامع الأصول» (٤ / ١٥٢) ، «الدعوات الكبير» للبيهقي (١ / ١٣٧) ، «صحيح الجامع» (٢٠٦٦) .

٥٤ ـ حديث عبادة بن الصامت رضي الله عنه : أن النبي ﷺ قال : «ما على ظهر الأرض من رجل مسلم ، يدعو الله عزَّ وجلَّ بدعوة ؛ إلا آتاه الله إياها ، أو كف عنه من السوء مثلها ، ما لم يدع بإثم أو قطيعة رحم» .

* (١ / ١٧٣) .

* حسن .

* رواه : الترمذي ، وعبدالله في «زوائد المسند» ، والطبراني في «الأوسط» و«الدعاء» ، والبيهقي في «شعب الإيمان» .

انظر : «جامع الأصول» (٩ / ٥١٢) ، «المسند» (٥ / ٣٢٩) ، «زوائد المسند» (ص ٣٧٩ رقم ١٦٤ ـ صبري) ، «المعجم الأوسط» (١ / ١٣٠) (رقم ١٤٧ ـ الطحان) ، «الدعاء» للطبراني (٢ / ٨٢٠ / رقم ٨٦) ، «صحيح الجامع» (٥٥١٣) ، «شعب الإيمان» (٣ / ٣٣٥) .

٥٥ ـ حديث : «يستجاب لأحدكم ما لم يعجل ؛ يقول : دعوت فلم يستجب لي» .

* (١ / ١٧٣) .

* صحيح .

* رواه : البخاري ، ومسلم ، والترمذي ، وأبو داود ؛ من حديث أبي هريرة رضي الله عنه .

انظر: «جامع الأصول» (٤ / ١٦٣).

٥٦ ـ حديث: «لا يزال يستجاب للعبد، ما لم يدع بإثم أو قطيعة رحم، ما لم يستعجل». قيل: يا رسول الله! وما الاستعجال؟ قال: «يقول: قد دعوت، وقد دعوت، فلم أر يستجاب لي، فيستحسر عند ذلك، ويدع الدعاء».

* (١ / ١٧٣).

* **صحيح.**

* رواه: مسلم واللفظ له، وبنحوه رواه الترمذي.

انظر: «جامع الأصول» (٤ / ١٦٣).

٥٧ ـ حديث ابن عمر رضي الله عنهما؛ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «للصائم عند إفطاره دعوة مستجابة». فكان عبدالله بن عمر إذا أفطر؛ دعا أهله وولده، ودعا.

* (١ / ١٧٤).

* **ضعيف يحتمل التحسين.**

* رواه: أبو داود الطيالسي، ومن طريقه البيهقي في «الشعب».

وعلة سنده أبو محمد المليكي.

انظر: «مسند الطيالسي» (ص ٢٩٩)، «شعب الإيمان» للبيهقي (٧ / ٤٨٥)، «ضعيف الجامع» (٤٧٤٧)، «تفسير ابن كثير» (١ / ٣٨٤ ـ الوادعي)، «الإرواء» (٤ / ٤٤). وانظر: (رقم ٥٨ و٥٩).

٥٨ ـ حديث عبدالله بن عمر رضي الله عنهما مرفوعاً: «إن للصائم عند فطره دعوة لا ترد».

* (١ / ١٧٤).

* **ضعيف يحتمل التحسين.**

* رواه: ابن ماجه، والحاكم، وابن السني، والطبراني في «الدعاء».

انظر: «ضعيف سنن ابن ماجه» (ص ١٣٥)، «عمل اليوم والليلة» لابن السني (ص ٢٢٧ / رقم ٤٨١)، «الدعاء» للطبراني (٢ / ١٢٢٩)، «الإرواء» (٤ / ٤١)، «زاد المعاد» (٢ / ٥٢).

٥٩ ـ حديث أبي هريرة رضي الله عنه؛ قال: قال رسول الله ﷺ: «ثلاثة لا تردُّ دعوتهم: الإمام العادل، والصائم حتى يفطر، ودعوة المظلوم، يرفعها الله دون الغمام يوم القيامة، وتفتح لها أبواب السماء، ويقول: بعزتي لأنصرنك ولو بعد حين».

* (١ / ١٧٤).

* ضعيف بهذا السياق.

* رواه: الترمذي، وابن ماجه، وأحمد، والبيهقي في «الشعب».

وصح قوله: «ثلاث دعوات مستجابات (وفي رواية: لا ترد): دعوة الصائم، ودعوة المسافر، ودعوة المظلوم (وفي رواية: ودعوة الوالد)».

انظر: «جامع الأصول» (١٠ / ٤٩٧، ١١ / ١٢)، «المسند» (١٩ / ٢٠) (رقم ٩٧٤١ ـ شاكر تكملة)، «شعب الإيمان» (٧ / ٢٠٢)، «الدعاء» للطبراني (٣ / ١٤١٣)، «السلسلة الضعيفة» (٣ / ٥٣٤)، «السلسلة الصحيحة» (٤ / ٤٠٦).

٦٠ ـ سبب نزول قوله تعالى: ﴿أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيامِ الرَّفَثُ إلى نِسائِكُمْ﴾، وأن بعضهم لم يجد طعاماً عند أهله وقت الإفطار، فغلبه النوم، ثم صحا، فلم يحل له الطعام والشراب، فواصل.

* (١ / ١٧٤).

* صحيح .

* رواه : البخاري ، والترمذي ، وأبو داود ، والنسائي ؛ من حديث البراء بن عازب رضي الله عنه .

والرجل هو قيس بن صِرمة ، وقيل : ابن مالك ، وقيل : ابن أنس ، وقيل : صرمة بن قيس ، وقيل غير ذٰلك ، الأنصاري رضي الله عنه .

انظر : «جامع الأصول» (٢ / ٢٦) ، «الصحيح المسند من أسباب النزول» (ص ٨) .

٦١ ـ سبب نزول قوله تعالى : ﴿عَلِمَ اللهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ﴾ ، وأن بعضهم نام بعد الإفطار ، ثم جامع أهله .

* (١ / ١٧٤) .

* صحيح .

* رواه : البخاري من حديث البراء بن عازب ، وأبو داود من حديث عبدالله بن عباس ؛ رضي الله عنهم ، وبينهما اختلاف في السياق .

انظر : «جامع الأصول» (٢ / ٢٤ و٢٥) .

٦٢ ـ حديث سمرة بن جندب رضي الله عنه مرفوعاً : «لا يغرَّنَّكُم نداءُ بلال وهٰذا البياض حتى ينفجر الفجر (أو : يطلع الفجر)» .

* (١ / ١٧٥) .

* صحيح .

* رواه : مسلم ، والترمذي ، وأبو داود ، والنسائي (واللفظ له) ، وأحمد ، وابن جرير .

انظر : «جامع الأصول» (٦ / ٣٦٩) ، «صحيح سنن النسائي» (٢ / ٤٦٧) ، «تفسير الطبري» (٣ / ٥١٥ ـ ٥١٧ ـ شاكر) .

٦٣ ـ حديث سمـرة بن جنـدب رضي الله عنه: «لا يمنعكم من سحوركم أذان بلال، ولا الفجر المستطيل، ولكنه الفجر المستطير في الأفق».

* (١ / ١٧٥).

* صحيح.

* رواه: الترمذي (واللفظ له)، وأبو داود. وبنحوه رواه: مسلم، والنسائي.

انظر: «جامع الأصول» (٦ / ٣٦٩)، «صحيح سنن الترمذي» (١ / ٢١٥).

* تنبيه: ما ذكره المؤلف (ص ١٧٥) من قوله: «وحسب الروايات التي وردت في تحديد وقت الإمساك نستطيع أن نقول: إنه قبل طلوع الشمس بقليل... إلى آخر كلامـه»: غير صحيح، إنمـا حسب الروايات وما عليه جماهير المسلمين أن وقت الإمساك يبدأ بطلوع الفجر الصادق المستطير في الأفق، وهو الذي كان يؤذن عند طلوعه ابن أم مكتوم رضي الله عنه، لا الفجر الكاذب المستطيل الذي كان يؤذن عند طلوعه بلال رضي الله عنه، والله أعلم.

٦٤ ـ أثر ابن عباس رضي الله عنهما: «هٰذا في الرجل يكون عليه مال، وليس عليـه فيه بينة، فيجحد المال، ويخاصم إلى الحكام، وهو يعرف أن الحق عليه، وهو يعلم أنه آثم آكل الحرام»؛ يعني: قوله تعالى: ﴿ولا تأْكُلوا أَمْوالَكُمْ بَيْنَكُمْ بالباطِلِ...﴾.

* (١ / ١٧٦).

* رواه ابن جرير من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس، وعلي لم يسمع من ابن عباس، لٰكن الواسطة بينهما مجاهد؛ كما قال الحافظ ابن حجر، وهو ثقة.

وعزاه السيوطي في «الدر» إلى: ابن المنذر، وابن أبي حاتم.

انظر: «تفسير الطبري» (٣ / ٥٥٠ ـ شاكر)، «تفسير ابن عباس ومروياته من كتب السنة» (١ / ٢٥)، «الدر المنثور» (١ / ٤٨٨). وانظر: (حديث رقم ٢٠٩).

٦٥ ـ حديث أم سلمة رضي الله عنها: أن رسول الله ﷺ قال: «إنما أنا بشر، وإنما يأتيني الخصم، فلعل بعضكم أن يكون ألحن بحجته من بعض، فأقضي له، فمن قضيت له بحق مسلم؛ فإنما هي قطعة من نار؛ فليحملها أو ليذرها».

* (١ / ١٧٦).
* صحيح.
* رواه: البخاري، ومسلم، والترمذي، وأبو داود، والنسائي، وغيرهم.

انظر: «جامع الأصول» (١٠ / ١٨٠).

٦٦ ـ حديث البراء بن عازب رضي الله عنه؛ قال: «كان الأنصار إذا حجوا، فجاؤوا؛ لم يدخلوا من قبل أبواب البيوت، فجاء رجل منهم، فدخل من قبل بابه، فكأنه عُيِّر بذلك، فنزلت: ﴿وَلَيْسَ البِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا البُيوتَ مِنْ ظُهورِها ولٰكِنَّ البِرَّ مَنِ اتَّقى وَأْتُوا البُيوتَ مِنْ أبْوابِها﴾».

* (١ / ١٨٤).
* صحيح.
* رواه: البخاري، ومسلم.

انظر: «جامع الأصول» (٢ / ٣٠).

٦٧ ـ قوله: ورواه أبو داود عن شعبة عن أبي إسحاق عن البراء؛ قال: «كانت الأنصار إذا قدموا من سفرهم؛ لم يدخل الرجل من بابه... فنزلت هٰذه الآية».

* (١ / ١٨٤).
* إسناده صحيح.
* رواه أبو داود الطيالسي صاحب «المسند» وليس السجستاني صاحب

«السنن» كما يُفهم من صنيع المؤلف، وإسناده على شرط البخاري.

انظر: «مسند الطيالسي» (ص ٩٨ / رقم ٧١٧). وانظر: ما قبله.

٦٨ ـ حديث ابن عمر رضي الله عنهما؛ قال: «وُجدت امرأة مقتولة في بعض مغازي رسول الله ﷺ، فنهى رسول الله ﷺ عن قتل النساء والصبيان».

* (١ / ١٨٨).
* **صحيح.**
* رواه: البخاري، ومسلم، والترمذي، وأبو داود.

انظر: «جامع الأصول» (٢ / ٥٩٧).

٦٩ ـ حديث أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً: «إذا قاتل أحدكم؛ فليجتنب الوجه».

* (١ / ١٨٨).
* **صحيح.**
* رواه: البخاري، ومسلم.

انظر: «جامع الأصول» (٢ / ٦١٧).

٧٠ ـ حديث أبي هريرة رضي الله عنه؛ قال: بعثنا رسول الله ﷺ، فقال: «إن وجدتم فلاناً وفلاناً (رجلين من قريش)؛ فأحرقوهما بالنار». فلما أردنا الخروج؛ قال: «كنت أمرتكم أنِ تحرقوا فلاناً وفلاناً، وإن النار لا يعذِّب بها إلا الله تعالى؛ فإن وجدتموهما؛ فاقتلوهما».

* (١ / ١٨٨).
* **صحيح.**

* رواه: البخاري، وأبو داود، والترمذي.

انظر: «جامع الأصول» (٢ / ٦١٦).

٧١ ـ حديث ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعاً: «أعفُّ الناس قِتلةً أهل الإيمان».

* (١ / ١٨٨).

* ضعيف.

* رواه: أبو داود، وابن ماجه، وأحمد، وابن الجارود.

انظر: «جامع الأصول» (٢ / ٦١٩)، و«السلسلة الضعيفة» (٣ / ٣٧٦).

وانظر: الحديث الأخير من كتاب «الديات» لابن أبي عاصم.

٧٢ ـ حديث عبدالله بن يزيد الأنصاري رضي الله عنه؛ قال: «نهى رسول الله ﷺ عن النهبى والمثلة».

* (١ / ١٨٨).

* صحيح.

* رواه: البخاري، وأبو داود، وأحمد، والطبراني، وابن أبي شيبة؛ بألفاظ متقاربة.

انظر: «جامع الأصول» (٢ / ٦١٩)، «الدراية» لابن حجر (٢ / ٣٧)، «إرواء الغليل» (٧ / ٢٩٠).

٧٣ ـ حديث ابن يعلى؛ قال: «غزونا مع عبدالرحمٰن بن خالد بن الوليد، فأتي بأربعة أعلاج من العدو، فأمر بهم، فقتلوا صبراً بالنبل، فبلغ ذٰلك أبا أيوب الأنصاري رضي الله عنه، فقال: سمعت رسول الله ﷺ ينهى عن قتل الصبر، فوالذي نفسي بيده؛ لو كانت دجاجة؛ ما صَبَرْتُهَا. فبلغ ذٰلك عبدالرحمٰن، فأعتق أربع رقاب».

* (١ / ١٨٨).

* رواه: أبو داود، وأحمد، وسعيد بن منصور، والطبراني، والبيهقي.

* والنهي عن قتل الصبر للبهائم وغيرها ورد في أحاديث صحيحة.

انظر: «جامع الأصول» (٢ / ٦١٨)، «المسند» (٥ / ٤٢٢)، «سنن سعيد بن منصور» (٢ / ٢٩٤)، «معجم الطبراني الكبير» (٤ / ١٩٠)، «سنن البيهقي» (٩ / ٧١).

٧٤ ـ حديث الحارث بن مسلم بن الحارث عن أبيه رضي الله عنه؛ قال: بعثنا رسول الله ﷺ في سرية، فلما بلغنا المغار؛ استحثثت فرسي، فسبقت أصحابي، فتلقاني أهل الحي بالرنين، فقلت لهم: قولوا: لا إله إلا الله؛ تُحْـرَزُوا. فقالوها، فلامني أصحابي، وقالوا: حرمتنا الغنيمة! فلما قدمنا على رسول الله ﷺ؛ أخبروه بالذي صنعت، فدعاني، فحسَّن لي ما صنعت، ثم قال لي: «إن الله تعالى قد كتب لك بكل إنسان منهم كذا وكذا من الأجر».

* (١ / ١٨٨).

* ضعيف.

* رواه: أبو داود، والطبراني في «الكبير»؛ كلاهما من طريق مسلم بن الحارث بن مسلم التجيبي، وهو مجهول يروي عن أبيه الصحابي الحارث بن مسلم رضي الله عنه، وقيل: اسم أبيه مسلم بن الحارث.

انظر: «سنن أبي داود» (٥ / ٣١٩ رقم ٥٠٨٠)، «المعجم الكبير» (١٩ / ٤٣٤)، «جامع الأصول» (٢ / ٦٠٣).

٧٥ ـ حديث بريدة رضي الله عنه؛ قال: كان رسول الله ﷺ إذا أمَّر أميراً على جيش أو سرية؛ أوصاه في خاصته بتقوى الله تعالى، وبمن معه

من المسلمين خيراً، ثم قال له: «اغزوا باسم الله، في سبيل الله، قاتلوا من كفر بالله. اغزوا، ولا تغدروا، ولا تمثلوا، ولا تقتلوا وليداً».

* (١ / ١٨٩).
* صحيح.
* رواه: مسلم، وأبو داود، والترمذي (واللفظ له)؛ مع زيادة: «ولا تغلوا، ولا تغدروا. . .».

انظر: «جامع الأصول» (٢ / ٥٨٩).

٧٦ ـ أثـر أبي بكر الصديق رضي الله عنه: أنه كان يوصي جنده ويقول: «ستجدون قوماً زعموا أنهم حبسوا أنفسهم، فدعوهم وما حبسوا أنفسهم له، ولا تقتلن امرأة، ولا صبيّاً، ولا كبيراً هرماً».

* (١ / ١٨٩).
* ضعيف.
* رواه مالك في «الموطأ» من رواية يحيى بن سعيد عن أبي بكر، ويحيى لم يدرك أبا بكر؛ فهو منقطع.

انظر: «الموطأ» (٢ / ٤٤٧ / رقم ١٠ ـ عبدالباقي)، «جامع الأصول» (٢ / ٥٩٨).

٧٧ ـ حديث: «أن رسول الله ﷺ أمر بحرق فلان وفلان (رجلين من قريش)، ثم عاد فنهى عن حرقهما؛ لأنه لا يحرق بالنار إلا الله».

* (١ / ١٨٩).
* صحيح.
* تقدم تخريجه.

انظر: (رقم ٧٠).

٧٨ ـ حديث: «الإحسان: أن تعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه؛ فإنه يراك».

* (١ / ١٩٢).

* صحيح.

* جزء من حديث جبريل الطويل المشهور، وهو حديث متواتر، رواه: البخاري، ومسلم، والترمذي، وأبو داود، والنسائي، وغيرهم.

انظر: «جامع الأصول» (١ / ٢٠٨ و٢١٣)، «نظم المتناثر» (ص ٤٢).

٧٩ ـ رواية أن قوله تعالى: ﴿فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ . . .﴾ [آية: ١٩٦]: نزل في الحديبية.

* (١ / ١٩٣).

* صحيحة.

* وهي رواية كعب بن عُجرة رضي الله عنه، لما أصاب الهوامُّ رأسه، فنزلت: ﴿فَمَنْ كانَ مِنْكُمْ مَرِيضاً . . .﴾.

رواه: البخاري، ومسلم، والترمذي، وأبو داود، وغيرهم.

انظر: «جامع الأصول» (٣ / ٣٨٦)، «مرويات غزوة الحديبية» (ص ٢٠٢)، «أسباب النزول» للواحدي (ص ٩٠).

٨٠ ـ حديث: «لا يدخل الجنة كافر، ولا يحج بعد العام مشرك، ولا يطوف بالبيت عريان، ومن كان له عهد عند رسول الله ﷺ؛ فهو إلى مدته».

* (١ / ١٩٣).

* صحيح.

* رواه: البخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وأحمد،

والطبري؛ بألفاظ مختلفة.

انظر: «جامع الأصول» (٢ / ١٥٢ - ١٥٦).

٨١ - حديث كعب بن عجرة رضي الله عنه؛ قال: «حملت إلى النبي ﷺ والقمل يتناثر على وجهي...».

* (١ / ١٩٥).
* صحيح.
* تقدم تخريجه.

انظر: (رقم ٧٩).

٨٢ - أثر ابن عباس رضي الله عنهما؛ قال: «كانت عكاظ ومجنة وذو المجاز أسواقاً في الجاهلية، فتأثموا أن يتجروا في الموسم، فنزلت: ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُناحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلاً مِنْ رَبِّكُمْ﴾ في مواسم الحج.

* (١ / ١٩٧).
* صحيح.
* رواه: البخاري، وأبو داود.

انظر: «جامع الأصول» (٢ / ٣٤).

٨٣ - أثر ابن عباس رضي الله عنهما؛ قال: «كانوا يتقون البيوع والتجارة في الموسم والحج، يقولون: أيام ذكر، فأنزل الله: ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُناحٌ أَنْ تَبْتَغوا فَضْلاً مِنْ رَبِّكُمْ﴾».

* (١ / ١٩٧).
* صحيح.
* رواه أبو داود.

انظر: ما قبله.

٨٤ ـ أثر أبي أمامة التيمي؛ قال: «قلت لابن عمر: إنا نُكري؛ فهل لنا من حج؟ قال: أليس تطوفون بالبيت، وتأتون بالمعرف، وترمون الجمار، وتحلقون رؤوسكم؟ قال: قلنا: بلى. فقال ابن عمر: جاء رجل إلى النبي ﷺ، فسأله عن الذي سألتني، فلم يجبه، حتى نزل جبريل بهذه الآية: ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلاً مِنْ رَبِّكُمْ﴾».

* (١ / ١٩٧).

* **صحيح.**

* رواه: أبو داود، وأحمد، والطبري، والحاكم، وغيرهم.

انظر: «جامع الأصول» (٢ / ٣٧)، «صحيح سنن أبي داود» (١ / ٣٢٦)، «تفسير الطبري» (٤ / ١٦٩ / رقم ٣٧٨٩ ـ شاكر)، «الصحيح المسند من أسباب النزول» (ص ١٤).

٨٥ ـ أثر عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وقوله لمولاه لما سأله: يا أمير المؤمنين! كنتم تتجرون في الحج؟ قال: «وهل كانت معايشهم إلا في الحج؟».

* (١ / ١٩٧).

* **ضعيف.**

* رواه الطبري بإسناده، وفيه مندل بن علي العنزي، وهو ضعيف ويغني عنه الذي قبله.

انظر: «تفسير الطبري» (٤ / ١٦٨ / رقم ٣٧٨٨ ـ شاكر)، «تخريج الكشاف» (١٧ / ١٣٥)، «تفسير ابن كثير» (١ / ٤٢٥ ـ الوادعي).

٨٦ ـ حديث عبدالرحمن بن يعمر الديلي رضي الله عنه؛ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الحج عرفات (ثلاثاً)؛ فمن أدرك عرفة قبل

أن يطلع الفجر؛ فقد أدرك. وأيام منى ثلاثة؛ فمن تعجل في يومين؛ فلا إثم عليه، ومن تأخر؛ فلا إثم عليه».

* (١ / ١٩٨).

* صحيح.

* رواه: الترمذي، والنسائي، وابن ماجه، وأبو داود (واللفظ له؛ إلا أنه قالها مرتين وليس ثلاثة)، وأحمد، والدارمي، وابن حبان، وابن الجارود، والدارقطني، والحاكم، والبيهقي.

انظر: «جامع الأصول» (٣ / ٢٤١)، «التلخيص الحبير» (٢ / ٢٥٥)، «نصب الراية» (٣ / ٩٢)، «إرواء الغليل» (٤ / ٢٥٦)، «الهداية في تخريج أحاديث البداية» للغماري (٥ / ٣٩١ و٣٩٢).

٨٧ ـ حديث عروة بن مضرِّس رضي الله عنه؛ قال: أتيت رسول الله ﷺ بالمزدلفة، حين خرج إلى الصلاة، فقلت: يا رسول الله! إني جئت من جبل طيىء؛ أكللت راحلتي، وأتعبت نفسي، والله؛ ما تركت من جبل (حبل)؛ إلا وقفت عليه؛ فهل لي من حج؟ فقال رسول الله ﷺ: «من شهد صلاتنا هٰذه، فوقف معنا حتى ندفع، وقد وقف بعرفة قبل ذٰلك ليلاً أو نهاراً؛ فقد تم حجه، وقضى تفثه».

* (١ / ١٩٨).

* صحيح.

* رواه: أبو داود، والترمذي، واللفظ لهما، والنسائي، وابن ماجه، وأحمد، والدارمي، وابن حبان، والحاكم، والدارقطني؛ بألفاظ مختلفة.

انظر: «جامع الأصول» (٣ / ٢٣٩)، «نصب الراية» (٣ / ٧٣)، «التلخيص الحبير» (٢ / ٢٥٥)، «الإرواء» (٤ / ٢٥٨).

٨٨ ـ حديث المسور ابن مخرمة رضي الله عنه؛ قال: خطبنا رسول الله ﷺ وهو بعرفات، فحمد الله، وأثنى عليه، ثم قال: «أما بعد (وكان إذا خطب خطبة؛ قال: أما بعد)؛ فإن هٰذا اليوم الحج الأكبر، ألا وإن أهل الشرك والأوثان كانوا يدفعون في هٰذا اليوم قبل أن تغيب الشمس، إذا كانت الشمس في رؤوس الجبال، كأنها عمائم الرجال في وجوهها، وإنا ندفع قبل أن تطلع الشمس، مخالفاً هدينا هدي أهل الشرك».

* (١ / ١٩٨).

* ضعيف.

* رواه: الطبراني في «الكبير»، والبيهقي؛ من طريق ابن جريج عن محمد بن قيس بن مخرمة عن المسور به.

وعلته عنعنة ابن جريج.

انظر: «المعجم الكبير» (٢٠ / ٢٤)، «المستدرك» (٣ / ٥٢٣)، «الدراية في تخريج أحاديث الهداية» (٢ / ٢١ / رقم ٤٤٥)، «نصب الراية» (٣ / ٦٦)، «حجاب المرأة المسلمة» للألباني (ص ٩١).

٨٩ ـ حديث جابر بن عبدالله رضي الله عنه في حجة النبي ﷺ، وقوله: فلم يزل واقفاً (يعني: بعرفة) حتى غربت الشمس وبدت الصفرة قليلاً، حتى غاب القرص وأردف أسامة خلفه، ودفع رسول الله ﷺ، وقد شنق للقصواء الزمام، حتى إن رأسها ليصيب مورك رحله، ويقول بيده اليمنى: «أيها الناس! السكينة السكينة»، كلما أتى جبلاً من الجبال؛ أرخى لها قليلاً حتى تصعد، حتى أتى المزدلفة، فصلى بها المغرب والعشاء، بأذان واحد وإقامتين، ولم يسبح بينهما شيئاً، ثم اضطجع حتى طلع الفجر، فصلى الفجر حين تبين له الصبح بأذان وإقامة، ثم ركب

القصواء حتى أتى المشعر الحرام، فاستقبل القبلة، فدعا الله وكبره وهلله ووحده، فلم يزل واقفاً حتى أسفر جدّاً، فدفع قبل أن تطلع الشمس.

* (١ / ١٩٨).

* صحيح.

* رواه: مسلم، وأبو داود، وهو جزء من حديث جابر الطويل في حجة الوداع.

انظر: «صحيح مسلم» (٢ / ٨٩١ - عبد الباقي)، «جامع الأصول» (٣ / ٤٦٦).

٩٠ - أثر عائشة رضي الله عنها؛ قالت: «كانت قريش ومن دان دينها يقفون بالمزدلفة، وكانوا يسمون الحمس، وسائر العرب يقفون بعرفات، فلما جاء الإسلام؛ أمر الله نبيه ﷺ أن يأتي عرفات، ثم يقف بها، ثم يفيض منها؛ فذٰلك قوله: ﴿مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ﴾».

* (١ / ٢٠٠).

* صحيح.

* رواه: البخاري، ومسلم، والترمذي، وأبو داود، والنسائي.

انظر: «جامع الأصول» (٣ / ٢٣٣).

٩١ - أثر ابن عباس رضي الله عنهما: «الأيام المعدودات: أيام التشريق».

* (١ / ٢٠٢).

* صحيح.

* رواه: البخاري معلقاً، والشافعي بسند صححه الحافظ ابن حجر، وابن جرير، وعبد بن حميد، وابن مردويه.

انظر: «الفتح» (٢ / ٤٥٨)، «تفسير ابن جرير» (٤ / ٢٠٨ - شاكر)،

«التلخيص الحبير» (٢ / ٢٩٢).

٩٢ ـ حديث عبدالرحمٰن بن يَعمر الديلي.

* (١ / ٢٠٢).
* صحيح.
* تقدم تخريجه.

انظر: (رقم ٨٦).

٩٣ ـ حديث صهيب رضي الله عنه؛ قال: لما أردت الهجرة من مكة إلى النبي ﷺ؛ قالت لي قريش: يا صهيب! قدمت إلينا ولا مال لك، وتخرج أنت ومالك؟! والله؛ لا يكون ذٰلك أبداً. فقلت لهم: أرأيتم إن دفعت إليكم مالي تخلون عني؟ قالوا: نعم. فدفعت إليهم مالي، فخلوا عني، فخرجت حتى قدمت المدينة، فبلغ ذٰلك النبي ﷺ، فقال: «ربح صهيب، ربح صهيب»؛ مرتين. فأنزل الله تعالى فيه: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللهِ﴾، فتلقاه عمر بن الخطاب وجماعة إلى طرف الحرة، فقالوا له: ربح البيع. فقال: وأنتم؛ فلا أخسر الله تجارتكم، وما ذاك؟ فأخبروه أن الله أنزل فيه هٰذه الآية.

* (١ / ٢٠٦).
* صحيح (دون ما جرى بين عمر وصهيب رضي الله عنهما).
* رواه: ابن جرير، والطبراني، والحاكم، والبيهقي.

وقد روي عن عكرمة وسعيد بن المسيب وابن جريج مرسلاً.

ورواه الحاكم عن أنس رضي الله عنه موصولاً.

انظر: «أسباب النزول» للواحدي (ص ٩٦)، «تفسير ابن جرير» (٤ / ٢٤٨ - شاكر)، «المعجم الكبير» (٨ / ٣٤)، «المستدرك» (٣ / ٣٩٨)، «الصحيح المسند

من أسباب النزول» (ص ١٥)، «الفتح السماوي» (١ / ٢٥٠)، «فقه السيرة» للغزالي (ص ١٦٦).

٩٤ ـ حديث النعمان بن بشير رضي الله عنهما مرفوعاً: «مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد، إذا اشتكى منه عضو؛ تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى».

* (١ / ٢٠٩).

* **صحيح.**

* رواه: البخاري، ومسلم.

انظر: «جامع الأصول» (٦ / ٥٤٧).

٩٥ ـ حديث أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً: «كل المسلم على المسلم حرام؛ دمه وعرضه وماله».

* (١ / ٢٠٩).

* **صحيح.**

* وهو جزء من حديث طويل رواه: البخاري، ومسلم، والترمذي، وأبو داود، ومالك؛ أوله: «إياكم والظن؛ فإن الظن أكذب الحديث. . .».

انظر: «جامع الأصول» (٦ / ٥٢٣).

٩٦ ـ حديث جابر رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال لرجل: «ابدأ بنفسك فتصدق عليها، فإن فضل شي؛ فلأهلك، فإن فضل شيء عن أهلك؛ فلذي قرابتك، فإن فضل عن ذي قرابتك شيء؛ فهٰكذا وهٰكذا. . .».

* (١ / ٢٢١).

* **صحيح.**

* رواه: مسلم (واللفظ له)، وأبو داود، وغيرهما.

انظر: «جامع الأصول» (٨ / ٨٦ و٨٧).

٩٧ ـ حديث: «خير الصدقة ما كان عن ظهر غنى، واليد العليا خير من اليد السفلى، وابدأ بمن تعول».

* (١ / ٢٢٢).

* صحيح.

* رواه: البخاري، ومسلم، والنسائي، واللفظ لهما؛ من حديث حكيم بن حزام رضي الله عنه. ورواه: البخاري، وأبو داود، والنسائي؛ من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

انظر: «جامع الأصول» (٦ / ٤٦٠ ـ ٤٦٢).

٩٨ ـ حديث جابر رضي الله عنه؛ قال: جاء رجل بمثل بيضة من ذهب، فقال: يا رسول الله! أصبت هٰذه من معدن؛ فخذها؛ فهي صدقة، ما أملك غيرها. فأعرض عنه رسول الله ﷺ. ثم أتاه من قبل ركنه الأيمن، فقال مثل ذلك، فأعرض عنه. فأتاه من قبل ركنه الأيسر، فقال مثل ذٰلك، فأعرض عنه. ثم أتاه من خلفه، فقال مثل ذٰلك، فأخذها ﷺ، فحذفه بها، فلو أصابته؛ لأوجعته، وقال: «يأتي أحدكم بما يملك، فيقول: هٰذه صدقة! ثم يقعد يتكفف الناس؟! خير الصدقة ما كان عن ظهر غنى».

* (١ / ٢٢٢).

* ضعيف.

* رواه: أبو داود، والبزار، وابن حبان، والحاكم، وغيرهم، وعلة إسناده عنعنة ابن إسحاق.

إلا أن معناه بدون القصة صحيح له شواهد.

انظر: «جامع الأصول» (٦ / ٤٦٥)، «الفتح السماوي» (١ / ٢٥٨)، «تمام المنة» (ص ٣٩٣).

٩٩ ـ سبب نزول قوله تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الحَرَامِ قِتالٍ فيهِ . . .﴾ الآية، وقصة سرية عبدالله بن جحش رضي الله عنه.

* (١ / ٢٢٥).

* مرسل صحيح عن عروة بن الزبير.

* وقد روي موصولاً عن جندب بن عبدالله البجلي رضي الله عنه، وفي إسناده الحضرمي، وقد اختُلِف فيه؛ هل هو ابن لاحق المعروف، أم هو شيخ سليمان التيمي المجهول؛ فإن كان الأول؛ فالحديث حسن.

وقد روى القصة: ابن جرير في «التفسير»، وابن إسحاق في «المغازي»، والبيهقي في «السنن» و«الدلائل»، والطبراني في «الكبير»، والواحدي في «أسباب النزول»، وأبو يعلى في «المسند».

انظر: «مسند أبي يعلى» (٣ / ١٠٢)، «فقه السيرة» للغزالي (ص ٢٣٠)، «الفتح السماوي» (١ / ٢٥٥)، «مجمع الزوائد» (٦ / ٦٦)، «مرويات غزوة بدر» (ص ٨٩)، «تخريج الكشاف» (١٧ / ١٤١).

١٠٠ ـ حديث: «في المال حق سوى الزكاة».

* (١ / ٢٣١).

* ضعيف.

* تقدم تخريجه.

انظر: (رقم ١٠).

١٠١ ـ أثر ابن عمر رضي الله عنهما: «لا أعلم شركاً أعظم من أن تقول: ربها عيسى».

* (١ / ٢٤١).

* **صحيح.**

* رواه: البخاري، وأبو عبيد والنحاس كلاهما في «الناسخ والمنسوخ».

انظر: «الفتح» (٩ / ٤١٦)، «الناسخ والمنسوخ» لأبي عبيد القاسم بن سلام (ص ٨٥ / رقم ١٤٤)، «الناسخ والمنسوخ» لأبي جعفر النحاس (٢ / ٦ رقم ١٩٦).

١٠٢ ـ قوله: «وروي أن حذيفة تزوج يهودية، فكتب إليه عمر: خل سبيلها. فكتب إليه: أتزعم أنها حرام فأخلي سبيلها؟ فقال: لا أزعم أنها حرام، ولٰكن أخاف أن تعاظلوا المؤمنات منهن».

* (١ / ٢٤١).

* **صحيح.**

* رواه: ابن أبي شيبة، وابن جرير، واللفظ لهما، والبيهقي من حديث أبي وائل، وعبد الرزاق من مرسل قتادة.

انظر: «تفسير ابن جرير» (٤ / ٣٦٦ ـ شاكر)، «مصنف ابن أبي شيبة» (٤ / ٢ / ١٥٨)، «مصنف عبدالرزاق» (٦ / ٧٨)، «سنن البيهقي» (٧ / ١٧٢)، «إرواء الغليل» (٦ / ٣٠١)، «تفسير ابن كثير» (١ / ٣٧٦).

١٠٣ ـ أثر ابن عباس رضي الله عنهما: «لا تجعلن عرضة يمينك ألا تصنع الخير، ولٰكن كفر عن يمينك واصنع الخير».

* (١ / ٢٤٣).

* **يحتمل التحسين.**

* رواه: ابن جرير، والبيهقي؛ من رواية علي بن أبي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما.

وعلي لم يسمع من ابن عباس، وسيأتي الكلام عن هٰذا السند في الأثر (رقم

٢٠٩).

انظر: «تفسير ابن جرير» (٤ / ٤٢٢ ـ شاكر)، «سنن البيهقي» (١٠ / ٣٣).

١٠٤ ـ حديث أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً: «من حلف على يمين، فرأى غيرها خيراً منها؛ فليكفر عن يمينه، وليفعل الذي هو خير».

* (١ / ٢٤٣).

* صحيح.

* رواه: مسلم، والترمذي، ومالك، واللفظ لهما.

انظر: «جامع الأصول» (١١ / ٦٦٨).

١٠٥ ـ حديث أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً: «والله؛ لأن يَلَجَّ أحدكم بيمينه في أهله؛ آثم له عند الله من أن يعطي كفارته التي افترض الله عليه».

* (١ / ٢٤٣).

* صحيح.

* رواه: البخاري، ومسلم.

انظر: «جامع الأصول» (١١ / ٦٨١).

١٠٦ ـ أثر أبي بكر، وقسمه ألَّا يَبَرَّ مسطحاً، ثم رجوعه عن يمينه، وتكفيره عنها، ونزول قوله تعالى: ﴿وَلا يَأْتَلِ أُوْلُو الفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ...﴾ الآية.

* (١ / ٢٤٣).

* سيأتي في الآية (٢٢) من سورة النور.

أما أن الآية (٢٢٤) من سورة البقرة نزلت في أبي بكر وشأنه مع مسطح؛ فقد

روى ذلك ابن جرير الطبري بسند منقطع.

انظر: «تفسير ابن جرير» (٤ / ٤٢٣ ـ شاكر)، «الفتح السماوي» (١ / ٢٦٨).

١٠٧ ـ حديث عائشة رضي الله عنها مرفوعاً: «اللغو في اليمين هو كلام الرجل في بيته: كلا والله، وبلى والله».

* (١ / ٢٤٣).

* **صحيح.**

* رواه: أبو داود، وابن جرير، والبيهقي، وابن حبان، وصحح بعضهم الوقف دون الرفع.

انظر: «صحيح سنن أبي داود» (٢ / ٦٢٨)، «تفسير ابن جرير» (٤ / ٤٢٩ ـ شاكر)، «سنن البيهقي» (١٠ / ٤٩)، «إرواء الغليل» (٨ / ١٩٤). وانظر: ما بعده.

١٠٨ ـ أثر عائشة رضي الله عنها: «﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ﴾: لا والله، وبلى والله».

* (١ / ٢٤٣).

* **صحيح.**

* رواه: البخاري، ومالك، وأبو داود، وابن جرير، والبيهقي.

انظر: «جامع الأصول» (٢ / ٤٤)، «تفسير ابن جرير» (٤ / ٤٢٨ ـ شاكر)، «الفتح السماوي» (١ / ٢٧٠)، «سنن البيهقي» (١٠ / ٤٨). وانظر: ما قبله.

١٠٩ ـ حديث الحسن بن أبي الحسن؛ قال: مر رسول الله ﷺ بقوم ينتضلون (يعني: يرمون)، ومع رسول الله ﷺ رجل من أصحابه، فقام رجل من القوم، فقال: أصبت والله، وأخطأت والله. فقال الذي مع النبي ﷺ للنبي ﷺ: حنث الرجل يا رسول الله؟ قال: «كلا؛ أيمان الرماة لغو لا كفارة فيها ولا عقوبة».

* (١ / ٢٤٣).

* ضعيف.

* رواه: ابن جرير عن الحسن البصري مرسلاً، والطبراني في كتاب «فضل الرمي»، وفي سنده يوسف بن يعقوب الثقفي؛ مجهول.

انظر: «تفسير الطبري» (٤ / ٤٤٤ ـ شاكر)، «فضل الرمي وتعليمه» (ورقة ١٩ ـ مخطوط)، «الفتح» (١١ / ٥٤٧)، «لسان الميزان» (٦ / ٣٣٠).

١١٠ ـ أثر ابن عباس رضي الله عنهما: «لغو اليمين أن تحلف وأنت غضبان».

* (١ / ٢٤٤).

* رواه: ابن أبي حاتم (نقلاً عن ابن كثير)، وابن جرير؛ من طريق خالد بن عبدالله الواسطي عن عطاء بن السائب عن وسيم عن طاوس؛ إلا أن ابن أبي حاتم أسقط وسيماً.

وهٰذا السند فيه علتان:

الأولى: خالد بن عبدالله؛ روى عن عطاء بعد اختلاطه.

الثانية: وسيم؛ ترجم له البخاري في «الكبير»، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل»، ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في «الثقات».

انظر: «تفسير الطبري» (٤ / ٤٣٨)، «تفسير ابن كثير» (١ / ٣٩٣).

١١١ ـ أثر ابن عباس رضي الله عنهما: «لغو اليمين أن تحرِّم ما أحلَّ الله؛ فذٰلك ليس عليك فيه كفارة».

* (١ / ٢٤٤).

* ضعيف.

* رواه: ابن أبي حاتم (نقلاً عن ابن كثير) عن أبيه عن أبي الجماهر عن سعيد بن بشير.

وأبو الجماهر؛ لم يذكر اسمه، وذكره في «الجرح والتعديل»، ولم يذكر فيه شيئاً.

وسعيد بن بشير؛ ضعيف.

والأثر؛ عزاه الحافظ في «الفتح» للطبري، ولم أجده عنده.

انظر: «تفسير ابن كثير» (١ / ٣٩٣)، و«الفتح» (١١ / ٥٤٨).

١١٢ ـ حديث سعيد بن المسيب: أن أخوين من الأنصار كان بينهما ميراث، فسأل أحدهما صاحبه القسمة، فقال: إن عدت تسألني عن القسمة؛ فكل ما لي في رتاج الكعبة. فقال له عمر: إن الكعبة غنية عن مالك؛ كفر عن يمينك، وكلم أخاك؛ سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا يمين عليك ولا نذر في معصية الرب عزَّ وجلَّ، ولا في قطيعة الرحم، ولا فيما لا تملك».

* (١ / ٢٤٤).

* حسن؛ إن صح سماع سعيد بن المسيب من عمر.

* رواه: أبو داود، والحاكم، والبيهقي؛ كلهم من طريق سعيد بن المسيب، وفي سماع سعيد من عمر خلاف.

ولفقرات الحديث شواهد صحيحة.

انظر: «جامع الأصول» (١١ / ٦٧٧)، «المستدرك» (٤ / ٣٠٠)، «سنن البيهقي» (١٠ / ٦٦)، «الفتح» (١١ / ٥٨٧)، «شرح السنة» (١٠ / ٣٦).

١١٣ ـ أثر عمر وسؤاله ابنته حفصة رضي الله عنهما: «كم أكثر ما تصبر المرأة عن زوجها؟». فقالت: ستة أشهر (أو: أربعة أشهر). فقال عمر: لا أحبس أحداً من الجياش أكثر من ذلك.

* (١ / ٢٤٥).

* حسن لغيره.

* رواه عمر بن شبَّة في «تاريخ المدينة» بإسنادين:

الأول: عن الهيثم بن خارجة عن العطاف بن خالد عن زيد بن أسلم مولى عمر به، والهيثم والعطاف صدوقان، وزيد لم يسمع من عمر رضي الله عنه.

والإسناد الثاني: عن حبان بن بشر عن جرير عن المغيرة به، وحبان بن بشر؛ أظنه تصحيفاً، والصواب: حيان؛ بالياء؛ لأني لم أجد في شيوخ عمر بن شبَّة مَن اسمه حبان بن بشر، بل لم أجد أحداً بهٰذا الاسم، أما حيان بن بشر؛ فمن شيوخ ابن شبَّة، ترجم له ابن أبي حاتم، وقال: «روى عنه عمر بن شبَّة»، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وهو أصبهاني، له ترجمة في: «أخبار أصبهان»، و«طبقات المحدِّثين بأصبهان»، و«تاريخ بغداد»، وفيه أن ابن مَعين قال عنه: «ليس به بأس»، وهو توثيق له؛ كما صرَّح بذٰلك في كتابه «التاريخ»، وبقية الإسناد عن جرير عن المغيرة، وجرير أظنه ابن حازم، وهو ثقة، والمغيرة أظنه ابن حكيم الصنعاني، وهو ثقة أيضاً، لٰكن لم يلق عمر رضي الله عنه، فإن كان هو؛ فالإسناد منقطع، والله أعلم.

ورواه أيضاً البيهقي من وجه آخر من حديث ابن عمر رضي الله عنهما، وفي إسناده علي بن حمشاذ العدل شيخ الحاكم، ترجم له: الذهبي في «التذكرة» و«العبر»، وابن عبدالهادي في «طبقات علماء الحديث»، والسيوطي في «طبقات الحفَّاظ»، وعدَّلوه، وفي السند أيضاً إسماعيل بن أبي أويس؛ قال عنه الحافظ: «صدوق، أخطأ في أحاديث من حفظه».

انظر: «تاريخ المدينة» (٢ / ٧٥٩)، و«سنن البيهقي» (٩ / ٢٩).

١١٤ ـ قوله: «إن رجلاً من الأنصار اختلف مع زوجته، فوجد عليها في نفسه، فقال: والله؛ لا آويك ولا أفارقك. قالت: وكيف ذٰلك؟ قال: أطلقك؛ فإذا دنا أجلك؛ راجعتك. فذكرت ذٰلك للرسول ﷺ، فأنزل الله عزَّ وجلَّ: ﴿الطَّلاقُ مَرَّتانِ﴾».

* (١ / ٢٤٧).
* ضعيف.
* رواه: الترمذي، وابن جرير، ومالك؛ من مرسل عروة بن الزبير، ووصله الترمذي، والحاكم.

وفي إسناده يعلى بن شبيب؛ قال عنه الحافظ: «لين الحديث».

انظر: «جامع الأصول» (٢ / ٤٦ و٧ / ٦٢٤)، «أسباب النزول» للواحدي (ص ١١١)، «المستدرك» (٢ / ٢٧٩)، «تفسير ابن جرير» (٤ / ٥٣٩ - شاكر)، «ضعيف سنن الترمذي» (ص ١٤٢).

١١٥ - خبر حبيبة بنت سهل الأنصاري: أنها كانت تحت ثابت بن قيس بن شماس، وأن رسول الله ﷺ خرج في الصبح، فوجد حبيبة بنت سهل عند بابه في الغلس، فقال رسول الله ﷺ: «من هٰذه؟». قالت: أنا حبيبة بنت سهل! فقال: «ما شأنك؟». فقالت: لا أنا ولا ثابت بن قيس (لزوجها). فلما جاء زوجها ثابت بن قيس؛ قال له رسول الله ﷺ: «هٰذه حبيبة بنت سهل قد ذكرت ما شاء الله أن تذكر». فقالت حبيبة: يا رسول الله! كل ما أعطاني عندي. فقال رسول الله ﷺ: «خذ منها». فأخذ منها، وجلست في أهلها.

* (١ / ٢٤٨).
* صحيح.
* رواه: أبو داود، والنسائي، ومالك.

انظر: «جامع الأصول» (٤ / ١٣٤ و١٣٥)، «صحيح سنن النسائي» (٢ / ٧٣١). وانظر: ما بعده.

١١٦ - حديث ابن عباس رضي الله عنهما: أن امرأة ثابت بن قيس

بن شماس أتت النبي ﷺ، فقالت: يا رسول الله! ما أعيب عليه في خلق ولا دين، ولٰكن أكره الكفر في الإسلام. فقال رسول الله ﷺ: «أتردين عليه حديقته (وكان قد أمهرها حديقة)؟». قالت: نعم. قال رسول الله ﷺ: «اقبل الحديقة وطلقها تطليقة».

* (١ / ٢٤٨).

* صحيح.

* رواه: البخاري، والنسائي.

انظر: «جامع الأصول» (٤ / ١٣٣)، «الفتح السماوي» (١ / ٢٨٣).

١١٧ ـ حديث ابن عباس رضي الله عنهما: أنه كان يقول: «إن أول خلع كان في الإسلام في أخت عبدالله بن أبي، إنها أتت رسول الله ﷺ، فقالت: يا رسول الله! لا يجمع رأسي ورأسه شيء أبداً. إني رفعت جانب الخباء، فرأيته قد أقبل في عدة، فإذا هو أشدهم سواداً وأقصرهم قامة وأقبحهم وجهاً. فقال زوجها: يا رسول الله! إني قد أعطيتها أفضل مالي: حديقة لي، فإن ردت علي حديقتي. قال: «ما تقولين؟». قالت: نعم، وإن شاء زدته. قال: ففرق بينهما.

* (١ / ٢٤٨).

* حسن.

* رواه ابن جرير من طريق أبي حريز عبدالله بن حسين الأزدي؛ قال عنه الحافظ: «صدوق يخطىء».

انظر: «تفسير ابن جرير» (٤ / ٥٥٢ ـ شاكر)، «الفتح السماوي» (١ / ٢٨١).

وانظر: ما قبله.

١١٨ ـ حديث معقل بن يسار رضي الله عنه: «أنه زوج أخته رجلاً

من المسلمين على عهد رسول الله ﷺ، فكانت عنده ما كانت، ثم طلقها تطليقة، لم يراجعها حتى انقضت عدتها، فهويها وهويته، ثم خطبها مع الخطاب، فقال له: يا لكع ابن لكع! أكرمتك بها وزوجتكها فطلقتها، والله؛ لا ترجع إليك أبداً آخر ما عليك. قال: فعلم الله حاجته إليها وحاجتها إلى بعلها، فأنزل الله: ﴿وَإذا طَلَّقْتُمُ النِّساءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ. . . ﴾ إلى قوله: ﴿وأَنْتُمْ لا تَعْلَمونَ﴾. فلما سمع معقل؛ قال: سمع لربي وطاعة، ثم دعاه، فقال: أزوجك وأكرمك».

* (١ / ٢٥٣).

* صحيح.

* رواه: البخاري، وأبو داود، والترمذي، واللفظ له.

انظر: «جامع الأصول» (٢ / ٤٧)، «الفتح السماوي» (١ / ٢٨٨).

١١٩ ـ أثر ابن عباس رضي الله عنهما، وتفسير التعريض بأنه أن يقول: «إني أريد التزويج، وإن النساء لمن حاجتي، ولوددت أنه تيسر لي امرأة صالحة».

* (١ / ٢٥٥).

* صحيح.

* رواه البخاري، ومن طريقه البيهقي.

انظر: «جامع الأصول» (٢ / ٤٨)، «تفسير ابن عباس ومروياته» (١ / ١٤٢).

١٢٠ ـ حديث: «شغلونا عن الصلاة الوسطى، صلاة العصر، ملأ الله قلوبهم وبيوتهم ناراً»؛ يعني: الأحزاب.

* (١ / ٢٥٨).

* صحيح.

* رواه: البخاري، ومسلم، والترمذي، وأبو داود، والنسائي؛ بألفاظ متقاربة.
انظر: «جامع الأصول» (٢ / ٤٩ و٥٠).

١٢١ ـ حديث البراء بن عازب رضي الله عنه؛ قال: «نزلت في الأنصار، كانت الأنصار إذا كانت أيام جذاذ النخل؛ أخرجت من حيطانها البسر، فعلقوه على حبل بين الأسطوانتين في مسجد رسول الله ﷺ، فيأكل فقراء المهاجرين منه، فيعمد الرجل منهم إلى الحشف، فيدخله مع قناء البسر، يظن أن ذلك جائز، فأنزل الله فيمن فعل ذلك: ﴿وَلا تَيَمَّموا الخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقونَ﴾».

وفي رواية أخرى عنه؛ قال: «نزلت فينا، كنا أصحاب نخل، فكان الرجل يأتي من نخله بقدر كثرته وقلته، فيأتي رجل بالقنو، فيعلقه في المسجد، وكان أهل الصفة ليس لهم طعام، فكان أحدهم إذا جاع؛ جاء، فضرب بعصاه، فسقط منه البسر والتمر، فيأكل، وكان أناس ممن لا يرغبون في الخير، يأتي بالقنو الحشف والشيص، فيأتي بالقنو قد انكسر، فيعلقه، فنزلت: ﴿وَلا تَيَمَّموا الخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقونَ وَلَسْتُمْ بِآخِذِيهِ إلَّا أنْ تُغْمِضوا فِيهِ﴾. قال: لو أن أحدكم أهدي له مثل ما أعطى؛ ما أخذه إلا على إغماض وحياء. فكنا بعد ذلك يجيء الرجل منا بصالح ما عنده».

* (١ / ٣١١).

* صحيح.

* رواه: الترمذي، وابن ماجه، وابن أبي حاتم، وابن جرير، والدارقطني، والحاكم.

انظر: «جامع الأصول» (٢ / ٥٦)، «صحيح سنن الترمذي» (٣ / ٢٩)، «الصحيح المسند من أسباب النزول» (ص ٢٢).

١٢٢ ــ حديث ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ : «أنه كان يأمـر بألاَّ يتصدق إلا على أهل الإسلام، حتى نزلت هٰذه الآية : ﴿لَيْسَ عَلَيْكَ هُداهُم. . . ﴾ إلى آخرها، فأمر بالصدقة بعدها على كل من سألك من كل دين».

* (١ / ٣١٤).

* حسن لغيره.

* رواه: ابن أبي حاتم (كما في «تفسير ابن كثير») من طريق جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس به.

وجعفر؛ صدوق يهم، وحديثه عن سعيد بن جبير ليس بالقوي.

وله شاهد عند: ابن جرير، والنسائي في «التفسير»، والواحدي في «أسباب النزول»، وغيرهم.

انظر: «تفسير ابن كثير» (١ / ٤٧٨)، «تفسير النسائي» (١ / ٢٨٢)، «تفسير الطبري» (٥ / ٥٨٨ ـ شاكر)، «الصحيح المسند من أسباب النزول» (ص ٤١).
وانظر: «العباب في بيان الأسباب» لابن حجر العسقلاني (ق ١١٥ مخطوط).

١٢٣ ــ حديث أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً: «ليس المسكين الذي تردُّه اللقمة واللقمتان، ولا التمرة ولا التمرتان، إنما المسكين الذي يتعفف».

* (١ / ٣١٧).

* صحيح.

* رواه: البخاري، ومسلم، وأبو داود، والنسائي، وغيرهم؛ بألفاظ مختلفة.
انظر: «جامع الأصول» (١٠ / ١٤١).

١٢٤ ــ حديث أن رجلاً من مزينة قالت له أمه: ألا تنطلق فتسأل

رسول الله ﷺ كما يسأله الناس؟ فانطلقت أسأله، فوجدته قائماً يخطب، وهو يقول: «ومن استعف؛ أعفه الله، ومن استغنى؛ أغناه الله، ومن يسأل الناس وله عدل خمس أواق؛ فقد سأل الناس إلحافاً». فقلت بيني وبين نفسي: لناقة لي لهي خير من خمس أواق، ولغلامي ناقة أخرى فهي خير من خمس أواق، فرجعت ولم أسأله.

* (١ / ٣١٧).

*** حسن أو صحيح.**

* رواه: أبو داود، والنسائي، ومالك، وأحمد؛ بألفاظ متقاربة، مع اختلاف في القصة:

وفي إحدى روايتي أحمد: «قال أبو سعيد: إن رجلاً من الأنصار...»، ولم يصرح أنه هو.

وفي الأخرى عن عبدالرحمٰن بن أبي سعيد عن أبيه: «أن أمه أرسلته...»، فكأنه صرح لابنه دون غيره.

وفي رواية ثالثة (هي التي أوردها المؤلف) من طريق عبدالحميد بن جعفر عن أبيه: «أن رجلاً من مزينة...»، وهٰذا ربما كان وهماً من عبدالحميد؛ فقد قال عنه الحافظ: «صدوق، رمي بالقدر، ربما وهم».

انظر: «جامع الأصول» (١٠ / ١٥٣)، «صحيح سنن النسائي» (٢ / ٥٤٩)، «المسند» (٣ / ٣ و٩، ٤ / ١٣٨).

١٢٥ ــ حديث محمد بن سيرين؛ قال: بلغ الحارث (رجلاً كان بالشام من قريش) أن أبا ذر كان به عوز، فبعث إليه ثلاث مئة دينار، فقال: ما وجد عبدالله رجلاً أهون عليه مني، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من سأل وله أربعون؛ فقد ألحف».

* (١ / ٣١٧).

* حسن لغيره.

* رواه: الطبراني، وأبو نعيم في الحلية؛ عن محمد بن سيرين مرسلاً.

ورواه بإسناد حسن من طريق عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده مختصراً بدون ذكر القصة: ابن خزيمة، والبيهقي.

ونحوه من قصة أخرى: أحمد، وأبو داود، والنسائي، ومالك، وقد تقدم.

انظر: «المعجم الكبير» (٢ / ١٥٠)، «الحلية» (١ / ١٦١)، «سنن البيهقي» (٧ / ٢٤)، «صحيح ابن خزيمة» (٤ / ١٠١)، «الفتح» (٨ / ٢٠٣)، «السلسلة الصحيحة» (٤ / ٢٩٦). وانظر: ما قبله.

١٢٦ ـ حديث أسامة بن زيد رضي الله عنهما مرفوعاً: «لا ربا إلا في النسيئة».

* (١ / ٣٢٤).

* صحيح.

* رواه: البخاري، ومسلم، والنسائي.

انظر: «جامع الأصول» (١ / ٥٤٨ و٥٦٢).

١٢٧ ـ حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه؛ قال: قال رسول الله ﷺ: «الذهب بالذهب، والفضة بالفضة، والبر بالبر، والشعير بالشعير، والتمر بالتمر، والملح بالملح؛ مثلاً بمثل، يداً بيد؛ فمن زاد أو استزاد؛ فقد أربى، الآخذ والمعطي فيه سواء».

* (١ / ٣٢٤).

* صحيح.

* رواه: البخاري، ومسلم (واللفظ له)، والترمذي، والنسائي، ومالك، وغيرهم؛ بألفاظ مختلفة.

انظر: «جامع الأصول» (١ / ٥٤٤ ـ ٥٥٣).

١٢٨ ــ حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه؛ قال: جاء بلال إلى النبي ﷺ بتمر برني، فقال له النبي ﷺ: «من أين هٰذا؟». قال: كان عندنا تمر رديء، فبعت منه صاعين بصاع. فقال: «أوَّه! عين الربا، عين الربا، لا تفعل، ولٰكن؛ إذا أردت أن تشتري؛ فبع التمر ببيع آخر، ثم اشتر به».

* (١ / ٣٢٥).

* **صحيح.**

* رواه: البخاري، ومسلم.

انظر: «جامع الأصول» (١ / ٥٤٦).

١٢٩ ــ حديث جابر بن عبدالله رضي الله عنه: «لعن رسول الله ﷺ آكل الربا وموكله وشاهديه وكاتبه، وقال: «هم سواء»».

* (١ / ٣٢٦).

* **صحيح.**

* رواه: مسلم، والترمذي، وأبو داود؛ من حديث ابن مسعود رضي الله عنه. ورواه مسلم أيضاً من حديث جابر بن عبدالله رضي الله عنهما.

انظر: «جامع الأصول» (١ / ٥٤٢)، «إرواء الغليل» (٥ / ١٨٣).

١٣٠ ــ حديث: «وكل ربا في الجاهلية موضوع تحت قدمي هاتين، وأول ربا أضع ربا العباس».

* (١ / ٣٣١).

* **صحيح.**

* رواه: مسلم، والنسائي، وأبو داود. وهو جزء من حديث جابر رضي الله عنه الطويل في حجة الوداع.

انظر: «جامع الأصول» (٣ / ٤٦٤).

١٣١ ـ حديث: «رفع عن أمتي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه».

* (١ / ٣٤٥).
* حسن أو صحيح.
* رواه: ابن ماجه بلفظ: «إن الله وضع عن أمتي . . .». والطحاوي، وابن حبان، والدارقطني، والحاكم؛ بألفاظ مختلفة.

انظر: «صحيح سنن ابن ماجه» (١ / ٣٤٨)، «المستدرك» (٢ / ١٩٨)، «التلخيص الحبير» (١ / ٢٨١)، «الإرواء» (١ / ١٢٣).

١٣٢ ـ حديث عائشة رضي الله عنها؛ قالت: قال رسول الله ﷺ: «لا يدخل أحدكم الجنة بعمله». قالوا: ولا أنت يا رسول الله؟ قال: «ولا أنا؛ إلا أن يتغمدني الله برحمته».

* (١ / ٣٤٧).
* صحيح.
* رواه: البخاري، ومسلم، والنسائي، وأبو داود، والترمذي؛ بألفاظ متقاربة.

انظر: «جامع الأصول» (١ / ٣٠٣ ـ ٣٠٩).

* * * * *

سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ

١٣٣ ـ حديث ابن عبـاس رضي الله عنهمـا في سبب نزول قوله تعالى: ﴿قُلْ للّذينَ كَفَروا سَتُغْلَبونَ...﴾؛ قال: لما أصاب رسول الله ﷺ قريشاً يوم بدر، وقدم المدينة، وجمع اليهود، وقال: «أسلموا قبل أن يصيبكم ما أصاب قريشاً». قالوا: يا محمد! لا يغرَّنَّك من نفسك أن قتلت نفراً من قريش أغماراً لا يعرفون القتال، إنك لو قاتلتنا؛ لعرفت أنا نحن الناس، وأنك لم تلق مثلنا. فأنزل الله تعالى في ذٰلك: ﴿قُلْ للّذينَ كَفَروا سَتُغْلَبونَ وتُحْشَرونَ إلى جَهنم...﴾ إلى قوله: ﴿فِئَةٌ تُقاتِلُ في سَبيلِ اللهِ وَأخْرى كافِرَةٌ﴾.

* (١ / ٣٦٣).

* يحتمل التحسين.

* روا: أبو داود، وابن أبي حاتم، وابن جرير، والبيهقي في «الدلائل»؛ كلهم من طريق محمد بن إسحاق؛ بأسانيد لا يخلو واحد منها من مقال.

انظر: «جامع الأصول» (٢ / ٦٥)، «تفسير ابن جرير» (٦ / ٢٢٧ ـ شاكر)، «تفسير ابن أبي حاتم» (٢ / ٩٥)، «الفتح السماوي» (١ / ٣٤٦).

١٣٤ ـ حديث عائشة رضي الله عنها؛ قالت: كان رسول الله ﷺ كثيراً ما يدعو: «يا مقلب القلوب! ثبت قلبي على دينك». قلت: يا رسول الله! ما أكثر ما تدعو بهٰذا الدعاء. قال: «ليس من قلب؛ إلا وهو بين أصبعين من أصابع الرحمٰن، إذا شاء أن يقيمه؛ أقامه، وإن شاء أن يزيغه؛ أزاغه».

* (١ / ٣٧١).

* صحيح.

* رواه: مسلم، والترمـذي بلفظ مقارب؛ من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص وأنس بن مالك رضي الله عنهم. ورواه: أحمد في «المسند»، والنسائي في «السنن الكبرى»؛ من طريق الحسن البصري عن عائشة، وهو منقطع.

انظر: «جامع الأصول» (٧ / ٥٣)، «المسند» (٦ / ٩١)، «السنن الكبرى» (٤ / ٤١٤ رقم ٧٧٣٧).

١٣٥ ـ أثر ابن عباس رضي الله عنهما: «ليس التقية بالعمل، إنما التقية باللسان».

* (١ / ٣٨٦).

* ضعيف بهذا اللفظ.

* رواه: ابن أبي حاتم (واللفظ له)، وابن جرير بإسنادين منقطعين، ووصله الحاكم بلفظ آخر صححه ووافقه الذهبي.

وعزاه السيوطي في «الدر المنثور» إلى: عبد بن حميد، وابن المنذر، والبيهقي.

انظر: «تفسير ابن أبي حاتم» (٢ / ١٨٩)، «تفسير ابن جرير» (٦ / ٣١٥ - شاكر)، «الدر المنثور» (٢ / ١٧٦).

١٣٦ ـ حديث: «من عمل عملاً ليس عليه أمرنا؛ فهو ردٌّ».

* (١ / ٣٨٧).

* صحيح.

* رواه: البخاري، ومسلم، وأبو داود، وابن ماجه، من حديث عائشة رضي الله عنها.

انظر: «جامع الأصول» (١ / ٢٨٩).

١٣٧ ــ أثر عبدالله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: «اجتمعت نصارى نجران وأحبار يهود عند رسول الله ﷺ، فتنازعوا عنده، فقالت الأحبار: ما كان إبراهيم إلا يهودياً. وقالت النصارى: ما كان إبراهيم إلا نصرانياً. فأنزل الله تعالى: ﴿يا أَهْلَ الكِتابِ لِمَ تُحاجُّونَ في إبْراهيمَ . . .﴾ الآية [آل عمران آية ٦٥]».

* (١ / ٤١١).

* ضعيف.

* رواه: ابن إسحاق عن محمد بن أبي محمد مولى زيد بن ثابت عن سعيد بن جبير عن عكرمة عن ابن عباس به.

ومولى زيد بن ثابت: مجهول.

ومن طريق ابن إسحاق هٰذه رواه: ابن جرير في «التفسير»، والبيهقي في «الدلائل».

انظر: «تفسير الطبري» (٦ / ٤٩٠)، «دلائل النبوة» (٥ / ٣٨٤).

١٣٨ ــ حديث أبي إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة: سمع أنس بن مالك يقول: كان أبو طلحة أكثر الأنصار بالمدينة مالاً، وكان أحب أمواله إليه بير «حاء»، وكانت مستقبلة المسجد، وكان النبي ﷺ يدخلها ويشرب من ماء فيها طيب. قال أنس: فلما نزلت: ﴿لَنْ تَنالُوا البِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾؛ قال أبو طلحة: يا رسول الله! إن الله يقول: ﴿لَنْ تَنالُوا البِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾، وإن أحب أموالي إليَّ بيرحاء، وإنها صدقة لله، أرجو بها برها وذخرها عند الله تعالى؛ فضعها يا رسول الله حيث أراك الله. فقال النبي ﷺ: «بخ بخ، ذاك مال رابح، ذاك مال رابح، وقد سمعت، وأنا أرى أن تجعلها في الأقربين». فقال أبو طلحة: أفعل يا

رسول الله! فقسمها أبو طلحة في أقاربه وبني عمه.

* (١ / ٤٢٤).

* صحيح.

* رواه: البخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، ومالك.

انظر: «جامع الأصول» (٦ / ٤٦٦).

١٣٩ ـ حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه؛ قال: يا رسول الله! لم أصب مالاً قط هو أنفس عندي من سهمي الذي هو بخيبر؛ فما تأمرني به؟ قال: «احبس الأصل، وسبِّل الثمرة».

* (١ / ٤٢٥).

* صحيح.

* رواه: البخاري، ومسلم، والترمذي، وأبو داود، والنسائي (واللفظ له).

انظر: «جامع الأصول» (٦ / ٤٧٨).

١٤٠ ـ حديث ابن عباس رضي الله عنهما؛ قال: قال رسول الله ﷺ يوم فتح مكة: «إن هٰذا البلد حرمه الله يوم خلق السماوات والأرض، فهو حرام بحرمة الله إلى يوم القيامة، وإنه لم يحل القتال فيه لأحد قبلي، ولم يحل لي إلا في ساعة من نهار؛ فهو حرام بحرمة الله إلى يوم القيامة، لا يعضد شوكه، ولا ينفر صيده، ولا تلتقط لقطته؛ إلا من عرَّفها، ولا يختلى خلاه... إلخ».

* (١ / ٤٣٥).

* صحيح.

* رواه: البخاري، ومسلم، والنسائي.

انظر: «جامع الأصول» (٩ / ٢٨٨).

١٤١ ـ حديث عبدالله بن ثابت؛ قال: جاء عمر إلى النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله! إني أمرت بأخ يهودي من بني قريظة، فكتب لي جوامع من التوراة، ألا أعرضها عليك؟ قال: فتغير وجه رسول الله ﷺ. قال عبدالله بن ثابت: قلت له: ألا ترى ما وجه رسول الله ﷺ؟ فقال عمر: رضيت بالله ربّاً، وبالإسلام ديناً، وبمحمد رسولاً. قال: فَسُرِّيَ عن النبي ﷺ، وقال: «والذي نفسي بيده؛ لو أصبح فيكم موسى عليه السلام، ثم اتبعتموه وتركتموني؛ لضللتم، إنكم حظي من الأمم، وأنا حظكم من النبيين».

* (١ / ٤٣٩).

* رواه: أحمد، والطبراني؛ بإسناد فيه جابر الجُعفي، وهو ضعيف.

ولٰكن له شواهد يتقوَّى بها عند: الدارمي، وابن أبي عاصم، وأحمد، والبزار، وابن أبي شيبة، وغيرهم.

وقد جمع الألبانيُّ طرقه وألفاظه في «الإرواء»، وحكم بتحسينه.

انظر: «غاية المقصد في زوائد المسند» (رقم ٢٠٦)، «مجمع الزوائد» (١ / ١٧٣)، «إرواء الغليل» (٦ / ٣٤).

١٤٢ ـ حديث جابر بن عبدالله رضي الله عنه؛ قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تسألوا أهل الكتاب عن شيء؛ فإنهم لن يهدوكم وقد ضلوا، وإنكم إما أن تصدقوا بباطل، وإما أن تكذبوا بحق، وإنه والله؛ لو كان موسى حيّاً بين أظهركم؛ ما حل له إلا أن يتبعني».

* (١ / ٤٣٩).

* **إسناده ضعيف.**

* رواه: أبو يعلى (واللفظ له)، وأحمد، والبزار؛ كلهم من طريق مجالد بن

سعيد، وقد ضُعِّف.

انظر: «مسند أبي يعلى» (٤ / ١٠٢). وانظر: ما قبله.

١٤٣ ـ حديث: «لو كان موسى وعيسى حيَّينِ؛ لما وسعهما إلا اتباعي».

* (١ / ٤٤٠).

* أورده ابن كثير في «التفسير»، ولم يعزه لأحد، ولم أجده في أيٍّ من كتب الحديث التي بين يدي، وسألت عنه الألباني حفظه الله هاتفياً، فقال: إن زيادة «عيسى» منكرة لا أصل لها.

انظر: «تفسير ابن كثير» (٢ / ٥٦). وانظر: (رقم ١٤١).

١٤٤ ـ قوله: إن رجلاً من اليهود مر بملأ من الأوس والخزرج، فساءه ما هم عليه من الاتفاق والألفة، فبعث رجلاً معه، وأمره أن يجلس بينهم، ويذكر لهم ما كان من حروبهم يوم بُعاث، وتلك الحروب، ففعل، فلم يزل ذلك دأبه حتى حميت نفوس القوم، وغضب بعضهم على بعض، وتشاوروا، ونادوا بشعارهم، وطلبوا أسلحتهم، وتوعدوا إلى الحرّة. فبلغ ذلك النبي ﷺ، فأتاهم، فجعل يسكنهم، ويقول: «أبدعوى الجاهلية وأنا بين أظهركم؟!»، وتلا عليهم هذه الآية، فندموا على ما كان منهم، واصطلحوا، وتعانقوا، وألقوا السلاح رضي الله عنهم.

* (١ / ٤٤٣).

* ضعيف.

* رواه: الطبري من طريق ابن إسحاق عن شيخ مبهم لم يسمه، والواحدي من مرسل عكرمة.

وروى القصة الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما من طريق إبراهيم بن

أبي الليث؛ قال عنه الهيثمي: «متروك».

ولكن صح قوله ﷺ: «ما بال دعوى الجاهلية؟ دعوها؛ فإنها منتنة»، لما ضرب رجل من المهاجرين رجلاً من الأنصار، فقال الأنصاري: يا للأنصار! وقال المهاجري: يا للمهاجرين! وذلك من حديث جابر رضي الله عنه المتفق عليه.

انظر: «تفسير الطبري» (٧ / ٥٥ ـ شاكر)، «مجمع الزوائد» (٦ / ٣٢٦)، «أسباب النزول» للواحدي (ص ١٤٩)، «الفتح السماوي» (١ / ٣٩٠)، «اللؤلؤ والمرجان» (٣ / ١٩٤)، «تخريج الكشاف» (٢٩ / ٢٤٣).

١٤٥ ـ حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه مرفوعاً: «من رأى منكم منكراً؛ فليغيره بيده، فإن لم يستطع؛ فبلسانه، فإن لم يستطع؛ فبقلبه، وذلك أضعف الإيمان».

* (١ / ٤٤٨).
* صحيح.
* رواه: مسلم، والترمذي، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجه.

انظر: «جامع الأصول» (١ / ٣٢٤).

١٤٦ ـ حديث ابن مسعود رضي الله عنه؛ قال: قال رسول الله ﷺ: «لما وقعت بنو إسرائيل في المعاصي؛ نهتهم علماؤهم، فلم ينتهوا، فجالسوهم، وواكلوهم، وشاربوهم، فضرب الله تعالى قلوب بعضهم ببعض، ولعنهم على لسان داود وسليمان وعيسى بن مريم». ثم جلس ـ وكان متكئاً ـ فقال: «لا والذي نفسي بيده؛ حتى تأطروهم على الحق أطراً».

* (١ / ٤٤٨).
* إسناده ضعيف.

* رواه: أبو داود، والترمذي (واللفظ له)، وابن ماجه، وأحمد، وابن جرير؛ بألفاظ مختلفة؛ من طريق أبي عبيدة بن عبدالله بن مسعود عن أبيه، وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه.

انظر: «جامع الأصول» (١ / ٣٢٧ ـ ٣٣٠)، «المسند» (٥ / ٢٦٨ ـ شاكر)، «تفسير الطبري» (١٠ / ٤٩١ ـ شاكر)، «المشكاة» (٣ / ١٤٢٥).

١٤٧ ـ حديث حذيفة رضي الله عنه مرفوعاً: «والذي نفسي بيده؛ لتأمرن بالمعروف، ولتنهون عن المنكر، أو ليوشكن الله أن يبعث عليكم عقاباً منه، ثم تدعونه فلا يستجيب لكم».

* (١ / ٤٤٨).

* حسن.

* رواه: الترمذي (واللفظ له)، وأحمد، والطبراني في «الكبير» و«الأوسط»، والبيهقي؛ بطرق وألفاظ متعددة.

انظر: «جامع الأصول» (١ / ٣٣٢)، «صحيح سنن الترمذي» (٢ / ٢٣٣)، «المسند» (٥ / ٣٨٨ و٣٩١)، «المعجم الكبير» (١٠ / ١٨٠)، «مجمع الزوائد» (٧ / ٢٦٦)، «سنن البيهقي» (١٠ / ٩٣).

١٤٨ ـ حديث عرس بن عميرة الكندي رضي الله عنه مرفوعاً: «إذا عملت الخطيئة في الأرض؛ كان من شهدها فأنكرها كمن غاب عنها، ومن غاب عنها فرضيها كمن شهدها».

* (١ / ٤٤٨).

* حسن.

* رواه: أبو داود (واللفظ له)، والطبراني في «الكبير».

انظر: «جامع الأصول» (١ / ٣٣٣)، «صحيح سنن أبي داود» (٣ / ٨٢٠)، «معجم الطبراني الكبير» (١٧ / ١٣٩).

١٤٩ ـ حديث: «إن من أعظم الجهاد كلمة عدل عند سلطان جائر».

* (١ / ٤٤٨).

* **صحيح.**

* رواه: الترمذي (واللفظ له)، وأبو داود، وابن ماجه؛ من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه. وروى النسائي نحوه عن طارق بن شهاب رضي الله عنه.

ورواه: أحمد، والطبراني، والبيهقي في «الشعب»، وغيرهم؛ بألفاظ مختلفة.

انظر: «جامع الأصول» (١ / ٣٣٣)، «المسند» (٣ / ١٩ و٦١، ٤ / ٢١٥)، «السلسلة الصحيحة» (١ / ٨٠٦).

١٥٠ ـ حديث جابر بن عبدالله رضي الله عنه مرفوعاً: «سيد الشهداء حمزة، ورجل قام إلى سلطان جائر، فأمره ونهاه، فقتله».

* (١ / ٤٤٨).

* **حسن.**

* رواه: الطبراني في «الكبير» و«الأوسط»، والحاكم، والخطيب في «تاريخ بغداد».

انظر: «المعجم الكبير» (٣ / ١٦٥)، «مجمع الزوائد» (٧ / ٢٢٦)، و«المستدرك» (٢ / ١٢٠، ٣ / ١٩٥)، «تاريخ بغداد» (١١ / ٣٠٢)، «السلسلة الصحيحة» (١ / ٦٤٨)، «الصحيح المسند من فضائل الصحابة» للعدوي (ص ١٨٤)، «تخريج الإحياء» (٣ / ١٣٦٢).

[أحداث غزوة أحد]:

١٥١ ـ حديث: «ما ينبغي لنبي إذا لبس لأمته أن يضعها حتى يحكم الله بينه وبين عدوه».

* (١ / ٤٦٠).

* صحيح.

* رواه البخاري معلقاً، ووصله الطبراني من رواية ابن عباس رضي الله عنهما، وصححه الحاكم، ووافقه الذهبي.

ورواه: أحمد، والدارمي؛ من رواية جابر بن عبدالله رضي الله عنه، والبيهقي في «السنن» و«الدلائل».

انظر: «الفتح» (١٣ / ٣٤١)، «المسند» (٣ / ٣٥١)، «المستدرك» (٢ / ١٢٩)، «فقه السيرة» للغزالي (ص ٢٦٩).

١٥٢ ـ حديث رؤيا النبي ﷺ في المنام أن في سيفه ثُلمة.

* (١ / ٤٦١).

* صحيح.

* هو جزء من الحديث المتقدم. انظر: ما قبله.

١٥٣ ـ حديث: «من رجل يخرج بنا على القوم من كثب؟».

* (١ / ٤٦١).

* ذكره ابن هشام عن ابن إسحاق بدون سند.

انظر: «السيرة النبوية» لابن هشام (٣ / ٩٤)، «السيرة النبوية» لابن كثير (٣ / ٢٨).

١٥٤ ـ قصة أنس بن النضر رضي الله عنه، وقول المؤلف: «ولما انهزم الناس؛ لم ينهزم أنس بن النضر رضي الله عنه، وقد انتهى إلى عمر بن الخطاب وطلحة بن عبيدالله في رجال من المهاجرين والأنصار قد ألقوا بأيديهم، فقال: ما يجلسكم؟ فقالوا: قتل رسول الله ﷺ. فقال: فما تصنعون بالحياة بعده؟ فقوموا فموتوا على ما مات عليه رسول الله ﷺ، ثم

استقبل المشركين، ولقي سعد بن معاذ، فقال: يا سعد! واهاً لريح الجنة، إني أجدها من دون أحد. فقاتل حتى قتل، ووجد به بضع وسبعون ضربة، ولم تعرفه إلا أخته، عرفته ببنانه».

* (١ / ٤٦٢).

* صحيحة بنحوها.

* القصة أصلها في الصحيح؛ فقد روى البخاري ومسلم نحوها، وأوردها ابن هشام عن ابن إسحاق بإسناده إلى القاسم بن عبدالرحمٰن أخي بني عدي بن النجار.

انظر: «زاد المعاد» (٣ / ١٩٨ و٢٠٩)، «الفتح» (٧ / ٣٥٤)، «جامع الأصول» (٨ / ٢٤١).

١٥٥ ــ حديث: «بل أنا أقتله إن شاء الله»؛ يعني: أبيَّ بن خلف.

* (١ / ٤٦٢).

* ضعيف.

* رواه أبو نعيم في «الدلائل» من مرسل عروة بن الزبير، وفي سنده ابن لهيعة، ورواه ابن هشام بلا سند.

لكن قصة قتل النبي ﷺ لأبي بن خلف مشهورة، لها شواهد مرسلة.

انظر: «دلائل النبوة» (٢ / ٦٢٠)، «فقه السيرة» للغزالي (ص ٢٧٦)، «زاد المعاد» (٣ / ١٩٩).

١٥٦ ــ قوله: وأشرف أبو سفيان على الجبل، فنادى: أفيكم محمد؟ فقال رسول الله ﷺ: «لا تجيبوه». فقال: أفيكم ابن أبي قحافة؟ فلم يجيبوه. فقال: أفيكم عمر بن الخطاب؟ فلم يجيبوه. ولم يسأل إلا عن هٰؤلاء الثلاثة. فقال مخاطباً قومه: أما هٰؤلاء؛ فقد كفيتموهم. فلم يملك عمر رضي الله عنه نفسه أن قال: يا عدو الله! إن الذين ذكرتهم أحياء،

وقد أبقى الله لك ما يسوؤك! فقال: قد كان في القوم مثلة؛ لم آمر بها، ولم تسؤني. ثم قال: اعلُ هُبل! فقال رسول الله ﷺ: «ألا تجيبونه؟». قالوا: بماذا نجيبه؟ قال: «قولوا: الله أعلى وأجل». قال: لنا العزى ولا عزى لكم! قال رسول الله ﷺ: «ألا تجيبونه؟». قالوا: بماذا نجيبه؟ قال: «قولوا: الله مولانا ولا مولى لكم». قال أبو سفيان: يوم بيوم بدر والحرب سجال. فقال عمر رضي الله عنه: لا سواء؛ قتلانا في الجنة وقتلاكم في النار.

* (١ / ٤٦٢ و٤٦٣).

* صحيح.

* روى بعضه البخاري وبعضه أبو داود من حديث البراء بن عازب رضي الله عنه. وأحمد، والحاكم، وغيرهم؛ من رواية ابن عباس رضي الله عنهما.

انظر: «جامع الأصول» (٨ / ٢٣٥)، «فقه السيرة» للغزالي (ص ٢٧٩)، «زاد المعاد» (٣ / ٢٠١).

١٥٧ ـ حديث قول النبي ﷺ لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه بعد انتهاء معركة أحد: «اخرج في آثار القوم، فانظر ماذا يصنعون؟ وماذا يريدون؟ فإن هم جنبوا الخيل وامتطوا الإبل؛ فإنهم يريدون مكة، وإن كانوا ركبوا الخيل وساقوا الإبل؛ فإنهم يريدون المدينة؛ فوالذي نفسي بيده؛ لو أرادوها؛ لأسيرن إليهم، ثم لأناجزهم فيها».

* (١ / ٤٦٣).

* رواه ابن إسحاق بدون سند، وروي عن موسى بن عقبة نحوه؛ إلا أنَّ المُرسَل عنده سعد بن أبي وقاص وليس علياً رضي الله عنهما.

انظر: «سيرة ابن إسحاق» (ص ٣٣٤)، «السيرة النبوية» لابن هشام (٣ / ١٣٦)، «السيرة النبوية» لابن كثير (٣ / ٧٦)، «المغازي» للذهبي (ص ١٨٦).

١٥٨ ـ حديث: «لا يخـرج معنـا إلا من شهـد القتال». فقال له عبدالله بن أبيّ: أركب معك. قال: «لا». فاستجاب له المسلمون على ما بهم من الجرح الشديد والخوف، وقالوا: سمعاً وطاعة.

* (١ / ٤٦٣).

* ذكره: عروة بن الزبير في «مغازيه» من رواية ابن لهيعة عن أبي الأسود عنه، وابن هشام عن ابن إسحاق بدون سند.

انظر: «المغازي» لعروة بن الزبير (ص ١٧٤)، «السيرة النبوية» لابن هشام (٣ / ١٤٨)، «المغازي» للذهبي (ص ٢٢٣).

١٥٩ ـ قصة معبد بن أبي معبد الخزاعي، وإقباله إلى رسول الله ﷺ، فأمـره أن يلحق بأبي سفيـان فيخذّله، فلحقه بالروحاء، ولـم يعلم بإسلامه، فقال: وما وراءك يا معبد؟ فقال: محمد وأصحابه قد تحرقوا عليكم، وخرجوا في جمع لم يخرجوا في مثله، وقد ندم من كان تخلف عنهم من أصحابهم. فقال: ما تقول؟ فقال: ما أرى أن ترتحل حتى يطلع الجيش وراء هٰذه الأكمة! فقال أبو سفيان: والله؛ لقد أجمعنا الكرة عليهم لنستأصلهم. قال: فلا تفعل؛ فإني لك ناصح! فرجعوا على أعقابهم إلى مكة.

* (١ / ٤٦٣).

* ذكـرها ابن هشام عن ابن إسحاق؛ قال: حدثني عبدالله بن أبي بكر بن حزم. . . ثم ذكر القصة، وفيها أن معبداً يومئذ مشرك، لا كما قال سيد قطب رحمه الله، ولعله نقله من «زاد المعاد»؛ فقد ذكر ابن القيم هناك أنه أسلم.

انـظر: «السيرة النبـوية» لابن هشام (٣ / ١٤٩)، «المغازي» للذهبي (ص ٢٢٥)، «زاد المعاد» (٣ / ٢٤٢).

١٦٠ ـ قوله: «ولقي أبو سفيان بعض المشركين يريدون المدينة، فقال: هل لك أن تبلغ محمداً رسالة وأوقر لك راحلتك زبيباً إذا أتيت إلى مكة؟ قال: نعم. قال: أبلغ محمداً أنا قد جمعنا الكرة لنستأصله ونستأصل أصحابه. فلما بلغهم قوله؛ قالوا: حسبنا الله ونعم الوكيل. ولم يفت ذٰلك في عضدهم، وأقاموا ثلاثة أيام ينتظرون، ثم عرفوا أن المشركين أبعدوا في طريقهم إلى مكة منصرفين، فعادوا إلى المدينة».

* (١ / ٤٦٣).

* هو من حديث ابن حزم المتقدم، وفيه أن المشركين من بني عبدالقيس.

انظر: ما قبله.

١٦١ ـ قوله: «كانت أم عمارة نسيبة بنت كعب المازنية تقاتل عن رسول الله ﷺ قتالاً شديداً، وقد ضربت عمر بن قميئة بسيفها ضربات عدة، ولٰكن وقته درعان كانتا عليه، وضربها هو بالسيف فجرحها جرحاً شديداً على عاتقها».

* (١ / ٤٦٤).

* ضعيف جدّاً.

* أوردها ابن سعد في «الطبقات» من طريق شيخه الواقدي، ورواها ابن هشام بسند منقطع.

انظر: «طبقات ابن سعد» (٨ / ٤١٢)، «السيرة النبوية» لابن هشام (٣ / ١١٨).

١٦٢ ـ قوله: «وكان أبو دجانة يترّس بظهره على النبي ﷺ، والنبل يقع فيه، وهو لا يتحرك، ولا يكشف رسول الله ﷺ».

* (١ / ٤٦٤).

* رواه: ابن إسحاق من طريق حصين بن عبدالرحمٰن بن عمرو عن محمد بن عمـرو بن يزيد بن السكن، ومن طريقه البخاري في «التاريخ»، وابن المبارك في «الجهاد»، وعندهما: «محمود بن عمرو عن يزيد بن السكن»، وهو الصواب؛ لذا قال الحافظ في «الإصابة»: «وأسند ابن إسحاق من طريق يزيد بن السكن (وذكر نحوه)» اهـ.

وذكره ابن سعد عن طريق شيخه محمد بن عمر الواقدي.

وأشار إليه الحاكم في «المستدرك» عن شيوخ لم يسمهم.

انظر: «سيرة ابن إسحاق» (ص ٣٢٨)، «التاريخ الكبير» (٤ / ٢ / ٣١٥)، «الجهاد» لابن المبارك (ص ٤٦ رقم ٨٨)، «السيرة النبوية» لابن هشام (٣ / ١١٨)، «الإصابة» (٤ / ٥٨)، «الطبقات» (٣ / ٥٥٦)، «المستدرك» (٣ / ٢٢٩).

١٦٣ ـ حديث عائشة رضي الله عنها؛ قالت: قال أبو بكر الصديق: لما كان يوم أحد؛ انصرف الناس كلهم عن النبي ﷺ، فكنت أول من فاء إلى النبي ﷺ، فرأيت بين يديه رجلاً يقاتل عنه ويحميه، قلت: كن طلحة! فداك أبي وأمي! كن طلحة! فداك أبي وأمي! فلم أنشب أن أدركني أبو عبيدة بن الجراح، وإذا هو يشتد كأنه طير، حتى لحقني، فدفعنا إلى النبي ﷺ؛ فإذا طلحة بين يديه صريعاً. فقال ﷺ: «دونكم أخاكم فقد أوجب». وقد رُمي النبي ﷺ في وجنته، حتى غابت حلقة من حلق المغفر في وجنته، فذهبت لأنزعها عن النبي ﷺ، فقال أبو عبيدة: نشدتك الله يا أبا بكر إلا تركتني. قال: فأخذ أبو عبيدة السهم بفيه، فجعل ينضنضه كراهة أن يؤذي رسول الله ﷺ، ثم استل السهم بفيه، فندرت ثنية أبي عبيدة. قال أبو بكر: ثم ذهبت لآخذ الآخر، فقال أبو عبيدة: نشدتك الله يا أبا بكر إلا تركتني! قال: فأخذه، فجعل ينضنضه حتى استله، فندرت ثنية أبي عبيدة

الأخـرى، ثم قال رسـول الله ﷺ: «دونكم أخاكم فقد أوجب». قال: فأقبلنا على طلحة نعالجه وقد أصابته بضع عشرة ضربة.

* (١ / ٤٦٤).

* ضعيف.

* رواه: ابن حبـان، والطيالسي، وابن سعد، والبزار، والحاكم؛ كلهم من طريق إسحاق بن يحيى بن طلحة التيمي، وهو ضعيف.

انظر: «صحيح ابن حبان» (٩ / ٦٣ ـ الحوت)، «البحر الزخار» (١ / ١٣٢)، «زاد المعاد» (٣ / ٢٠٤)، «تفسير ابن كثير» (٢ / ١٢٢).

١٦٤ ـ قوله: «وجاء علي بالماء لغسل جرح رسول الله ﷺ، فكان يصب الماء على الجرح، وفاطمة رضي الله عنها تغسله، فلما رأت أن الـدم لا يكف؛ أخذت قطعة من حصير، فأحرقتها، فألصقتها بالجرح، فاستمسك الدم».

* (١ / ٤٦٤).

* صحيح.

* رواه: البخاري، ومسلم، والترمذي؛ من حديث سهل بن سعد رضي الله عنه.

انظر: «اللؤلؤ والمرجان» (٢ / ٢٢٥)، «جامع الأصول» (٧ / ٥٣٦).

١٦٥ ـ قوله: وقد مصَّ مالك والد أبي سعيد الخدري جرح رسول الله ﷺ حتى أنقاه، فقال له: «مجه!». فقال: والله؛ لا أمجه أبداً. ثم ذهب، فقال النبي ﷺ: «من أراد أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة؛ فلينظر إلى هٰذا».

* (١ / ٤٦٤).

* ضعيف.

* رواه: سعيد بن منصور في «السنن»، والبيهقي في «الدلائل»؛ من مرسل عمر بن السائب.

ورواه: ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني»، والطبراني في «الكبير»؛ من حديث أبي سعيد رضي الله عنه؛ بلفظ: «من أحب أن ينظر إلى من خالط دمي دمه؛ فلينظر إلى مالك بن سنان».

وفي سندهما موسى بن محمد بن علي؛ قال عنه أبو حاتم: «شيخ مديني قدم بغداد»، ولم يذكره بجرح ولا تعديل.

انظر: «سنن سعيد بن منصور» (٢ / ٢٦١)، «دلائل النبوة» (٣ / ٢٦٦)، «زاد المعاد» (٣ / ٢١٠)، «الآحاد والمثاني» (٤ / ١٢٤)، «المعجم الكبير» (٦ / ٤١).

١٦٦ ـ قولـه: أفرد رسول الله ﷺ يوم أحد في سبعة من الأنصار ورجلين من قريش، فلما رهقوه؛ قال: «من يردهم عني وله الجنة؟». فتقدم رجل من الأنصار، فقاتل حتى قتل. ثم رهقوه، فقال: «من يردهم عني؛ فله الجنة، وهو رفيقي في الجنة». فلم يزل كذلك حتى قتل السبعة، فقال رسول الله ﷺ: «ما أنصفنا أصحابنا».

* (١ / ٤٦٤).

* صحيح.

* رواه: مسلم، وأحمد، والبيهقي في «السنن» و«الدلائل»؛ من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه.

انظر: «صحيح مسلم» (٣ / ١٤١٥ / رقم ١٧٨٩ ـ عبدالباقي)، «المسند» (٣ / ٢٨٦)، «سنن البيهقي» (٩ / ٤٤)، «دلائل النبوة» (٣ / ٢٣٤).

١٦٧ ـ قوله: «وقد بلغ الإعياء برسول الله ﷺ أنه وهو يصعد الجبل

والمشركون يتبعونه أراد أن يعلو صخرة فلم يستطع لما به، فجلس طلحة تحته حتى صعدها».

* (١ / ٤٦٤).

* حسن.

* رواه: ابن إسحاق في «السير والمغازي»، ومن طريقه الترمذي وأحمد والحاكم؛ من حديث الزبير بن العوام رضي الله عنه، وفيه قال ﷺ: «أوجب طلحة».

انظر: «السيرة النبوية» لابن هشام (٣ / ١٢٦)، «المغازي» للذهبي (ص ١٨٣)، «جامع الأصول» (٩ / ٣)، «المسند» (٣ / ١٢ - شاكر)، «السلسلة الصحيحة» (٢ / ٦٦٥).

١٦٨ ــ قوله: «فحانت الصلاة، فصلى بهم جالساً».

* (١ / ٤٦٤).

* ضعيف.

* ذكره ابن هشام عن عمر مولى غُفرة مرسلاً، وهو من صغار التابعين؛ قال عنه الحافظ في «التقريب»: «ضعِّف، وكان كثير الإرسال».

انظر: «السيرة النبوية» لابن هشام (٣ / ١٢٦).

١٦٩ ــ قصة حنظلة الأنصاري غسيل الملائكة رضي الله عنه، وأنه شد على أبي سفيان، فلما تمكن منه؛ حمل على حنظلة شداد بن الأسود، فقتله، وكان جنباً؛ فإنه لما سمع صيحة الحرب، وهو مع امرأته؛ قام من فوره إلى الجهاد، فأخبر رسول الله ﷺ أصحابه أن الملائكة تغسله، ثم قال: «سلوا أهله ما شأنه؟». فسألوا امرأته، فأخبرتهم الخبر!

* (١ / ٤٦٥).

* حسن.

* رواه: ابن حبان، والحاكم، والبيهقي ، وغيرهم، من حديث عبدالله بن الزبير رضي الله عنه.

انظر: «صحيح ابن حبان» (١٥ / ٤٩٦ ـ إحسان)، «زاد المعاد» (٣ / ٢٠٠)، «التلخيص الحبير» (٢ / ١١٧)، «السلسلة الصحيحة» (١ / ٥٨١).

١٧٠ ـ قصة سعد بن الربيع رضي الله عنه، وحديث زيد بن ثابت رضي الله عنه؛ قال: «بعثني رسول الله ﷺ يوم أحد أطلب سعد بن الربيع». قال: «فجعلت أطوف بين القتلى، فأتيته وهو بآخر رمق، وبه سبعون ضربة، ما بين طعنة برمح وضربة بسيف ورمية بسهم، فقلت: يا سعد! إن رسول الله ﷺ يقرأ عليك السلام، ويقول لك: أخبرني كيف تجدك؟ فقال: وعلى رسول الله ﷺ السلام، قل له: يا رسول الله! أجد ريح الجنة. وقل لقومي الأنصار: لا عذر لكم عند الله إن خُلص إلى رسول الله ﷺ وفيكم عين تطرف. وفاضت نفسه من وقته».

* (١ / ٤٦٥).

* أوردها: ابن هشام في «السيرة»، وابن جرير في «التاريخ»؛ عن ابن إسحاق؛ بسند منقطع. ومالك في «الموطأ»، ومن طريقه ابن سعد في «الطبقات»؛ بسند معضل. والحاكم في «المستدرك» وصححه ووافقه الذهبي، ومن طريقه البيهقي في «الدلائل»، ومجموع هٰذه الطرق قد ترتقي به إلى مرتبة الحسن.

انظر: «زاد المعاد» (٣ / ٢٠٧)، «السيرة النبوية» لابن هشام (٣ / ١٣٧)، «جامع الأصول» (٨ / ٢٥٠).

١٧١ ـ قوله: «ومر رجل من المهاجرين برجل من الأنصار، وهو يتشحط في دمه، فقال: يا فلان! أشعرت أن محمداً قد قتل؟ فقال الأنصاري: إن كان محمد قد قتل؛ فقد بلغ، فقاتلوا عن دينكم».

* (١ / ٤٦٥).
* مرسل.
* أورد هٰذه القصة البيهقي في «الدلائل» من مرسل أبي نجيح يسار المكي والد عبدالله، وهو تابعي ثقة.
انظر: «دلائل النبوة» (٣ / ٢٤٨).

١٧٢ ـ خبر عبدالله بن عمرو بن حرام رضي الله عنه: رأيت في النوم، قبل أحد، مبشر بن عبدالمنذر، يقول لي: أنت قادم علينا في أيام. فقلت: وأين أنت؟ فقال: في الجنة؛ نسرح فيها حيث نشاء. قلت له: ألم تقتل يوم بدر؟ فقال: بلى، ثم أحييت. فذكرت ذٰلك لرسول الله ﷺ فقال: «هٰذه الشهادة يا أبا جابر!».

* (١ / ٤٦٥).
* ضعيف جدّاً.
* رواه: الحاكم، والبيهقي في «الدلائل»؛ كلاهما من طريق الواقدي عن بعض شيوخه، ولم يسمهم.
انظر: «المستدرك» (٣ / ٢٠٤)، «الدلائل» (٣ / ٢٤٩).

١٧٣ ـ قوله: وقال خيثمة (وكان ابنه قد استشهد مع رسول الله يوم بدر): «لقد أخطأتني وقعة بدر، وكنت والله عليها حريصاً، حتى ساهمت ابني في الخروج، فخرج سهمه، فرزق الشهادة، وقد رأيت البارحة ابني في النوم، في أحسن صورة، يسرح في ثمار الجنة وأنهارها، يقول: الحق بنا ترافقنا في الجنة، فقد وجدت ما وعدني ربي حقّاً. وقد ـ والله يا رسول الله ـ أصبحت مشتاقاً إلى مرافقته في الجنة، وقد كبرت سني، ورق عظمي، وأحببت لقاء ربي؛ فادع الله يا رسول الله أن يرزقني الشهادة

ومرافقة سعد في الجنة. فدعا له رسول الله ﷺ بذلك، فقتل بأحد شهيداً».

* (١ / ٤٦٥).

* ضعيف جدّاً.

* رواه الواقدي في «المغازي»، ونسبه إليه البيهقي في «الدلائل»، والواقدي كذاب.

أما خبر استهام خيثمة بن الحارث والد سعد؛ فرواه: سعيد بن منصور، وابن المبارك في «الجهاد»، والحاكم؛ كلهم من مرسل سليمان بن أبان. وعزاه ابن حجر أيضاً إلى موسى بن عقبة من مرسل الزهري.

انظر: «الدلائل» (٣ / ٢٤٩)، «سنن سعيد بن منصور» (٢ / ٢٥٦ / رقم ٢٥٥٨)، «الجهاد» (ص ٤٤ / رقم ٧٩)، «المستدرك» (٣ / ١٨٩)، «الإصابة» (٢ / ٢٥ - ترجمة سعد).

١٧٤ - قول عبدالله بن جحش رضي الله عنه: «اللهم! إني أقسم عليك أن ألقى العدو غداً، فيقتلوني، ثم يبقروا بطني، ويجدعوا أنفي وأذني، ثم تسألني: فيم ذلك؟ فأقول: فيك».

* (١ / ٤٦٥).

* حسن.

* رواه: الحاكم، وأبو نعيم في «الحلية»، والبيهقي في «الدلائل»؛ عن سعيد بن المسيب مرسلاً.

ورواه موصولاً: الحاكم، وأبو نعيم في «الحلية»، والبيهقي في «السنن»؛ كلهم من طريق ابن وهب عن أبي صخر حميد بن زياد عن يزيد بن عبدالله بن قسيط الليثي عن إسحاق بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه: أن عبدالله بن جحش. . . (وذكره).

وأبو صخر؛ قال عنه الحافظ: «صدوق يهم».

وعزاه الهيثمي في «المجمع» للطبراني، وقال: «رجاله رجال الصحيح».

انظر: «المستدرك» (٢ / ٧٦، ٣ / ٢٠٠)، «الدلائل» (٣ / ٢٥٠)، «سنن البيهقي» (٦ / ٣٠٧)، «الحلية» (١ / ١٠٩)، «مجمع الزوائد» (٩ / ٣٠١).

١٧٥ ـ قوله: وكان عمرو بن الجموح أعرج شديد العرج، وكان له أربعة بنين شباب، يغزون مع رسول الله ﷺ إذا غزا، فلما توجه إلى أحد؛ أراد أن يتوجه معه، فقال له بنوه: إن الله قد جعل لك رخصة؛ فلو قعدت ونحن نكفيك، وقد وضع الله عنك الجهاد. فأتى عمرو بن الجموح رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله! إن بنيّ هٰؤلاء يمنعونني أن أخرج معك. والله؛ إني لأرجو أن أستشهد، فأطأ بعرجتي هٰذه في الجنة. فقال له رسول الله ﷺ: «أما أنت؛ فقد وضع الله عنك الجهاد». وقال لبنيه: «وما عليكم أن تدعوه؟! لعل الله عزَّ وجلّ أن يرزقه الشهادة». فخرج مع رسول الله ﷺ، فقتل يوم أحد شهيداً.

* (١ / ٤٦٥).

* حسن لغيره.

* رواه ابن إسحاق بإسناد منقطع، ومن طريقه البيهقي في «السنن» و«الدلائل».

وروى نحوه أحمد بإسناد حسن.

انظر: «السيرة النبوية» لابن هشام (٣ / ١٣٢)، «المسند» (٥ / ٢٩٩)، «سنن البيهقي» (٩ / ٢٤)، «الدلائل» (٣ / ٢٤٦)، «زاد المعاد» (٣ / ٢٠٩)، «أحكام الجنائز» (ص ١٤٦).

١٧٦ ـ قوله: «نظر حذيفة بن اليمان إلى أبيه، والمسلمون يريدون قتله، لا يعرفونه، وهم يظنونه من المشركين، فقال حذيفة: أي عباد الله!

أبي. فلم يفهموا قوله حتى قتلوه، فقال: يغفر الله لكم. فأراد رسول الله ﷺ أن يؤدي ديته، فقال حذيفة: قد تصدقت بديته على المسلمين. فزاد ذلك حذيفة خيراً عند رسول الله ﷺ».

* (١ / ٤٦٥).

* صحيح.

* أخرجه: البخاري، والحاكم، والبيهقي في «الدلائل».

انظر: «الفتح» (٧ / ٣٦١)، «المستدرك» (٣ / ٣٧٩)، «السيرة النبوية» (٣ / ١٢٨).

١٧٧ ـ قوله في خبر مقتل حمزة بن عبدالمطلب رضي الله عنه: «وقال وحشي غلام جبير بن مطعم يصف مصرع حمزة سيد الشهداء في هذه الغزوة: قال لي جبير: إن قتلت حمزة عم محمد؛ فأنت عتيق. قال: فخرجت مع الناس، وكنت رجلاً حبشيّاً، أقذف بالحربة قذف الحبشة، قلما أخطىء بها شيئاً، فلما التقى الناس؛ خرجت أنظر حمزة وأتبصره، حتى رأيته كأنه الجمل الأورق، يهد الناس بسيفه هدّاً، ما يقوم له شيء، فوالله؛ إني لأتهيأ له أريده، وأستتر منه بشجرة أو بحجر ليدنو مني، إذ تقدمني إليه سباع بن عبدالعزى، فلما رآه حمزة؛ ضربه ضربة كأنما اختطف رأسه، فهززت حربتي، حتى إذا رضيت عنها؛ دفعتها عليه، فوقعت في ثنته (أحشائه) حتى خرجت من بين رجليه، وذهب لينوء نحوي، فغلب، وتركته وإياها حتى مات، ثم أتيته، فأخذت حربتي، ورجعت إلى المعسكر، فقعدت فيه؛ إذ لم تكن لي بغيره حاجة، إنما قتلت لأعتق».

* (١ / ٤٦٦).

* صحيح.

* رواه البخاري وغيره.

انظر: «الفتح» (٧ / ٣٦٧).

١٧٨ ـ قصة تمثيل هند بنت عتبة بحمزة رضي الله عنه، وقوله: «وقد جاءت هند بنت عتبة زوج أبي سفيان، فبقرت بطن حمزة، وأخرجت كبده، ولاكتها، فلم تقدر عليها، فألقتها».

* (١ / ٤٦٦).

* حسن.

* ذكرها ابن إسحاق بسند منقطع.

ورواها: ابن أبي شيبة، وأحمد؛ من حديث حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب عن الشعبي عن ابن مسعود رضي الله عنه.

وعطاء اختلط، وحماد ممَّن سمع منه قبل وبعد الاختلاط.

ورويناها أيضاً من وجه آخر من حديث كعب بن مالك رضي الله عنه.

انظر: «السيرة النبوية» (٣ / ١٣٢)، «المسند» (٦ / ١٩١ ـ شاكر)، «المصنف» (١٤ / ٤٠٢ و٤٠٥).

١٧٩ ـ حديث: «لن أصاب بمثلك أبداً»؛ يعني: حمزة.

* (١ / ٤٦٦).

* رواه: الواقدي في «المغازي»، وابن هشام بدون سند.

انظر: «السيرة النبوية» (٣ / ١٣٩)، «المغازي» (١ / ٢٩٠).

١٨٠ ـ حديث: «أكلتْ شيئاً؟». قالوا: لا. قال: «ما كان الله ليدخل شيئاً من حمزة النار».

* (١ / ٤٦٦).

* حسن.

* رواه: أحمد من حديث ابن مسعود المتقدم برقم (١٧٨)، وابن أبي شيبة من الطريق نفسها.

انظر: «المسند» (٦ / ١٩١ ـ شاكر)، «المصنف» (١٤ / ٤٠٢).

١٨١ ـ قوله: «وقد أمر رسول الله ﷺ أن يدفن شهداء أحد في مصارعهم. . .».

* (١ / ٤٦٦).

* صحيح.

* رواه: أبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه، وأحمد، وابن حبان، والبيهقي؛ من حديث جابر بن عبدالله رضي الله عنه.

انظر: «جامع الأصول» (١١ / ١٣٨)، «المسند» (٣ / ٣٩٨)، «زاد المعاد» (٣ / ٢١٥)، «أحكام الجنائز» (ص ١٤).

١٨٢ ـ قوله: «ووقف النبي ﷺ يدفن الرجلين والثلاثة في اللحد الواحد، ويسأل أيهم أكثر قرآناً؟ فإذا أشاروا إلى رجل؛ قدمه في اللحد».

* (١ / ٤٦٦).

* صحيح.

* رواه: البخاري، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه؛ من حديث جابر بن عبدالله رضي الله عنه.

انظر: «جامع الأصول» (١١ / ١٣٥)، «زاد المعاد» (٣ / ٢١٥)، «أحكام الجنائز» (ص ١٤٦).

١٨٣ ـ حديث: «ادفنوا هٰذين المتحابين في الدنيا في قبر واحد».

* (١ / ٤٦٦).

* ضعيف.

* رواه: ابن جرير، وابن أبي شيبـة، والبيهقي في «الدلائل»، وابن هشام؛ كلهم من طريق ابن إسحاق عن أبيه إسحاق بن يسار مرسلاً.

وعن دفن عبدالله بن حرام وعمرو بن الجموح رضي الله عنهما في قبر واحد انظر: «فتح الباري»، «زاد المعاد»، «أحكام الجنائز»، «تاريخ المدينة».

انظر: «المصنف» (١٤ / ٣٩٤)، «السيرة النبوية» (٣ / ١٤٣)، «زاد المعاد» (٣ / ٢١٦)، «أحكام الجنائز» (ص ١٤٦)، «الفتح» (٣ / ٢١٦)، «تاريخ المدينة» لابن شبه (١ / ١٢٨ و١٢٩).

١٨٤ ـ حديث جابر رضي الله عنه: «فينا نزلت: ﴿إِذْ هَمَّتْ طائِفتانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلا﴾». قال: «نحن الطائفتان: بنو حارثة، وبنو سلمة، وما نحب (أو: وما يسرني) أنها لم تنزل؛ لقوله تعالى: ﴿واللهُ وَلِيُّهُما﴾».

* (١ / ٤٦٨).

* صحيح.

* رواه: البخاري، ومسلم.

انظر: «جامع الأصول» (٢ / ٧٠).

١٨٥ ـ حديث: «ما أصرَّ من استغفر، وإن عاد في اليوم سبعين مرة».

* (١ / ٤٧٧).

* حسن.

* رواه: أبو داود، والترمذي، والبزار، وأبو يعلى، والمروزي؛ كلهم من طريق مولى أبي بكر عن أبي بكر رضي الله عنه مرفوعاً، وهو مجهول.

وقول المعلق على «الظلال»: «وفي سنده صحابي مجهول»: غير صحيح؛ فمولى أبي بكر تابعي وليس صحابي.

أما تحسين ابن كثير للحديث بهٰذا السند؛ فمخالف لقواعد مصطلح الحديث؛ حيث قال رحمه الله: «وقول علي بن المديني والترمذي: ليس إسناد هٰذا الحديث بذاك؛ فالظاهر إنما لأجل جهالة مولى أبي بكر، ولكن جهالة مثله لا تضر؛ لأنه تابعي كبير، ويكفيه نسبته إلى الصديق؛ فهو حديث حسن، والله أعلم» اهـ. وقد حسَّن إسناده الحافظ في الفتح!

لٰكني وجدت له طريقاً أخرى في «الدعاء» للطبراني عن أبي شيبة عن ابن أبي مليكة عن ابن عباس به.

وأبو شيبة؛ قال عنه الحافظ في «التقريب»: «مقبول».

انظر: «جامع الأصول» (٤ / ٣٨٥)، «مسند البزار» (١ / ١٧١)، «مسند أبي يعلى» (١ / ١٢٤)، «مسند أبي بكر» للأموي المروزي (ص ١٥٥)، «ضعيف الجامع» (٥٠٠٤)، «تفسير ابن كثير» (٢ / ١٠٦)، «الدعاء» للطبراني (٣ / ١٦٠٨)، «الفتح» (١ / ١١٢).

١٨٦ ـ حديث عبدالله بن مسعود رضي الله عنه؛ قال: قلت يا رسول الله! أي الذنب أعظم؟ قال: «أن تجعل لله نداً وهو خلقك».

* (١ / ٤٨٢).
* صحيح.
* رواه: البخاري، ومسلم، وأبو داود.

انظر: «جامع الأصول» (٢ / ٢٨٥).

١٨٧ ـ قول أنس بن النضر رضي الله عنه: «فما تصنعون بالحياة من بعده؟».

* (١ / ٤٨٦).
* تقدم تخريجه.

انظر: (رقم ١٥٤).

١٨٨ ـ قول ابن مسعود رضي الله عنه: «ما كنت أرى أن أحداً من أصحاب رسول الله ﷺ يريد الدنيا، حتى نزل فينا يوم أحد: ﴿مِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الدُّنْيا وَمِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الآخِرَةَ﴾».

* (١ / ٤٩٤).

* حسن أو صحيح.

* وهو جزء من حديث ابن مسعود رضي الله عنه المتقدم برقم (١٧٨).

رواه: أحمد، وابن أبي حاتم، وابن جرير، والطبراني في «الأوسط»، والبيهقي في «الدلائل»، وغيرهم.

انظر: «تفسير ابن أبي حاتم» (٢ / ٦٠٦ رقم ١٦٤٩)، «المسند» (١ / ١٩١ ـ شاكر)، «تفسير ابن جرير» (٧ / ٢٩٥ ـ شاكر)، «الإحياء» (٤ / ٢١٩).

وانظر: (رقم ١٧٨).

١٨٩ ـ حديث أبي طلحة رضي الله عنه؛ قال: «رفعتُ رأسي يوم أحد، وجعلت أنظر، وما منهم يومئذ أحد إلا يميل تحت جحفته من النعاس». وفي رواية أخرى: «غشينا النعاس ونحن في مصافنا يوم أحد، فجعل سيفي يسقط من يدي وآخذه، ويسقط وآخذه».

* (١ / ٤٩٥).

* صحيح.

* رواه: البخاري، والترمذي، والطبري، والحاكم؛ بروايات مختلفة.

انظر: «جامع الأصول» (٨ / ٢٤٤)، «الفتح السماوي» (١ / ٤١٢).

١٩٠ ـ حديث أبي حميد الساعدي؛ قال: استعمل رسول الله ﷺ رجلاً من الأزد، يقال له: ابن اللتبيَّة، على الصدقة، فجاء، فقال: هٰذا

لكم وهٰذا أهدي إلي. فقام رسول الله ﷺ على المنبر، فقال: «ما بال العامل نبعثه على عمل، فيقول: هٰذا لكم وهٰذا أهدي إلي؟! أفلا جلس في بيت أبيه وأمه فينظر أيهدى إليه أم لا؟ والذي نفس محمد بيده؛ لا يأتي أحدكم منها بشيء؛ إلا جاء به يوم القيامة على رقبته، وإن بعيراً له رغاء، أو بقرة لها خوار، أو شاة تيعر». ثم رفع يديه حتى رأينا عفرة إبطيه، ثم قال: «اللهم هل بلغت؟»؛ ثلاثاً.

*** (١ / ٥٠٤).**

*** صحيح.**

* رواه: البخاري، ومسلم، وأبو داود.

انظر: «جامع الأصول» (٤ / ٦٤٦).

١٩١ ــ حديث أبي هريرة رضي الله عنه؛ قال: قام فينا رسول الله ﷺ يوماً، فذكر الغلول، فعظمه وعظم أمره، ثم قال: «لا ألفين أحدكم يجيء يوم القيامة على رقبته بعير له رغاء، فيقول: يا رسول الله! أغثني. فأقول: لا أملك لك من الله شيئاً؛ قد بلغتك. لا ألفين أحدكم يجيء يوم القيامة على رقبته فرس لها حمحمة، فيقول: يا رسول الله! أغثني. فأقول: لا أملك لك من الله شيئاً؛ قد بلغتك. لا ألفين أحدكم يجيء يوم القيامة على رقبته صامت، فيقول: يا رسول الله! أغثني. فأقول: لا أملك لك من الله شيئاً؛ قد بلغتك».

*** (١ / ٥٠٤).**

*** صحيح.**

* رواه: البخاري، ومسلم.

انظر: «جامع الأصول» (٢ / ٧١٦).

١٩٢ ـ حديث عدي بن عميرة الكندي رضي الله عنه؛ قال: قال رسول الله ﷺ: «يا أيها الناس! من عمل لنا منكم عملاً، فكتمنا منه مخيطاً فما فوقه؛ فهو غل يأتي به يوم القيامة». قال: فقام رجل من الأنصار أسود (قال مجاهد: هو سعد بن عبادة، كأني أنظر إليه)، فقال: يا رسول الله! اقبل مني عملك. قال: «وما ذاك؟». قال: سمعتك تقول: كذا وكذا. قال: «وأنا أقول ذٰلك الآن: من استعملناه على عمل؛ فليجىء بقليله وكثيره؛ فما أوتي منه؛ أخذه، وما نهي عنه؛ انتهى».

* (١ / ٥٠٤).
* صحيح.
* رواه: مسلم، وأبو داود، وأحمد.

انظر: «جامع الأصول» (٤ / ٦٤٧)، «المسند» (٤ / ١٩٢).

١٩٣ ـ قوله: روى ابن جرير الطبري في «تاريخه»؛ قال: «لما هبط المسلمون المدائن، وجمعوا الأقباض؛ أقبل رجل بحق معه، فدفعه إلى صاحب الأقباض، فقال والذين معه: ما رأينا مثل هٰذا قط ما يعدله ما عندنا ولا يقاربه. فقالوا: هل أخذت منه شيئاً؟ فقال: أما والله؛ لولا الله ما أتيتكم به. فعرفوا أن للرجل شأناً، فقالوا: من أنت؟ فقال: لا والله؛ لا أخبركم لتحمدوني، ولا غيركم ليقرظوني، ولٰكن أحمد الله وأرضى بثوابه. فأتبعوه رجلاً، حتى انتهى إلى أصحابه، فسأل عنه؟ فإذا عامر بن عبد قيس».

* (١ / ٥٠٥).
* إسناده ضعيف.
* أورده ابن جرير في «التاريخ» بإسناده، فقال: كتب إلي السري (يعني: ابن

يحيى) عن شعيب عن سيف (الضبي) عن هبيرة بن الأشعث عن أبي عبيدة العنبري به.

وأبو عبيدة العنبري: لم أجد له ترجمة؛ إلا أن يكون هو عبدالوارث بن سعيد أبو عبيدة العنبري التنُّوري؛ ثقة، ثبت، من أتباع التابعين، مات سنة (١٨٠هـ).

لٰكن يشكل على ذٰلك أن الراوي عنه ـ وهو هبيرة بن الأشعث الضبي ـ أورده: ابن حبان في «الثقات»، والبخاري في «التاريخ الكبير»، وقالا: يروي عن ابن عباس رضي الله عنهما، وهٰذا يعني أنه تابعي.

لٰكن يزيل هٰذا الإشكال ابن أبي حاتم؛ حيث قال في «الجرح والتعديل»: «يروي عن علي بن عباس».

وجميع الذين ترجموا له لم يذكروا فيه جرحاً ولا تعديلاً؛ فهو مجهول الحال.

وفي السند ـ وهو مما يعتمد عليه الطبري في «تاريخه» كثيراً ـ علتان أخريان:

الأولى: شعيب ـ وهو شعيب بن إبراهيم التميمي ـ؛ قال عنه الذهبي في «الميزان»: «فيه جهالة».

والثانية: سيف بن عمر الضبي؛ قال عنه الحافظ: «ضعيف الحديث، عمدة في التاريخ».

انظر: «تاريخ الطبري» (٤ / ١٩).

١٩٤ ـ أثر عمر رضي الله عنه: «إن قوماً أدوا هٰذا لأميرهم لأمناء».

* (١ / ٥٠٥).

* ضعيف.

* أورده ابن جرير في «التاريخ» مرسلاً، فقال: «كتب إلي السري (يعني: ابن يحيى) عن شعيب (يعني: ابن إبراهيم) عن سيف (يعني: الضبي) عن عمرو والمجالد عن الشعبي؛ قال: قال عمر...».

والشعبي لم يسمع من عمر؛ فقد ولد على الراجح سنة (١٩هـ)، حيث روى

ابن سعد عنه قوله: «ولدتُ سنة جلولاء»، وعمر رضي الله عنه توفي سنة (٢٣هـ)، والقادسية كانت سنة (١٤ أو ١٥ وقيل: ١٦هـ) قبل وقعة جلولاء.

وفي السند شعيب وسيف، وقد تقدم الكلام عنهما في الخبر السابق.

انظر: «تاريخ ابن جرير» (٤ / ٢٠)، «التهذيب» (٥ / ٦٥ ـ ترجمة الشعبي).

١٩٥ ـ قول جعفر بن أبي طالب للنجاشي ملك الحبشة رضي الله عنهما: «أيها الملك! كنا قوماً أهل جاهلية؛ نعبد الأصنام، ونأكل الميتة، ونأتي الفواحش، ونقطع الأرحام، ونسيء الجوار، ويأكل القوي منا الضعيف، فكنا على ذلك، حتى بعث الله إلينا رسولاً منا، نعرف نسبه وصدقه وأمانته وعفافه، فدعانا إلى الله وحده لنوحده ونعبده ونخلع ما كنا نعبد نحن وآباؤنا من دونه من الحجارة والأوثان، وأمرنا بصدق الحديث، وأداء الأمانة، وصلة الرحم، وحسن الجوار، والكف عن المحارم والدماء، ونهانا عن الفواحش، وقول الزور، وأكل مال اليتيم، وقذف المحصنات، وأمرنا أن نعبد الله ولا نشرك به شيئاً، وأمرنا بالصلاة والزكاة والصيام.

* (١ / ٥٠٧ ـ ٥٠٨).
* حسن أو صحيح.
* رواه ابن إسحاق بإسناده إلى أم سلمة، ومن طريقه رواه الإمام أحمد في «المسند»، وهو حديث طويل.

ورواه أيضاً: الطبراني، والبزار، والطيالسي، وغيرهم.

انظر: «سيرة ابن إسحاق» (ص ٢١٣)، «السيرة النبوية» لابن هشام (٣ / ٤١٣)، «المسند» (٣ / ١٨٠ ـ شاكر)، «صحيح السيرة النبوية» للطرهوني (١ / ٣٤٠).

١٩٦ ـ أثر عائشة رضي الله عنها: «إن النكاح في الجاهلية كان على أربعة أنحاء؛ فنكاح منها نكاح الناس اليوم: يخطب الرجل إلى الرجل وليته أو بنته، فيصدقها، ثم ينكحها. والنكاح الآخر: كان الرجل يقول لامرأته إذا طهرت من طمثها: أرسلي إلى فلان فاستبضعي منه! ويعتزلها ولا يمسها أبداً، حتى يتبين حملها من ذلك الرجل الذي تستبضع منه، فإذا تبين حملها؛ أصابها زوجها إذا أحب. وإنما يفعل ذلك رغبة في نجابة الرجل! فكان هذا النكاح نكاح الاستبضاع. ونكاح آخر: يجتمع الرهط ما دون العشرة، فيدخلون على المرأة، كلهم يصيبها؛ فإذا حملت ووضعت، ومر عليها ليال بعد أن تضع حملها؛ أرسلت إليهم، فلم يستطع رجل منهم أن يمتنع، حتى يجتمعوا عندها، تقول لهم: قد عرفتم الذي كان من أمركم، وقد ولدت، فهو ابنك يا فلان! تسمي من أحبت منهم باسمه، فيلحق به ولدها، ولا يستطيع أن يمتنع منه الرجل! والنكاح الرابع: يجتمع الناس الكثير، فيدخلون على المرأة، لا تمتنع ممن جاءها، وهن البغايا، كن ينصبن على أبوابهن رايات تكون علماً، فمن أرادهن؛ دخل عليهن، فإذا حملت إحداهن ووضعت حملها؛ جمعوا لها، ودعوا لهم القافة، ثم ألحقوا ولدها بالذي يرون، فالتاطه، ودعي ابنه، لا يمتنع من ذلك!».

* (١ / ٥٠٨).

* صحيح.

* رواه: البخاري، وأبو داود.

انظر: «جامع الأصول» (١١ / ٤٥٣).

١٩٧ ـ أثر أبي رجاء العطاردي: «كنا نعبد الحجر، فإذا وجدنا حجراً

هو خيراً منه؛ ألقيناه، وأخذنا الآخر، فإذا لم نجد حجراً؛ جمعنا حثوة من تراب، ثم جئنا بالشاة، فحلبنا عليه، ثم طفنا به».

* (١ / ٥٠٩).

* **صحيح.**

* رواه البخاري.

وأبو رجاء العطاردي تابعي مخضرم.

انظر: «الفتح» (٨ / ٩٠).

١٩٨ ـ أثر أبي السائب مولى عائشة بنت عثمان: أن رجلاً من الصحابة من بني عبد الأشهل كان قد شهد أحداً؛ قال: «شهدنا أحداً مع رسول الله ﷺ أنا وأخي، فرجعنا جريحين، فلما أذن مؤذن رسول الله ﷺ بالخروج في طلب العدو؛ قلت لأخي (أو قال لي): أتفوتنا غزوة مع رسول الله ﷺ؟ والله؛ ما لنا من دابة نركبها، وما منا إلا جريح ثقيل. فخرجنا مع رسول الله ﷺ، وكنت أيسر جراحاً منه، فكان إذا غلب؛ حملته عقبة، حتى انتهيا إلى ما انتهى إليه المسلمون».

* (١ / ٥٢٠).

* **إسناده ضعيف.**

* رواه: ابن إسحاق (نقلاً عن ابن هشام) عن عبدالله بن خارجة بن زيد بن ثابت عن أبي السائب مولى عائشة عن رجل من الصحابة به، ومن طريقه ابن جرير في «التاريخ» بالسند نفسه.

وعبدالله بن خارجة: ترجم له: البخاري في «التاريخ»، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل»، ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في «الثقات».

وشيخه أبو السائب مولى عائشة بنت عثمان: لم أجد له ترجمة إلا عند ابن أبي

حاتم، وسكت عنه.

انظر: «السيرة النبوية» (٣ / ١٤٨)، «تاريخ الطبري» (٢ / ٥٣٤).

١٩٩ ـ أثر جابر بن عبدالله بن عمرو بن حرام رضي الله عنه، وطلبه الإذن بالخروج مع رسول الله ﷺ: «فقال: يا رسول الله! إن أبي كان خلفني على أخوات لي سبع، وقال: يا بني! إنه لا ينبغي لي ولا لك أن نترك هٰؤلاء النسوة ولا رجل فيهن، ولست بالذي أوثرك بالجهاد مع رسول الله ﷺ على نفسي، فتخلف على إخوتك. فتخلفت عليهن. فأذن له رسول الله ﷺ، فخرج معه».

*** (١ / ٥٢٠).**

*** إسناده ضعيف.**

* أورده ابن هشام عن ابن إسحاق بدون سند، وذكره عروة بن الزبير من رواية ابن لهيعة عن أبي الأسود.

انظر: «السيرة النبوية» (٣ / ١٤٨)، «سيرة ابن كثير» (٣ / ٩٨)، «مغازي عروة» (ص ١٧٤).

٢٠٠ ـ سبب نزول الآية (١٨٨)، وحديث ابن عباس رضي الله عنهما: «أن النبي ﷺ سأل اليهود عن شيء؟ فكتموه إياه، وأخبروه بغيره، فخرجوا قد أروه أن قد أخبروه بما سألهم عنه، واستحمدوا بذٰلك إليه، وفرحوا بما أتوا من كتمانهم ما سألهم عنه. وأنه في هٰذا نزلت».

*** (١ / ٥٤١).**

*** صحيح.**

* رواه: البخاري، ومسلم، والترمذي.

انظر: «جامع الأصول» (٢ / ٧٣).

٢٠١ ـ حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه: «أن رجالاً من المنـافقين في عهـد رسول الله ﷺ، كانوا إذا خرج رسول الله ﷺ إلى الغزو؛ تخلفوا عنه، وفرحوا بمقعدهم خلاف رسول الله ﷺ، فإذا قدم رسول الله ﷺ من الغزو؛ اعتذروا إليه، وحلفوا، وأحبوا أن يحمدوا بما لم يفعلوا. فنزلت: الآية (١٨٨)».

* (١ / ٥٤١).

* **صحيح.**

* رواه: البخاري، ومسلم.

انظر: «جامع الأصول» (٢ / ٧٢).

٢٠٢ ـ حديث: «أشترط لربي أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئاً...».

* (١ / ٥٥٠).

* تقدم تخريجه.

* انظر: (رقم ٨).

* * * * *

سُورَةُ النِّسَاءِ

٢٠٣ ــ حديث: «خذوا عني، خذوا عني، قد جعل الله لهن سبيلاً: البكر بالبكر جلد مئة وتغريب عام، والثيب بالثيب جلد مئة ورجم بالحجارة».

* (١ / ٥٥٤).

* صحيح.

* رواه مسلم، والترمذي، وأبو داود، وأحمد؛ من حديث عبادة بن الصامت رضي الله عنه.

انظر: «جامع الأصول» (٢ / ٨٤، ٣ / ٤٩٧).

٢٠٤ ــ أثر عروة بن الزبير: أنه سأل عائشة رضي الله عنها في تفسير قوله تعالى: ﴿وإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا في اليَتَامى... الآية﴾؟ فقالت: «يا ابن أختي! هذه اليتيمة تكون في حجر وليها، تشركه في ماله، ويعجبه مالها وجمالها، فيريد وليها أن يتزوجها بغير أن يقسط في صداقها، فيعطيها مثل ما يعطيها غيره، فنهوا أن ينكحوهن؛ إلا أن يقسطوا إليهن، ويبلغوا بهن أعلى سنتهن في الصداق، وأمروا أن ينكحوا من النساء سواهن». قال عروة: قالت عائشة: «وإن الناس استفتوا رسول الله ﷺ بعد هذه الآية، فأنزل الله: ﴿وَيَسْتَفْتونَكَ في النِّساءِ قُلِ اللهُ يُفْتِيكُمْ فيهِنَّ وَما يُتْلَى عَلَيْكُمْ فِي الكِتَابِ فِي يَتامى النِّساءِ اللَّاتي لا تُؤْتونَهُنَّ ما كُتِبَ لَهُنَّ وَتَرْغَبونَ أَنْ تَنْكِحوهُنَّ...﴾». قالت عائشة: «وقول الله في هذه الآية الأخرى:

﴿وَتَرْغَبونَ أنْ تَنْكِحوهُنَّ﴾؛ رغبة أحدكم عن يتيمته إذا كانت قليلة المال والجمال، فنهوا أن ينكحوا من رغبوا في مالها وجمالها من النساء إلا بالقسط من أجل رغبتهم عنهن إذا كن قليلات المال والجمال».

* (١ / ٥٧٧).

* **صحيح.**

* رواه: البخاري، ومسلم، وأبو داود، والنسائي؛ بروايات متقاربة.

انظر: «جامع الأصول» (٢ / ٧٦).

٢٠٥ ـ حديث: أن رسول الله ﷺ قال لغيلان الثقفي رضي الله عنه: «اختر منهنَّ أربعاً».

* (١ / ٥٧٨).

* **صحيح.**

* رواه: الترمذي، وابن ماجه، وأحمد، وابن حبان، والشافعي، والبيهقي، وغيرهم.

ولم يروه البخاري كما قال المؤلف!

انظر: «جامع الأصول» (١١ / ٥٠٥)، «المسند» (٦ / ٢٧٨ رقم ٤٦٠٩ - شاكر)، «إرواء الغليل» (٦ / ٢٩١).

٢٠٦ ـ حديث أن عميرة الأسدي رضي الله عنه أسلم وعنده ثماني نسوة، فقال له النبي ﷺ: «اختر منهنَّ أربعاً».

* (١ / ٥٧٨).

* **حسن.**

* رواه: أبو داود، وابن ماجه، والبيهقي.

والرجل هو الحارث بن قيس (أو: قيس بن الحارث) بن عميرة الأسدي، وليس

عميرة الأسدي كما قال المؤلف، بل ليس في الصحابة من اسمه عميرة الأسدي. وانظر لذلك: «تجريد أسماء الصحابة» للذهبي.

انظر: «جامع الأصول» (١١ / ٥٠٦)، «تفسير ابن كثير» (٢ / ١٨٤)، «الإرواء» (٦ / ٢٩٥).

٢٠٧ ـ حديث: أن نوفلاً الديلمي رضي الله عنه أسلم وعنده خمس نسوة، فقال له رسول الله ﷺ: «اختر أربعاً أيتهن شئت، وفارق الأخرى».

* (١ / ٥٧٨).
* **حسن لما قبله.**
* رواه: الشافعي، ومن طريقه البيهقي في «السنن الكبرى» و«الصغرى»، وفي سنده شيخ الشافعي، ولم يسمه.

انظر: «ترتيب مسند الشافعي» (٢ / ١٦ ـ سندي)، «سنن البيهقي الكبرى» (٧ / ١٨٤)، و«الصغرى» (٣ / ٥١)، «التلخيص الحبير» (٣ / ١٧٠)، «الإرواء» (٦ / ٢٩٥).

٢٠٨ ـ حديث: «اللهم! هٰذا قَسْمي فيما أملك؛ فلا تلُمْني فيما تملك ولا أملك».

* (١ / ٥٨٢).
* **ضعيف.**
* رُوي مرسلاً من طريق حماد بن زيد، ووصله حماد بن سلمة، والمرسل أصح.

رواه: أبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه، والدارمي، والحاكم، وغيرهم؛ مرسلاً وموصولاً إلى عائشة رضي الله عنها.

انظر: «جامع الأصول» (١١ / ٥١٤)، «العلل الكبير» للترمذي (١ / ٤٤٨)،

«نصب الراية» (٣ / ٢١٤)، «التلخيص الحبير» (٣ / ١٣٩)، «الفتح» (٩ / ٣١٣)، «عشرة النساء» للنسائي (ص ٣٧)، «إرواء الغليل» (٧ / ٨١)، «المشكاة» (٢ / ٩٦٥).

٢٠٩ ـ حديث ابن عباس رضي الله عنهما؛ قال: «لما نزلت ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْماً . . .﴾ الآية؛ انطلق من كان عنده يتيم، فعزل طعامه من طعامه، وشرابه من شرابه، فجعل يفضل الشيء، فيحبس له حتى يأكله أو يفسد، فاشتد ذٰلك عليهم، فذكروا ذٰلك لرسول الله ﷺ، فأنزل الله: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَى قُلْ إِصْلَاحٌ لَهُمْ خَيْرٌ وَإِنْ تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ وَاللهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ وَلَوْ شَاءَ اللهُ لَأَعْنَتَكُمْ . . .﴾ الآية، فخلطوا طعامهم بطعامهم، وشرابهم بشرابهم».

* (١ / ٥٨٩).

* حسن لغيره.

* رواه: أبو داود، والنسائي، والحاكم؛ كلهم من طريق جرير بن عبدالحميد عن عطاء بن السائب. ورواه البيهقي من طريق إسرائيل عن عطاء.

وجرير وإسرائيل سمعا من عطاء بعد اختلاطه.

ورواه ابن جرير في «التفسير» من طريق العوفي، وإسناده لابن عباس رضي الله عنه ضعيف.

لٰكن رواه أيضاً من طريق معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس به.

وعلي لم يسمع من ابن عباس رضي الله عنه، لٰكن الواسطة بينه وبين ابن عباس رضي الله عنه مجاهد؛ حيث أخذ تفسيره منه.

قال الحافظ في «التهذيب»: «بعد أن عُرِفت الواسطة، وهو ثقة (يعني: مجاهداً)؛ فلا ضير في ذٰلك».

وقـال السيوطي في «الإتقان» في النوع السادس والثلاثين: «ما ورد عن ابن عباس من طريق ابن أبي طلحة خاصة؛ فإنها من أصح الطرق عنه، وعليها اعتمد البخاري في «صحيحه»».

وقال الإمام أحمد: «بمصر صحيفة في التفسير رواها علي بن أبي طلحة، لو رحل فيها رجل إلى مصر قاصداً؛ ما كان كثيراً» اهـ.

وهٰـذه الصحيفة من رواية معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما، كما أشار إلى ذٰلك الحافظ في «التهذيب» عند ترجمة ابن أبي طلحة، وهٰذا السند هو الذي ساقه الطبري هنا.

انظر: «جامع الأصول» (٢ / ٣٨)، «تفسير الطبري» (٤ / ٣٥٢ ـ شاكر)، «تفسير ابن عباس ومروياته من كتب السنة» (١ / ١٠٤)، «صحيح سنن النسائي» (٢ / ٧٧٩).

وعن رواية علي بن أبي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما انظر: «الإتقان» (١ / ١٥٠)، «تفسير ابن عباس ومروياته» (١ / ٢٥).

٢١٠ ـ أثر العوفي عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى: ﴿يُوصِيكُمُ اللهُ في أَوْلادِكُمْ للذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الأُنْثَيَيْنِ﴾: «وذٰلك أنه لما نزلت الفرائض التي فرض الله فيها ما فرض للولد الذكر والأنثى والأبوين؛ كرهها الناس (أو: بعضهم)، وقالوا: تعطى المرأة الربع أو الثمن، وتعطى الابنة النصف، ويعطى الغلام الصغير؛ وليس من هٰؤلاء أحد يقاتل القوم، ولا يحوز الغنيمة؟! اسكتوا عن هٰذا الحديث، لعل رسول الله ﷺ ينساه، أو نقول له فيغير! فقالوا: يا رسول الله! تعطى الجارية نصف ما ترك أبوها؛ وليست تركب الفرس، ولا تقاتل القوم. ويعطى الصبي الميراث؛ وليس يغني شيئاً؟! وكانوا يفعلون ذٰلك في الجاهلية، ولا يعطون الميراث إلا لمن قاتل القوم، ويعطونه الأكبر فالأكبر».

* (١ / ٥٩٠).
* ضعيف جدّاً.
* رواه: ابن جرير بسند رجاله كلهم ضعفاء من أسرة واحدة هي أسرة العوفي، وعطية الراوي عن ابن عباس مجمع على ضعفه.
انظر: «تفسير الطبري» (٨ / ٣٢ رقم ٨٧٢٦ ـ شاكر)، «تفسير ابن عباس ومروياته من كتب السنة» (١ / ١٤٣ و٢١٠).

٢١١ ـ حديث جابر بن عبدالله رضي الله عنه؛ قال: جاءت امرأة سعد بن الربيع إلى رسول الله ﷺ، فقالت: يا رسول الله! هاتان ابنتا سعد بن الربيع، قتل أبوهما معك في يوم أحد شهيداً، وإن عمهما أخذ مالهما فلم يدع لهما مالاً، ولا ينكحان إلا ولهما مال. قال: فقال: «يقضي الله في ذلك». فنزلت آية الميراث، فأرسل رسول الله ﷺ إلى عمهما، فقال: «أعط ابنتي سعد الثلثين، وأمهما الثمن، وما بقي؛ فهو لك».

* (١ / ٥٩١).
* حسن.
* رواه: الترمذي، وأبو داود، وابن ماجه، وأحمد، والدارقطني، والبيهقي.
انظر: «جامع الأصول» (٢ / ٨٣)، «صحيح سنن ابن ماجه» (٢ / ١١٤)، «المسند» (٣ / ٣٥٢)، «فتح الباري» (٨ / ٢٤٤)، «الإرواء» (٦ / ١٢٢).

٢١٢ ـ حديث أبي قتادة رضي الله عنه؛ قال: قال رجل: يا رسول الله! أرأيت إن قتلت في سبيل الله؛ أتكفر عني خطاياي؟ فقال رسول الله ﷺ: «نعم؛ إن قتلت وأنت صابر محتسب مقبل غير مدبر». ثم قال: «كيف قلت؟». فأعاد عليه. فقال: «نعم؛ إلا الدين؛ فإن جبريل أخبرني بذلك».

* (١ / ٥٩٢).
* صحيح.
* رواه: مسلم، والترمذي، والنسائي، ومالك.
انظر: «جامع الأصول» (٩ / ٥٠٢).

٢١٣ ـ حديث أبي قتادة رضي الله عنه؛ قال: أتي النبي ﷺ برجل ليصلي عليه، فقال ﷺ: «صلوا على صاحبكم؛ فإن عليه ديناً». فقلت: هو عليَّ يا رسول الله! قال: «بالوفاء؟». قلت: بالوفاء. فصلى عليه.

* (١ / ٥٩٢).
* صحيح.
* رواه: الترمذي، والنسائي، وابن ماجه، وأحمد، والدارمي؛ من حديث قتادة رضي الله عنه.

وللبخاري والنسائي نحوه من حديث سلمة بن الأكوع رضي الله عنه.
انظر: «جامع الأصول» (٤ / ٤٦٥)، «أحكام الجنائز» (ص ٨٥).

٢١٤ ـ أثر أبي بكر رضي الله عنه في تفسير معنى (الكلالة)، وقوله: «أقول فيها برأي، فإن يكن صواباً؛ فمن الله، وإن يكن خطأً؛ فمني ومن الشيطان والله ورسوله بريئان منه: الكلالة من لا ولد له ولا والد. فلما ولي عمر؛ قال: إني لأستحيي أن أخالف أبا بكر في رأي رآه».

* (١ / ٥٩٤).
* ضعيف.

* رواه: ابن أبي شيبة، والطبري، وسعيد بن منصور، والدارمي، والبيهقي؛ كلهم من طريق الشعبي عن أبي بكر، والشعبي لم يسمع من أبي بكر؛ فقد ولد في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وسبق الكلام عنه في الأثر (رقم ١٩٤).

انـظر: «تفسير الـطبـري» (٨ / ٥٣)، «المصنف» (١١ / ٤١٥)، «سنن البيهقي» (٦ / ٢٢٥)، «تخريج الكشاف» (٣٩ / ٣٢٩)، «الفتح السماوي» (٢ / ٤٦٥).

٢١٥ ـ حديث: «خذوا عني، قد جعل الله لهنَّ سبيلاً، الثِّيب بالثِّيب. . .».

* (١ / ٥٩٩).
* صحيح.
* تقدم تخريجه.

انظر: (رقم ٢٠٣).

٢١٦ ـ حديث رجم ماعز والغامدية رضي الله عنهما.

* (١ / ٥٩٩).
* صحيح.
* رواه: مسلم، وأبو داود.

وحديث ماعز رواه أيضاً: البخاري، والترمذي.

وهو حديث متواتر روي عن خمسة عشر صحابيّاً.

انظر: «جامع الأصول» (٣ / ٥١٥ و٥١٧ و٥٢١ و٥٢٦).

٢١٧ ـ حديث رجم اليهودي واليهودية.

* (١ / ٥٩٩).
* صحيح.
* رواه: البخاري، ومسلم، والترمذي، وأبو داود، ومالك؛ من حديث عبدالله بن عمر رضي الله عنه. وروي أيضاً من حديث أبي هريرة وجابر بن عبدالله وجابر بن سمرة رضي الله عنهم.

انظر: «جامع الأصول» (٣ / ٥٤١).

٢١٨ ـ حديث ابن عبـاس رضي الله عنهما مرفوعاً: «من رأيتموه يعمل عمل قوم لوط؛ فاقتلوا الفاعل والمفعول به».

* (١ / ٦٠٠).

* صحيح بشواهده.

* رواه: التـرمـذي، وأبـو داود، وابن ماجـه، وأحمـد، وابن الجـارود، والدارقطني، والحاكم، والبيهقي، وغيرهم؛ بلفظ: «من وجدتموه».

انظر: «جامع الأصول» (٣ / ٥٤٩)، «المسند» (٤ / ٢٥٨ ـ شاكر)، «منتقى ابن الجارود» (٣ / ١٢٠ ـ غوث)، الإرواء (٨ / ١٦).

٢١٩ ـ قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه لرجل أراد أن يطلق زوجتـه لأنه لا يحبها: «ويحك! ألم تبن البيوت إلا على الحب؟! فأين الرعاية؟! وأين التذمم؟!».

* (١ / ٦٠٦).

* لم أجده بهٰذا اللفظ، لٰكن أورد علاء الدين الهندي في «كنز العمال» قصة بنحوها وعزاها لابن جرير؛ فقال:

عن أبي غرزة رضي الله عنه؛ أنه أخذ بيد ابن الأرقم رضي الله عنه، فأدخله على امرأته، فقال: أتبغضيني؟ قالت: نعم. قال له ابن الأرقم: ما حملك على ما فعلت؟ قال: كثرت عليّ مقالة الناس، فأتى ابن الأرقم عمر بن الخطاب رضي الله عنه؛ فأخبره، فأرسل إلى أبي غرزة، فقال له: ما حملك على ما فعلت؟ قال: كثرت عليّ مقالة الناس. فأرسل إلى امرأته، فجاءته ومعها عمة منكرة، فقالت: إن سألك فقـولي: استحلفني، فكرهت أن أكذب، فقال لها عمر: ما حملك على ما قلت؟ قالت: إنـه استحلفني؛ فكـرهت أن أكـذب. فقال عمر: بلى؛ فلتكذب إحداكن

ولتجمل، فليس كل البيوت تبنى على الحب، ولٰكن معاشرة على الأحساب والإسلام.

انظر: «كنز العمال» (١٦ / ٥٥٤، رقم ٤٥٨٥٩).

٢٢٠ ـ حديث «يحرم من الرضاعة ما يحرم من النسب».

* (١ / ٦٠٩).

* صحيح.

* رواه: البخاري، ومسلم، والنسائي؛ من حديث عبدالله بن عباس رضي الله عنهما.

انظر: «جامع الأصول» (١١ / ٤٧٥).

٢٢١ ـ أثر عائشة رضي الله عنها: «إن النكاح في الجاهلية كان على أربعة أنحاء...».

* (٢ / ٦٢٤).

* صحيح.

* تقدم تخريجه.

انظر: (رقم ١٩٦).

٢٢٢ ـ قوله: «وكان اليهود؛ إذا سرق فيهم الشريف؛ تركوه، وإذا سرق فيهم الوضيع؛ أقاموا عليه الحد».

* (٢ / ٦٢٩).

* صحيح.

* جزء من حديث رواه: البخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي؛ من حديث عائشة رضي الله عنها.

انظر: «جامع الأصول» (٣ / ٥٦١).

٢٢٣ ـ خبـر ابن عون، عن الحسن: «أن ناساً سألوا عبدالله بن عمرو بمصر، فقالوا: نرى أشياء من كتاب الله عزَّ وجلّ أمر أن يعمل بها لا يعمل بها، فأردنا أن نلقى أمير المؤمنين في ذٰلك. فقدم وقدموا معه، فلقي عمر رضي الله عنه، فقال: متى قدمت؟ فقال: منذ كذا وكذا. قال: أبإذن قدمت؟ قال: فلا أدري كيف رد عليه. فقال: أمير المؤمنين! إن ناساً لقوني بمصر، فقالوا: إنا نرى أشياء في كتاب الله أمر أن يعمل بها فلا يعمل بها، فأحبوا أن يلقوك في ذٰلك. قال: فاجمعهم لي. قال: فجمعتهم له (قال أبو عون: أظنه قال: في بهو)، فأخذ أدناهم رجلاً، فقال: أنشدك الله وبحق الإسلام عليك: أقرأت القرآن كله؟! قال: نعم. قال: فهل أحصيته في نفسك؟ فقال: اللهم لا (ولو قال: نعم؛ لَخصمه). قال: فهل أحصيته في بصرك؟ فهل أحصيته في لفظك؟ هل أحصيته في أثرك؟ . . . ثم تتبعهم حتى أتى على آخرهم، فقال: ثكلت عمر أمه! أتكلفونه أن يقيم الناس على كتاب الله؟! قد علم ربنا أن ستكون لنا سيئات. قال: وتلا: ﴿إِنْ تَجْتَنِبوا كَبائِرَ ما تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئاتِكُمْ﴾ . . . الآية. ثم قال: هل علم أهل المدينة (أو قال: هل علم أحد) بما قدمتم؟ قالوا: لا. قال: لو علموا؛ لوعظت بكم».

* (٢ / ٦٤١).

* إسناده منقطع.

* رواه ابن جرير بسنده من رواية الحسن البصري عن عمر، والحسن لم يسمع من عمر رضي الله عنه.

انظر: «تفسير الطبري» (٨ / ٢٥٤ ـ شاكر)، «تفسير ابن كثير» (٢ / ٢٤٥).

٢٢٤ ـ حديث أم سلمة رضي الله عنها؛ قالت: يا رسول الله! تغزو

الرجال ولا نغزو، ولنا نصف الميراث؟ فنزل قوله تعالى: ﴿ولا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ﴾.

* (٢ / ٦٤٢).

* **صحيح.**

* رواه: الترمذي، وأحمد، وابن جرير، والحاكم، وغيرهم.

انظر: «جامع الأصول» (٢ / ٨٧)، «صحيح سنن الترمذي» (٣ / ٣٨)، «تفسير الطبري» (٨ / ٢٦٢ ـ شاكر).

٢٢٥ ـ حديث أم سلمة رضي الله عنها؛ قالت: يا رسول الله! لا نقاتل فنستشهد، ولا نقطع الميراث؟ فنزلت الآية السابقة، ثم أنزل الله: ﴿إنِّي لا أُضِيعُ عَمَلَ عامِلٍ مِنْكُمْ مِنْ ذَكَرٍ أو أُنْثَى...﴾ الآية.

* (٢ / ٦٤٣).

* **صحيح.**

* رواه: الترمذي، وابن جرير، والطبراني، والحاكم، وغيرهم.

انظر: «صحيح سنن الترمذي» (٣ / ٣٨)، «تفسير الطبري» (٧ / ٤٨٦ - شاكر)، «الفتح السماوي» (١ / ٤٤٥، ٢ / ٤٨٤).

٢٢٦ ـ أثر ابن عباس رضي الله عنهما في تفسير الآية السابقة، وقوله: «ولا يتمنى الرجل فيقول: ليت لي مال فلان وأهله، فنهى الله عن ذلك، ولكن يسأل من فضله».

* (٢ / ٦٤٣).

* **يحتمل التحسين.**

* رواه: ابن جرير في «التفسير» من رواية علي بن أبي طلحة عن ابن عباس، وقد تقدم الكلام عليها برقم (٢٠٩).

انظر: «تفسير ابن جرير» (٨ / ٢٦١ ـ شاكر).

٢٢٧ ـ حديث: «لا حلف في الإسلام، وأيما حلف كان في الجاهلية؛ لم يزده الإسلام إلا شدة».

* (٢ / ٦٤٧).

* صحيح.

* رواه: مسلم، وأبو داود، وأحمد؛ من حديث جبير بن مطعم رضي الله عنه.

انظر: «جامع الأصول» (٦ / ٥٦٥)، «المسند» (٤ / ٨٣).

٢٢٨ ـ حديث معاوية بن حيدة القشيري رضي الله عنه؛ قال: يا رسول الله! ما حق امرأة أحدنا عليه؟ قال: «أن تطعمها إذا طعمت، وتكسوها إذا اكتسيت، ولا تضرب الوجه، ولا تقبح، ولا تهجر إلا في البيت».

* (٢ / ٦٥٥).

* حسن.

* رواه: أبو داود، وابن ماجه، وأحمد، والحاكم، والبيهقي؛ من حديث حكيم بن معاوية القشيري عن أبيه.

انظر: «جامع الأصول» (٦ / ٥٠٥)، «صحيح سنن ابن ماجه» (١ / ٣١١)، «المسند» (٤ / ٤٧)، «التلخيص الحبير» (٤ / ٧)، «الإرواء» (٧ / ٩٨).

٢٢٩ ـ حديث: «لا تضربوا إماء الله». فجاء عمر رضي الله عنه إلى رسول الله ﷺ، فقال: ذئرت النساء على أزواجهن! فرخص رسول الله ﷺ في ضربهن، فأطاف بآل رسول الله ﷺ نساء كثير يشتكين أزواجهن، فقال رسول الله ﷺ: «لقد أطاف بآل محمد نساء كثير يشتكين من

أزواجهن . . . ليس أولئك بخياركم»!!!

* (٢ / ٦٥٥).

* صحيح.

* رواه: أبـو داود، وابن ماجـه، والحاكم، والبيهقي؛ من حديث إياس بن عبدالله بن أبي ذباب رضي الله عنه.

انظر: «جامع الأصول» (٦ / ٥٠٦)، «صحيح سنن أبي داود» (٢ / ٤٠٢)، «التلخيص الحبير» (٣ / ٢٠٣).

٢٣٠ ـ حديث: «لا يضـرب أحدكم امرأته كالعبد؛ يجلدها أول النهار، ثم يضاجعها آخره».

* (٢ / ٦٥٥).

* صحيح.

* رواه: البخاري، ومسلم، والترمذي بلفظ مقارب؛ من حديث عبدالله بن زمعة رضي الله عنه.

انظر: «جامع الأصول» (٦ / ٥٠٥).

٢٣١ ـ حديث: «خيركم خيركم لأهله، وأنا خيركم لأهلي».

* (٢ / ٦٥٥).

* صحيح.

* رواه: التـرمذي، وابن ماجه، والدارمي، والحاكم، وغيرهم؛ من حديث عائشة رضي الله عنها.

انظر: «جامع الأصول» (١ / ٤١٧)، «السلسلة الصحيحة» (١ / ٥١٣).

٢٣٢ ـ قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه: «كنت صاحب خمر في الجاهلية، فقلت: لو أذهب إلى فلان الخمار فأشرب . . .».

* (٢ / ٦٦٤).

* ضعيف.

* أورده ابن إسحاق بسند منقطع في قصة إسلام عمر رضي الله عنه.

انظر: «السيرة النبوية» لابن هشام (١ / ٤٢٧)، «القصيمية» (١ / ٤٠١).

٢٣٣ ــ قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن شرب الخمر: «اللهم! بيِّن لنا بياناً شافياً في الخمر».

* (٢ / ٦٦٤).

* صحيح.

* رواه: أبو داود، والترمذي، والنسائي، وأحمد، والطبري، والحاكم، والبيهقي، وغيرهم.

انظر: «جامع الأصول» (٢ / ١٢١)، «صحيح سنن أبي داود» (٢ / ٦٩٩)، «المسند» (١ / ٣١٦ ـ شاكر)، «تفسير الطبري» (١٠ / ٥٦٦ ـ شاكر).

٢٣٤ ــ حديث سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه؛ قال: «نزلت فيَّ أربع آيات: صنع رجل من الأنصار طعاماً، فدعا أناساً من المهاجرين وأناساً من الأنصار، فأكلنا وشربنا حتى سكرنا، ثم افتخرنا، فرفع رجل لحي بعير، فغرز بها أنف سعد، فكان سعد مغروز الأنف، وذلك قبل تحريم الخمر، فنزلت: ﴿يا أَيُّها الَّذينَ آمَنُوا لاَ تَقْرَبُوا الصَّلاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى. . .﴾».

* (٢ / ٦٦٥).

* صحيح.

* رواه: مسلم، والترمذي، وأحمد، والطيالسي، والبزار، وأبو يعلى، والطبراني في «الكبير»، وغيرهم.

إلا أنه قال: «فنزلت ﴿إنما الخمر والميسر والأنصاب . . .﴾»؛ الآية (٩٠) من سورة المائدة، وليست آية النساء.

انظر: «جامع الأصول» (٩ / ١١)، «تحفة الأشراف» (٣ / ٣١٦)، «المسند» (٣ / ٨٢ - شاكر)، «مسند سعد بن أبي وقاص» للدورقي (ص ٩٠).

٢٣٥ ـ حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه؛ قال: «صنع لنا عبدالرحمٰن بن عوف طعاماً، فدعانا، وسقانا من الخمر، فأخذت الخمر منا، وحضرت الصلاة، فقدموا فلاناً». قال: «فقرأ: قل يا أيها الكافرون، ما أعبد ما تعبدون، ونحن نعبد ما تعبدون! فأنزل الله: ﴿يا أيُّها الّذينَ آمَنُوا لا تَقْرَبُوا الصَّلاةَ وأنْتُمْ سُكَارَى حَتّى تَعْلَموا ما تَقُولُون﴾».

* (٢ / ٦٦٥).

* صحيح.

* رواه: الترمذي، وأبو داود، والطبري، والحاكم، وغيرهم.

وفي رواية الترمذي وأبي داود: أن الذي صلى بهم هو علي بن أبي طالب رضي الله عنه راوي الحديث.

وعند أبي داود: أنها كانت صلاة المغرب.

وأورد نحوه الإمام أحمد في «المسند» من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

انظر: «جامع الأصول» (٢ / ٩١)، «صحيح سنن الترمذي» (٣ / ٣٩)، «تفسير الطبري» (٨ / ٣٧٦ - شاكر)، «الفتح السماوي» (٢ / ٤٩٠)، «المسند» (٢ / ٣٥١).

٢٣٦ ـ قوله: وقال عمر رضي الله عنه: «اللهم! بيِّن لنا بياناً شافياً في الخمر».

* (٢ / ٦٦٦).

* صحيح .
* تقدم تخريجه .
انظر: (رقم ٢٣٣).

٢٣٧ ـ أثـر إسـلام كعب الأحبار من رواية أبي إدريس عائذ الله الخـولاني؛ قال: «كـان أبو مسلم الجليلي معلم كعب، وكان يلومه في إبطائه عن رسول الله ﷺ». قال: «فبعثه إليه ينظر: أهو هو؟ قال كعب: فركبت حتى أتيت المدينة، فإذا تال يقرأ القرآن، يقول: ﴿يا أَيُّها الَّذينَ أوتُوا الكِتابَ آمِنُوا بِما نَزَّلْنا مُصَدِّقاً لِما مَعَكُمْ مِنْ قَبْلِ أنْ نَطْمِسَ وُجوهاً فَنَـرُدَّهـا عَلى أدْبـارِهـا. . .﴾، فبـادرت الماء، فاغتسلت، وإني لأمس وجهي؛ مخافة أن أطمس، ثم أسلمت».

* (٢ / ٦٧٧).
* ضعيف جداً، بل منكر.
* رواه: ابن أبي حاتم (نقلاً عن ابن كثير)، وفي إسناده عمرو بن واقد؛ متروك.

وهو مخالف لما رواه ابن جرير وابن سعد بسند حسنه الحافظ في «الإصابة»، وفيه أن كعب الأحبار أسلم في عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وهٰذا ما أطبقت عليه كتب التراجم.

انـظر: «تفسير الـطبـري» (٨ / ٤٤٦ ـ شاكـر)، «الطبقات» (٧ / ٤٤٥)، «الإصابة» (٣ / ٣١٦)، «تفسير ابن كثير» (٢ / ٢٨٦).

٢٣٨ ـ حديث أبي ذر الغفاري رضي الله عنه؛ قال: خرجت ليلة من الليالي؛ فإذا رسول الله ﷺ يمشي وحده، وليس معه إنسان. قال: فظننت أنه يكره أن يمشي معه أحد. قال: فجعلت أمشي في ظل القمر،

فالتفت، فرآني، فقال: «من هٰذا؟». فقلت: أبو ذر ـ جعلني الله فداك ـ. قال: «يا أبا ذر! تعال!». قال: فمشيت معه ساعة. فقال لي: «إن المكثرين هم المقلون يوم القيامة؛ إلا من أعطاه الله خيراً، فجعل يبثه عن يمينه وشماله وبين يديه ووراءه وعمل فيه خيراً». قال: فمشيت معه ساعة، فقال لي: «اجلس ها هنا». فأجلسني في قاع حوله حجارة، فقال لي: «اجلس ها هنا حتى أرجع إليك». قال: فانطلق في الحرة حتى لا أراه، فلبث عني، حتى إذا طال اللبث، ثم إني سمعته وهو مقبل يقول: «وإن زنى وإن سرق؟». قال: فلما جاء؛ لم أصبر، حتى قلت: يا نبي الله! جعلني الله فداك، من تكلمه في جانب الحرة؟ فإني سمعت أحداً يرجع إليك. قال: «ذٰلك جبريل، عرض لي جانب الحرة، فقال: بشر أمتك أنه من مات لا يشرك بالله شيئاً؛ دخل الجنة. قلت: أيا جبريل! وإن سرق وإن زنى؟ قال: نعم. قلت: وإن سرق وإن زنى؟ قال: نعم. وإن شرب الخمر».

* (٢ / ٦٧٨).
* صحيح.
* رواه: البخاري، ومسلم.

انظر: «جامع الأصول» (٩ / ١٩٢).

٢٣٩ ـ حديث جابر بن عبدالله رضي الله عنه؛ قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من نفس تموت، لا تشرك بالله شيئاً؛ إلا حلت لها المغفرة، إن شاء الله عذبها، وإن شاء غفر لها؛ ﴿إِنَّ اللهَ لا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ ما دُونَ ذٰلِكَ لِمَنْ يَشاءُ﴾».

* (٢ / ٦٧٩).

* رواه: ابن أبي حاتم (نقلاً عن ابن كثير).

وبنحوه رواه: ابن أبي الدنيا في «حسن الظن بالله»، وابن عدي في «الكامل»، وفي سنده موسى بن عبيدة، وهو ضعيف.

ورواه بنحوه أيضاً من حديث أبي ذر: أحمد، والبزار، وابن حبان؛ بأسانيد لا تخلو من مقال، ومعناه صحيح.

انظر: «المسند» (٥ / ١٧٤)، «كشف الأستار» (٤ / ٧٨)، «الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان» (٢ / ٣٩٤ ـ شعيب)، «تفسير ابن كثير» (٢ / ٢٨٨)، «حسن الظن بالله» لابن أبي الدنيا (ص ٦٥).

٢٤٠ ـ حديث ابن عمر رضي الله عنهما؛ قال: «كنا أصحاب النبي ﷺ لا نشك في: قاتل النفس، وآكل مال اليتيم، وقاذف المحصنات، وشاهد الزور؛ حتى نزلت: ﴿إِنَّ اللهَ لا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ ما دُونَ ذٰلِكَ لِمَنْ يَشاءُ﴾، فأمسك أصحاب النبي ﷺ عن الشهادة».

* (٢ / ٦٧٩).

* رواه: ابن أبي حاتم (نقلاً عن ابن كثير)، وابن جرير، وفي سنده عندهما الهيثم بن جماز، وهو ضعيف.

وروى نحوه: أبو يعلى، والبزار؛ بإسناد لا بأس به.

انظر: «تفسير الطبري» (٨ / ٤٥٠ ـ شاكر)، «مسند أبي يعلى» (١٠ / ١٨٦)، «كشف الأستار» (٤ / ٨٤)، «تفسير ابن كثير» (٢ / ٢٩٠).

٢٤١ ـ حديث ابن عباس رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ؛ قال: «قال الله عزَّ وجل: من علم أني ذو قدرة على مغفرة الذنوب؛ غفرت له، ولا أبالي؛ ما لم يشرك بي شيئاً».

* (٢ / ٦٧٩).

* حسن لغيره.

* رواه: الطبراني في «الكبير»، والبيهقي في «الأسماء والصفات»، والبغوي في «شرح السنة»؛ كلهم من طريق إبراهيم بن الحكم بن أبان، وهو ضعيف.

ورواه: الحاكم، واللالكائي؛ من طريق حفص بن عمر العدني، وهو ضعيف أيضاً.

والحديث حسنه الألباني في «صحيح الجامع».

انظر: «المعجم الكبير» (١١ / ٢٤١)، «الأسماء والصفات» (١ / ٢١٢)، «شرح السنة» (١٤ / ٣٨٨)، «المستدرك» (٤ / ٢٦٢)، «أصول الاعتقاد» (٦ / ١٠٦٧).

٢٤٢ ــ أثر ابن عباس رضي الله عنهما؛ قال: «كان الذين حزبوا الأحزاب من قريش وغطفان وبني قريظة: حيي بن أخطب، وسلام بن الحقيق، وأبو رافع، والربيع بن الحقيق، وأبو عامر، ووحوح بن عامر، وهودة بن قيس. فأما وحوح وأبو عامر وهودة؛ فمن بني وائل، وكان سائرهم من بني النضير. فلما قدموا على قريش؛ قالوا: هٰؤلاء أحبار اليهود وأهل علم بالكتاب الأول، فاسألوهم أدينكم خير أم دين محمد؟ فسألوهم؛ فقالوا: دينكم خير من دينه، وأنتم أهدى منه وممن اتبعه. فأنزل الله عزَّ وجلَّ: ﴿أَلَمْ تَرَ إلى الَّذينَ أوتوا نَصيباً مِنَ الكِتابِ . . .﴾ إلى قوله عزَّ وجلَّ: ﴿وآتَيْناهُمْ مُلْكاً عَظيماً﴾، وهٰذا لعن لهم، وإخبار بأنه لا ناصر لهم في الدنيا ولا في الآخرة؛ لأنهم إنما ذهبوا يستنصرون بالمشركين، وإنما قالوا لهم ذٰلك ليستميلوهم إلى نصرتهم، وقد أجابوهم، وجاؤوا معهم يوم الأحزاب، حتى حفر النبي ﷺ وأصحابه حول المدينة الخندق، وكفى الله شرهم، ﴿وَرَدَّ اللهُ الَّذينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ لَمْ

يَنالوا خَيْراً وكَفَى اللهُ المُؤمِنينَ القِتالَ وكانَ اللهُ قَوِيّاً عَزيزاً﴾» .

* (٢ / ٦٨١) .

* ضعيف .

* رواه ابن جرير من طريق ابن إسحاق عن شيخه محمد بن أبي محمد مولى زيد بن ثابت، وهو مجهول .

إلا أن سبب النزول ورد من عدة أوجه عند: ابن جرير، والطبراني، والبيهقي في «الدلائل»، وغيرهم .

انظر: «تفسير ابن جرير» (٨ / ٤٦٩ ـ شاكر)، «الفتح السماوي» (٢ / ٤٩٤)، «الصحيح المسند من أسباب النزول» (ص ٤٤)، «الدر المنثور» (٥ / ٥٦٢) .

٢٤٣ ـ حديث: «إنما الطاعة في المعروف» .

* (٢ / ٦٩١) .

* صحيح .

* رواه: البخاري، ومسلم، وأبو داود، والنسائي .

وهو جزء من حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وله قصة .

انظر: «جامع الأصول» (٨ / ٤١٥) .

٢٤٤ ـ حديث: «السمع والطاعة على المرء المسلم، فيما أحب أو كره، ما لم يؤمر بمعصية؛ فإذا أمر بمعصية؛ فلا سمع ولا طاعة» .

* (٢ / ٦٩١) .

* صحيح .

* رواه: البخاري، ومسلم، والترمذي، وأبو داود، والنسائي؛ من حديث عبدالله بن عمر رضي الله عنه .

انظر: «جامع الأصول» (٤ / ٦٥) .

٢٤٥ ـ حديث: «ولو استعمل عليكم عبد، يقودكم بكتاب الله، اسمعوا وأطيعوا».

* (٢ / ٦٩١).

* صحيح.

* رواه: مسلم، والترمذي، والنسائي؛ من حديث أم الحصين الأحمسيَّة رضي الله عنها.

انظر: «جامع الأصول» (٤ / ٦٢).

٢٤٦ ـ حديث أبي إسحاق السبيعي؛ قال: لما نزلت: ﴿وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنِ اقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ . . .﴾ الآية؛ قال رجل: لو أمرنا؛ لفعلنا، والحمد لله الذي عافانا. فبلغ ذلك النبي ﷺ، فقال: «إن من أمتي لرجالاً الإيمان أثبت في قلوبهم من الجبال الرواسي».

* (٢ / ٦٩٧).

* مرسل.

* رواه ابن جرير من مرسل أبي إسحاق السبيعي.

انظر: «تفسير الطبري» (٨ / ٥٢٦ ـ شاكر)، «تفسير ابن كثير» (٢ / ٣٠٩).

٢٤٧ ـ حديث مصعب بن ثابت، عن عمه عامر بن عبدالله بن الزبير؛ قال: لما نزلت: ﴿وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنِ اقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ أَوِ اخْرُجُوا مِنْ دِيَارِكُمْ مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ﴾؛ قال رسول الله ﷺ: «لو نزلت؛ لكان ابن أم عبد منهم».

* (٢ / ٦٩٨).

* مرسل.

* رواه ابن أبي حاتم من مرسل عامر بن عبدالله بن الزبير.

انظر: «تفسير ابن كثير» (٢ / ٣٠٩).

٢٤٨ ـ حديث شريح بن عبيد؛ قال: لما تلا رسول الله ﷺ هٰذه الآية: ﴿وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنا عَلَيْهِمْ أَنِ اقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ...﴾ الآية؛ أشار رسول الله ﷺ بيده إلى عبدالله بن رواحة، فقال: «لو أن الله كتب هٰذا؛ لكان هٰذا من أولٰئك القليل».

* (٢ / ٦٩٨).

* مرسل.

* رواه ابن أبي حاتم من مرسل شريح بن عبيد.

انظر: «تفسير ابن كثير» (٢ / ٣٠٩).

٢٤٩ ـ حديث سعيد بن جبير؛ قال: جاء رجل من الأنصار إلى رسول الله ﷺ وهو محزون، فقال له النبي ﷺ: «يا فلان! ما لي أراك محزوناً؟». فقال: يا نبي الله! شيء فكرت فيه. فقال: «ما هو؟». قال: نحن نغدو عليك ونروح، ننظر إلى وجهك، ونجالسك، وغداً ترفع مع النبيين؛ فلا نصل إليك. فلم يرد عليه النبي ﷺ شيئاً، فأتاه جبريل بهٰذه الآية: ﴿وَمَنْ يُطِعِ اللهَ وَالرَّسولَ فَأُولٰئِكَ مَعَ الَّذينَ أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ...﴾ الآية، فبعث النبي ﷺ، فبشره.

* (٢ / ٦٩٩).

* مرسل.

* رواه ابن جرير من مرسل سعيد بن جبير، ويشهد له ما بعده.

انظر: «تفسير الطبري» (٨ / ٥٣٤ ـ شاكر)، «تفسير ابن كثير» (٢ / ٣١٠).

٢٥٠ ـ حديث عائشة رضي الله عنها؛ قالت: «جاء رجل إلى النبي

ﷺ، فقال: يا رسول الله! إنك أحب إليَّ من نفسي، وأحب إليَّ من أهلي، وأحب إليَّ من ولدي، وإني لأكون في البيت، فأذكرك؛ فما أصبر حتى آتيك فأنظر إليك، وإذا ذكرت موتي وموتك؛ عرفت أنك إذا دخلت الجنة؛ رفعت مع النبيين، وإن دخلتُ الجنة؛ خشيت ألا أراك. فلم يرد عليه النبي ﷺ حتى نزلت: ﴿وَمَنْ يُطِعِ اللهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَٰئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَٰئِكَ رَفِيقاً﴾».

* (٢ / ٦٩٩).

* صحيح.

* رواه: ابن مردويه (نقلاً عن ابن كثير)، والطبراني في «الصغير»، والواحدي في «أسباب النزول»، وأبو نعيم في «الحلية»؛ مرفوعاً. ورواه البيهقي في «الشعب» من مرسل الشعبي.

انظر: «المعجم الصغير» للطبراني (١ / ٥٣)، «الجامع لشعب الإيمان» (٣ / ٥٣٩)، «تخريج الكشاف» (ص ٤٦ / رقم ٨٤)، «أسباب النزول» للواحدي (ص ١٩٧)، «الصحيح المسند من أسباب النزول» (ص ٤٦)، «تفسير ابن كثير» (٢ / ٣١٠)، «الفتح السماوي» (٢ / ٥٠٠).

٢٥١ ـ حديث ربيعة بن كعب الأسلمي رضي الله عنه؛ قال: كنت أبيت عند رسول الله ﷺ، فأتيته بوضوئه وحاجته، فقال لي: «سل». فقلت: يا رسول الله! أسألك مرافقتك في الجنة. فقال: «أوغير ذلك؟». قلت: هو ذاك. قال: «فأعنِّي على نفسك بكثرة السجود».

* (٢ / ٧٠٠).

* صحيح.

* رواه: مسلم، وأبو داود، والنسائي، وغيرهم.

انظر: «صحيح مسلم» (١ / ٣٥٣ - عبدالباقي)، «الإرواء» (٢ / ٢٠٨).

٢٥٢ ـ حديث سئل رسول الله ﷺ عن الرجل يحب القوم ولمَّا يلحق بهم؟ فقال: «المرء مع من أحب».

* (٢ / ٧٠٠).

* **صحيح، متواتر.**

* رواه: البخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي؛ بألفاظ مختلفة، عن عدد من الصحابة.

انظر: «جامع الأصول» (٦ / ٥٥٥ - ٥٥٩)، «الأحاديث المتواترة» للزبيدي (ص ٨٥ - عطا).

٢٥٣ ـ حديث: «إننا لم نؤمر بقتال»؛ قاله ﷺ لأصحاب بيعة العقبة الثانية لمَّا استأذنوه بقتال أهل مكة.

* (٢ / ٧١١).

* **حسن.**

* لفظه: «لم نؤمر بذلك (يعني: القتال)، ولكن ارجعوا إلى رحالكم».

رواه ابن إسحاق بسند صحيح؛ حيث قال: حدثني معبد بن كعب عن أخيه عبدالله بن كعب عن أبيه كعب بن مالك به.

ومن طريقه رواه: ابن جرير في «التاريخ»، والبيهقي في «الدلائل».

انظر: «السيرة النبوية» (١ / ١٠٢)، «تاريخ الطبري» (٢ / ٣٦٤)، «دلائل النبوة» (٢ / ٤٤٩)، «فقه السيرة» للغزالي (ص ١٦٢).

٢٥٤ ـ حديث: سئل رسول الله ﷺ: أي العمل خير؟ قال: «تطعم الطعام، وتقرأ السلام، على من عرفت، ومن لم تعرف».

* (٢ / ٧٢٦).
* صحيح.
* رواه: البخاري، ومسلم، والنسائي، وأبو داود، وأحمد؛ من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما، وعندهم: أي الإسلام خير؟
انظر: «جامع الأصول» (١ / ٢٤٢، ٦ / ٥٩٦)، «المسند» (٢ / ١٦٩).

٢٥٥ ـ حديث زيد بن ثابت رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ خرج إلى أحد، فرجع ناس خرجوا معه، فكان أصحاب رسول الله ﷺ فيهم فرقتين: فرقة تقول: نقتلهم، وفرقة تقول: لا؛ هم المؤمنون! فأنزل الله: ﴿فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِئَتَيْنِ؟﴾، فقال رسول الله ﷺ: «إنها طيبة، وإنها تنفي الخبث كما ينفي الكير خبث الحديد».

* (٢ / ٧٢٩).
* صحيح.
* رواه: البخاري، ومسلم، والترمذي، وغيرهم.
انظر: «جامع الأصول» (٨ / ٢٣٤).

٢٥٦ ـ أثر ابن عباس رضي الله عنهما: «نزلت في قوم كانوا قد تكلموا بالإسلام، وكانوا يظاهرون المشركين، فخرجوا من مكة يطلبون حاجة لهم، فقالوا: إن لقينا أصحاب محمد؛ فليس علينا منهم بأس. وإن المؤمنين لما أخبروا أنهم قد خرجوا من مكة؛ قالت فئة من المؤمنين: اركبوا إلى الجبناء فاقتلوهم؛ فإنهم يظاهرون عدوكم. وقالت فئة أخرى من المؤمنين: سبحان الله (أو كما قالوا)! أتقتلون قوماً قد تكلموا بمثل ما تكلمتم به؛ من أجل أنهم لم يهاجروا، ولم يتركوا ديارهم؛ نستحل دماءهم وأموالهم؟! فكانوا كذلك فئتين، والرسول عندهم، لا ينهى واحداً

من الفريقين عن شيء، فنزلت: ﴿فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِئَتَيْنِ. . .﴾».

* (٢ / ٧٢٩).

* **ضعيف جدّاً.**

* رواه: ابن أبي حاتم، وابن جرير؛ عن محمد بن سعد العوفي عن آبائه، وكلهم ضعفاء.

انظر: «تفسير الطبري» (٩ / ١٠ ـ شاكر)، «الفتح السماوي» (٢ / ٥٠٨)، وعن هٰذا الإسناد انظر «تفسير الطبري» (رقم ٢٩٤٣ ـ شاكر).

* تنبيه: ما رجَّحه المؤلف في آخر الصفحة (٧٢٩) غير جيد؛ فكيف تُرجَّح رواية ضعيفة على أخرى صحيحة، بل في «الصحيحين»؟! ثم إنه ليس في الرواية الأولى أمرٌ بقتال المنافقين، بل فرقة من المؤمنين قالت ذٰلك، أما الذين لم يهاجروا إلى المدينة؛ فقد نزلت فيهم الآية (٩٧) من هٰذه السورة.

٢٥٧ ـ قول المؤلف: «وقد ورد أن النبي ﷺ ودى بعض القتلى من المعاهدين. . .».

* (٢ / ٧٣٦).

* ثبت بالإسناد الحسن أن النبي ﷺ قال: «دية المعاهد نصف دية الحر»، فدل ذٰلك على أن للمعاهد دية.

* رواه: أبو داود (واللفظ له)، ونحوه النسائي، والترمذي، وابن ماجه، وأحمد، وغيرهم.

انظر: «جامع الأصول» (٤ / ٤١٦)، «إرواء الغليل» (٧ / ٣٠٧).

٢٥٨ ـ حديث: «إن في الجنة مئة درجة، أعدها الله للمجاهدين في سبيله، وما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض».

* (٢ / ٧٤٠).

* صحيح .

* وهو جزء من حديث رواه البخاري (واللفظ له) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، ورواه النسائي بلفظ قريب جدّاً من هٰذا، فيه تقديم وتأخير، من حديث أبي الدرداء رضي الله عنه، وبنحوه مسلم والنسائي، من حديث أبي سعيد رضي الله عنه.

انظر: «جامع الأصول» (٩ / ٤٨٨ و٤٩١ و٥٣٩ و٥٤٠).

٢٥٩ ـ حديث عبدالله بن مسعود رضي الله عنه؛ قال: قال رسول الله ﷺ: «من رمى بسهم؛ فله أجره درجة». فقال رجل: يا رسول الله! وما الدرجة؟ فقال: «أما إنها ليست بعتبة أمك، ما بين الدرجتين مئة عام».

* (٢ / ٧٤٠).

* صحيح .

* رواه: النسائي، وأحمد؛ عن كعب بن مرة رضي الله عنه.

انظر: «جامع الأصول» (٩ / ٥٧٢)، «صحيح سنن النسائي» (٢ / ٦٦٠)، «كتاب الجهاد» لابن أبي عاصم (٢ / ٤٥٥ ـ ٤٦٠)، «المسند» (٤ / ٢٣٥)، «مسند الشاميين من مسند الإمام أحمد» (١ / ٢٣٨).

٢٦٠ ـ حديث: «من مات ولم يغز ولم يحدث نفسه بغزو؛ مات على شعبة من النفاق».

* (٢ / ٧٤٢).

* صحيح .

* رواه: مسلم، وأبو داود، والنسائي؛ من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

انظر: «جامع الأصول» (٢ / ٥٦٦).

٢٦١ ـ حديث أن رجلاً قال للنبي ﷺ: أجاهد؟ قال: «ألك أبوان؟». قال: نعم. قال: «ففيهما فجاهد».

* (٢ / ٧٤٢).

* **صحيح.**

* رواه: البخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي؛ من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما.

انظر: «جامع الأصول» (١ / ٤٠٢).

٢٦٢ ــ سبب نزول الآية (١٠٥) وقصة طعمة بن أبيرق.

* (٢ / ٧٥١).

* **يحتمل التحسين.**

* رواه: الترمذي، والطبري، والحاكم؛ كلهم من طريق محمد بن إسحاق عن عاصم بن عمر بن قتادة عن أبيه عن جده موصولاً.

وقد صرح ابن إسحاق عند الحاكم بالتحديث.

وعمر بن قتادة والد عاصم؛ قال عنه الحافظ: «مقبول».

انظر: «تفسير الطبري» (٩ / ١٧٧ ـ ١٨٢ ـ شاكر)، «المستدرك» (٤ / ٣٨٥)، «صحيح سنن الترمذي» (٣ / ٤٢)، «الفتح السماوي» (٢ / ٥٢٣).

٢٦٣ ــ سبب نزول الآية (١١٥)، وأنها نزلت في بشير بن أبيرق.

* (٢ / ٧٥٩).

* تقدم تخريجه، والتحقيق أنه أبو طعمة بشير بن أبيرق.

انظر: (رقم ٢٦٢).

٢٦٤ ــ حديث أبي بكر بن أبي زهير؛ قال: «أخبرت أن أبا بكر رضي الله عنه قال: يا رسول الله! كيف الفلاح بعد هٰذه الآية؟ ﴿لَيْسَ بِأَمانِيِّكُمْ وَلا أمانِيِّ أَهْلِ الكِتابِ مَنْ يَعْمَلْ سُوءاً يُجْزَ بِهِ﴾؛ فكل سوء عملناه؛ جزينا به. فقال النبي ﷺ: «غفر الله لك يا أبا بكر! ألست تمرض؟ ألست

تنصب؟ ألست تحزن؟ ألست تصيبك اللأواء؟». قال: بلى! قال: «فهو مما تجزون به».

* (٢ / ٧٦٣).

* حسن بشواهده.

* رواه: أحمد، والأموي في «مسند أبي بكر»، وابن حبان، وابن جرير، والحاكم، والبيهقي؛ كلهم من طريق أبي بكر بن أبي زهير عن أبي بكر الصديق به.

وهٰذا إسناد منقطع.

لٰكن للحديث شواهد تقوِّيه: من حديث ابن عمر عن أبي بكر رضي الله عنه عند الأموي والترمذي. ومن حديث عائشة عند ابن جرير وابن حبان. ومن حديث أبي هريرة عند مسلم وأحمد؛ كما سيأتي قريباً.

انظر: «المسند» (١ / ١٨١ - شاكر)، «تفسير الطبري» (٩ / ٢٤١ و٢٤٤ - شاكر)، «مسند أبي بكر» للأموي (ص ٥٧ و١٤٧)، «المستدرك» (٣ / ٧٤)، «شرح الطحاوية» (ص ٣٢٨ / رقم ٣٩٠ - الألباني). وانظر أيضاً: (رقم ٢٦٥ و٢٦٧).

٢٦٥ - حديث أبي بكر الصديق رضي الله عنه؛ قال: كنت عند النبي ﷺ، فنزلت هٰذه الآية: ﴿مَنْ يَعْمَلْ سُوءاً يُجْزَ بِهِ وَلاَ يَجِدْ لَهُ مِنْ دُونِ اللهِ وَلِيّاً وَلا نَصيراً﴾، فقال رسول الله ﷺ: «يا أبا بكر! ألا أقرئك آية نزلت علي؟». قال: قلت يا رسول الله! فأقرأنيها. فلا أعلم أني قد وجدت انفصاماً في ظهري، حتى تمطيت لها، فقال رسول الله ﷺ: «ما لك يا أبا بكر؟!». فقلت: بأبي أنت وأمي يا رسول الله! وأينا لم يعمل السوء؟! وإنا لمجزيون بكل سوء عملناه؟! فقال رسول الله ﷺ: «أما أنت يا أبا بكر وأصحابك المؤمنون؛ فإنكم تجزون بذٰلك في الدنيا، حتى تلقوا الله ليس لكم ذنوب. وأما الآخرون؛ فيجمع ذٰلك لهم، حتى يجزوا به يوم القيامة».

* (٢ / ٧٦٣).

* **حسن بشواهده.**

* رواه: الترمذي، وأبو يعلى، وابن مردويه (نقلاً عن ابن كثير)، والبغوي؛ كلهم من طريق موسى بن عبيدة عن مولى ابن سباع.

وموسى بن عبيدة ضعيف، وشيخه مجهول.

وللحديث شواهد يتقوى بها، مضى الكلام عنها في الحديث السابق.

انظر: «جامع الأصول» (٢ / ١١١)، «مسند أبي بكر الصديق» للأموي (ص ٥٧)، «شرح السنة» (٥ / ٢٤٩)، «تفسير ابن كثير» (٢ / ٣٧١)، «مسند أبي يعلى» (١ / ٣٠)، وانظر أيضاً (رقم ٢٤٨ و٢٥١).

٢٦٦ ـ حديث عائشة رضي الله عنها؛ قالت: قلت يا رسول الله! إني لأعلم أشد آية في القرآن. فقال: «ما هي يا عائشة؟». قلت: ﴿مَنْ يَعْمَلْ سُوءاً يُجْزَ بِهِ﴾. فقال: «ما يصيب العبد المؤمن، حتى النكبة ينكبها».

* (٢ / ٧٦٣).

* **حسن بما بعده.**

* رواه: ابن أبي حاتم، وابن جرير، وبنحوه أبو داود؛ كلهم من طريق أبي عامر صالح بن رستم الخزَّاز.

وأبو عامر هٰذا؛ ضعفه يحيى وابن المديني وأبو حاتم، ووثقه أبو داود وغيره، وقال الحافظ: «صدوق، كثير الخطأ».

انظر: «تفسير ابن جرير» (٩ / ٢٤٤ ـ ٢٤٦ ـ شاكر)، «جامع الأصول» (٢ / ١١٢)، «صحيح سنن أبي داود» (٢ / ٥٩٨)، «تفسير ابن كثير» (٢ / ٣٧١). وانظر ما بعده.

٢٦٧ ـ حديث أبي هريرة رضي الله عنه؛ قال: لما نزلت: ﴿مَنْ

يَعْمَلْ سُوءاً يُجْزَ بِهِ﴾؛ شق ذٰلك على المسلمين، فقال لهم رسول الله ﷺ: «سددوا وقاربوا؛ فإن في كل ما يصاب به المسلم كفارة، حتى الشوكة يشاكها، والنكبة ينكبها».

* (٢ / ٧٦٣).

* **صحيح.**

* رواه: مسلم، والترمذي، وأحمد، والطبري، والبيهقي، وغيرهم.

انظر: «جامع الأصول» (٢ / ١١٠)، «المسند» (١٣ / ١١٥ ـ شاكر)، «تفسير الطبري» (٩ / ٢٤٠ ـ شاكر).

٢٦٨ ـ أثر ابن عباس رضي الله عنهما: «كان الرجل في الجاهلية تكون عنده اليتيمة، فيلقي عليها ثوبه، فإذا فعل ذٰلك؛ فلم يقدر أحد أن يتزوجها أبداً، وإن كانت جميلة، وهويها؛ تزوجها وأكل مالها، وإن كانت دميمة؛ منعها الرجال أبداً حتى تموت؛ فإذا ماتت؛ ورثها، فحرم الله ذٰلك، ونهى عنه».

وقال في قوله: ﴿وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الوِلْدانِ﴾: «كانوا في الجاهلية لا يورثون الصغار ولا البنات، وذٰلك قوله: ﴿وَلا تُؤتُونَهُنَّ ما كُتِبَ لَهُنَّ﴾، فنهى الله عن ذٰلك، وبين لكل ذي سهم سهمه، فقال: ﴿للذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الأُنْثَيَيْنِ﴾؛ صغيراً أو كبيراً».

* (٢ / ٧٦٦).

* **يحتمل التحسين.**

* رواه ابن جرير بسنده إلى علي بن أبي طلحة عن ابن عباس به، وقد سبق الكلام عن هٰذا السند في الحديث (رقم ٢٠٩).

انظر: «تفسير الطبري» (٩ / ٢٦٤، ٢٦٥ / رقم ١٠٥٦٥، ١٠٥٧١ ـ شاكر).

٢٦٩ ـ أثـر عائشـة رضي الله عنهـا في تفسيـر قولـه تعـالى: ﴿وَيَسْتَفْتُـونَـكَ في النِّساءِ. . .﴾ الآية، وقولها: «هو الرجل تكون عنده اليتيمـة، هو وليها ووارثها، فأشركته في ماله، حتى العذق، فيرغب أن ينكحها، ويكره أن يزوجها رجلاً فيشركه في ماله بما شركته، فيعضلها، فنزلت الآية».

* (٢ / ٧٦٦).

* صحيح.

* رواه: البخاري، ومسلم، وأبو داود، والنسائي؛ بروايات متقاربة.

انظر: «جامع الأصول» (٢ / ٧٦).

٢٧٠ ـ أثر عائشة رضي الله عنه: «ثم إن الناس استفتوا رسول الله ﷺ بعـد هٰذه الآية فيهن، فأنزل الله: ﴿وَيَسْتَفْتونَكَ في النِّساءِ قُلِ اللهُ يُفْتيكُمْ فِيهِنَّ وَما يُتْلَى عَلَيْكُمْ فِي الكِتابِ. . .﴾ الآية». قالت: «والذي ذكر الله أنه يتلى في الكتاب: الآية الأولى، التي قال الله: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ أَلاّ تُقْسِـطوا فِي اليَتـامَى فَانْكِحُوا ما طابَ لَكُمْ مِنَ النِّساءِ. . .﴾». وقالت: «وقول الله عزَّ وجلّ: ﴿وَتَرْغَبونَ أَنْ تَنْكِحوهُنَّ﴾: رغبة أحدكم عن يتيمته التي تكون في حجره حين تكون قليلة المال والجمال، فنهوا أن ينكحوا من رغبوا في مالها وجمالها من يتامى النساء؛ إلا بالقسط، من أجل رغبتهم عنهن».

* (٢ / ٧٦٦).

* صحيح.

* تقدم تخريجه.

انظر: (رقم ٢٠٤).

٢٧١ ـ حديث: «اللهم! هٰذا قسمي فيما أملك؛ فلا تلمني فيما تملك ولا أملك».

* (٢ / ٧٧٠).

* ضعيف.

* تقدم تخريجه.

انظر: (رقم ٢٠٩).

٢٧٢ ـ قوله: «حدث أن عبدالله بن رواحة رضي الله عنه، لما بعثه رسول الله ﷺ يقدر على أهل خيبر محصولهم من الثمار والزروع لمقاسمتهم إياها مناصفة، حسب عهد رسول الله ﷺ بعد فتح خيبر، أن حاول اليهود رشوته ليرفق بهم، فقال لهم: والله؛ لقد جئتكم من عند أحب الخلق إليَّ، ولأنتم والله؛ أبغض إليَّ من أعدادكم من القردة والخنازير، وما يحملني حبي إياه وبغضي لكم على أن لا أعدل فيكم. فقالوا: بهٰذا قامت السماوات والأرض».

* (٢ / ٧٧٦).

* رواه ابن إسحاق بإسناد منقطع.

ورواه: ابن حبان، والبيهقي؛ من طريق عبدالواحد بن غياث؛ قال: حدثنا حماد بن سلمة؛ قال: أنبأنا عبيدالله بن عمر فيما يحسب أبو سلمة (كذا بالشك) عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما.

والأثر عند أبي داود مختصر جدّاً، وعند ابن زنجويه بدون ذكر الرشوة، وعند أبي عبيد من مرسل الشعبي.

انظر: «صحيح ابن حبان» (٧ / ٣١٦ ـ الحوت)، «موارد الظمآن» (ص ٤١٢)، «سنن البيهقي» (٩ / ١٣٧)، «الأموال» لابن زنجويه (٣ / ١٠٦٨)، «الأموال» لأبي عبيد (ص ٤٨٣ / رقم ١٤٣٧)، «السيرة النبوية» (٣ / ٤٩١ و٤٩٢).

٢٧٣ ــ حديث أبي ريحانة رضي الله عنه: «من انتسب إلى تسعة آباء كفار يريد بهم عزّاً وفخراً، فهو عاشرهم في النار».

* (٢ / ٧٨٠).

* ضعيف.

* رواه: أحمد، والطبراني، وأبو يعلى، والبخاري في «التاريخ»؛ كلهم من رواية عبادة بن نسيّ عن أبي ريحانة.

وعبادة؛ لم يثبت سماعه من أبي ريحانة؛ فالحديث منقطع.

انظر: «المسند» (٤ / ١٣٤)، «مسند أبي يعلى» (٣ / ٢٨)، «العلل المتناهية» (٢ / ٢٩٠)، «التاريخ الكبير» للبخاري (٢ / ٣٥٥)، «مجمع الزوائد» (٨ / ٨٥)، «ضعيف الجامع» (٥٤٨٨).

٢٧٤ ــ خبر سماع أبي سفيان وأبي جهل والأخنس القرآن من رسول الله ﷺ، وفيه: «أن أبا سفيان بن حرب وأبا جهل بن هشام والأخنس بن شريق بن عمرو بن وهب الثقفي حليف بني زهرة خرجوا ليلة ليستمعوا من رسول الله ﷺ وهو يصلي من الليل في بيته، فأخذ كل رجل منهم مجلساً يستمع فيه، وكل لا يعلم بمكان صاحبه، فباتوا يستمعون له، حتى إذا طلع الفجر؛ تفرقوا، فجمعهم الطريق، فتلاوموا، وقال بعضهم لبعض: لا تعودوا؛ فلو رآكم بعض سفهائهم؛ لأوقعتم في نفسه شيئاً. ثم انصرفوا. حتى إذا كانت الليلة الثانية؛ عاد كل رجل منهم إلى مجلسه، فباتوا يستمعون له، حتى إذا طلع الفجر؛ تفرقوا، فجمعهم الطريق، فقال بعضهم لبعض مثل ما قالوا أول مرة، ثم انصرفوا. حتى إذا كانت الليلة الثالثة؛ أخذ كل رجل منهم مجلسه، فباتوا يستمعون له، حتى إذا طلع الفجر؛ تفرقوا، فجمعهم الطريق، فقال بعضهم لبعض: لا نبرح حتى

نتعاهد ألا نعود. فتعاهدوا على ذٰلك، ثم تفرقوا . . . إلى آخر الخبر».

* (٢ / ٨٢٢ ـ حاشية).

* **مرسل.**

* رواه ابن إسحاق في «السيرة»، ومن طريقه البيهقي في «الدلائل»؛ من مرسل الزهري.

انظر: «سيرة ابن إسحاق»، (ص ١٨٩)، «السيرة النبوية» (١ / ٣٨٩)، «الدلائل» للبيهقي (٢ / ٢٠٦).

* * * * *

٢٧٥ ـ مقولة المقداد بن الأسود رضي الله عنه: «إذن ـ والله ـ لا نقول لك يا رسول الله كما قال قوم موسى لموسى: ﴿فَاذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقاتِلا إِنّا ها هُنا قاعِدونَ. . .﴾، ولكن اذهب أنت وربك فقاتلا إنا معكما متبعون».

* (٢ / ٨٣٢).

* **صحيح.**

* رواه: البخاري، وأحمد، وغيرهما؛ من حديث ابن مسعود رضي الله عنه، مع اختلاف في اللفظ. ورواه أحمد في «المسند» بلفظ قريب جدّاً من هٰذا.

انظر: «جامع الأصول» (٨ / ١٨٦)، «المسند» (رقم ٣٦٩٨، ٤٠٧٠، ٤٣٧٦ ـ شاكر).

٢٧٦ ـ حديث: «انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً».

* (٢ / ٨٣٩).

* **صحيح.**

* رواه: البخاري، والترمذي؛ من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه. وروى مسلم نحوه من حديث جابر بن عبدالله رضي الله عنهما.

وتتمته: فقال رجل: يا رسول الله! أنصره إذا كان مظلوماً، أفرأيت إن كان ظالماً؛ كيف أنصره؟ قال: «تحجزه (أو: تمنعه) عن الظلم؛ فإن ذٰلك نصره».

وفي رواية: قال: «تأخذ فوق يديه».

انظر: «جامع الأصول» (٦ / ٥٦٨).

٢٧٧ ـ حديث ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعاً: «لا تُقتَلُ نفسٌ ظلماً؛ إلا كان على ابن آدم الأول كفل من دمها؛ لأنه كان أول من سن القتل».

* (٢ / ٨٧٥).

* صحيح.

* رواه: البخاري، ومسلم، والترمذي، والنسائي.

انظر: «اللؤلؤ والمرجان» (١٠٩٢)، «جامع الأصول» (١٠ / ٢٠٩).

٢٧٨ ـ قوله: «لذلك لم يقطع عمر رضي الله عنه في عام الرمادة حينما عمت المجاعة».

* (٢ / ٨٨٣).

* روى عبدالرزاق وابن أبي شيبة في «مصنفيهما» عن يحيى بن أبي كثير؛ قال: قال عمر: «لا يقطع في عذق، ولا في عام سنة»؛ أي: عام مجاعة وقحط.

وهذا إسناد منقطع؛ فيحيى بن أبي كثير لم يسمع من عمر رضي الله عنه.

انظر: «مصنف عبدالرزاق» (١٠ / ٢٤٢)، «مصنف ابن أبي شيبة» (١٠ / ٢٧).

٢٧٩ ـ قوله: «ولم يقطع كذلك في حادثة خاصة، عندما سرق غلمان ابن حاطب بن أبي بلتعة ناقة لرجل من مزينة؛ فقد أمر بقطعهم، ولكن حين تبين له أن سيدهم يجيعهم؛ درأ عنهم الحد، وغرم سيدهم ضعف ثمن الناقة؛ تأديباً له».

* (٢ / ٨٨٣).

* قصة سرقة غلمان لابن حاطب بن أبي بلتعة ناقة لرجل من مزينة؛ رواها: مالك، وعبدالرزاق في «المصنف»، والبيهقي في «السنن الكبرى»، وابن حزم في

«المحلى».

أما مالك والبيهقي وابن حزم؛ فعندهم من طريق يحيى بن عبدالرحمٰن بن حاطب بن أبي بلتعة: أن رقيقاً لحاطب سرقوا ناقة لمزني.

وهٰذا إسناد منقطع؛ فيحيى بن عبدالرحمٰن لم يدرك جده حاطباً ولا عمر رضي الله عنهما.

وأما عبدالرزاق في «المصنف»؛ فعنده: عن يحيى بن عبدالرحمٰن بن حاطب: أن غلمة لأبيه عبدالرحمٰن بن حاطب سرقوا. . .

وهٰذا لا انقطاع فيه؛ لأن يحيى أدرك أباه عبدالرحمٰن، وأبوه أدرك عمر، وسند عبدالرزاق صحيح؛ فقد رواه عن معمر عن هشام بن عروة عن أبيه عن يحيى به.

انظر: «الموطأ» (٢ / ٧٤٨)، «المصنف» (١٠ / ٢٣٨، ٢٣٩)، «السنن الكبرى» (٨ / ٢٧٨)، «المحلى» (١١ / ٣٢٤).

٢٨٠ ـ حديث: «ادرؤوا الحدود بالشبهات».

* (٢ / ٨٨٤).

* إسناده ضعيف.

* رواه: الترمذي، والدارقطني، والحاكم، والبيهقي؛ بلفظ: «ادرؤوا الحدود عن المسلمين ما استطعتم»؛ كلهم من طريق يزيد بن زياد الدمشقي، وهو متروك.

ولٰكن يشهد له:

حديث أبي هريرة رضي الله عنه عند ابن ماجه مرفوعاً: «ادفعوا الحدود ما وجدتم لها مدفعاً»، وفي إسناده إبراهيم بن الفضل؛ ضعيف.

والحديث الآتي برقم (٦١٧).

وما روي موقوفاً على عمر رضي الله عنه، وصحَّح إسناده الحافظ في «التلخيص».

وما روي موقوفاً على ابن مسعود، وحسَّن إسناده الألباني.

انظر: «جامع الأصول» (٣ / ٦٠٣)، «ضعيف سنن ابن ماجه» (ص ٢٠٢ / رقم ٢٥٤٥)، «التلخيص الحبير» (٤ / ٥٦)، «نصب الراية» (٣ / ٣٠٩)، «الإرواء» (٨ / ٢٥). وانظر: (رقم ٦١٧).

٢٨١ ــ أثر عمر بن الخطاب رضي الله عنه: «لأن أعطل الحدود بالشبهات أحب إلي من أن أقيمها بالشبهات».

* (٢ / ٨٨٤).

* **مرسل.**

* رواه ابن أبي شيبة من طريق إبراهيم النخعي عن عمر، وإبراهيم لم يسمع من عمر رضي الله عنه، لكن يشهد له ما قبله.

انظر: «مصنف ابن أبي شيبة» (٩ / ٥٦٦)، «التلخيص الحبير» (٤ / ٥٦).

٢٨٢ ــ حديث عبدالله بن عمر رضي الله عنه: «إن اليهود جاؤوا إلى رسول الله ﷺ، فذكروا له أن رجلاً منهم وامرأة زنيا، فقال لهم رسول الله ﷺ: «ما تجدون في التوراة في شأن الرجم؟». فقالوا: نفضحهم ويجلدون. قال عبدالله بن سلام: كذبتم؛ إن فيها الرجم. فأتوا بالتوراة، فنشروها، فوضع أحدهم يده على أية الرجم، فقرأ ما قبلها وما بعدها، فقال عبدالله بن سلام: ارفع يدك. فرفع يده؛ فإذا آية الرجم، فقالوا: صدق يا محمد! فيها آية الرجم. فأمر بهما رسول الله ﷺ، فرجما، فرأيت الرجل يحني على المرأة يقيها الحجارة».

* (٢ / ٨٩٤).

* **صحيح.**

* رواه: البخاري، ومسلم، والترمذي، وأبو داود، ومالك، وغيرهم.

انظر: «جامع الأصول» (٣ / ٥٤١).

٢٨٣ ـ سبب نزول الآيات (٤١ ـ ٤٧) من سورة المائدة، وأثر ابن عباس رضي الله عنهما؛ قال: «أنزلها الله في الطائفتين من اليهود، وكانت إحداهما قد قهرت الأخرى في الجاهلية، حتى ارتضوا واصطلحوا، على أن كل قتيل قتلته العزيزة من الذليلة؛ فديته خمسون وسقاً، وكل قتيل قتلته الذليلة من العزيزة؛ فديته مئة وسق، فكانوا على ذلك، حتى قدم النبي ﷺ، فقتلت الذليلة من العزيزة قتيلاً، فأرسلت العزيزة إلى الذليلة أن ابعثوا لنا بمئة وَسق، فقالت الذليلة: وهل كان في حيين دينهما واحد ونسبهما واحد وبلدهما واحد دية بعضهم نصف دية بعض؟! إنما أعطيناكم هذا ضيماً منكم لنا وفرقاً منكم، فأما إذ قدم محمد؛ فلا نعطيكم! فكادت الحرب تهيج بينهما، ثم ارتضوا على أن يجعلوا رسول الله ﷺ حكماً بينهم، ثم ذكرت العزيزة، فقالت: والله؛ ما محمد بمعطيكم منهم ضعف ما يعطيهم منكم، ولقد صدقوا؛ ما أعطونا هذا إلا ضيماً منا وقهراً لهم! فدسوا إلى محمد من يخبر لكم رأيه؛ إن أعطاكم ما تريدون حكمتموه، وإن لم يعطكم حذرتم فلم تحكموه، فدسوا إلى رسول الله ﷺ ناساً من المنافقين ليخبروا لهم رأي رسول الله ﷺ، فلما جاؤوا رسول الله ﷺ؛ أخبر الله رسوله ﷺ بأمرهم كله وما أرادوا، فأنزل الله تعالى: ﴿يا أَيُّها الرَّسولُ لا يَحْزُنْكَ الَّذينَ يُسارِعونَ في الكُفْرِ...﴾ إلى قوله: ﴿الفاسِقونَ﴾؛ ففيهم والله أنزل، وإياهم عنى الله عزَّ وجلَّ».

* (٢ / ٨٩٤).

* صحيح لغيره.

* رواه: أبو داود، والنسائي، وأحمد، وابن جرير، وابن الجارود، والدارقطني، وابن حبان، والحاكم، والبيهقي؛ مطولاً ومختصراً.

انظر: «المسند» (٤ / ٤٤ ـ شاكر)، «تفسير ابن جرير» (١٠ / ٣٢٦ و٣٢٧ ـ

شاكر)، «جامع الأصول» (٢ / ١١٧)، «تفسير ابن عباس ومروياته» (١ / ٣٣٤)، «صحيح سنن أبي داود» (٣ / ٨٥١).

٢٨٤ ـ حديث أبي السفر؛ قال: كسر رجل من قريش سن رجل من الأنصار، فاستعدى عليه معاوية، فقال معاوية: سنرضيه. فألح الأنصاري، فقال معاوية: شأنك بصاحبك. وأبو الدرداء جالس، فقال أبو الدرداء: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما من مسلم يصاب بشيء من جسده، فيتصدق به؛ إلا رفعه الله به درجة، أو حط به عنه خطيئة». فقال الأنصاري: فإني قد عفوت.

* (٢ / ٨٩٩ ـ ٩٠٠).

* إسناده ضعيف.

* رواه: الترمذي، وابن ماجه، وأحمد، وابن جرير، والبيهقي؛ كلهم من طريق أبي السفر عن أبي الدرداء، وأبو السفر لم يسمع من أبي الدرداء.

انظر: «تفسير الطبري» (١٠ / ٣٦٤ ـ شاكر)، «ضعيف سنن ابن ماجه» (ص ٢١٤ / رقم ٥٨٦).

٢٨٥ ـ حديث عطية بن سعد؛ قال: «جاء عبادة بن الصامت من بني الحارث بن الخزرج إلى رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله! إن لي موالي من يهود، كثير عددهم، وإني أبرأ إلى الله ورسوله من ولاية يهود، وأتولى الله ورسوله. فقال عبدالله بن أبي (رأس النفاق): إني رجل أخاف الدوائر، لا أبرأ من ولاية مواليّ. فقال رسول الله ﷺ لعبد الله بن أبي: «يا أبا الحباب! ما بخلت به من ولاية يهود على عبادة بن الصامت؛ فهو لك دونه». قال: قد قبلت. فأنزل الله عزَّ وجلَّ: ﴿يا أَيُّها الَّذينَ آمَنُوا لا تَتَّخِذوا اليَهودَ والنَّصارى أَوْلِياءَ..﴾».

* (٢ / ٩١٢).

* مرسل.

* رواه: ابن جرير، وابن أبي شيبة؛ عن عطية العوفي مرسلاً.

انظر: «تفسير الطبري» (٩ / ٣٩٥)، «مصنف ابن أبي شيبة» (١٢ / ١٣٧)، «الفتح السماوي» (٢ / ٥٦٨).

٢٨٦ ــ حديث الزهري؛ قال: لما انهزم أهل بدر؛ قال المسلمون لأوليائهم من اليهود: أسلموا قبل أن يصيبكم الله بيوم مثل يوم بدر. فقال مالك بن الصيف: أغركم أن أصبتم رهطاً من قريش لا علم لهم بالقتال؟! أما لو أصررنا العزيمة أن نستجمع عليكم؛ لم يكن لكم يد أن تقاتلونا. فقال عبادة بن الصامت: يا رسول الله! إن أوليائي من اليهود كانت شديدة أنفسهم، كثيراً سلاحهم، شديدة شوكتهم، وإني أبرأ إلى الله ورسوله من ولاية يهود، ولا مولى لي إلا الله ورسوله. فقال عبدالله بن أبي: لٰكن لا أبرأ من ولاية يهود، إني رجل لا بد لي منهم. فقال رسول الله ﷺ: «يا أبا الحباب! أرأيت الذي نفست به من ولاية يهود على عبادة بن الصامت؛ فهو لك دونه». فقال: إذن أقبل.

* (٢ / ٩١٣).

* ضعيف.

* رواه ابن جرير من مرسل الزهري، وفي إسناده عثمان بن عبدالرحمٰن، وهو ضعيف.

انظر: «تفسير الطبري» (٩ / ٣٩٦ ـ شاكر).

٢٨٧ ــ خبر ابن إسحاق عن عاصم بن عمر بن قتادة؛ قال: «فحاصرهم رسول الله ﷺ، حتى نزلوا على حكمه، فقام إليه عبدالله بن

أبي بن سلول حين أمكنه الله منهم، .فقال: يا محمد! أحسن في مواليَّ (وكانوا حلفاء الخزرج). قال: فأبطأ عليه رسول الله ﷺ، فقال: يا محمد! أحسن في مواليَّ. قال: فأعرض عنه. قال: فأدخل يده في جيب درع رسول الله ﷺ، فقال له رسول الله ﷺ: «أرسلني». وغضب رسول الله ﷺ، حتى رأوا لوجهه ظللاً. ثم قال: «ويحك! أرسلني». قال: لا والله؛ لا أرسلك حتى تحسن في موالي، أربع مئة حاسر، وثلاث مئة دارع، قد منعوني من الأحمر والأسود، تحصدهم في غداة واحدة؟! إني امرؤ أخشى الدوائر. قال: فقال رسول الله ﷺ: «هم لك».

* (٢ / ٩١٣).

* مرسل.

* رواه ابن إسحاق من مرسل عاصم بن عمر بن قتادة، وهو تابعي ثقة عالم بالمغازي.

انظر: «السيرة النبوية» (٣ / ٧٠ و٧١).

٢٨٨ ـ أثر عبادة بن الوليد؛ قال: «لما حاربت بنو قينقاع رسول الله ﷺ؛ تشبث بأمرهم عبدالله بن أبي، وقام دونهم، ومشى عبادة بن الصامت إلى رسول الله ﷺ، وكان أحد بني عوف بن الخزرج، له من حلفهم مثل الذي لعبد الله بن أبي، فجعلهم إلى رسول الله ﷺ، وتبرأ إلى الله ورسوله من حلفهم، وقال: يا رسول الله! أبرأ إلى الله ورسوله من حلفهم، وأتولى الله ورسوله والمؤمنين، وأبرأ من حلف الكفار وولايتهم. ففيه وفي عبدالله بن أبي نزلت الآية في المائدة: ﴿يا أَيُّها الَّذينَ آمَنوا لا تَتَّخِذوا اليَهودَ والنَّصارَى أَوْلِياءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِياءُ بَعْضٍ . . .﴾ إلى قوله: ﴿وَمَنْ يَتَوَلَّ اللهَ وَرَسولَهُ والَّذينَ آمَنوا فَإنَّ حِزْبَ اللهِ هُمُ الغالِبونَ﴾.

* (٢ / ٩١٣).

* ضعيف.

* رواه محمد بن إسحاق عن أبيه إسحاق بن يسار عن عبادة بن الوليد، وإسحاق لم يثبت سماعه من عبادة، ثم إنها من مرسل عبادة هٰذا.

* تنبيه: ورد في «الظلال»: «عن عبادة عن الوليد بن عبادة بن الصامت»، والصواب: «عن عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت».

انظر: «المغازي» للذهبي (ص ١٤٧).

٢٨٩ ـ حديث أسامة بن زيد رضي الله عنه؛ قال: دخلت مع رسول الله ﷺ على عبدالله بن أبيّ نعوده، فقال له النبي ﷺ: «قد كنت أنهاك عن حب يهود». فقال عبدالله: فقد أبغضهم أسعد بن زرارة فمات.

* (٢ / ٩١٣).

* إسناده ضعيف.

* رواه: أبو داود، وأحمد، والحاكم؛ كلهم من طريق ابن إسحاق عن الزهري، وابن إسحاق مدلِّس، ولم يصرِّح هنا بالسماع.

انظر: «المسند» (٥ / ٢٠١)، «المستدرك» (١ / ٣٤١)، «صحيح سنن أبي داود» (٢ / ٥٩٨).

* تنبيه: في «الظلال»: «عن عودة عن أسامة»، والصواب: «عن عروة عن أسامة».

٢٩٠ ـ حديث أبي ذر رضي الله عنه مرفوعاً: «يا عبادي! إني حرمت الظلم على نفسي، وجعلته بينكم محرماً؛ فلا تظالموا. يا عبادي! كلكم ضال إلا من هديته؛ فاستهدوني أهدكم. يا عبادي! كلكم جائع إلا من أطعمته؛ فاستطعموني أطعمكم. يا عبادي! كلكم عار إلا من كسوته؛

فاستكسوني أكسكم. يا عبادي! إنكم تخطئون بالليل والنهار، وأنا أغفر الذنوب جميعاً؛ فاستغفروني أغفر لكم. يا عبادي! إنكم لن تبلغوا ضري فتضروني، ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني. يا عبادي! لو أن أولكم وآخركم، وإنسكم وجنكم، كانوا على أتقى قلب رجل واحد منكم؛ ما زاد ذلك في ملكي شيئاً. يا عبادي! لو أن أولكم وآخركم، وإنسكم وجنكم، كانوا على أفجر قلب رجل واحد؛ ما نقص ذلك من ملكي شيئاً. يا عبادي! لو أن أولكم وآخركم، وإنسكم وجنكم، قاموا في صعيد واحد، فسألوني، فأعطيت كل إنسان مسألته؛ ما نقص ذلك مما عندي؛ إلا كما ينقص المخيطُ إذا أدخل البحر. يا عبادي! إنما هي أعمالكم أحصيها لكم، ثم أوفيكم إياها، فمن وجد خيراً؛ فليحمد الله، ومن وجد غير ذلك؛ فلا يلومن إلا نفسه».

* (٢ / ٩٣٥).
* صحيح.
* رواه: مسلم، والترمذي، وغيرهما.
انظر: «جامع الأصول» (١١ / ٣).

٢٩١ ـ حديث عبدالله بن مسعود رضي الله عنه؛ قال: قال رسول الله ﷺ: «لما وقعت بنو إسرائيل في المعاصي؛ نهتهم علماؤهم، فلم ينتهوا، فجالسوهم في مجالسهم، وواكلوهم، وشاربوهم، فضرب الله بعضهم ببعض، ولعنهم على لسان داود وعيسى بن مريم... ﴿ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ﴾». وكان الرسول ﷺ متكئاً، فجلس، فقال: «ولا والذي نفسي بيده، حتى تأطروهم على الحق أطراً».

* (٢ / ٩٤٨).

* إسناده ضعيف.
* تقدم تخريجه.
انظر: (رقم ١٤٦).

٢٩٢ ـ حديث عبدالله بن مسعود رضي الله عنه؛ قال: قال رسول الله ﷺ: «إن أول ما دخل النقص على بني إسرائيل: كان الرجل يلقى الرجل، فيقول: يا هٰذا! اتق الله، ودع ما تصنع؛ فإنه لا يحل لك. ثم يلقاه من الغد، فلا يمنعه ذٰلك أن يكون أكيله وشريبه وقعيده. فلما فعلوا ذٰلك؛ ضرب الله قلوب بعضهم ببعض». ثم قال: «﴿لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى بْنِ مَرْيَمَ...﴾ إلى قوله: ﴿فَاسِقُونَ﴾»، ثم قال: «كلا والله؛ لتأمرن بالمعروف، ولتنهون عن المنكر، ولتأخذن على يد الظالم، ولتأطرنه على الحق أطراً (أو: تقصرنه على الحق قصراً)».

* (٢ / ٩٤٨).
* وهو رواية أخرى للحديث السابق.
انظر: ما قبله.

٢٩٣ ـ حديث: «من رأى منكم منكراً؛ فليغيِّره بيده؛ فإن لم يستطع؛ فبلسانه، فإن لم يستطع؛ فبقلبه، وذٰلك أضعف الإيمان».

* (٢ / ٩٤٨).
* صحيح.
* تقدم تخريجه.
انظر: (رقم ١٤٥).

٢٩٤ ـ حديث عدي بن عميرة رضي الله عنه؛ قال: سمعت رسول

الله ﷺ يقول: «إن الله لا يعذب العامة بعمل الخاصة، حتى يروا المنكر بين ظهرانيهم، وهم قادرون على أن ينكروه، فلا ينكرونه؛ فإذا فعلوا؛ عذب الله العامة والخاصة».

* (٢ / ٩٤٨).

* حسن لغيره.

* رواه: أحمد بإسنادين، والطبراني في «الكبير»، والطحاوي في «مشكل الآثار»، وابن المبارك في «الزهد»، والبغوي في «شرح السنة»؛ كلهم من طريق مولى لبني عدي، وهو مجهول، لم يسم، وله شواهد يتقوى بها.

وقد حسن الحافظ إسناد أحمد، ولا أدري ما وجه التحسين بعدما عرفت علته؟!

انظر: «المسند» (٤ / ١٩٢)، «مسند الشاميين من مسند الإمام أحمد» (٢ / ٧٦٥ و٧٦٨)، «المعجم الكبير» (١٧ / ١٣٨ و١٣٩)، «شرح السنة» (١٤ / ٣٤٦)، «الفتح» (١٣ / ٤).

٢٩٥ ـ حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه مرفوعاً: «أفضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر».

* (٢ / ٩٤٩).

* صحيح.

* تقدم تخريجه، انظر: (رقم ١٤٩).

٢٩٦ ـ سبب نزول قوله تعالى: ﴿لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَداوَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا...﴾، وأنها نزلت في النجاشي وأصحابه.

* (٢ / ٩٦٤).

* ذكر ذلك ابن عباس رضي الله عنه من رواية علي بن أبي طلحة، وقد تقدم الكلام عنها عند الرقم (٢٠٩)، وذكره: سعيد بن جبير، ومجاهد، والسدي، وعطاء.

انظر: «تفسير الطبري» (١٠ / ٤٩٩ ـ ٥٠١ ـ شاكر)، «أسباب النزول» للواحدي (ص ٢٣٤). وانظر: «الفتح السماوي» (٢ / ٥٧٧).

٢٩٧ ـ خبر قدوم عشرين رجلاً من نصارى نجران أو الحبشة للنبي ﷺ وهو بمكة، وقول ابن إسحاق: «قدم على النبي ﷺ عشرون رجلاً وهو بمكة، أو قريب من ذلك، من النصارى، حين ظهر خبره، من الحبشة، فوجدوه في المسجد، فكلموه وسألوه، ورجال من قريش في أنديتهم حول الكعبة، فلما فرغوا من مسألتهم رسول الله ﷺ عما أرادوا؛ دعاهم رسول الله ﷺ إلى الله عزَّ وجلَّ، وتلا عليهم القرآن، فلما سمعوه؛ فاضت أعينهم من الدمع، ثم استجابوا له، وآمنوا به، وصدقوه، وعرفوا منه ما كان يوصف لهم في كتابهم من أمره، فلما قاموا من عنده؛ اعترضهم أبو جهل في نفر من قريش، فقالوا: خيبكم الله من ركب! بعثكم من وراءكم من أهل دينكم ترتادون لهم، فتأتونهم بخبر الرجل، فلم تطل مجالستكم عنده، حتى فارقتم دينكم وصدقتموه بما قال لكم، ما نعلم ركباً أحمق منكم (أو كما قال لهم). فقالوا: سلام عليكم، لا نجاهلكم، لنا أعمالنا ولكم أعمالكم، لا نألوا أنفسنا خيراً. فيقال: إن النفر النصارى من أهل نجران. ويقال: إن فيهم نزلت هؤلاء الآيات: ﴿الذينَ آتَيْناهُمُ الكِتابَ مِنْ قَبْلِهِ هُمْ بِهِ يُؤمِنونَ. . .﴾ إلى قوله: ﴿لا نَبْتَغي الجاهِلينَ﴾.

* (٢ / ٩٦٥).

* ضعيف.

* رواه ابن إسحاق معلقاً، ومن طريقه البيهقي.

انظر: «سيرة ابن إسحاق» (ص ٢١٨)، «السيرة النبوية» (٢ / ٣٦)، «الدلائل» للبيهقي (٢ / ٣٠٦)، «الفتح السماوي» (٢ / ٥٧٨).

٢٩٨ ـ رواية ابن جرير: أنه ﷺ جلس يوماً، فذكر الناس، ثم قام، ولم يزدهم على التخويف، فقال ناس من أصحابه: ما حقنا إن لم نحدث عملاً؛ فإن النصارى قد حرموا على أنفسهم فنحن نحرم. فحرم بعضهم أن يأكل اللحم والورك، وأن يأكل بالنهار، وحرم بعضهم النساء، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ، فقال: «ما بال أقوام حرموا النساء والطعام والنوم؟! ألا إني أنام وأقوم، وأفطر وأصوم، وأنكح النساء؛ فمن رغب عني؛ فليس مني». فنزلت: ﴿يا أَيُّها الَّذينَ آمَنُوا لا تُحَرِّمُوا طَيِّباتِ ما أَحَلَّ اللهُ لَكُمْ وَلا تَعْتَدُوا . . .﴾ إلخ.

* (٢ / ٩٧٠).

* مرسل.

* أورده ابن جرير من مرسل السُّدِّي ضمن قصة طويلة.

والحديث رواه مختصراً بدون سبب النزول: البخاري، ومسلم، والنسائي؛ كما سيأتي في الحديث التالي.

انظر: «تفسير ابن جرير» (١٠ / ٥١٧).

٢٩٩ ـ حديث أنس رضي الله عنه؛ قال: جاء ثلاثة رهط إلى بيوت أزواج رسول الله ﷺ يسألون عن عبادته، فلما أخبروا عنها؛ كأنهم تقالوها؛ قالوا: أين نحن من رسول الله ﷺ؛ وقد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر؟! قال أحدهم: أما أنا؛ فأصلي الليل أبداً. وقال الآخر: وأنا أصوم الدهر ولا أفطر. وقال آخر: وأنا أعتزل النساء ولا أتزوج أبداً. فجاء رسول الله ﷺ إليهم، فقال: «أنتم الذين قلتم كذا وكذا. أما والله؛ إني لأخشاكم لله، وأتقاكم له، ولكني أصوم وأفطر، وأصلي وأرقد، وأتزوج النساء؛ فمن رغب عن سنتي؛ فليس مني».

* (٢ / ٩٧٠ و٩٧١).
* **صحيح.**
* رواه: البخاري، ومسلم، والنسائي.
انظر: «جامع الأصول» (١ / ٢٩٤).

٣٠٠ ـ حديث ابن عباس رضي الله عنهما: «أن رجلاً أتى النبي ﷺ، فقال: إني إذا أصبت اللحم؛ انتشرت للنساء، وأخذتني شهوتي، فحرمت عليَّ اللحم. فأنزل الله تعالى: ﴿يا أيُّها الَّذينَ آمَنُوا لا تُحَرِّموا طَيِّباتِ ما أحَلَّ اللهُ لَكُمْ...﴾ الآية.

* (٢ / ٩٧١).
* **صحيح بشواهده.**
* رواه: الترمذي، وابن جرير.
انظر: «جامع الأصول» (٢ / ١١٩)، «تفسير ابن جرير» (١٠ / ٥٢٠ - شاكر)، «تفسير ابن عباس ومروياته» (١ / ٣٤٣)، «صحيح سنن الترمذي» (٣ / ٤٦).

٣٠١ ـ أثر ابن عباس رضي الله عنهما في سبب نزول الآية (٨٩): ﴿لَا يُؤاخِذُكُمُ اللهُ بِاللَّغْوِ في أيْمانِكُمْ﴾: «أن القوم الذين حرموا طيبات المطاعم والملابس والمناكح على أنفسهم حلفوا على ذٰلك، فلما نزلت ﴿لا تُحَرِّموا طَيِّباتِ ما أحَلَّ اللهُ لَكُمْ﴾؛ قالوا: كيف نصنع بأيماننا؟ فنزلت هٰذه الآية».

* (٢ / ٩٧١).
* **ضعيف جداً.**
* رواه ابن جرير بإسناد مسلسل بالضعفاء؛ كلهم من أسرة العوفي.

انـظر: «تفسير الـطبـري» (١٠ / ٥٢٣)، وعن هٰذا الإسنـاد انـظر: «تفسير الطبري» (رقم ٢٩٤٣).

٣٠٢ ـ أثر عمر بن الخطاب رضي الله عنه: «اللهم! بيِّن لنا في الخمر بيان شفاء».

* (٢ / ٩٧٥).
* صحيح.
* تقدم تخريجه.

انظر: (رقم ٢٣٣).

٣٠٣ ـ مقولة: «ألا أيها القوم! إن الخمر قد حرمت...».

* (٢ / ٩٧٥).
* صحيح.
* جزء من حديث رواه: البخاري، ومسلم، وغيرهما؛ من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه.

انظر: «جامع الأصول» (٥ / ١٠٨).

٣٠٤ ـ حديث ابن عباس رضي الله عنه مرفوعاً: «كل مخمر خمر، وكل مسكر حرام».

* (٢ / ٩٧٦).
* حسن.
* جزء من حديث رواه: أبو داود، ومن طريقه البيهقي.

وفي سنده إبراهيم بن عمر بن كيسان اليماني الصنعاني أبو إسحاق؛ صدوق، وثقه ابن معين وغيره.

ولهٰذا الشطر من الحديث شواهد كثيرة يتقوَّى بها.

انظر: «جامع الأصول» (٥ / ١٠٠)، «سنن البيهقي» (٨ / ٢٨٨)، «صحيح الجامع» (٤٤٢٤).

٣٠٥ ـ أثـر عمر رضي الله عنه: «يا أيها الناس! قد نزل تحريم الخمر يوم نزل وهي من خمسة: من العنب، والتمر، والعسل، والحنطة، والشعير. والخمر ما خامر العقل».

* (٢ / ٩٧٦).

* **صحيح.**

* رواه: البخـاري، ومسلم، وأبـو داود، والتـرمذي، والنسائي، وأحمد في «الأشربة»، وابن أبي شيبة في «المصنف».

انظر: «جامع الأصول» (٥ / ١٠٥)، «كتاب الأشربة» (ص ٣٧ / رقم ١٨٥)، «المصنف» (رقم ٣٨٠٧).

٣٠٦ ـ سبب نزول الآيـة (٩٣): ﴿لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّـالِحَـاتِ...﴾، وهـو: «أن بعض الصحابة قالوا بعد نزول تحريم الخمر: كيف بأصحابنا وقد ماتوا يشربون الخمر (أو قالوا: فما بال قوم قتلوا في أحد وهي في بطونهم)؛ أي: قبل تحريمها؟! فأنزل الله: ﴿لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحاتِ...﴾ الآية».

* (٢ / ٩٧٧).

* **صحيح بمعناه.**

* رواه: البخاري، ومسلم، وأبو داود، والنسائي، ومالك؛ من حديث أنس بن مالك. ورواه الترمذي من حديث البراء بن عازب وابن عباس رضي الله عنهم.

انظر: «جامع الأصول» (٢ / ١٢٠، ٥ / ١٠٨).

٣٠٧ ـ حديث ابن عباس رضي الله عنهما؛ قال: قال رسول الله

ﷺ يوم فتح مكة: «إن هٰذا البلد حرام، لا يعضد شجره، ولا يُختلى خَلاه، ولا ينفر صيده، ولا تلتقط لقطته إلا لمعرّف».

* (٢ / ٩٨٢).

* صحيح.

* رواه: البخاري، ومسلم، والنسائي.

انظر: «جامع الأصول» (٩ / ٢٨٨).

٣٠٨ ـ أثر عائشة رضي الله عنها؛ قالت: «أمر رسول الله ﷺ بقتل خمس فواسق في الحل والحرم: الغراب، والحدأة، والعقرب، والفأرة، والكلب العقور».

* (٢ / ٩٨٢).

* صحيح.

* رواه: البخاري، ومسلم، والترمذي، والنسائي.

انظر: «جامع الأصول» (١٠ / ٢٢٣).

٣٠٩ ـ حديث ابن عمر رضي الله عنه في زيادة (الحيَّة) على حديث عائشة المتقدم.

* (٢ / ٩٨٢).

* صحيح.

* هٰذه الزيادة مثبتة عند: البخاري، ومسلم؛ من حديث ابن عمر رضي الله عنهما، وأبو داود، والترمذي.

انظر: «جامع الأصول» (١٠ / ٢٢٧).

٣١٠ ـ حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه مرفوعاً: «المدينة حرم ما بين عير إلى ثور».

* (٢ / ٩٨٢).

* صحيح.

* رواه: البخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي.

انظر: «جامع الأصول» (٩ / ٣٠٥).

٣١١ ـ حديث عباد بن تميم رضي الله عنه مرفوعاً: «إن إبراهيم حرم مكة ودعا لها، وإني حرمت المدينة كما حرم إبراهيم مكة».

* (٢ / ٩٨٣).

* صحيح.

* رواه: البخاري، ومسلم.

انظر: «جامع الأصول» (٩ / ٣٠٨).

٣١٢ ـ حديث علي رضي الله عنه؛ قال: لما نزلت هٰذه الآية: ﴿وَللهِ عَلى النَّاسِ حِجُّ البَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إلَيْهِ سَبِيلاً﴾؛ قالوا: يا رسول الله! أفي كل عام؟ فسكت. فقالوا: أفي كل عام؟ قال: «لا. ولو قلت: نعم؛ لوجبت». فأنزل الله: ﴿يا أيُّها الَّذينَ آمَنُوا لا تَسْألُوا عَنْ أشْياءَ إنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤكُمْ...﴾ إلخ الآية.

* (٢ / ٩٨٥).

* صحيح بشواهده.

* رواه: الترمذي، وابن ماجه، وأحمد، والحاكم، وأبو يعلى؛ من طريق أبي البختري عن علي.

وهٰذا إسناد منقطع؛ فأبو البختري لم يدرك علياً ولم يسمع منه.

وللحديث شواهد كثيرة من حديث: ابن عباس، وابن مسعود، وأبي أمامة؛ بدون ذكر السبب.

انـظر: «جامع الأصول» (٣ / ٤)، «المسند» (٢ / ١٧٥ ـ شاكر)، «تفسير الـطبري» (١١ / ١٠٤ ـ شاكر)، «تفسير ابن كثير» (٣ / ٢٠٠)، «المسند» (٢ / ١٧٥ ـ شاكر).

وانظر أيضاً: «الصحيح المسند من أسباب النزول» (ص ٦٣)، «ضعيف سنن ابن ماجه» (ص ٢٣١ / رقم ٢٨٨٤)، «الفتح السماوي» (٢ / ٥٩٢). وانظر: ما بعده.

٣١٣ ـ حديث أبي هريرة رضي الله عنه؛ قال: قال رسول الله ﷺ: «يا أيها الناس! كتب عليكم الحج». فقام رجل، فقال: أفي كل عام يا رسول الله؟ فأعرض عنه، ثم عاد فقال: أفي كل عام يا رسول الله؟ فقال: «ومن القائل؟». قالوا: فلان. قال: «والذي نفسي بيده؛ لو قلت: نعم؛ لوجبت، ولو وجبت؛ ما أطقتموها، ولو لم تطيقوها؛ لكفرتم». فأنزل الله تعالى: ﴿يا أيُّها الذينَ آمَنُوا لا تَسْأَلُوا عَنْ أشْياءَ إنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ﴾.

* (٢ / ٩٨٥).

* **صحيح لغيره.**

* رواه: ابن جرير، والدارقطني؛ من طريق إبراهيم بن مسلم الهجري، وهو ضعيف.

لكن رواه ابن جرير بإسناد آخر صحيح، مع اختلاف يسير في المتن، وفيه أن الرجل الذي قام اسمه محصن أو عكّاشة بن محصن الأسدي.

انـظر: «تفسير الـطبـري» (١١ / ١٠٥ ـ شاكـر)، «سنن الدراقطني» (٢ / ٢٨٢). وانظر: ما قبله.

٣١٤ ـ حديث أنس رضي الله عنه، عن النبي ﷺ: «... فوالله؛ لا تسـألوني عن شيء؛ إلا أخبرتكم به، ما دمت في مقامي هٰذا». فقام

إليه رجل، فقال: أين مدخلي يا رسول الله؟ قال: «النار». فقام عبدالله بن حذافة، فقال: من أبي يا رسول الله؟ فقال: «أبوك حذافة». قالت أمه: ما سمعت بابن أعق منك، أأمنت أن تكون أمك قارفت ما يقارف نساء الجاهلية فتفضحها على أعين الناس؟! فقال: والله؛ لو ألحقني بعبد أسود؛ للحقت به.

* (٢ / ٩٨٥).

* صحيح.

* رواه: البخاري، ومسلم، والترمذي؛ بألفاظ مختلفة، وانفرد مسلم بذكر الشق الآخر منه، وهو ما جرى بين عبد الله بن حذافة وأمه رضي الله عنهما.

انظر: «جامع الأصول» (٢ / ١٢٢).

٣١٥ ـ حديث أبي هريرة رضي الله عنه؛ قال: خرج رسول الله ﷺ، وهو غضبان، محمارٌ وجهه، حتى جلس على المنبر، فقام إليه رجل، فقال: أين أنا؟ قال: «في النار». فقام آخر، فقال: من أبي؟ فقال: «أبوك حذافة». فقام عمر بن الخطاب، فقال: رضينا بالله رباً، وبالإسلام ديناً، وبمحمد ﷺ نبيّاً، وبالقرآن إماماً. إنا يا رسول الله حديثو عهد بجاهلية وشرك، والله أعلمُ من آباؤنا. قال: فسكن غضبه، ونزلت هٰذه الآية: ﴿يا أيُّها الّذينَ آمَنُوا لا تَسْأَلُوا عَنْ أشْياءَ إنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ...﴾ الآية.

* (٢ / ٩٨٥).

* صحيح بما قبله.

* رواه ابن جرير من طريق عبدالعزيز بن أبان الأموي.

انظر: «تفسير الطبري» (١١ / ١٠٣ ـ شاكر). وانظر: ما قبله.

٣١٦ ــ أثر ابن عباس رضي الله عنه: «أن الآية (١٠١) نزلت في قوم سألوا عن البَحيرة والسائبة والوصيلة والحام».

* (٢ / ٩٨٥).

* رواه ابن جرير بسند فيه عتاب بن بشير وخُصيف بن عبدالرحمٰن الجزري، وعتاب؛ صدوق يخطىء، وخُصيف؛ صدوق سيىء الحفظ خلط بأخرة.

انظر: «تفسير الطبري» (١١ / ١١١ ـ شاكر).

٣١٧ ــ حديث: «ذروني ما تركتكم؛ فإنما أهلك من كان قبلكم: كثرة سؤالهم، واختلافهم على أنبيائهم».

* (٢ / ٩٨٦).

* **صحيح.**

* رواه: مسلم، والنسائي؛ من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، مع اختلاف في السياق وزيادات.

انظر: «جامع الأصول» (٣ / ٣).

٣١٨ ــ حديث: «إن الله تعالى فرض فرائض؛ فلا تضيِّعوها، وحد حدوداً؛ فلا تعتدوها، وحرم أشياء؛ فلا تنتهكوها، وسكت عن أشياء رحمة بكم غير نسيان؛ فلا تسألوا عنها».

* (٢ / ٩٨٦).

* **إسناده ضعيف.**

* رواه: الدارقطني، وابن بطة في «الإبانة»، والطبراني في «الكبير»، والبيهقي، وأبو نعيم في «الحلية»؛ كلهم من طريق مكحول عن أبي ثعلبة الخشني رضي الله عنه.

ومكحول؛ لم يصحَّ له سماع من أبي ثعلبة.

وللحديث شواهد بمعناه.

انـظر: «سنن الدارقطني» (٤ / ١٨٤)، «الإبانة» (١ / ٤٠٧ / رقم ٣٠)، «المعجم الكبير» (٢٢ / ٥٨٩)، «سنن البيهقي» (١٠ / ١٢)، «غاية المرام» (ص ١٧)، «جامع العلوم والحكم» (حديث رقم ٣٠)، «جامع الأصول» (٥ / ٥٩).

٣١٩ ـ حديث: «إن أعظم المسلمين في المسلمين جرماً مَن سأل عن شيء لم يحرم على المسلمين فحرم عليهم من أجل مسألته».

* (٢ / ٩٨٦).

* **صحيح.**

* رواه: البخاري، ومسلم، وأبو داود؛ من حديث سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه.

انظر: «جامع الأصول» (٥ / ٥٤).

٣٢٠ ـ أثر: «كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يلعن من سأل عما لم يكن».

* (٢ / ٩٨٧).

* رواه الدارمي من طريق مسلم بن إبراهيم عن حماد بن زيد المنقري عن أبيه، وأظنه حماد بن زيد بن درهم البصري، فلم أجد فيما بين يدي من كتب الرجال من اسمه حماد بن زيد المنقري، وحماد بن زيد بن درهم روى عنه مسلم بن إبراهيم وروى هو عن أبيه، وأبوه زيد بن درهم وثقه ابن حبان، وقال عنه الحافظ: «مقبول»، وهو من صغار التابعين، الذين لم يلقوا إلا الواحد أو الاثنين من الصحابة.

انظر: «سنن الدارمي» (١ / ٦٢).

٣٢١ ـ أثر زيد بن ثابت رضي الله عنه: «كان يقول إذا سئل عن الأمر: أكان هٰذا؟ فإن قالوا: نعم قد كان. حدَّث فيه بالذي يعلم، وإن

قالوا: لم يكن. قال: فذروه حتى يكون».

* (٢ / ٩٨٧).

* **مرسل.**

* رواه الدارمي من مرسل الزهري.

انظر: «سنن الدارمي» (١ / ٦٢).

٣٢٢ ـ أثر عمار بن ياسر رضي الله عنه، وقد سُئل عن مسألة، فقال: «هل كان هٰذا بعد؟ قالوا: لا، قال: دعونا حتى يكون، فإذا كان تجشمناها لكم.

* (٢ / ٩٨٧).

* **صحيح** (إن ثبت سماع عامر من عمَّار).

* رواه: ابن سعد في «الطبقات»، والدارمي في «السنن»؛ من طريق وهيب بن خالد الباهلي عن داود بن أبي هند عن عامر الشعبي به.

انظر: «الطبقات» (٣ / ٢٥٦)، «سنن الدارمي» (١ / ٦٢ / رقم ١٢٣).

٣٢٣ ـ أثر ابن عباس رضي الله عنهما؛ قال: «ما رأيت قوماً كانوا خيراً من أصحاب رسول الله ﷺ، ما سألوه إلاَّ عن ثلاث عشرة مسألة حتى قبض، كلهن في القرآن، منهن: ﴿يسألونك عن الشهر الحرام﴾، ﴿ويسألونك عن المحيض﴾، وشبهه، ما كانوا يسألون إلا عما ينفعهم».

* (٢ / ٩٨٧).

* **إسناده ضعيف.**

* رواه: الدارمي، والطبراني في «الكبير»، وأبو يعلى (كما في «المطالب العالية»، ولم أجده في «المسند» المطبوع)؛ كلهم من طريق محمد بن الفضيل عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير به؛ قال الهيثمي في «المجمع»: «وفيه عطاء بن

السائب، وهو ثقة، ولكنه اختلط، وبقية رجاله ثقات». اهـ. ومحمد بن فضيل ممن روى عنه بعد الاختلاط.

انظر: «سنن الدارمي» (١ / ٦٣)، «المعجم الكبير» (١١ / ٤٥٤)، «المطالب العالية» (ق ٥٨١ مخطوط)، «المطالب العالية» (٣ / ٣٢٣ / رقم ٣٥٩٦)، «المجمع» (١ / ١٥٨).

٣٢٤ ـ حديث المغيرة بن شعبة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ؛ قال: «إن الله حرم عليكم: عقوق الأمهات، ووأد البنات، ومنعاً وهات. وكره لكم ثلاثاً: قيل وقال، وكثرة السؤال، وإضاعة المال».

* (٢ / ٩٨٧).
* **صحيح.**
* رواه: البخاري، ومسلم.

انظر: «جامع الأصول» (١١ / ٧٢٣).

٣٢٥ ـ حديث قيس بن حازم؛ أن أبا بكر رضي الله عنه قام، فحمد الله، وأثنى عليه، ثم قال: أيها الناس! إنكم تقرؤون هذه الآية: ﴿يا أيُّها الَّذينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إذا اهْتَدَيْتُمْ﴾، وإنكم تضعونها على غير موضعها، وإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن الناس إذا رأوا المنكر، ولا يغيرونه؛ يوشك الله عزَّ وجلَّ أن يعمهم بعقابه».

* (٢ / ٩٩٢).
* **صحيح.**
* رواه: الترمذي، وأبو داود، وابن ماجه، وأحمد؛ بألفاظ مختلفة.

انظر: «جامع الأصول» (١ / ٣٣٠)، «صحيح سنن الترمذي» (٣ / ٤٨)،

«المسند» (١ / ١٥٣ ـ شاكر).

٣٢٦ ـ حديث ابن عباس رضي الله عنه؛ قال: كان تميم الداري وعدي بن بداء يختلفان إلى مكة، فخرج معهما فتى من بني سهم، فتوفي بأرض ليس بها مسلم، فأوصى إليهما، فدفعا تركته إلى أهله، وحبسا جاماً من فضة مخوصاً بالذهب، فاستحلفهما رسول الله ﷺ: «ما كتمتما ولا اطلعتما». ثم وجد الجام بمكة، فقالوا: اشتريناه من عدي وتميم، فجاء رجلان من ورثة السهمي، فحلفا أن هٰذا الجام للسهمي، ولشهادتنا أحق من شهادتهما، وما اعتدينا. قال: فأخذ الجام. وفيهم نزلت الآية: ﴿يا أيُّها الّذينَ آمَنُوا شَهادَةُ بَيْنِكُمْ إذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ المَوْتُ. . .﴾ إلى قوله: ﴿وَاللهُ لا يَهْدي القَوْمَ الفاسِقينَ﴾ [١٠٦ ـ ١٠٨].

* (٢ / ٩٩٤).

* صحيح.

* رواه: البخاري، والترمذي، وأبو داود، وابن جرير، والدراقطني، والبيهقي. انظر: «جامع الأصول» (٢ / ١٢٩)، «تفسير الطبري» (١١ / ١٨٥ ـ شاكر).

* * * * *

سورة الأنعام

٣٢٧ ـ أثر عائشة رضي الله عنها: «إن النكاح في الجاهلية كان على أربعة أنحاء. . .».

* (٢ / ١٠٠٧).
* صحيح.
* تقدم تخريجه.

انظر: (رقم ١٩٦).

٣٢٨ ـ أثر ابن عباس رضي الله عنهما: أن الذين قالوا: ﴿ما أنزل الله من شيء﴾: هم مشركو مكة.

* (٢ / ١٠٢١).
* روى ابن جرير في «تفسيره» من حديث علي بن أبي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما أنهم الكفار، وعن مجاهد أنهم مشركو مكة.

وعن إسناد علي بن أبي طلحة عن ابن عباس انظر: (رقم ٢٠٩).

انظر: «تفسير الطبري» (١١ / ٥٢٤ ـ شاكر).

٣٢٩ ـ أثر أسماء بنت يزيد رضي الله عنها؛ قالت: «نزلت سورة الأنعام على النبي ﷺ جملة، وأنا آخذة بزمام ناقة النبي ﷺ، إن كادت من ثقلها لتكسر عظام الناقة».

* (٢ / ١٠٢٢).
* ضعيف.

* رواه ابن مردويه (نقلاً عن «الدر المنثور»)، والطبراني في «الكبير»، وفي إسناده ليث بن أبي سليم وشهر بن حوشب، وقد تُكُلِّم فيهما.

انظر: «المعجم الكبير» (٢٤ / ١٧٨)، «مجمع الزوائد» (٧ / ٢٠)، «موسوعة فضائل القرآن» (١ / ٢٥٨).

٣٣٠ ــ أثر ابن عباس رضي الله عنه؛ قال: «نزلت الأنعام بمكة ليلة، جملة واحدة، حولها سبعون ألف ملك، يجأرون حولها بالتسبيح».

* (٢ / ١٠٢٢).

* ضعيف.

* رواه: الطبراني في «الكبير»، وأبو عبيد وابن الضريس في «فضائل القرآن» لهما؛ كلهم من طريق علي بن زيد بن جُدعان، وهو ضعيف، وزاد السيوطي نسبته في «الدر المنثور» لابن المنذر وابن مردويه.

انظر: «المعجم الكبير» (١٢ / ٢١٥)، «فضائل القرآن» لأبي عبيد (ص ١٢٨)، ولابن الضريس (ص ٩٤)، «عمدة التفسير» (٥ / ١١)، «موسوعة الفضائل» (١ / ٢٥٧).

٣٣١ ــ حديث أنس بن مالك رضي الله عنه؛ قال: قال رسول الله ﷺ: نزلت سورة الأنعام، معها موكب من الملائكة، سدّ ما بين الخافقين، لهم زجل بالتسبيح، والأرض بهم ترتج، ورسول الله يقول: «سبحان الله العظيم، سبحان الله العظيم...».

* (٢ / ١٠٢٢).

* رواه: ابن مردويه وأبو الشيخ (نقلاً عن «الدر المنثور»)، والطبراني، والبيهقي في «الشعب»؛ عن أنس بن مالك رضي الله عنه.

قال الهيثمي: «رواه الطبراني عن شيخه محمد بن عبدالله بن عرس عن أحمد

بن محمد بن أبي بكر السالمي، ولم أعرفهما، وبقية رجاله ثقات».

انظر: «مجمع الزوائد» (٧ / ٢٠)، «موسوعة فضائل القرآن» (١ / ٢٥٧)، «شعب الإيمان» للبيهقي (٥ / ٣٦٦).

٣٣٢ ـ حديث أبي هريـرة رضي الله عنه مرفوعاً: «لما قضى الله الخلق؛ كتب في كتاب، فهو عنده فوق العرش: إن رحمتي سبقت (أو: غلبت) غضبي».

* (٢ / ١٠٥٠).
* صحيح.
* رواه: البخاري، ومسلم، والترمذي.

انظر: «جامع الأصول» (٤ / ٥١٨).

٣٣٣ ـ حديث أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً: «جعل الله الرحمة مئة جزء، فأمسك عنده تسعة وتسعين، وأنزل في الأرض جزءاً واحداً؛ فمن ذلـك الجـزء تتراحم الخلائق، حتى ترفع الدابة حافرها عن ولدها خشية أن تصيبه».

* (٢ / ١٠٥٠).
* صحيح.
* رواه: البخاري، ومسلم.

انظر: «جامع الأصول» (٤ / ٥٢٠).

٣٣٤ ـ حديث سلمان الفارسي رضي الله عنه مرفوعاً: «إن لله مئة رحمة، فمنها رحمة يتراحم بها الخلق بينهم، وتسعة وتسعون ليوم القيامة».

* (٢ / ١٠٥٠).

* صحيح.

* رواه: مسلم، وابن أبي الدنيا في «حسن الظن بالله»، واللفظ لهما، وأحمد؛ بلفظ: «إن الله خلق مئة رحمة...».

انظر: «صحيح مسلم» (٤ / ٢١٠٨ / رقم ٢٧٥٣ - عبدالباقي)، «المسند» (٥ / ٤٣٩)، «حسن الظن بالله» (رقم ٥).

٣٣٥ ـ حديث: «إن الله تعالى خلق يوم خلق السماوات والأرض مئة رحمة، كل رحمة طباق ما بين السماء والأرض، فجعل منها في الأرض رحمة واحدة، فبها تعطف الوالدة على ولدها، والوحش والطير بعضها على بعض، فإذا كان يوم القيامة؛ أكملها الله تعالى بهذه الرحمة».

* (٢ / ١٠٥٠).

* صحيح.

* رواه مسلم وغيره. انظر: ما قبله.

٣٣٦ ـ حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه؛ قال: قدم على رسول الله ﷺ بسبي، فإذا امرأة من السبي تسعى، قد تحلب ثديها، إذ وجدت صبياً في السبي، فأخذته، فألزقته ببطنها، فأرضعته، فقال ﷺ: «أترون هذه المرأة طارحة ولدها في النار؟». قلنا: لا والله، وهي تقدر على ألا تطرحه. قال: «فالله تعالى أرحم بعباده من هذه بولدها».

* (٢ / ١٠٥١).

* صحيح.

* رواه: البخاري، ومسلم.

انظر: «جامع الأصول» (٤ / ٥٢١).

٣٣٧ ـ حديث عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما مرفوعاً: «الراحمون يرحمهم الله تعالى، ارحموا من في الأرض؛ يرحمكم من في السماء».

* (٢ / ١٠٥١).

* صحيح.

* رواه: أبو داود، والترمذي، وأحمد، والحاكم، والبيهقي.

فائدة: هٰذا الحديث مشهور بالمسلسل بالأوليَّة.

انظر: «جامع الأصول» (٤ / ٥١٥)، «صحيح سنن أبي داود» (٣ / ٩٣٣)، «المسند» (٩ / ٢٠٤ ـ شاكر)، «المستدرك» (٤ / ١٥٩)، «سنن البيهقي» (٩ / ٤١)، «الفتح» (١٣ / ٣٥٩).

٣٣٨ ـ حديث جرير رضي الله عنه مرفوعاً: «لا يرحم الله من لا يرحم الناس».

* (٢ / ١٠٥١).

* صحيح.

* رواه: البخاري، ومسلم، والترمذي.

انظر: «جامع الأصول» (٤ / ٥١٦).

٣٣٩ ـ حديث أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً: «لا تُنزَع الرحمة إلا من شقي».

* (٢ / ١٠٥١).

* حسن.

* رواه: أبو داود، والترمذي، وابن حبان، والحاكم، وغيرهم.

انظر: «جامع الأصول» (٤ / ٥١٦)، «صحيح سنن أبي داود» (٣ / ٩٣٣)،

«المسند» (١٥ / ١٥٦ - شاكر).

٣٤٠ ـ حديث أبي هريرة رضي الله عنه؛ قال: قبَّل رسول الله ﷺ الحسن بن علي رضي الله عنهما، وعنده الأقرع بن حابس، فقال الأقرع: إن لي عشرة من الولد ما قبلت منهم أحداً. فنظر إليه رسول الله ﷺ، ثم قال: «من لا يرحم؛ لا يُرحم».

* (٢ / ١٠٥١).
* صحيح.
* رواه: البخاري، ومسلم، والترمذي، وأبو داود.

انظر: «جامع الأصول» (٤ / ٥١٧).

٣٤١ ـ حديث عن أبي هريرة رضي الله عنه؛ قال: قال رسول الله ﷺ: «بينما رجل يمشي بطريق، اشتد عليه العطش، فوجد بئراً، فنزل فيها، فشرب، ثم خرج، وإذا كلب يلهث، يأكل الثرى من العطش، فقال الرجل: لقد بلغ هٰذا الكلب من العطش مثل الذي كان بلغ مني، فنزل البئر، فملأ خفه ماء، ثم أمسكه بفيه، حتى رقي، فسقى الكلب، فشكر الله له، فغفر له». قالوا: يا رسول الله! وإن لنا في البهائم لأجراً؟ قال: «في كل كبد رطبة أجر».

* (٢ / ١٠٥١).
* صحيح.
* رواه: البخاري، ومسلم، وأبو داود، ومالك.

انظر: «جامع الأصول» (٤ / ٥٢٣).

٣٤٢ ـ قوله: «وفي رواية أخرى: أن امرأة بغيّاً، رأت كلباً في يوم

حار، يطيف ببئر، قد أدلع (أي: أخرج) لسانه من العطش، فنزعت له موقها (أي: خفها)، فغفر لها به».

* انظر الحديث السابق.

٣٤٣ ـ حديث عبدالرحمٰن بن عبدالله بن مسعود عن أبيه رضي الله عنه؛ قال: كنا مع رسول الله ﷺ في سفر، فرأينا حمرة (طائر) معها فرخان لها، فأخذناهما، فجاءت الحمرة تعرّش (أو: تفرش) (أي: ترخي جناحيها وتدنو من الأرض)، فلما جاء رسول الله ﷺ؛ قال: «من فجع هٰذه بولدها؟ ردوا ولدها إليها». ورأى قرية نمل قد أحرقناها، فقال: «من أحرق هٰذه؟». قلنا: نحن. قال: «إنه لا ينبغي أن يعذب بالنار إلا رب النار».

* (٢ / ١٠٥١).

* صحيح.

* رواه: أبو داود، والبخاري في «الأدب المفرد»، والحاكم في «المستدرك»، وغيرهم.

انظر: «جامع الأصول» (٤ / ٥٢٨)، «صحيح سنن أبي داود» (٢ / ٥٠٨)، «السلسلة الصحيحة» (١ / ٣٣ و٧٩٨).

٣٤٤ ـ حديث أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً: «قرصت نملة نبيّاً من الأنبياء، فأمر بقرية النمل، فحرقت، فأوحى الله تعالى إليه: أنْ قرصتك نملة أحرقت أمة من الأمم تسبح؟!».

* (٢ / ١٠٥١).

* صحيح.

* رواه: البخاري، ومسلم، وأبو داود، والنسائي.

انظر: «جامع الأصول» (٤ / ٥٣١).

٣٤٥ ـ قوله: «كان مالك بن النضر، وهو يحفظ أساطير فارسية عن رستم وإسفنديار من أبطال الفرس الأسطوريين، يجلس مجلساً قريباً من رسول الله ﷺ وهو يتلو القرآن، فيقول للناس: إن كان محمد يقص عليكم أساطير الأولين؛ فعندي أحسن منها، ثم يروح يقص عليهم مما عنده من الأساطير؛ ليصرفهم عن الاستماع إلى القرآن الكريم».

* (٢ / ١٠٦٧).

* رواه ابن إسحاق معلقاً، والبلاذري في «أنساب الأشراف» بدون سند، والرجل هو النضر بن الحارث العبدري؛ كما في «أنساب الأشراف».

انظر: «سيرة ابن إسحاق» (ص ٢٠١)، «أنساب الأشراف» (١ / ١٣٩).

٣٤٦ ـ خبر ابن إسحاق: «أن أبا سفيان وأبا جهل والأخنس خرجوا ليلة ليستمعوا من رسول الله ﷺ...».

* (٢ / ١٠٧٤).

* إسناده ضعيف.

* تقدم تخريجه. انظر: (رقم ٢٧٤).

٣٤٧ ـ قوله: روى ابن جرير من طريق أسباط عن السدي في قوله: ﴿قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لَيَحْزُنْكَ الَّذي يَقولونَ فَإِنَّهُمْ لا يُكَذِّبونَكَ ولٰكِنَّ الظّالِمينَ بِآياتِ اللهِ يَجْحَدونَ﴾: لما كان يوم بدر؛ قال الأخنس بن شريق لبني زهرة: يا بني زهرة! إن محمداً ابن أختكم؛ فأنتم أحق من ذب عن ابن أخته؛ فإن كان نبيّاً؛ لم تقاتلوه اليوم، وإن كان كاذباً؛ كنتم أحق من كف عن ابن أخته. قفوا حتى ألقى أبا الحكم، فإن غَلب محمد؛ رجعتم

سالمين، وإن غُلب محمد؛ فإن قومكم لن يصنعوا بكم شيئاً. فيومئذ سمي الأخنس، وكان اسمه أُبي. فالتقى الأخنس بأبي جهل، فخلا به، فقال: يا أبا الحكم! أخبرني عن محمد: أصادق هو أم كاذب؟ فإنه ليس ها هنا من قريش غيري وغيرك يستمع كلامنا! فقال أبو جهل: ويحك! والله؛ إن محمداً لصادق، وما كذب محمد قط، ولٰكن إذا ذهب بنو قصي باللواء والسقاية والحجابة والنبوة؛ فماذا يكون لسائر قريش؟! فذٰلك قوله: ﴿فَإِنَّهُمْ لا يُكَذِّبونَكَ ولٰكِنَّ الظّالمينَ بِآياتِ اللهِ يَجْحَدونَ﴾.

* (٢ / ١٠٧٥).

* مرسل ضعيف.

* هٰذه الرواية من مراسيل السُّدِّي، رواها ابن جرير في «التفسير»، كما أن في إسنادها أحمد بن المفضل؛ قال عنه الحافظ في «التقريب»: «صدوق، شيعي، في حفظه شيء». وقال أبو حاتم: «كان صدوقاً، وكان من رؤساء الشيعة».

انظر: «تفسير الطبري» (١١ / ٣٣٣ ـ شاكر).

٣٤٨ ـ خبر أبي الوليد عتبة بن ربيعة مع رسول الله ﷺ.

* (٢ / ١٠٧٥).

* حسن لغيره.

* رواه: ابن إسحاق مرسلاً من طريق محمد بن كعب القرظي عن شيوخ لم يسمِّهم، فقال: حُدِّثت أن عتبة بن ربيعة... وذكره.

ولٰكن روى نحوه من غير طريق ابن إسحاق هٰذه: ابن أبي شيبة، وأبو يعلى، والبغوي، والبيهقي، وأبو نُعيم؛ كلاهما في «الدلائل»؛ جميعهم من طريق الأجلح الكندي عن الذيال بن حرملة، والأجلح صدوق، والذيال سكت عنه البخاري وابن أبي حاتم، ووثقه ابن حبان في «الثقات».

ويشهد له أيضاً ما روى نحوه أبو نعيم والبيهقي كلاهما في «الدلائل» من طريق

ابن إسحاق عن نافع عن ابن عمر.

انظر: «سيرة ابن إسحاق» (ص ٢٠٦)، «مصنف ابن أبي شيبة» (١٤ / ٢٩٥)، «مسند أبي يعلى» (٣ / ٣٤٩)، «السيرة النبوية» (١ / ٣٦٣)، «الدلائل» لأبي نعيم (١ / ٣٠٤)، «الدلائل» للبيهقي (٢ / ٢٠٥)، «فقه السيرة» للغزالي (ص ١١٣)، «تفسير ابن كثير» (٧ / ١٥٠).

٣٤٩ ـ قوله: «وقد روى البغوي في «تفسيره» حديثاً بإسناده عن جابر بن عبدالله رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ مضى في قراءته إلى قوله: ﴿فَإِنْ أَعْرَضُوا فَقُلْ أَنْذَرْتُكُمْ صاعِقَةً مِثْلَ صاعِقَةِ عادٍ وَثَمودَ﴾، فأمسك عتبة على فيه، وناشده الرحم، ورجع إلى أهله، ولم يخرج إلى قريش، واحتبس عنهم... (إلى آخره) ثم لما حدثوه في هذا؛ قال: فأمسكت بفيه وناشدته الرحم أن يكف، وقد علمتم أن محمداً إذا قال شيئاً؛ لم يكذب، فخشيت أن ينزل بكم العذاب».

* (٢ / ١٠٧٦).

* انظر: ما قبله.

٣٥٠ ـ خبر ابن إسحاق: «أن الوليد بن المغيرة اجتمع إليه نفر من قريش، وكان ذا سن فيهم، وقد حضر الموسم، فقال لهم: يا معشر قريش! إنه قد حضر هذا الموسم، وإن وفود العرب ستقدم عليكم فيه، وقد سمعوا بأمر صاحبكم هذا، فأجمعوا فيه رأياً واحداً، ولا تختلفوا؛ فيكذب بعضكم بعضاً، ويرد قولكم بعضه بعضاً. قالوا: فأنت يا أبا عبد شمس؛ فقل، وأقم لنا رأياً نقل به. قال: بل أنتم قولوا؛ أسمع. قالوا: نقول: كاهن! قال: لا والله؛ ما هو بكاهن، لقد رأينا الكهان؛ فما هو بزمزمة الكاهن ولا سجعه. قالوا: فنقول: مجنون. قال: ما هو بمجنون؛

لقد رأينا الجنون وعرفناه؛ فما هو بخنقه ولا تخالجه ولا وسوسته. قالوا: فنقول: شاعر. قال: ما هو بشاعر؛ لقد عرفنا الشعر كله؛ رجزه وهزجه، وقريضه ومقبوضه ومبسوطه؛ فما هو بالشعر! قالوا: فنقول: ساحر! قال: ما هو بساحر؛ لقد رأينا السحار وسحرهم؛ فما هو بنفثهم ولا عقدهم. قالوا: فما نقول يا أبا عبد شمس؟ قال: والله؛ إن لقوله لحلاوة، وإن أصله لعذق، وإن فرعه لجناة، وما أنتم بقائلين من هٰذا شيئاً؛ إلا عرف أنه باطل! وإن أقرب القول فيه لأن تقولوا: هو ساحر، جاء بقول هو سحر، يفرق به بين المرء وأبيه، وبين المرء وأخيه، وبين المرء وزوجته، وبين المرء وعشيرته. فتفرقوا عنه بذٰلك، فجعلوا يجلسون بسبل الناس حين قدموا الموسم، لا يمر بهم أحد؛ إلا حذروه إياه، وذكروا له أمره!

* (٢ / ١٠٧٦).

* رواه ابن إسحاق عن شيخه محمد بن أبي محمد مولى زيد بن ثابت، وهو مجهول، بسنده إلى ابن عباس رضي الله عنهما، ومن طريقه ابن جرير في «التفسير» مختصراً.

وروى نحوه الحاكم في «المستدرك»، ومن طريقه البيهقي في «الدلائل»؛ عن أبي عبدالله محمد بن علي الصنعاني عن إسحاق بن إبراهيم عن عبدالرزاق عن معمر عن أيوب السختياني عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما.

وهٰذا الإسناد صحيح لو كان إسحاق بن إبراهيم هو ابن راهويه كما عدَّه ابن كثير في «البداية والنهاية»، وتبعه الوادعي في «أسباب النزول»، وكذا يُفهم من صنيع الحاكم والذهبي لما جعلاه على شرط البخاري.

ولٰكني أخشى أن يكون إسحاق هٰذا هو ابن إبراهيم الدّبري الصنعاني، صاحب عبدالرزاق، وهو ليس من رجال الستة، والذي جعلني أقول ذٰلك أمران:

أولهما: أن الواحدي في «أسباب النزول» رواه بإسناده عن محمد بن علي

الصنعـاني عن إسحاق بن إبراهيم الدبري عن عبدالرزاق عن معمر عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما، وهٰذا هو سند الحاكم نفسه، وقد أبان أن إسحاق بن إبراهيم هو الدبري.

وثانيهما: أنني لم أجد عند ترجمة إسحاق بن راهويه في «تهذيب الكمال» ممَّن روى عنه من اسمه محمد بن علي الصنعاني . . . والله أعلم.

انظر: «سيرة ابن إسحاق» (ص ١٥٠)، «المستدرك» (٢ / ٥٠٦)، «الدلائل» للبيهقي (٢ / ١٩٨)، «السيرة النبوية» لابن كثير (١ / ٤٩٨) أو «البداية والنهاية» (٣ / ٦٠)، «السيرة النبـوية» لابن هشام (١ / ٣٣٤ ـ ٣٣٦)، «الصحيح المسند من أسباب النزول» (ص ١٦٧ و١٦٨)، «أسباب النزول» للواحدي (ص ٥١٣ و٥١٤).

٣٥١ ـ أثر عكرمة: «أن الوليد بن المغيرة جاء إلى النبي ﷺ، فقرأ عليه القرآن، فكأنه رق له، فبلغ ذٰلك أبا جهل بن هشام، فأتاه، فقال له: أي عم! إن قومك يريدون أن يجمعوا لك مالاً. قال: لم؟ قال: يعطونكه؛ فإنك أتيت محمداً تتعرض لما قبله(يريد الخبيث أن يثير كبرياءه من الناحية التي يعرف أنه أشد بها اعتزازاً)! قال: قد علمت قريش أني أكثرها مالاً. قال: فقل فيه قولاً يعلم قومك أنك منكر لما قال، وأنك كاره له. قال: فماذا أقول فيه؟ فوالله؛ ما منكم رجل أعلم بالأشعار مني، ولا أعلم برجزه ولا بقصيده، ولا بأشعار الجن، والله؛ ما يشبه الذي يقوله شيئاً من هٰذا، والله؛ إن لقـوله الذي يقوله لحلاوة، وإن عليه لطلاوة، وإنه ليحطم ما تحته، وإنه ليعلو وما يعلى. قال: والله؛ لا يرضى قومك حتى تقول فيه. قال: فدعني حتى أفكر فيه. فلما فكر؛ قال: إن هٰذا إلا سحر يؤثر، يؤثره عن غيـره. فنزلت: ﴿ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيداً . . .﴾ حتى بلغ ﴿عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ﴾».

* (٢ / ١٠٧٦).
* مرسل.
* رواه ابن جرير من مرسل عكرمة.
انظر: «تفسير الطبري» (٢٩ / ١٥٦)، وانظر: (رقم ٣٤٧ و٣٤٩).

٣٥٢ ـ حديث: «عجباً للمؤمن! إن أمره كله له خير، وليس ذٰلك لأحد إلا للمؤمن، إن أصابته سراء؛ شكر، فكان خيراً له، وإن أصابته ضراء؛ صبر، فكان خيراً له».

* (٢ / ١٠٩٠).
* صحيح بنحوه.
* رواه مسلم بلفظ: «عجباً لأمر المؤمن»، وليس عنده: «وليس ذٰلك لأحد...».
ورواه: الدارمي، وأحمد، وأبو يعلى، بألفاظ متقاربة، من حديث صهيب رضي الله عنه.
انظر: «جامع الأصول» (٩ / ٣٦٩)، «السلسلة الصحيحة» (١ / ٢٢٨).

٣٥٣ ـ حديث: «إذا رأيت الله يعطي العبد من الدنيا على معاصيه ما يحب؛ فإنما هو استدراج، (ثم تلا:) ﴿فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوابَ كُلِّ شَيْءٍ...﴾ الآية.

* (٢ / ١٠٩١).
* حسن.
* رواه: أحمد، وابن جرير، وابن أبي حاتم، وابن أبي الدنيا، والخرائطي، والطبراني؛ من حديث عقبة بن عامر رضي الله عنه؛ بأسانيد ثلاثة، كلها ضعيفة، يقوِّي بعضها بعضاً.

انظر: «المسند» (٤ / ١٤٥)، «مسند الشاميين من مسند الإمام أحمد» (١ / ٤٦٩)، «المعجم الكبير» (١٧ / ٣٣٠)، «تفسير ابن جرير» (١١ / ٣٦١ - شاكر)، «الشكر» لابن أبي الدنيا (ص ٨٠ / رقم ٣٢)، «فضيلة الشكر» للخرائطي (ص ٥٨ / رقم ٧٠)، «تفسير ابن كثير» (٣ / ٢٥١، ٧ / ٢١٩)، «إحياء علوم الدين» (٤ / ١٣٢)، «السلسلة الصحيحة» (١ / ٧٠٠ / رقم ٤١٣).

٣٥٤ - حديث سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه؛ قال: «كنا مع النبي ﷺ ستة نفر، فقال المشركون للنبي ﷺ: اطرد هٰؤلاء عنك لا يجترئون علينا! قال: وكنت أنا وابن مسعود ورجل من هذيل وبلال ورجلان لست أسميهما، فوقع في نفس رسول الله ﷺ ما شاء الله أن يقع، فحدث نفسه، فأنزل الله عزَّ وجلَّ: ﴿وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ﴾».

* (٢ / ١١٠٠).

* صحيح.

* رواه: مسلم، والنسائي، وابن ماجه، والطبري، وغيرهم.

انظر: «جامع الأصول» (٢ / ١٣٢)، «تفسير ابن جرير» (١١ / ٣٧٨ - شاكر)، «تفسير النسائي» (١ / ٤٦٩).

٣٥٥ - حديث ابن مسعود رضي الله عنه؛ قال: «مر الملأ من قريش بالنبي ﷺ، وعنده صهيب وعمار وبلال وخباب ونحوهم من ضعفاء المسلمين، فقالوا: يا محمد! رضيت بهٰؤلاء من قومك؟! أهٰؤلاء الذين منَّ الله عليهم من بيننا؟! أنحن نكون تبعاً لهٰؤلاء؟! اطردهم عنك؛ فلعلك إن طردتهم أن نتبعك! فنزلت هٰذه الآية: ﴿وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ...﴾.

* (٢ / ١١٠١).

* حسن بما قبله.

* رواه: ابن جرير، وأحمد، والطبراني؛ كلهم من طريق أشعث بن سوَّار الكندي، وفيه كلام.

ولٰكن يشهد له الحديث الذي قبله.

انظر: «تفسير الطبري» (١١ / ٣٧٤ - شاكر)، «المسند» (٦ / ٣٦ / رقم ٣٩٨٥ - شاكر)، «المعجم الكبير» (١٠ / ٢٦٨)، «الفتح السماوي» (٢ / ٦٠٨).

٣٥٦ - حديث خباب رضي الله عنه في سبب نزول الآية (٥٢): ﴿ولاَ تَطْرُدِ الَّذينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ...﴾؛ قال: جاء الأقرع بن حابس التميمي وعيينة بن حصن الفزاري، فوجدا النبي ﷺ قاعداً مع بلال وصهيب وعمار وخباب في أناس من الضعفاء من المؤمنين، فلما رأوهم؛ حقروهم، فأتوه، فقالوا: إنا نحب أن تجعل لنا منك مجلساً تعرف لنا العرب به فضلنا؛ فإن وفود العرب تأتيك، فنستحيي أن ترانا العرب مع هٰؤلاء الأعبد؛ فإذا نحن جئناك؛ فأقمهم عنا، فإذا نحن فرغنا؛ فاقعد معهم إن شئت. قال: «نعم». قالوا: فاكتب لنا عليك بذٰلك كتاباً. قال: فدعا بالصحيفة، ودعا عليّاً ليكتب». قال: «ونحن قعود في ناحية، إذ نزل جبريل بهٰذه الآية: ﴿ولاَ تَطْرُدِ الَّذينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بالغَدَاةِ والعَشِيِّ يُريدونَ وجْهَه مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ وَما مِنْ حِسابِكَ عَلَيْهِمْ مِنْ شَيْءٍ فَتَطْرُدَهُمْ فَتَكونَ مِنَ الظَّالِمينَ﴾، ثم قال: ﴿وكذٰلِكَ فَتَنَّا بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لِيَقولُوا أَهٰؤُلاءِ مَنَّ اللهُ عَلَيْهِمْ مِنْ بَيْنِنا أَلَيْسَ اللهُ بِأَعْلَمَ بالشاكِرينَ﴾، ثم قال: ﴿وَإذا جاءَكَ الَّذينَ يُؤمِنُونَ بِآيَاتِنا فَقُلْ سَلامٌ عَلَيْكُمْ كَتَبَ رَبُّكُمْ على نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ﴾، فألقى رسول الله ﷺ الصحيفة من يده، ثم دعانا،

فأتيناه، وهو يقول: «سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة». فكنا نقعد معه، فإذا أراد أن يقوم؛ قام وتركنا، فأنزل الله تعالى: ﴿وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالغَدَاةِ وَالعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾. قال: فكان رسول الله ﷺ يقعد معنا بعد، فإذا بلغ الساعة التي يقوم فيها؛ قمنا، وتركناه حتى يقوم!

* (٢ / ١١٠٢).

* **حسن بما قبله.**

* رواه: ابن ماجه، وابن جرير، والطبراني، والواحدي؛ كلهم من طريق أبي الكنود، وفيه كلام.

لكن يشهد له ما قبله.

انظر: «تفسير الطبري» (١١ / ٣٧٦ ـ شاكر)، «صحيح سنن ابن ماجه» (٢ / ٣٩٦)، «الفتح السماوي» (٢ / ٦٠٧).

٣٥٧ ـ قوله: وكان ﷺ بعدها إذا رآهم؛ بدأهم بالسلام، وقال: «الحمد لله الذي جعل في أمتي من أمرني أن أبدأهم بالسلام».

* (٢ / ١١٠٢).

* **ضعيف.**

* رواه: البغوي في «التفسير»، والواحدي في «أسباب النزول»؛ من مرسل عكرمة. وأورده ابن الجوزي في «زاد المسير»؛ من مرسل عكرمة والحسن.

انظر: «تفسير البغوي» (٣ / ١٤٨ ـ طيبة)، «أسباب النزول» للواحدي (ص ٢٥٢)، «زاد المسير» (٣ / ٤٨).

٣٥٨ ـ حديث عائذ بن عمرو: أن أبا سفيان أتى على سلمان وصهيب وبلال ونفر، فقالوا: والله؛ ما أخذت سيوف الله من عدو الله

مأخذها. قال: فقال أبو بكر: أتقولون هٰذا لشيخ قريش وسيدهم؟ فأتى النبي ﷺ، فأخبره، فقال: «يا أبا بكر! لعلك أغضبتهم، لئن كنت أغضبتهم؛ لقد أغضبت ربك». فأتاهم أبو بكر، فقال: يا إخوتاه! أغضبتكم؟ قالوا: لا؛ يغفر الله لك يا أخي.

* (٢ / ١١٠٢).

* صحيح.

* رواه: مسلم (واللفظ له)، وأحمد، والطبراني، وغيرهم.

انظر: «صحيح مسلم» (٤ / ١٩٤٧ - عبدالباقي)، «المسند» (٥ / ٦٤)، «المعجم الكبير» (١٨ / ٢٨).

٣٥٩ - أثر أبي بكر الصديق رضي الله عنه: «ربِّ! ما أحلَمَكَ! ربِّ! ما أحلَمَكَ!»؛ لمَّا ضربه المشركون ضرباً مبرحاً.

* (٢ / ١١١١).

* لم أجده بهٰذا اللفظ، وقصة إيذاء أبي بكر الصديق رضي الله عنه أصلها في الصحيح.

٣٦٠ - حديث عائشة رضي الله عنها مرفوعاً: «من وقَّر صاحب بدعة؛ فقد أعان على هدم الإسلام».

* (٢ / ١١٣٠).

* ضعيف جدّاً أو موضوع، مرفوعاً.

* رواه: ابن عدي في «الكامل»، وابن عساكر، وابن حبان في «المجروحين»، وأبو نعيم في «الحلية»، وغيرهم.

انظر: «الكامل» (٢ / ٧٣٦)، «المجروحين» (١ / ٢١٥)، «الحلية» (٥ / ٢١٨)، «الموضوعات» (١ / ٢٧١)، «تذكرة الموضوعات» (ص ١٦)، «الفوائد

المجموعة» (ص ٢١١)، «معرفة التذكرة» (رقم ٨٩٩)، «السلسلة الضعيفة» (٤ / ٣٤٠).

٣٦١ ـ قوله: «صلى عمر رضي الله عنه في كنيسة بيت المقدس».

* (٢ / ١١٣٠ حاشية).

* لم أجده.

بل صح عن عمر رضي الله عنه خلافه، فقال لرجل نصراني صنع له طعاماً لما قدم الشام: «إنا لا ندخل كنائسكم من أجل التماثيل التي فيها الصور».

رواه البخاري تعليقاً، ووصله في «الأدب المفرد» من طريق محمد بن إسحاق عن نافع عن أسلم مولى عمر، وتابع ابن إسحاق أيوب السختياني عند عبدالرزاق وابن أبي شيبة في «مصنفيهما»، وإسنادهما صحيح.

انظر: «الفتح» (١ / ٥٣١)، «الأدب المفرد» (رقم ١٢٤٨)، «مصنف عبدالرزاق» (١ / ٤١١)، «مصنف ابن أبي شيبة» (١٣ / ٤١).

٣٦٢ ـ حديث عبدالله بن إدريس؛ قال: لما نزلت: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ﴾؛ شق ذلك على أصحاب رسول الله ﷺ، وقالوا: أينا لم يظلم نفسه؟ قال: فقال رسول الله ﷺ: «ليس كما تظنون، وإنما هو ما قال لقمان لابنه: ﴿لا تُشْرِكْ بِاللهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾».

* (٢ / ١١٤٣).

* صحيح.

* رواه: البخاري، ومسلم، والترمذي، وأحمد، والطبري؛ عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه، وليس عبدالله بن إدريس، وليس في الصحابة من اسمه كذلك.

انظر: «جامع الأصول» (٢ / ١٣٤)، «تفسير الطبري» (١١ / ٤٩٥ ـ شاكر).

٣٦٣ ـ أثر ابن المسيب: «أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه؛ قرأ: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيْمانَهُمْ بِظُلْمٍ﴾، فلما قرأها؛ فزع، فأتى أبيّ بن كعب، فقال: يا أبا المنذر! قرأت آية من كتاب الله! من يَسلم؟! فقال: ما هي؟ فقرأها عليه. فأينا لا يظلم نفسه؟! فقال: غفر الله لك! أما سمعت الله تعالى ذكره يقول: ﴿إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾؟ إنما هو: ولم يلبسوا إيمانهم بشرك».

* (٢ / ١١٤٣).

* ضعيف.

* رواه ابن جرير من طريق علي بن زيد بن جُدعان عن يوسف بن مهران، وعليٌّ وشيخه ضعيفان.

انظر: «تفسير الطبري» (١١ / ٤٩٩ ـ شاكر).

٣٦٤ ـ أثر أبي الأشعر العبدي عن أبيه: «أن زيد بن صوحان سأل سلمـان، فقـال: يا أبا عبدالله! آية من كتاب الله، قد بلغت مني كل مبلغ: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيْمانَهُمْ بِظُلْمٍ﴾! فقال سلمان: هو الشرك بالله تعالى ذكره. فقال زيد: ما يسرني بها أني لم أسمعها منك وأن لي مثل كل شيء أمسيت أملكه».

* (٢ / ١١٤٣).

* في إسناده من لم يُعرف.

* رواه ابن جرير من طريق أبي الأشعر العبدي عن أبيه.

وأبو أبي الأشعر العبدي لم أجد له ترجمة، وقال أحمد شاكر: «لم أعرف من هو».

انظر: «تفسير الطبري» (١١ / ٤٩٧ ـ شاكر)، وانظر ما قبله.

٣٦٥ ـ أثر ابن عباس رضي الله عنهما: أن الآية (٩٣) «نزلت في مسيلمة الكذاب وسجاح بنت الحارث زوجته والأسود العنسي».

* (٢ / ١١٤٩).

* لم أجده من رواية ابن عباس رضي الله عنهما، بل من قول قتادة وعكرمة وابن جريج.

انظر: «تفسير ابن جرير» (١١ / ٥٣٣ ـ شاكر)، «تفسير البغوي» (٣ / ١٦٨ ـ طيبة)، «أسباب النزول» للواحدي (ص ٢٥٣)، «الدر المنثور» (٣ / ٣١٧).

٣٦٦ ـ أثر ابن عباس رضي الله عنه في أن الآية (٩٣): ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرى عَلى اللهِ كَذِباً. . .﴾ الآية: نزلت في عبدالله بن سعد بن أبي سرح، وكان أسلم، وكتب الوحي لرسول الله ﷺ، وأنه لما نزلت الآية التي في المؤمنون: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ﴾؛ دعاه النبي ﷺ، فأملاها عليه، فلما انتهى إلى قوله: ﴿ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقاً آخَرَ﴾؛ عجب عبدالله في تفصيل خلق الإنسان، فقال: ﴿تَبَارَكَ اللهُ أَحْسَنُ الخالِقِينَ﴾. فقال رسول الله ﷺ: «هٰكذا أنزلت عليَّ». فشك عبدالله حينئذ، وقال: لئن كان محمد صادقاً؛ لقد أوحي إلي كما أوحي إليه، ولئن كان كاذباً؛ لقد قلت كما قال! فارتد عن الإسلام، ولحق بالمشركين؛ فذلك قوله: ﴿وَمَنْ قالَ سَأُنْزِلُ مِثْلَ ما أَنْزَلَ اللهُ﴾.

* (٢ / ١١٤٩).

* أورده الواحدي والقرطبي، ونسباه لرواية الكلبي عن ابن عباس، والكلبي متهم بالكذب، وروايته ساقطة.

وللقصة أصل عند أبي داود والنسائي.

انظر: «أسباب النزول» للواحدي (ص ٢٥٤)، «الفتح السماوي» (٢ /

٦١٢)، «جامع الأصول» (٣ / ٤٨٤).

٣٦٧ ـ حديث: «الكلب الأسود شيطان».

* (٣ / ١١٨٩).
* صحيح.
* رواه: مسلم، والترمذي، وأبو داود، والنسائي، وهو جزء من حديث أبي ذر الغفاري رضي الله عنه.

انظر: «جامع الأصول» (٥ / ٥٠٧).

٣٦٨ ـ حديث عدي بن حاتم رضي الله عنه، عند قوله تعالى: ﴿اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَاباً مِنْ دُونِ اللهِ﴾؛ قال: يا رسول الله! ما عبدوهم. فقال: «بلى؛ إنهم أحلوا لهم الحرام، وحرموا عليهم الحلال، فاتبعوهم؛ فذٰلك عبادتهم إياهم».

* (٢ / ١١٩٧).
* ضعيف.
* رواه: الترمذي، وابن جرير، والبيهقي؛ من طريق غطيف بن أعين، وهو ضعيف.

انظر: «جامع الأصول» (٢ / ١٦١)، «تفسير الطبري» (١٤ / ٢٠٩ ـ شاكر)، «صحيح سنن الترمذي» (٣ / ٥٦)، «النهج السديد» (ص ٥٣).

٣٦٩ ـ حديث عدي بن حاتم وأبي ثعلبة الخشني رضي الله عنهما مرفوعاً: «إذا أرسلت كلبك المعلم، وذكرت اسم الله عليه؛ فكل ما أمسك عليك».

* (٣ / ١١٩٨).

* صحيح.
* رواه: البخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي.
انظر: «جامع الأصول» (٧ / ٢٤).

٣٧٠ ـ حديث رافع بن خديج مرفوعاً: «ما أنهر الدم، وذكر اسم الله عليه؛ فكلوه».

* (٣ / ١١٩٨).
* صحيح.
* رواه: البخاري، ومسلم، والترمذي، وأبو داود، والنسائي.
انظر: «جامع الأصول» (٤ / ٤٨٩).

٣٧١ ـ أثر ابن عباس رضي الله عنه في تفسير الآية (١٢١): ﴿وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللهِ عَلَيْهِ﴾؛ قال: «هي الميتة».

* (٣ / ١١٩٨).
* ضعيف.
* رواه: ابن أبي حاتم، وابن جرير؛ كلاهما من طريق جرير عن عطاء بن السائب.

وعطاء؛ اختلط بأخرة، فمَن سمع منه قديماً؛ فسماعه صحيح، ومَن سمع منه حديثاً؛ فليس بشيء، وجرير سمع منه حديثاً.

ورواه أيضاً ابن أبي حاتم (كما في «تفسير ابن كثير»)، بإسناد فيه ابن لهيعة، وهو ضعيف.

انظر: «تفسير الطبري» (١٢ / ٨٣ و٨٤)، «تفسير ابن كثير» (٣ / ٣١٨).

٣٧٢ ـ حديث: «ذبيحة المسلم حلال، ذكر اسم الله أو لم يذكر، إنه إن ذكر؛ لم يذكر إلا اسم الله».

* (٣ / ١١٩٩).

* ضعيف.

* رواه: أبو داود في «المراسيل»، ومسدد في «مسنده»؛ من مرسل الصلت، وبنحوه الحارث بن أسامة في «مسنده» من مرسل راشد بن سعد.

انظر: «المراسيل» (ص ٢٧٨)، «المطالب العالية» (٢ / ٣٠١، ٣٠٢)، «المطالب العالية» (ق ٣٤٨ ـ مخطوط)، «نصب الراية» (٤ / ١٨٣)، «الإرواء» (٨ / ١٧٠).

٣٧٣ ـ أثر ابن عباس رضي الله عنه؛ قال: «إذا ذبح المسلم، ولم يذكر اسم الله؛ فليأكل؛ فإن المسلم فيه اسم من أسماء الله».

* (٣ / ١١٩٩).

* صحيح.

* رواه: الدارقطني، وسعيد بن منصور؛ موقوفاً على ابن عباس رضي الله عنه.

انظر: «سنن الدارقطني» (٤ / ٢٩٥)، «الفتح» (٩ / ٦٢٤)، «الإرواء» (٨ / ١٧٠).

٣٧٤ ـ أثر ابن عباس رضي الله عنه في تفسير الآية (١٢٦)؛ قال: «كانوا إذا أدخلوا الطعام، فجعلوه حزماً؛ جعلوا منه لله سهماً وسهماً لآلهتهم، وكانت إذا هبت الريح من نحو الذي جعلوه لآلهتهم إلى الذي جعلوه لله؛ ردوه إلى الذي جعلوه لآلهتهم، وإذا هبت الريح من نحو الذي جعلوه لله إلى الذي جعلوه لآلهتهم؛ أقروه ولم يردوه؛ فذلك قوله: ﴿سَاءَ مَا يَحْكُمونَ﴾».

* (٣ / ١٢١٧).

* رواه ابن جرير بإسنادين: في أحدهما عتاب بن بشير وخصيف الجزري

وفيهما مقال، والثاني منقطع من رواية علي بن أبي طلحة عن ابن عباس، وقد تقدم الكلام عنها في الحديث (رقم ٢٠٩).

ورواه البيهقي بالإسناد الثاني.

انظر: «تفسير الطبري» (١٢ / ١٣١ ـ شاكر)، «سنن البيهقي» (١٠ / ١٠)، «الفتح السماوي» (٢ / ٦٢٠).

* * * * *

سورة الأعراف

٣٧٥ ــ أثر عروة بن الزبير بن العوَّام رضي الله عنه: «كانت العرب تطوف بالبيت عراة؛ إلا الحمس، والحمس قريش وما ولدت، كانوا يطوفون بالبيت عراة؛ إلا أن تعطيهم الحمس ثياباً، فيعطي الرجال الرجال، والنساء النساء، وكانت الحمس لا يخرجون من المزدلفة، وكان الناس يبلغون عرفات ويقولون: نحن أهل الحرم؛ فلا ينبغي لأحد من العرب أن يطوف إلا في ثيابنا، ولا يأكل إذا دخل أرضنا إلا من طعامنا، فمن لم يكن له من العرب صديق بمكة يعيره ثوباً ولا يسارٌ يستأجره به؛ كان بين أحد أمرين: إما أن يطوف بالبيت عرياناً، وإما أن يطوف في ثيابه، فإذا فرغ من طوافه؛ ألقى ثوبه، فلم يمسه أحد، وكان ذٰلك الثوب يسمى اللقى».

* (٣ / ١٢٨٢).

* روى بعضه: البخاري، ومسلم، والترمذي، وأبو داود، والنسائي؛ من حديث عروة، مرة موقوفاً عليه، ومرة يرفعه إلى عائشة رضي الله عنها.

انظر: «جامع الأصول» (٣ / ٣٣٣).

* **تنبيه**: وهم صاحب «الظلال» في جعل الحديث بطوله في «صحيح مسلم»، ووهم في جعله من حديث هاشم عن عروة عن أبيه، والصواب: هشام بن عروة عن أبيه.

٣٧٦ ــ حديث: «لن يُدْخِل أحداً منكم الجنة عملُه». قالوا: ولا أنت يا رسول الله؟ قال: «ولا أنا؛ إلا أن يتغمدني الله برحمة منه وفضل».

* (٣ / ١٢٩١).

* صحيح.

* تقدم تخريجه. انظر: (رقم ١٣٢).

٣٧٧ ـ حديث: «الغل على أبواب الجنة كمبارك الإبل، قد نزعه الله من قلوب المؤمنين».

* (٣ / ١٢٩٢).

* ذكره أبو نُعيم في «صفة الجنة» بدون إسناد، وأورده القرطبي في «التفسير» ولم يعزه لأحد.

وفي «صفة الجنة» و«الدر المنثور» عند تفسير الآية (٤٣) من سورة الأعراف والآية (٤٧) من سورة الحجر بمعناه، والله أعلم.

انظر: «صفة الجنة» (٣ / ١٥٢)، «تفسير القرطبي» (٧ / ٢٠٨).

٣٧٨ ـ أثر علي بن أبي طالب رضي الله عنه: «أرجو أن أكون أنا وعثمان وطلحة والزبير من الذين قال الله تعالى فيهم: ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِنْ غِلٍّ﴾».

* (٣ / ١٢٩٢).

* يحتمل التحسين.

* رواه: ابن سعد، والطبري؛ بإسنادين فيهما انقطاع. ورواه ابن أبي شيبة بإسناد متَّصل فيه أبان بن عبدالله البجلي؛ قال الحافظ: «صدوق، في حفظه لين».

انظر: «المصنف» (١٥ / ٢٨٢)، «تفسير الطبري» (١٢ / ٤٣٨ ـ شاكر)، «الفتح السماوي» (٢ / ٦٣٥).

٣٧٩ ـ حديث أبي موسى رضي الله عنه؛ قال: كنا مع رسول الله ﷺ في سفر، فجعل الناس يجهرون بالتكبير، فقال رسول الله ﷺ: «أيها

الناس! اربعوا على أنفسكم؛ إنكم لستم تدعون أصم ولا غائباً، إنكم تدعون سميعاً قريباً، وهو معكم».

* (٣ / ١٢٩٨).

* **صحيح.**

* رواه: البخاري، ومسلم، وغيرهما.

انظر: «اللؤلؤ والمرجان» (٣ / ٢٢٧).

٣٨٠ ـ قوله: «ولو اجتمع الإنس والجن على قلب رجل واحد...»؛ كما جاء في الحديث القدسي.

* (٣ / ١٣٣٧).

* **صحيح.**

* رواه: مسلم، والترمذي، وغيرهما؛ من حديث أبي ذر رضي الله عنه، وأوله: «يا عبادي! إني حرمت الظلم على نفسي...».

انظر: «جامع الأصول» (١١ / ٣)، وقد تقدم.

٣٨١ ـ حديث: «بلى؛ إنهم أحلوا لهم الحرام، وحرموا عليهم الحلال...».

* (٣ / ١٣٥٣).

* **ضعيف.**

* تقدم تخريجه.

انظر: (رقم ٣٦٨).

٣٨٢ ـ قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه: «ولا تضرِبوا أبشارهم فتذلوهم».

* (٣ / ١٣٦٤).

* **يحتمل التحسين.**

* روى نحوه ابن سعد في «الطبقات» عن عطاء عن عمر، وعطاء لم يدرك عمر رضي الله عنه.

كما رواه: ابن جرير في «التاريخ»، وابن عبدالحكم في «فتوح مصر»؛ من طريق سعيد الجريري عن أبي نضرة عن أبي فراس عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، ورجال إسناد ابن جرير ثقات؛ إلا أبا فراس، وهو النهدي؛ قال عنه الحافظ في «التقريب»: «مقبول».

وروى نحوه أيضاً بإسناد رجاله ثقات؛ إلا أنه عن أبي حصين، وهو عثمان بن عاصم عن عمر، وأبو حصين؛ الأغلب أنه لم يدرك عمر؛ فقد مات سنة (١٢٨هـ)، ثم إنه يدلس أحياناً.

انظر: «طبقات ابن سعد» (٣ / ٢٩٣)، «تاريخ الطبري» (٤ / ٢٠٤)، «فتوح مصر وأخبارها» (ص ١١٤).

٣٨٣ ـ قصة محمد بن عمرو بن العاص مع القبطي المصري.

* (٣ / ١٣٦٤).

* **إسناده ضعيف.**

* رواها ابن عبدالحكم في «فتوح مصر»، فقال: حُدِّثنا عن أبي عبدة عن ثابت البناني وحميد عن أنس، ويظهر من السند أن فيه انقطاع بين ابن عبدالحكم وأبي عبدة، وأبو عبدة لا أدري من هو.

انظر: «فتوح مصر وأخبارها» (ص ١١٤)، «كنز العمال» (١٢ / ٦٦٠)، «تاريخ عمر بن الخطاب» لابن الجوزي (ص ١٢٠).

٣٨٤ ـ أثر ابن عباس رضي الله عنهما: «مسح ربك ظهر آدم، فخرجت كلّ نسمة هو خالقها إلى يوم القيامة، فأخذ مواثيقهم، وأشهدهم

على أنفسهم: ألست بربكم؟ قالوا: بلى».

* (٣ / ١٣٩٣).

* **صحيح مرفوعاً وموقوفاً.**

* رواه: النسائي في «الكبرى»، وأحمد، وابن جرير، وابن أبي عاصم، والحاكم، والبيهقي في «الأسماء والصفات»؛ بألفاظ متعددة.

انظر: «المسند» (٤ / ١٥١ - شاكر)، «تفسير ابن جرير» (١٣ / ٢٢٢ - شاكر)، «المستدرك» (٢ / ٥٤٤)، «تحفة الأشراف» (٤ / ٤٤٠)، «السلسلة الصحيحة» (٤ / ١٥٨).

٣٨٥ ـ حديث أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً: «كل مولود يولد على الفطرة؛ فأبواه يهودانه وينصرانه ويمجسانه؛ كما تولد بهيمة جمعاء، هل تحسون فيها من جدعاء؟».

* (٣ / ١٣٩٤).

* **صحيح.**

* رواه: البخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي؛ بألفاظ مختلفة.

انظر: «جامع الأصول» (١ / ٢٦٨).

٣٨٦ ـ حديث عياض بن حمار رضي الله عنه؛ قال: قال رسول الله ﷺ: «يقول الله: إني خلقت عبادي حنفاء، فجاءتهم الشياطين، فاجتالتهم عن دينهم، وحرمت عليهم ما أحللت لهم».

* (٣ / ١٣٩٤).

* **صحيح.**

* رواه: مسلم، والطبراني، وغيرهما.

انظر: «جامع الأصول» (١١ / ٧٤٨)، «المعجم الكبير» (١٧ / ٣٦٠).

٣٨٧ ـ حديث الأسود بن سريع رضي الله عنه؛ قال: غزوت مع رسول الله ﷺ أربع غزوات. قال: فتناول القوم الذرية بعدما قتلوا المقاتلة، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ، فاشتد عليه، ثم قال: «ما بال أقوام يتناولون الذرية؟». فقال رجل: يا رسول الله! أليسوا أبناء المشركين؟ فقال: «إن خياركم أبناء المشركين، ألا إنها ليست نسمة تولد؛ إلا ولدت على الفطرة؛ فما تزال عليها، حتى يبين عنها لسانها، فأبواها يهودانها وينصرانها».

* (٣ / ١٣٩٤).

* صحيح.

* رواه: أحمد، والدارمي، والطبراني، وابن جرير، والحاكم، والبيهقي، وغيرهم؛ بألفاظ متقاربة.

انظر: «المسند» (٣ / ٤٣٥)، «سنن الدارمي» (٢ / ٢٩٤، رقم ٢٤٦٣)، «المستدرك» (٢ / ١٢٣)، «تفسير الطبري» (١٣ / ٢٣١ ـ شاكر)، «المعجم الكبير» (١ / ٢٨٣)، «السلسلة الصحيحة» (١ / ٦٨٨).

٣٨٨ ـ خبر الأخنس بن شريق وأبي سفيان وأبي جهل في الاستماع للقرآن.

* (٣ / ١٤٠٤).

* مرسل.

* تقدم تخريجه.

انظر: (رقم ٢٧٤).

٣٨٩ ـ خبر عتبة بن ربيعة أبي الوليد وسماعه سورة فصلت.

* (٣ / ١٤٠٥).

* حسن لغيره.
* تقدم تخريجه.
انظر: (رقم ٣٤٨).

٣٩٠ ـ قصة الوليد بن المغيرة.

* (٣ / ١٤٠٥).
* تقدم تخريجها.
انظر: (رقم ٣٤٦ و٣٤٧).

٣٩١ ـ قول أبي بكر الصديق رضي الله عنه: «ربِّ! ما أحلمك! ربِّ! ما أحلمك!».

* (٣ / ١٤١٦).
* لم أجده.
وانظر: (رقم ٣٥٩).

٣٩٢ ـ أثر عبد الله بن عمر رضي الله عنهما: «كنا نؤتى الإيمان قبل القرآن».

* (٣ / ١٤١٠).
* حسن.
* رواه: ابن منده في «كتاب الإيمان»، والحاكم في «المستدرك»؛ بلفظ: «لقد لبثنا برهة من دهر وأحدنا ليؤتى الإيمان قبل القرآن...»؛ كلاهما من طريق القاسم بن عوف الشيباني؛ قال عنه الحافظ: «صدوق يغرب».
انظر: «كتاب الإيمان» (١ / ٣٦٩ / رقم ٢٠٧)، «المستدرك» (١ / ٣٥).

٣٩٣ ـ خبر عبدالله بن مسعود رضي الله عنه، وإسماعه قريشاً

القرآن، وقوله: «والله؛ ما كانوا أهون علي منهم حينذاك».

* (٣ / ١٤١٦).

* ضعيف.

* رواه: ابن إسحاق، والطبري، وابن عساكر؛ مختصراً من مرسل عروة.

ورواه: ابن عساكر، وابن سعد؛ مختصراً من مرسل القاسم بن عبدالرحمٰن.

انظر: «سيرة ابن إسحاق» (ص ١٨٦)، «السيرة النبوية» (١ / ٣٨٨)، «تاريخ الطبري» (٢ / ٣٣٤)، «طبقات ابن سعد» (٣ / ١٥١)، «تاريخ دمشق» (٣٩ / ٢٧).

٣٩٤ ــ خبر عثمان بن مظعون رضي الله عنه في رد جوار الوليد بن المغيرة، وقوله له: «لأنا في جوار من هو أعز منك».

* (٣ / ١٤١٦).

* ضعيف.

* رواه: ابن إسحاق، ومن طريقه أبو نعيم؛ بسند فيه مجهول. ورواه البيهقي في «الدلائل» ضمن حديث طويل من مرسل موسى بن عقبة. ورواه الطبراني في «الكبير» من مرسل عروة.

انظر: «السيرة النبوية» (٢ / ١٠)، «المعجم الكبير» (٩ / ٢١)، «الحلية» (١ / ١٠٣)، «الدلائل» (٢ / ٢٩٢).

* تنبيه: ذكر المؤلف أن المستجير عبدالله بن مظعون، والصحيح أنه أخوه عثمان، وذكر أن المجير عتبة بن ربيعة، والصحيح أنه الوليد بن المغيرة.

٣٩٥ ــ حديث أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ انصرف من صلاة جهر فيها بالقراءة، فقال: «هل قرأ أحد منكم معي آنفاً به؟». قال رجل: نعم؛ يا رسول الله. قال: «إني أقول: ما لي أنازع القرآن؟». فانتهى الناس عن

القراءة مع رسول الله ﷺ فيما جهر فيه بالقراءة من الصلاة حين سمعوا ذٰلك من رسول الله ﷺ.

* (٣ / ١٤٢٤).

* صحيح.

* رواه: أبو داود، والترمذي، والنسائي، ومالك في «الموطأ»، وأحمد، وغيرهم.

انظر: «جامع الأصول» (٥ / ٦٤٥)، «صحيح سنن الترمذي» (١ / ١٠٠)، «المسند» (١٤ / ٢٢٣ ـ شاكر)، «التلخيص الحبير» (١ / ٢٣١).

٣٩٦ ـ أثر بشير بن جابر؛ قال: «صلى ابن مسعود، فسمع ناساً يقرؤون مع الإمام، فلما انصرف؛ قال: أما آن لكم أن تفهموا؟! أما آن لكم أن تعقلوا؟! إذا قرِىء القرآن فاستمعوا له وأنصتوا كما أمركم الله».

* (٣ / ١٤٢٤).

* رواه ابن جرير بإسناد فيه من لم يُعرف.

انظر: «تفسير الطبري» (١٣ / ٣٤٧ ـ شاكر).

٣٩٧ ـ أثر ابن مسعود رضي الله عنه في سبب نزول الآية (٢٠٤): «كان يسلم بعضنا على بعض في الصلاة، فجاء القرآن: ﴿وَإِذَا قُرِىءَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾».

* (٣ / ١٤٢٤).

* ضعيف.

* رواه ابن جرير بإسناد منقطع.

انظر: «تفسير الطبري» (١٣ / ٣٤٥ ـ شاكر).

٣٩٨ ــ قوله: وقال القرطبي في «التفسير»: قال محمد بن كعب القرظي: «كان رسول الله ﷺ إذا قرأ القرآن في الصلاة؛ أجابه من وراءه، إذا قال: بسم الله الرحمٰن الرحيم؛ قالوا مثل قوله، حتى يقضي فاتحة الكتاب والسورة، فلبث بذلك ما شاء الله أن يلبث، فنزل: ﴿وإذا قُرِىءَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾».

* (٣ / ١٤٢٥).

* مرسل.

* رواه: سعيد بن منصور، وابن أبي حاتم (كما في «الدر المنثور»)، والبيهقي في كتاب «القراءة خلف الإمام»؛ من مرسل محمد بن كعب القرظي، وهو من أوساط التابعين.

انظر: «الدر المنثور» (٣ / ٦٣٤)، «تفسير القرطبي» (٧ / ٣٥٤)، «القراءة خلف الإمام» (ص ١١٠).

٣٩٩ ــ قوله: «لما سألوا رسول الله ﷺ، فقالوا: أقريب ربنا فنناجيه أم بعيد فنناديه؟ فأنزل الله عزَّ وجلّ: ﴿وإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾».

* (٣ / ١٤٢٦).

* ضعيف.

* رواه: ابن جرير، وابن أبي حاتم، وأبو الشيخ، والدارقطني في «المؤتلف والمختلف»، وغيرهم؛ كلهم من طريق الصلب (أو: الصلت) عن أبيه عن جده، والصلب مجهول.

انظر: «تفسير الطبري» (٣ / ٤٨٠ ـ شاكر)، «الفتح السماوي» (١ / ٢٢٤)، «كتاب من روى عن أبيه عن جده» لابن قطلوبغا (ص ٢٨٨).

٤٠٠ ـ حديث أبي موسى الأشعري رضي الله عنه؛ قال: رفع الناس أصواتهم بالدعاء في بعض الأسفار، فقال لهم النبي ﷺ: «يا أيها الناس! اربعوا على أنفسكم؛ فإنكم لا تدعون أصم ولا غائباً، إن الذي تدعونه سميع قريب، أقرب إلى أحدكم من عنق راحلته».

* (٣ / ١٤٢٦).

* صحيح.

* تقدم تخريجه بلفظ مقارب.

انظر: (رقم ٣٧٩).

* * * * *

سُورَةُ الأَنفَال

٤٠١ ـ خبر سبب نزول الآية (٣٠): ﴿وإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الّذينَ كَفَروا. . .﴾ الآية، وهو أن أبا طالب قال لرسول الله ﷺ: ما يأتمر بك قومك؟ قال: «يريدون أن يسحروني ويقتلوني ويخرجوني». فقال: من أخبرك بهٰذا؟ قال: «ربي». قال: نعم الرب ربك؛ فاستوص به خيراً! فقال رسول الله ﷺ: «أنا أستوصي به؟! بل هو يستوصي بي خيراً». فنزلت: ﴿وإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الّذينَ كَفَروا لِيُثْبِتوك أَوْ يَقْتُلوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ. . .﴾ الآية.

* (٣ / ١٤٣٠).

* أورده: ابن جرير الطبري عن محمد بن إسماعيل البصري عن عبدالمجيد بن أبي روّاد عن ابن جريج عن عطاء عن عبيد بن عمير عن المطلب بن أبي وداعة رضي الله عنه: (وذكر الخبر).

قال الحافظ عن محمد بن إسماعيل الضراري البصري: «صدوق»، وعن عبدالمجيد: «صدوق يخطىء».

انظر: «تفسير الطبري» (١٣ / ٤٩٢ ـ شاكر).

٤٠٢ ـ أثر ابن عباس رضي الله عنه في أن الآية (٣٠) نزلت في حادثة الهجرة عند قدوم النبي ﷺ المدينة.

* (٣ / ١٤٣٠).

* أورده ابن جرير في «التفسير» ضمن حديث طويل بإسناده عن طريق محمد بن إسحاق عن عبدالله بن أبي نجيح؛ إلا أن ابن إسحاق لم يصرِّح بالسماع.

وأورده في «التاريخ» بتصريح ابن إسحاق.

ورواه ابن إسحاق في «السيرة» بإسناد منقطع، فقال: حدثني من لا أتهم من أصحابنا عن عبدالله بن أبي نجيح.

انظر: «تفسير الطبري» (١٣ / ٤٩٤ ـ شاكر)، «تاريخ الطبري» (٢ / ٣٧٠)، «السيرة النبوية» (٢ / ١٣٦)، «أحاديث الهجرة» (ص ١٠٧).

٤٠٣ ـ حديث عدي بن حاتم رضي الله عنه مرفوعاً: «بلى؛ إنهم حرموا عليهم الحلال. . .».

* (٣ / ١٤٣٥).

* ضعيف.

* تقدم تخريجه.

انظر: (رقم ٣٦٨).

٤٠٤ ـ مقولة المغيرة بن شعبة وربعي بن عامر وحذيفة بن محصن لرستم قائد جيش الفرس: «الله ابتعثنا لنخرج من شاء من عبادة العباد إلى عبادة الله وحده، ومن ضيق الدنيا إلى سعتها، ومن جور الأديان إلى عدل الإسلام، فأرسل رسوله بدينه إلى خلقه، فمن قبله منا؛ قبلنا منه ورجعنا عنه وتركناه وأرضه، ومن أبى؛ قاتلناه حتى نفضي إلى الجنة أو الظفر».

* (٣ / ١٤٤٠).

* أوردها ابن جرير في «تاريخه»؛ قال: «كتب إلي السري عن شعيب عن سيف عن محمد وطلحة وعمرو وزياد»، وشعيب وسيف فيهما مقال.

انظر: «تاريخ الطبري» (٣ / ٥١٨). وانظر: (رقم ١٩٣).

[أحداث غزوة بدر]:

٤٠٥ ـ حديث انتداب النبي ﷺ الناس يوم بدر، وقوله: «هٰذه عير

قريش، فيها أموالهم؛ فاخرجوا إليها؛ لعل الله ينفلكموها».

* (٣ / ١٤٥٤).

* **صحيح.**

* رواه: ابن إسحاق، وعبدالرزاق، والطبراني، والبيهقي في «الدلائل».

انظر: «مصنف عبدالرزاق» (٥ / ٣٤٨)، «الدلائل» (٣ / ٣٢)، «السيرة النبوية» (٢ / ٢٩٥)، «فقه السيرة» للغزالي (ص ٢٣٣).

٤٠٦ ـ خبر عدد المسلمين، وأنهم كانوا ثلاث مئة وبضعة عشر رجلاً.

* (٣ / ١٤٥٤).

* **صحيح.**

* رواه: البخاري من حديث البراء بن عازب رضي الله عنه، وأبو داود من حديث عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما.

انظر: «جامع الأصول» (٨ / ١٨٨)، «صحيح سنن أبي داود» (٢ / ٢٥٢).

٤٠٧ ـ حديث: «لا يتبعنا إلا من كان ظهره حاضراً، فاستأذنه رجال ظهورهم كانت في علو المدينة أن يستأني بهم حتى يذهبوا إلى ظهورهم... فأبى».

* (٣ / ١٤٥٤).

* **صحيح.**

* رواه: مسلم، وأحمد؛ من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه.

انظر: «صحيح مسلم» (٣ / ١٥٠٩)، «زاد المعاد» (٣ / ١٨٨).

٤٠٨ ـ خبر رؤيا عاتكة بنت عبدالمطلب، ومجيء ضمضم بن

عمرو الغفاري؛ يقول: يا معشر قريش! يا آل لؤي بن غالب! اللطيمة. . .

* (٣ / ١٤٥٤).

* رواه: ابن إسحاق، والطبري في «التاريخ»، والطبراني، والحاكم، والبيهقي في «الدلائل»؛ بأسانيد مختلفة، لا يخلو واحد منها من مقال، وقد يقوي بعضها بعضاً.

انظر: «مرويات غزوة بدر» (ص ١٢٣ ـ ١٢٨)، «السيرة النبوية» (٢ / ٢٩٦).

٤٠٩ ـ خبر استشارة النبي ﷺ صحابته، وقوله: «أشيروا عليَّ أيها الناس». وكلام المقداد، ثم سعد بن معاذ. . . إلى قوله ﷺ: «سيروا على بركة الله؛ فإن الله قد وعدني إحدى الطائفتين، والله؛ لكأني أنظر إلى مصارع القوم».

* (٣ / ١٤٥٦)).

*** صحيح؛ إلا مقولة عمر بن الخطاب رضي الله عنه التي ذكرها المؤلف نقلاً عن المقريزي؛ فالله أعلم بصحتها.**

* رواه (أو: روى بعضه بسياقات مختلفة): البخاري، ومسلم، والنسائي، وابن إسحاق، وأحمد، وابن أبي شيبة، والطبراني، والحاكم، والبيهقي في «الدلائل».

انظر: «مرويات غزوة بدر» (ص ١٤٣)، «السيرة النبوية» (٢ / ٣٠٥)، «فقه السيرة» (ص ٢٣٩).

٤١٠ ـ حديث: «إن صدقوكم؛ ضربتموهم، وإن كذبوكم؛ تركتموهم».

* (٣ / ١٤٥٧).

* صحيح.
* رواه: مسلم، وأبو داود، وأحمد، والطبري في «التاريخ»، وعبدالرزاق في «المصنف»؛ بألفاظ مختلفة؛ تارة بالجمع، وتارة بالتثنية.
انظر: «جامع الأصول» (٨ / ١٧٩)، «السيرة النبوية» (٢ / ٣٠٨).

٤١١ ــ حديث: «هٰذه مكة قد ألقت إليكم أفلاذ أكبادها».

* (٣ / ١٤٥٧).
* صحيح.
* رواه: أحمد، والطبري في «التاريخ»، والبيهقي في «الدلائل».
انظر: «السيرة النبوية» (٢ / ٣٠٨)، «المسند» (٢ / ١٩٢ - شاكر)، «فقه السيرة» (ص ٢٣٧).

٤١٢ ــ خبر إشارة الحباب بن المنذر على الرسول ﷺ، وفيه أن الحباب بن المنذر قال: يا رسول الله! هٰذا المنزل؛ أمنزلاً أنزلكه الله ليس لنا أن نتقدمه ولا نتأخر عنه؟ أم هو الرأي والحرب والمكيدة؟ قال: «بل هو الرأي والحرب والمكيدة». قال: يا رسول الله! هٰذا ليس بمنزل... ثم أشار بما أشار، ونهض رسول الله ﷺ، فنزل على القليب ببدر.

* (٣ / ١٤٥٧).
* ضعيف.
* رواه: ابن إسحاق بإسناد منقطع، والطبري في «التاريخ»، وابن سعد في «الطبقات»، والحاكم.
انظر: «السيرة النبوية» (٢ / ٣١٣)، «زاد المعاد» (٣ / ١٧٥)، «فقه السيرة» للغزالي (ص ٢٤٠). وانظر إن شئت: «مرويات غزوة بدر» (ص ١٥٧).

٤١٣ ـ خبر بناء العريش للنبي ﷺ.

* (٣ / ١٤٥٧).

* روى ابن إسحاق بإسناد ضعيف أن سعد بن معاذ رضي الله عنه أشار على النبي ﷺ ببناء عريش له؛ إلا أنه ثبت في أحاديث صحيحة أنه كان للنبي ﷺ عريشاً يدبر منه أمور المعركة.

انظر: «السيرة النبوية» (٢ / ٣١٣)، «مرويات غزوة بدر» (ص ١٨٤).

٤١٤ ـ حديث: «اللهم! هٰذه قريش، قد أقبلت بخيلائها وفخرها، تحادَّك وتكذب رسولك، اللهم! فنصرك الذي وعدتني، اللهم! أحنهم الغداة».

* (٣ / ١٤٥٧).

* ضعيف بهٰذا اللفظ.

* رواه: ابن إسحاق معلقاً، ومن طريقه الطبري في «التاريخ»، والبيهقي في «الدلائل».

انظر: «السيرة النبوية» (٢ / ٣١٤).

٤١٥ ـ حديث: «إن يكن في أحد من القوم خير؛ فعند صاحب الجمل الأحمر، إن يطيعوه يرشدوا»؛ يعني: عتبة بن ربيعة.

* (٣ / ١٤٥٨).

* صحيح.

* رواه: ابن إسحاق بدون إسناد، وأحمد ضمن حديث طويل، والبزار، والبيهقي في «الدلائل».

انظر: «المسند» (٢ / ١٩٢ ـ شاكر)، «مسند البزار» (٢ / ٢٩٨)، «الدلائل» (٣ / ٦٣)، «السيرة النبوية» (٢ / ٣١٤).

٤١٦ ـ قوله: «وقد كان خُفاف بن أيماء بن رحضة الغفاري، أو أبوه أيماء بن رحضة الغفاري، بعث إلى قريش حين مروا به ابناً له بجزائر (أي: ذبائح)، أهداها لهم، وقال: إن أحببتم أن نمدكم بسلاح ورجال؛ فعلنا. قال: فأرسلوا إليه مع ابنه: أن وصلتك رحم، قد قضيت الذي عليك؛ فلعمري لئن كنا إنما نقاتل الناس؛ فما بنا من ضعف عنهم، ولئن كنا إنما نقاتل الله ـ كما يزعم محمد ـ؛ فما لأحد بالله من طاقة».

* (٣ / ١٤٥٨).

* ضعيف.

* رواه ابن إسحاق تعليقاً، ومن طريقه الطبري في «التاريخ». ورواه الواقدي بإسناده وهو متروك.

انظر: «المغازي» للواقدي (١ / ٦٠)، «السيرة النبوية» (٢ / ٣١٤).

٤١٧ ـ خبر ورود نفر من قريش الحوض، وفيهم حكيم بن حزام رضي الله عنه، فقال رسول الله ﷺ: «دعوهم». فما شرب منه رجل يومئذ؛ إلا قتل؛ إلا ما كان من حكيم بن حزام؛ فإنه لم يقتل، ثم أسلم بعد ذلك، فحسن إسلامه، فكان إذا اجتهد في يمينه؛ قال: لا والذي نجاني من يوم بدر!

* (٣ / ١٤٥٨).

* ضعيف.

* رواه: ابن إسحاق معلقاً، ومن طريقه الطبري في «التاريخ»، والبيهقي في «الدلائل».

انظر: «السيرة النبوية» (٢ / ٣١٥).

٤١٨ ـ خبر بعث قريش عمير بن وهب ليحرز لهم أصحاب محمد

ﷺ، فاستجال بفرسه حول العسكر، ثم رجع إليهم، فقال: ثلاث مئة رجل؛ يزيدون قليلاً أو ينقصون، ولكن أمهلوني حتى أنظر أللقوم كمين أو مدد؟ قال: فضرب في الوادي حتى أبعد، فلم ير شيئاً، فرجع إليهم، فقال: ما وجدت شيئاً، ولكني قد رأيت يا معشر قريش البلايا تحمل المنايا، نواضح يثرب تحمل الموت الناقع، قوم ليس معهم منعة ولا ملجأ إلا سيوفهم، والله؛ ما أرى أن يقتل رجل منهم حتى يقتل رجلاً منكم، فإذا أصابوا منكم أعدادهم؛ فما خير العيش بعد ذلك؟! فروا رأيكم!

* (٣ / ١٤٥٨).
* ضعيف.
* رواه ابن إسحاق عن أبيه عمن لم يسمه من أشياخ الأنصار.
انظر: «السيرة النبوية» (٢ / ٣١٥)، «مرويات غزوة بدر» (ص ١٥٥).

٤١٩ ـ خبر حكيم بن حزام رضي الله عنه وذهابه إلى عتبة بن ربيعة، فقال: يا أبا الوليد! إنك كبير قريش وسيدها والمطاع فيها، هل لك إلى ألا تزال تذكر فيها بخير إلى آخر الدهر؟ قال: وما ذاك يا حكيم؟ قال: ترجع بالناس، وتحمل أمر حليفك عمرو بن الحضرمي. قال: قد فعلت، أنت عليَّ بذلك، إنما هو حليفي؛ فعليَّ عقله (أي: دية أخيه الذي قتل في سرية عبدالله بن جحش) وما أصيب من ماله؛ فأت ابن الحنظلية؛ فإني لا أخشى أن يشجر أمر الناس غيره (يعني: أبا جهل بن هشام). ثم قام عتبة بن ربيعة خطيباً، فقال: يا معشر قريش! إنكم والله ما تصنعون بأن تلقوا محمداً وأصحابه شيئاً، والله؛ لئن أصبتموه؛ لا يزال الرجل ينظر في وجه رجل يكره النظر إليه، قتل ابن عمه أو ابن خاله أو رجلاً من عشيرته؛ فارجعوا، وخلوا بين محمد وسائر العرب؛ فإن أصابوه؛ فذاك الذي

أردتم، وإن كان غير ذلك؛ ألفاكم ولم تعرَّضوا منه ما تريدون. قال حكيم: فانطلقت حتى جئت أبا جهل، فوجدته قد نثل درعاً له من جرابها، فهو يهيئها، فقلت له: يا أبا الحكم! إن عتبة أرسلني إليك بكذا وكذا (للذي قال). فقال: انتفخ والله سَحره (يعني: انتفخت رئته من الخوف) حين رأى محمداً وأصحابه، كلا، والله؛ لا نرجع حتى يحكم الله بيننا وبين محمد، وما بعتبة ما قال، ولكنه قد رأى أن محمداً وأصحابه أكلة جزور، وفيهم ابنه (يعني: أبا حذيفة رضي الله عنه، وكان مسلماً مع المسلمين)؛ فقد تخوفكم عليه!

* (٣ / ١٤٥٨ و١٤٥٩).
* ضعيف.
* وهو جزء من الخبر الذي قبله؛ فانظره.

٤٢٠ ـ خبر الأسود بن عبدالأسد المخزومي، وقتله على يد حمزة بن عبدالمطلب رضي الله عنه. قال ابن إسحاق: «وقد خرج الأسود بن عبدالأسد المخزومي، وكان رجلاً شرساً سيىء الخلق، فقال: أعاهد الله لأشربن من حوضهم أو لأهدمنه أو لأموتن دونه. فلما خرج؛ خرج إليه حمزة بن عبدالمطلب رضي الله عنه، فلما التقيا؛ ضربه حمزة فأطنَّ قدمه (أي: أطارها) بنصف ساقه، وهو دون الحوض، فوقع على ظهره تشخب رجله دماً نحو أصحابه، ثم حبا إلى الحوض، حتى اقتحم فيه يريد (زعم) أن يبر يمينه، واتبعه حمزة، فضربه حتى قتله في الحوض».

* (٣ / ١٤٥٩).
* ضعيف.
* رواه: ابن إسحاق معلقاً، ومن طريقه الطبري في «التاريخ»، والبيهقي في

«الدلائل».

انظر: «السيرة النبوية» (٢ / ٣١٨).

٤٢١ ـ خبر المبارزة بين ثلاثة من المسلمين وثلاثة من المشركين.

قال ابن إسحاق: «ثم خرج بعده عتبة بن ربيعة بين أخيه شيبة بن ربيعة وابنه الوليد بن عتبة، حتى إذا فصل من الصف؛ دعا إلى المبارزة، فخرج إليه فتية من الأنصار ثلاثة، وهم عوف ومعوذ ابنا الحارث وأمهما عفراء ورجل آخر يقال: هو عبدالله بن رواحة، فقالوا: من أنتم؟ قالوا: رهط من الأنصار. قالوا: ما لنا بكم من حاجة. ثم نادى مناديهم: يا محمد! أخرج إلينا أكفاءنا من قومنا. فقال رسول الله ﷺ: «قم يا عبيدة بن الحارث! قم يا حمزة! قم يا علي!». فلما قاموا ودنوا منهم؛ قالوا: من أنتم؟ قال عبيدة: عبيدة. وقال حمزة: حمزة. وقال علي: علي. قالوا: نعم؛ أكفاء كرام. فبارز عبيدة ـ وكان أسن القوم ـ عتبة بن ربيعة، وبارز حمزة شيبة بن ربيعة، وبارز علي الوليد بن عتبة، فأما حمزة؛ فلم يمهل شيبة أن قتله، وأما علي؛ فلم يمهل الوليد أن قتله، واختلف عبيدة وعتبة بينهما ضربتين، كلاهما أثبت صاحبه، وكر حمزة وعلي بأسيافهما على عتبة، فذففا عليه (أي: أجهزا عليه)، واحتملا صاحبهما، فحازاه إلى أصحابه».

* (٣ / ١٤٥٩).

* صحيح.

* رواه بسياقات مختلفة: ابن إسحاق، وأبو داود، وابن سعد في «الطبقات»، وأحمد في «المسند»، وموسى بن عقبة في «المغازي»، والحاكم، والبيهقي في «الدلائل».

انظر: «السيرة النبوية» (٢ / ٣١٩)، «المسند» (٢ / ١٩٣ ـ شاكر)، «مرويات غزوة بدر» (ص ٢٠٠).

٤٢٢ ـ حديث: «إن اكتنفكم القوم؛ فانضحوهم عنكم بالنبل».

* (٣ / ١٤٥٩).

* صحيح.

* رواه البخاري، وأبو داود، وأحمد، والبيهقي في «الدلائل»؛ بألفاظ مختلفة.

انظر: «جامع الأصول» (٨ / ١٨٩)، «السيرة النبوية» (٢ / ٣٢٠).

٤٢٣ ـ حديث: «اللهم! إن تهلك هٰذه العصابة اليوم؛ لا تعبد». وأبو بكر يقول: يا نبي الله! بعض مناشدتك ربك؛ فإن الله منجز لك ما وعدك.

* (٣ / ١٤٥٩).

* صحيح.

* رواه: البخاري، ومسلم، والترمذي، وأبو داود، وأحمد، والبيهقي في «الدلائل»؛ بألفاظ مختلفة.

انظر: «جامع الأصول» (٨ / ١٨٣ و١٨٧)، «السيرة النبوية» (٢ / ٣٢١).

٤٢٤ ـ حديث: «يا ابن رواحة! ألا أنشد الله وعده؛ إن الله لا يخلف الميعاد».

* (٣ / ١٤٥٩).

* ضعيف.

* رواه الطبراني ضمن حديث طويل في إسناده عبدالله بن لهيعة.

انظر: «المعجم الكبير» (٤ / ٢١٠ / رقم ٤٠٥٦).

٤٢٥ ـ حديث: «أبشر يا أبا بكر! أتاك نصر الله، هٰذا جبريل آخذاً بعنان فرس يقوده، على ثنايا النقع».

* (٣ / ١٤٥٩).

* حسن أو صحيح.

* رواه ابن إسحاق، وبنحوه رواه البخاري في «صحيحه».

انظر: «الفتح» (٨ / ٣١٢)، «زاد المعاد» (٣ / ١٨٠)، «مرويات غزوة بدر» (ص ٢٤١)، «فقه السيرة» (ص ٢٤٣).

٤٢٦ ـ خبر ابن إسحاق: ثم خرج رسول الله ﷺ إلى الناس، فحرضهم، وقال: «والذي نفس محمد بيده؛ لا يقاتلهم اليوم رجل، فيقتل صابراً محتسباً مقبلاً غير مدبر؛ إلا أدخله الله الجنة». فقال عمير بن الحمام أخو بني سلمة، وفي يده تمرات يأكلهم: بخ بخ، أفما بيني وبين أن أدخل الجنة إلا أن يقتلني هٰؤلاء؟ ثم قذف التمرات من يده، وأخذ سيفه، فقاتل القوم حتى قتل رضي الله عنه».

* (٣ / ١٤٥٩).

* صحيح.

* رواه: مسلم، وأحمد، وابن سعد، والحاكم، والبيهقي في «الدلائل»؛ مع اختلاف يسير.

انظر: «صحيح مسلم» (٣ / ١٥٠٩ و١٥١٠ / رقم ١٩٠١ ـ عبدالباقي)، «المسند» (٣ / ١٣٦)، «زاد المعاد» (٣ / ١٨٢)، «السيرة النبوية» (٢ / ٣٢٢).

٤٢٧ ـ قوله: قال ابن إسحاق: وحدثني عاصم بن عمر بن قتادة: أن عوف بن الحارث ـ وهو ابن عفراء ـ قال: يا رسول الله! ما يضحك الرب من عبده؟ قال: «غمسه يده في العدو حاسراً». فنزع درعاً كانت

عليه، فقذفها، ثم أخذ سيفه، فقاتل القوم حتى قتل.

* (٣ / ١٤٥٩).

* **ضعيف.**

* رواه: ابن إسحاق بإسناد منقطع، ومن طريقه الطبري، وابن أبي شيبة، والبيهقي.

انظر: «السيرة النبوية» (٢ / ٣٢٢)، «مصنف ابن أبي شيبة» (٥ / ٣٣٨).

٤٢٨ ـ خبر مقولة أبي جهل بن هشام: «اللهم! أقْطَعنا للرحم، وآتانا بما لا يعرف؛ فأحِنه الغداة». فكان هو المستفتح.

* (٣ / ١٤٦٠).

* **صحيح.**

* رواه: أحمد، وابن جرير والنسائي في «تفسيريهما»، والواحدي في «أسباب النزول»، والحاكم، والبيهقي في «الدلائل».

وفي ذلك نزل قوله تعالى: ﴿إِنْ تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جَاءَكُمُ الفَتْحُ وَإِنْ تَنْتَهُوا فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ . . .﴾ الآية (١٩) من سورة الأنفال.

انظر: «تفسير ابن جرير» (١٣ / ٤٥٢ ـ شاكر)، «تفسير النسائي» (١ / ٥١٨)، «الصحيح المسند من أسباب النزول» (ص ٧٠)، «السيرة النبوية» (ص ٣٢٣).

٤٢٩ ـ حديث: إن رسول الله ﷺ أخذ حفنة من الحصباء، فاستقبل بها قريشاً، ثم قال: «شاهت الوجوه!»، ثم نفحهم بها.

* (٣ / ١٤٦٠).

* **حسن.**

* رواه: ابن إسحاق، وبنحوه ابن جرير، والطبراني في «الكبير».

وهو جزء من الحديث (رقم ٤٢٥).

انظر: «المعجم الكبير» (٣ / ٢٢٧)، «فقه السيرة» (ص ٢٤٤)، «مرويات غزوة بدر» (ص ٢١٥).

٤٣٠ ـ حديث: «والله؛ لكأنك يا سعد تكره ما يصنع القوم». قال: أجل يا رسول الله! كانت أول وقعة أوقعها الله بأهل الشرك، فكان الإثخان في القتل أحب إلي من استبقاء الرجال.

* (٣ / ١٤٦٠).

* **إسناده ضعيف.**

* رواه: ابن إسحاق معلقاً، ومن طريقه الطبري.

انظر: «تفسير الطبري» (١٤ / ٤٧١ ـ شاكر)، «السيرة النبوية» (٢ / ٣٢٤).

٤٣١ ـ حديث ابن عباس رضي الله عنهما: أن النبي ﷺ قال لأصحابه يومئذ: «إني قد عرفت أن رجالاً من بني هاشم وغيرهم قد أخرجوا كرهاً، لا حاجة لهم بقتالنا؛ فمن لقي منكم أحداً من بني هاشم؛ فلا يقتله، ومن لقي أبا البختري بن هشام بن الحارث بن أسد؛ فلا يقتله، ومن لقي العباس بن عبدالمطلب عم رسول الله ﷺ؛ فلا يقتله؛ فإنه إنما أخرج مستكرهاً». قال: فقال أبو حذيفة (ابن عتبة بن ربيعة): أنقتل آباءنا وأبناءنا وإخواننا وعشيرتنا ونترك العباس؟! والله؛ لئن لقيته؛ لألحمنه السيف. قال: فبلغت رسول الله ﷺ، فقال لعمر بن الخطاب: «يا أبا حفص! (قال عمر: والله؛ إنه لأول يوم كناني فيه رسول الله ﷺ بأبي حفص) أيضرب وجه عم رسول الله ﷺ بالسيف؟!». فقال عمر: يا رسول الله! دعني؛ فلأضرب عنقه بالسيف، فوالله؛ لقد نافق. فكان أبو حذيفة يقول: ما أنا بآمن من تلك الكلمة التي قلت يومئذ، ولا أزال منها خائفاً؛

إلا أن تكفرها عني الشهادة. فقتل يوم اليمامة (في حروب الردة) شهيداً.

* (٣ / ١٤٦٠).

* إسناده ضعيف.

* رواه ابن إسحاق، فقال: حدثني العباس بن عبدالله بن معبد عن بعض أهله ـ ولم يسمهم ـ عن ابن عباس رضي الله عنه به. ومن طريقه: الطبري، وابن سعد، والبيهقي في «الدلائل».

انظر: «تاريخ الطبري» (٢ / ٤٥٠)، «السيرة النبوية» (٢ / ٣٢٤).

٤٣٢ ـ خبر عبدالرحمٰن بن عوف مع أمية بن خلف؛ قال: «كان أمية بن خلف لي صديقاً بمكة، وكان اسمي عبد عمرو، فتسميت حين أسلمت عبدالرحمٰن، ونحن بمكة، فكان يلقاني إذ نحن بمكة، فيقول: يا عبد عمرو! أرغبت عن اسم سماكه أبواك؟ فأقول: نعم. فيقول: فإني لا أعرف الرحمٰن؛ فاجعل بيني وبينك شيئاً أدعوك به، أما أنت؛ فلا تجيبني باسمك الأول، وأما أنا؛ فلا أدعوك بما لا أعرف. قال: فكان إذا دعاني: يا عبد عمرو! لم أجبه. قال: فقلت له: يا أبا علي! اجعل ما شئت. قال: فأنت عبد الإلٰه. قال: قلت: نعم. قال: فكنت إذا مررت به؛ قال: يا عبد الإلٰه! فأجيبه، فأتحدث معه. حتى إذا كان يوم بدر؛ مررت به وهو واقف مع ابنه علي بن أمية آخذ بيده، ومعي أدراع لي قد استلبتها، فأنا أحملها، فلما رآني؛ قال لي: يا عبد عمرو! فلم أجبه. فقال: يا عبد الإلٰه! فقلت: نعم. قال: هل لك فيَّ؟ فأنا خير لك من هٰذه الأدراع التي معك! قال: قلت: نعم؛ ها الله إذن. قال: فطرحت الأدراع من يدي، وأخذت بيده ويد ابنه (يعني: أسيرين)، وهو يقول: ما رأيت كاليوم قط! أما لكم حاجة في اللبن (يعني: أن من أسرني؛ افتديت منه بإبل كثيرة اللبن)؟! ثم خرجت أمشي بهما».

* (٣ / ١٤٦٠ و١٤٦١).

* **إسناده صحيح** إن ثبت سماع عبَّاد بن عبدالله بن الزبير من عبدالرحمٰن بن عوف.

* رواه ابن إسحاق بإسناده إلى عبدالرحمٰن بن عوف، فقال: حدثني يحيى بن عباد بن عبدالله بن الزبير عن أبيه، وحدثنيه أيضاً عبدالله بن أبي بكر وغيرهما عن عبدالرحمٰن بن عوف.

ويحيى بن عباد وأبوه ثقتان.

انظر: «السيرة النبوية» (٢ / ٣٢٧)، «مرويات غزوة بدر» (ص ٢٣٠).

* تنبيه: السند الذي ساقه المؤلف لا يستقيم، فالقائل ليس هو أبو يحيى بن عباد، بل هو عبدالرحمٰن بن عوف؛ فيحيى بن عباد رواه عن أبيه عن عبدالرحمٰن بن عوف.

* تنبيه آخر: السند الذي ذكره صاحب «مرويات غزوة بدر» ليس هو الذي عند ابن هشام و«البداية والنهاية»؛ فهو عندهما: حدثني يحيى بن عباد عن عبدالله بن الزبير عن أبيه، والصحيح ـ فيما يظهر لي ـ ما أثبتُّه، والله أعلم.

٤٣٣ ـ خبر مقتل أمية بن خلف على يد بلال بن رباح بعد أن أسره عبدالرحمٰن بن عوف رضي الله عنهما: فعن عبدالرحمٰن بن عوف رضي الله عنه؛ قال: «قال لي أمية بن خلف، وأنا بينه وبين ابنه، آخذ بأيديهما: يا عبدالإله! من الرجل منكم المعلم بريشة نعامة في صدره؟ قال: قلت: حمزة بن عبدالمطلب. قال: ذاك الذي فعل بنا الأفاعيل. قال عبدالرحمٰن: فوالله؛ إني لأقودهما؛ إذ رآه بلال معي، وكان هو الذي يعذب بلالاً بمكة على ترك الإسلام، فيخرجه إلى رمضاء مكة إذا حميت، فيضجعه على ظهره، ثم يأمر بالصخرة العظيمة، فتوضع على صدره، ثم يقول: لا تزال هٰكذا أو تفارق دين محمد. فيقول بلال: أحد أحد. قال:

فلما رآه؛ قال: رأس الكفر أمية بن خلف، لا نجوت إن نجا. قال: قلت: أي بلال! أبأسيري؟ قال: لا نجوت إن نجا. قال: قلت: أتسمع يا ابن السوداء؟ قال: لا نجوت إن نجا. قال: ثم صرخ بأعلى صوته: يا أنصار الله! رأس الكفر، أمية بن خلف، لا نجوت إن نجا. قالوا: فأحاطوا بنا، حتى جعلونا في مثل المسكة (أي: السوار من عاج)، وأنا أذب عنه. قال: فأخلف رجل السيف، فضرب رجل ابنه، فوقع، وصاح أمية صيحة ما سمعت بمثلها قط. قال: فقلت: انج بنفسك ولا نجاء بك؛ فوالله؛ ما أغني عنك شيئاً. قال: فهبروهما بأسيافهم حتى فرغوا منهما. فكان عبدالرحمن يقول: يرحم الله بلالاً؛ ذهبت أدراعي، وفجعني بأسيري!

* (٣ / ١٤٦١).

* حسن.

* رواه ابن إسحاق بإسناد فيه عبدالواحد بن أبي عون؛ صدوق يخطىء، وبقية رجاله ثقات.

وبنحوه رواه البخاري وغيره.

انظر: «زاد المعاد» (٣ / ١٨٥)، «السيرة النبوية» (٢ / ٣٢٩)، «مرويات غزوة بدر» (ص ٢٣١).

٤٣٤ ـ خبر مقتل أبي جهل على يد معاذ ومعوذ: فعن ابن عباس وعبدالله بن أبي بكر رضي الله عنهم؛ قالا: «قال معاذ بن عمرو بن الجموح أخو بني سلمة: سمعت القوم، وأبو جهل في مثل الحرجة (أي: الشجر الملتف)، وهم يقولون: أبو الحكم لا يخلص إليه. قال: فلما سمعتها؛ جعلته من شأني، فصمدت نحوه، فلما أمكنني؛ حملت عليه، فضربته ضربة أطنت قدمه بنصف ساقه، فوالله؛ ما شبهتها حين طاحت

إلا بالنواة تطيح من تحت مرضخة النوى حين يضرب بها. قال: وضربني ابنــه عكــرمــة على عاتقي، فطرح يدي، فتعلقت بجلدة من جنبي، وأجهضني القتال عنه؛ فلقد قاتلت عامة يومي وإني لأسحبها خلفي، فلما آذتني؛ وضعت عليها قدمي، ثم تمطيت بها عليها، حتى طرحتها.

* (٣ / ١٤٦١).

* صحيح.

* رواه ابن إسحاق بإسناد صحيح، فقال: حدثني ثور بن يزيد عن عكرمة عن ابن عباس.

كما رواه بسياقات مختلفة: البخاري، ومسلم، وأبو داود، وأحمد، وغيرهم.

انظر: «جامع الأصول» (٨ / ١٩٤)، «السيرة النبوية» (٢ / ٣٣٣؛ «مرويات غزوة بدر» (ص ٢٢٢).

٤٣٥ ـ حديث: «انظروا إن خفي عليكم في القتلى إلى أثر جرح في ركبته (يعني: أبا جهل)؛ فإني ازدحمت يوماً أنا وهو على مأدبة لعبدالله بن جدعـان، ونحن غلامـان، وكنت أشف منـه بيسير، فدفعته، فوقع على ركبتيـه، فجحش في إحداهما جحشاً لم يزل أثره به». قال عبدالله بن مسعود رضي الله عنه: فوجدته بآخر رمق، فعرفته، فوضعت رجلي على عنقه. قال: وقد كان خبث بي مرة بمكة، فآذاني ولكزني (أي: قبض عليَّ ولزمني)، ثم قلت له: هل أخزاك الله يا عدو الله؟ قال: وبماذا أخزاني؟! أأعمـد من رجل قتلتموه (يريد: أكبر من رجل قتلتموه)؟! أخبرني لمن الدائرة اليوم؟! قال: قلت: لله ورسوله».

* (٣ / ١٤٦١ و١٤٦٢).

* رواه: ابن إسحاق بدون سند؛ حيث قال: فيما بلغني، ومن طريقه البيهقي

في «الدلائل».

انظر: «السيرة النبوية» (٢ / ٣٣٤)، «الدلائل» (٣ / ٨٥).

* تنبيه: لقد وقع مخرِّجا «سيرة ابن هشام» (طبعة مكتبة المنار) في خطأ كبير، حيث خرجا حديثاً آخر في «الصحيحين»؛ ظانين أنه حديث ابن إسحاق هٰذا!

٤٣٦ ـ قوله: قال ابن إسحاق: وزعم رجال من بني مخزوم أن ابن مسعود كان يقول: قال لي: لقد ارتقيت مرتقى صعباً يا رويعي الغنم! قال: ثم احتززت رأسه، ثم جئت به رسول الله ﷺ، فقلت: يا رسول الله! هٰذا رأس عدو الله أبي جهل. قال: فقال رسول الله ﷺ: «الله الذي لا إلٰه غيره». ثم ألقيت رأسه بين يدي رسول الله ﷺ، فحمد الله.

* (٣ / ١٤٦٢).

* رواه: أحمد، والطبراني، وابن أبي شيبة؛ من طريق أبي إسحاق السبيعي عن أبي عبيدة، وأبو إسحاق مدلس، ولم يصرح بالسماع.

كما رواه: ابن إسحاق معلقاً. ومن طريقه: الطبري في «التاريخ»، والبيهقي في «الدلائل».

انظر: «المسند» (٦ / ١٢٤ ـ شاكر)، «المعجم الكبير» (٩ / ٨٣)، «المصنف» (١٤ / ٣٧٤)، «السيرة النبوية» (٢ / ٣٣٥). وانظر أيضاً: «مرويات غزوة بدر» (ص ٢٢٤).

٤٣٧ ـ خبر: «أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال لسعيد بن العاص ـ ومر به ـ: إني أراك كأن في نفسك شيئاً. أراك تظن أني قتلت أباك! إني لو قتلته؛ لم أعتذر إليك من قتله، ولٰكني قتلت خالي العاص بن هشام بن المغيرة، فأما أبوك؛ فإني مررت به، وهو يبحث بحث الثور بروقه (أي: بقرنه) فَحِدْتُ عنه، وقصد له ابن عمه علي فقتله».

* (٣ / ١٤٦٢).
* ضعيف.
* رواه ابن إسحاق بإسناد منقطع.
انظر: «السيرة النبوية» (٢ / ٣٣٦).

٤٣٨ ـ حديث عائشة رضي الله عنها؛ قالت: لما أمر رسول الله ﷺ بالقتلى أن يطرحوا في القليب؛ طرحوا فيه؛ إلا ما كان من أمية بن خلف؛ فإنه انتفخ في درعه فملأها، فذهبوا ليحركوه، فتزايل لحمه، فأقروه، وألقوا عليه ما غيبه من التراب والحجارة، فلما ألقاهم في القليب؛ وقف عليهم رسول الله ﷺ، فقال: «يا أهل القليب! هل وجدتم ما وعدكم ربكم حقّاً؛ فإني قد وجدت ما وعدني ربي حقّاً»، قالت: فقال له أصحابه: يا رسول الله! أتكلم قوماً موتى؟! فقال لهم: «لقد علموا أن ما وعدهم ربهم حق». قالت عائشة: والناس يقولون: «لقد سمعوا ما قلت لهم». وإنما قال لهم رسول الله ﷺ: «لقد علموا».

* (٣ / ١٤٦٢).
* صحيح.
* رواه: ابن إسحاق بإسناد صحيح متصل، وأحمد، والبزار، والطبري، وبنحوه رواه البخاري ومسلم والنسائي.

* تنبيه: استدراك أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها ليس بصحيح، والحق مع من نَقَل عنه أنه ﷺ قال: «لقد سمعوا ما قلت لهم»، ومن سمع وعلم حجة على من لم يسمع ولم يعلم، وقد ثبت هٰذا في «صحيحي» البخاري ومسلم؛ حيث قال ﷺ: «ما أنتم بأسمع لما أقول منهم».

انظر: «السيرة النبوية» (٢ / ٣٣٩)، «زاد المعاد» (٣ / ١٨٧)، «جامع الأصول» (٨ / ٢٠٢ ـ ٢٠٤).

٤٣٩ ـ قوله: قال ابن إسحاق: «ولما أمر رسول الله ﷺ بهم أن يلقوا في القليب؛ أخذ عتبة بن ربيعة، فسحب إلى القليب، فنظر رسول الله ﷺ ـ فيما بلغني ـ في وجه أبي حذيفة بن عتبة؛ فإذا هو كئيب قد تغير. فقال: «يا أبا حذيفة! لعلك قد دخلك من شأن أبيك شيء (أو كما قال ﷺ)؟». فقال: لا والله يا رسول الله؛ ما شككت في أبي، ولا في مصرعه، ولٰكنني كنت أعرف من أبي رأياً وحلماً وفضلاً، فكنت أرجو أن يهديه ذٰلك إلى الإسلام، فلما رأيت ما أصابه، وذكرت ما مات عليه من الكفر بعد الذي كنت أرجو له؛ أحزنني ذٰلك. فدعا له رسول الله ﷺ بخير، وقال له خيراً.

* (٣ / ١٤٦٢).

* صحيح.

* أورده ابن هشام عن ابن إسحاق بدون سند، ومن طريقه الطبري في «التاريخ».

ولٰكنه عند الحاكم جزء من الحديث السابق من طريق ابن إسحاق بالإسناد نفسه مع اختلاف يسير.

انظر: «السيرة النبوية» (٢ / ٣٤٢)، «المستدرك» (٣ / ٢٢٤).

٤٤٠ ـ قول ابن إسحاق: «ثم إن رسول الله ﷺ أمر بما في العسكر مما جمع الناس، فجمع، فاختلف المسلمون فيه، فقال من جمعه: هو لنا، وقال الذين كانوا يقاتلون العدو ويطلبونه: والله؛ لولا نحن؛ ما أصبتموه، لنحن شغلنا عنكم القوم حتى أصبتم ما أصبتم. وقال الذين كانوا يحرسون رسول الله ﷺ مخافة أن يخالف إليه العدو: والله؛ ما أنتم بأحق به منا؛ لقد رأينا المتاع حين لم يكن دونه ما يمنعه، ولٰكنا خفنا على رسول الله ﷺ كرة العدو، فقمنا دونه؛ فما أنتم بأحق به منا».

* (٣ / ١٤٦٢).

* حسن.

* رواه ابن إسحاق معلقاً. ورواه: أحمد، والحاكم، وابن حبان، والبيهقي، وغيرهم؛ مطولاً ومختصراً؛ من حديث عبادة بن الصامت رضي الله عنه، وعند بعضهم ذكر نزول أول سورة الأنفال.

انظر: «السيرة النبوية» (٢ / ٣٤٤)، «المسند» (٥ / ٣١٨ - ٣٢٤)، «المستدرك» (٢ / ٣٥)، «صحيح ابن حبان» (١١ / ١٩٣ - إحسان)، «الصحيح المسند من أسباب النزول» (ص ٦٧، ٦٨).

٤٤١ ـ أثر عبادة بن الصامت رضي الله عنه؛ قال: فينا - أصحاب بدر - نزلت (يعني: الأنفال)، حين اختلفنا في النفل، وساءت فيه أخلاقنا، فنزعه الله من أيدينا، فجعله إلى رسول الله ﷺ.

* (٣ / ١٤٦٢ و١٤٦٣).

* صحيح بشواهده.

* رواه: ابن إسحاق، وابن جرير، وأحمد، وعبدالرزاق، وابن حبان، والواحدي، والحاكم، ومن طريقه البيهقي، وعزاه السيوطي في «الدر المنثور» لعبد بن حميد وأبي الشيخ وابن مردويه؛ من حديث عبادة بن الصامت رضي الله عنه، بألفاظ مختلفة، مطولاً ومختصراً.

ويشهد له حديث ابن عباس رضي الله عنه الآتي (برقم ٤٤٥).

انظر: «تفسير الطبري» (١٣ / ٣٧٠ - شاكر)، «صحيح ابن حبان» (١١ / ١٩٣ - شعيب)، الواحدي (ص ٢٦٦)، «السيرة النبوية» (٢ / ٣٤٣)، «فقه السيرة» (ص ٢٥١، ٢٥٢)، «الدر المنثور» (٤ / ٥).

٤٤٢ ـ حديث: «استوصوا بالأسارى خيراً».

* (٣ / ١٤٦٣).

* ضعيف.

* رواه ابن إسحاق عن نبيه بن وهب عن أبي عزيز بن عمير، وهٰذا سند منقطع، نبيه لم يسمع من أبي عزيز.

ومن هٰذا الطريق رواه الطبراني في «الكبير» و«الصغير».

* تنبيه: أورد ابن حجر في «الإصابة» إسناد ابن إسحاق، وعنده الواسطة التي بين نبيه وأبي عزيز مجهولة، فقال: «قال ابن إسحاق: فحدثني نبيه بن وهب؛ قال: سمعت من يذكر عن أبي عزيز...».

انظر: «السيرة النبوية» (٢ / ٣٤٩)، «المعجم الصغير» (١ / ٢٥٠)، «مجمع الزوائد» (٦ / ٨٦)، «الإصابة» (٤ / ١٣٣)، «ضعيف الجامع» (رقم ٨٣٢).

٤٤٣ ـ خبر أبي عزيز أخي مصعب بن عمير؛ قال: «مر بي أخي مصعب بن عمير، ورجل من الأنصار يأسرني، فقال: شد يدك به؛ فإن أمه ذات متاع، لعلها تفديه منك». قال: «وكنت في رهط من الأنصار حين أقبلوا بي من بدر، فكانوا إذا قدموا غداءهم أو عشاءهم؛ خصوني بالخبز وأكلوا التمر؛ لوصية رسول الله ﷺ إياهم بنا، ما تقع في يد رجل منهم كسرة خبز؛ إلا نفحني بها». قال: «فأستحي، فأردها على أحدهم، فيردها علي ما يمسها».

* (٣ / ١٤٦٣).

* ضعيف.

* رواه ابن إسحاق، ومن طريقه الطبري؛ بالإسناد السابق.

انظر: «السيرة النبوية» (٢ / ٣٤٩).

٤٤٤ ـ رواية ابن هشام؛ قال: «وكان أبو عزيز صاحب لواء المشركين ببدر، بعد النضر بن الحارث، فلما قال أخوه مصعب بن عمير

لأبي اليسـر ـ وهو الذي أسره ـ ما قال؛ قال له أبو عزيز: يا أخي! هٰذه وصاتك بي؟! فقال له مصعب: إنه أخي دونك. فسألت أمه عن أغلى ما فدي به قرشي، فقيل لها: أربعة آلاف درهم، فبعثت بأربعة آلاف درهم، ففدته بها.

* رواها ابن هشام في «السيرة» بدون سند.

انظر: «السيرة النبوية» (٢ / ٣٥٠).

٤٤٥ ـ حديث ابن عباس رضي الله عنه؛ قال: لما كان يوم بدر؛ قال رسول الله ﷺ: «من صنع كذا وكذا؛ فله كذا وكذا». فتسارع في ذٰلك شبـان القوم، وبقي الشيوخ تحت الرايات، فلما كانت المغانم؛ جاؤوا يطلبون الذي جعل لهم، فقال الشيوخ: لا تستأثروا علينا؛ فإنا كنا رداء لكم، لو انكشفتم؛ لفئتم إلينا. فتنازعوا، فأنزل الله تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الأَنْفَالِ . . .﴾ إلى قوله: ﴿وَأَطِيعُوا اللهَ وَرَسُولَهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾».

* (٣ / ١٤٧٢).

* صحيح.

* رواه: أبو داود، وابن جرير، وغيرهما.

انظر: «جامع الأصول» (٨ / ٢٠٧)، «تفسير الطبري» (١٣ / ٣٦٨ ـ شاكر).

وانظر: (رقم ٤٤٠ و٤٤١).

٤٤٦ ـ حديث ابن عباس رضي الله عنه؛ قال: لما كان يوم بدر؛ قال رسول الله ﷺ: «من قتل قتيلاً؛ فله كذا وكذا، ومن أتى بأسير؛ فله كذا وكـذا». فجاء أبو اليسر بأسيرين، فقال: يا رسول الله! صلى الله عليك، أنت وعدتنا. فقام سعد بن عبادة، فقال: يا رسول الله! إنك لو

أعطيت هٰؤلاء؛ لم يبق لأصحابك شيء، وإنه لم يمنعنا من هٰذا زهادة في الأجر، ولا جبن عن العدو، وإنما قمنا هٰذا المقام محافظة عليك؛ مخافة أن يأتوك من ورائك. فتشاجروا، ونزل القرآن: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الأَنْفَالِ قُلِ الأَنْفَالُ للهِ والرَّسُولِ...﴾. قال: ونزل القرآن: ﴿وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَأَنَّ للهِ خُمُسَهُ...﴾ الآية.

* (٣ / ١٤٧٢).

* الحديث بدون القصة سبق تخريجه.

وبالقصة رواه: عبدالرزاق، وأبو نعيم في «الحلية»؛ من طريق الثوري عن محمد بن السائب الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس به.

وأبو صالح ضعيف، والكلبي كذاب، وقد قال للثوري: «كل ما حدثتك عن أبي صالح فهو كذب».

انظر: «المصنف» (٥ / ٢٣٩)، «الحلية» (٧ / ١٠٢)، «تفسير ابن عباس ومروياته» (ص ٢٦). وانظر: (رقم ٤٤٣ و٤٤٤).

٤٤٧ ـ حديث سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه؛ قال: لما كان يوم بدر، وقتل أخي عمير؛ قتلت سعيد بن العاص، وأخذت سيفه، وكان يسمى ذا الكثيفة، فأتيت به النبي ﷺ، فقال: «اذهب؛ فاطرحه في القبض». قال: فرجعت وبي ما لا يعلمه إلا الله من قتل أخي وأخذ سلبي. قال: فما جاوزت إلا يسيراً؛ حتى نزلت سورة الأنفال، فقال لي رسول الله ﷺ: «اذهب؛ فخذ سلبك».

* (٣ / ١٤٧٣).

* ضعيف.

* رواه: أحمد، وابن أبي شيبة، وسعيد بن منصور، والطبري؛ كلهم من طريق محمد بن عبيدالله الثقفي عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه.

ومحمد بن عبيدالله لم يدرك سعداً.

انظر: «المسند» (٣ / ١٥٥٦ - شاكر)، «تفسير الطبري» (١٣ / ٣٧٣ - شاكر)، «مصنف ابن أبي شيبة» (١٢ / ٣٧٠)، «سنن سعيد بن منصور» (٢٦٨٩).

وانظر: الحديث التالي.

٤٤٨ ـ حديث سعد بن مالك رضي الله عنه؛ قال: قلت: يا رسول الله! قد شفاني الله اليوم من المشركين؛ فهب لي هٰذا السيف. فقال: «إن هٰذا السيف لا لك ولا لي؛ ضعه». قال: فوضعته، ثم رجعت، فقلت: عسى أن يعطي هٰذا السيف من لا يبلي بلائي. قال: فإذا رجل يدعوني من ورائي. قال: قلت: قد أنزل الله فيَّ شيئاً؟ قال: «كنت سألتني السيف، وليس هو لي، وإنه قد وهب لي، فهو لك». قال: وأنزل الله هٰذه الآية: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الأَنْفَالِ قُلِ الأَنْفَالُ للهِ والرَّسولِ﴾».

* (٣ / ١٤٧٣).

* صحيح.

* رواه: أحمد. وبنحوه: مسلم، والترمذي، وغيرهما.

انظر: «المسند» (٣ / ٦٩ - شاكر)، «جامع الأصول» (٩ / ١١). وانظر: «مسند سعد بن أبي وقاص» (حديث رقم ٤٣).

٤٤٩ ـ أثر عبادة بن الصامت رضي الله عنه: «فينا ـ أصحاب بدر ـ نزلت حين اختلفنا...».

* (٣ / ١٤٧٣).

* صحيح بشواهده.

* تقدم تخريجه.

انظر: (رقم ٤٤١).

٤٥٠ ـ حديث أنس بن مالك رضي الله عنه مرفوعاً: «ليس الإيمان بالتمني ولا بالتحلي، ولٰكن هو ما وقر في القلب...».

* (٣ / ١٤٧٤).

* **ضعيف مرفوعاً.**

* رواه: ابن عدي في «الكامل»، والديلمي في «مسند الفردوس»، وابن أبي شيبة في «الإيمان»، وغيرهم.

لٰكن ثبت من قول الحسن البصري رحمه الله.

انظر: «الكامل» (٦ / ٢٢٩٠)، «مسند الفردوس» (٣ / ٤٥٠)، «السلسلة الضعيفة» (٣ / ٢١٧)، «تبييض الصحيفة» (١ / ٩٩).

٤٥١ ـ أثر ابن عباس رضي الله عنهما في تفسير قوله تعالى: ﴿إِنَّما الْمُؤمِنونَ الَّذينَ إذا ذُكِرَ اللهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ﴾؛ قال: «المنافقون، لا يدخل قلوبهم شيء من ذكر الله عند أداء فرائضه، ولا يؤمنون بشيء من آيات الله، ولا يتوكلون، ولا يصلون إذا غابوا (أي: عن أعين الناس)، ولا يؤدون زكاة أموالهم، فأخبر الله تعالى أنهم ليسوا بمؤمنين، ثم وصف الله المؤمنين، فقال: ﴿إِنَّما الْمُؤمِنُونَ الَّذينَ إِذَا ذُكِرَ اللهُ وَجِلَتْ قُلوبُهُمْ﴾، فأدوا فرائضه، ﴿وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آياتُهُ زادَتْهُمْ إِيْماناً﴾؛ يقول: زادتهم تصديقاً، ﴿وَعَلَى رَبِّهم يَتَوكَّلون﴾؛ يقول: لا يرجون غيره».

* (٣ / ١٤٧٥).

* **قابل للتحسين.**

* رواه: ابن جرير بإسناد صحيح، لولا الانقطاع بين علي بن أبي طلحة وابن عباس، وقد تقدم الكلام على ذٰلك في الأثر (رقم ٢٠٩).

انظر: «تفسير الطبري» (١٣ / ٣٨٦ ـ شاكر).

٤٥٢ ـ أثر أم الدرداء رضي الله عنها؛ قالت: «الوجل في القلب كاحتراق السعفة، أما تجد له قشعريرة؟». قال: بلى. قالت: «إذا وجدت ذلك؛ فادع الله عند ذلك؛ فإن الدعاء يذهب ذلك».

* (٣ / ١٤٧٥).

* رواه ابن جرير، وفي سنـده شهر بن حوشب، عن أبي الدرداء، وليس أم الدرداء رضي الله عنهما.

انظر: «تفسير الطبري» (١٣ / ٣٨٧ ـ شاكر).

٤٥٣ ـ قولـه: وفي الروايات الواردة في نزول الآية قول سعد بن مالك، وقد طلب أن ينفله رسول الله ﷺ السيف، قبل أن ينزل القرآن الذي يرد ملكية الأنفال للرسول ﷺ، فيتصرف فيها بما يريد، وقد قال له: «إن هذا السيف لا لك ولا لي؛ ضعـه»، فلما نودي سعد من ورائه بعد وضعه السيف وانصرافه؛ توقع أن يكون الله سبحانه قد أنزل فيه شيئاً. قال: قلت: قد أنـزل الله فيَّ شيئاً؟ قال رسول الله ﷺ: «كنت سألتني السيف، وهو ليس لي، وإنه قد وهب لي، فهو لك».

* (٣ / ١٤٧٥، ١٤٧٦).

* صحيح.

* تقدم تخريجه. انظر: (رقم ٤٤٨).

٤٥٤ ـ حديث الحارث بن مالك الأنصاري رضي الله عنه: أنه مر برسول الله ﷺ، فقال له: «كيف أصبحت يا حارث؟». قال: أصبحت مؤمناً حقّاً. قال: «انـظر ما تقـول؛ فإن لكل شيء حقيقة؛ فما حقيقة إيمـانـك؟». فقـال: عزفت نفسي عن الدنيا، فأسهرتُ ليلي، وأظمأت نهـاري، وكأني أنظر إلى عرش ربي بارزاً، وكأني أنظر إلى أهل الجنة

يتـزاورون فيهـا، وكـأني أنظر إلى أهل النار يتضاغون فيها. فقال: «يا حارث! عرفت فالزم». ثلاثاً.

* (٣ / ١٤٧٨).

* ضعيف.

* رواه: الطبراني في «الكبير» بإسناد فيه ابن لهيعة وعنه من غير العبادلة، وابن أبي شيبة في «المصنف» و«الإيمان» بإسناد منقطع.

انظر: «المعجم الكبير» (٣ / ٣٠٢)، «مصنف ابن أبي شيبة» (١١ / ٤٣)، «الإيمان» لابن أبي شيبة (ص ٣٨ ـ الألباني).

٤٥٥ ـ حديث أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه؛ قال: قال رسول الله ﷺ ونحن بالمدينة: «إني أخبرت عن عير أبي سفيان بأنها مقبلة؛ فهل لكم أن نخرج قِبل هٰذه العير لعل الله أن يغنمناها؟». فقلنا: نعم. فخرج وخرجنا، فلما سرنا يوماً أو يومين؛ قال لنا: «ما ترون في قتال القوم؟ إنهم قد أخبروا بخروجكم؟». فقلنا: لا والله؛ ما لنا طاقة بقتال العدو، ولٰكنا أردنا العير. ثم قال: «ما ترون في قتال القوم؟». فقلنا مثل ذٰلك، فقال المقداد بن عمرو: إذن؛ لا نقول لك يا رسول الله كما قال قوم موسى لموسى: ﴿اذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا إِنَّا هَا هُنَا قَاعِدُونَ﴾. فتمنينا ـ معشر الأنصار ـ أن لو قلنا كما قال المقداد بن عمرو أحب إلينا من أن يكون لنا مال عظيم! قال: فأنزل الله على رسوله ﷺ: ﴿كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالحَقِّ وإِنَّ فَرِيقاً مِنَ الْمُؤمِنينَ لَكَارِهُونَ﴾.

* (٣ / ١٤٨٠).

* ضعيف.

* رواه ابن مردوية من طريق ابن لهيعة، لٰكن صح كلام المقداد وتقدم

تخريجه.

انظر: «تفسير ابن كثير» (٣ / ٥٥٥). وانظر: (رقم ٤٠٩).

٤٥٦ ـ حديث: «وما يُدريك لعلَّ الله قد اطَّلع على أهل بدر اطلاعة، فقال: اعملوا ما شئتم؛ فقد غفرت لكم».

* (٣ / ١٤٨١).

* صحيح.

* رواه: البخاري، ومسلم، والترمذي، وأبو داود؛ من حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه الطويل في قصة حاطب بن أبي بلتعة رضي الله عنه.

انظر: «جامع الأصول» (٨ / ٣٥٨).

٤٥٧ ـ حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه؛ قال: «لما كان يوم بدر؛ نظر النبي ﷺ إلى أصحابه، وهم ثلاث مئة ونيف، ونظر إلى المشركين؛ فإذا هم ألف وزيادة، فاستقبل النبي ﷺ القبلة، وعليه رداؤه وإزاره، ثم قال: «اللهم! أنجز لي ما وعدتني. اللهم! إن تهلك هٰذه العصابة من أهل الإسلام؛ فلا تعبد في الأرض أبداً». قال: فما زال يستغيث ربه ويدعوه، حتى سقط رداؤه عن منكبيه، فأتاه أبو بكر، فأخذ رداءه، فردّاه، ثم التزمه من ورائه، ثم قال: يا نبي الله! كفاك مناشدتك ربك؛ فإنه سينجز لك ما وعدك، فأنزل الله عزَّ وجلَّ: ﴿إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُمْ بِأَلْفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ﴾.

* (٣ / ١٤٨٣).

* صحيح.

* رواه: مسلم، والترمذي، وقد تقدم تخريج بعضه عند الحديث (رقم ٤٢٣).

انظر: «جامع الأصول» (٨ / ١٨٣).

٤٥٨ ـ حديث: جاء جبريل إلى النبي ﷺ فقال: ما تعدون أهل بدر فيكم؟ قال: «من أفضل المسلمين (أو: كلمة نحوها)». قال: وكذٰلك من شهد بدراً من الملائكة.

* (٣ / ١٤٨٣).
* **صحيح.**
* رواه البخاري من حديث رفاعة بن رافع رضي الله عنه.

انظر: «جامع الأصول» (٩ / ١٧٥).

٤٥٩ ـ أثر ابن عباس رضي الله عنهما: نزل النبي ﷺ حين سار إلى بدر، والمشركون بينهم وبين الماء رملة وعصة، وأصاب المسلمين ضعف شديد، وألقى الشيطان في قلوبهم الغيظ يوسوس بينهم: تزعمون أنكم أولياء الله تعالى، وفيكم رسوله، وقد غلبكم المشركون على الماء، وأنتم تصلون مجنبين؟ فأمطر الله عليهم مطراً شديداً، فشرب المسلمون وتطهروا، وأذهب الله عنهم رجز الشيطان، وثبت الرمل حين أصابه المطر، ومشى الناس عليه والدواب، فساروا إلى القوم، وأمد الله نبيه ﷺ بألف من الملائكة، فكان جبريل في خمس مئة مجنبة، وميكائيل في خمس مئة مجنبة».

* (٣ / ١٤٨٤).
* **قابل للتحسين.**
* رواه ابن جرير من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس، وعلي لم يلق ابن عباس.

انظر: «تفسير الطبري» (١٣ / ٤٢٣ ـ شاكر). وعن رواية علي عن ابن عباس انظر: (رقم ٢٠٩).

٤٦٠ ـ خبر الحُباب بن المنذر ومشورته للنبي ﷺ أن ينزل قريباً من الماء.

* (٣ / ١٤٨٥).
* ضعيف.
* تقدم تخريجه.

انظر: (رقم ٤١٢).

٤٦١ ـ حديث أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً: «اجتنبوا السبع الموبقات». قيل: يا رسول الله! وما هن؟ قال: «الشرك بالله، والسحر، وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق، وأكل الربا، وأكل مال اليتيم، والتولي يوم الزحف، وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات».

* (٣ / ١٤٨٨).
* صحيح.
* رواه: البخاري، ومسلم، وأبو داود، والنسائي.

انظر: «جامع الأصول» (١٠ / ٦٢٥).

٤٦٢ ـ حديث ابن عمر رضي الله عنه: كنت في جيش، فحاص الناس حيصة واحدة، ورجعنا إلى المدينة، فقلنا: نحن الفرارون. فقال النبي عليه السلام: «أنا فئتكم».

* (٣ / ١٤٨٨).
* ضعيف.
* رواه: أبو داود، والترمذي، وأحمد، والبخاري في «الأدب المفرد»، والبيهقي، وغيرهم؛ كلهم من طريق يزيد بن أبي زياد، وهو ضعيف.

انظر: «جامع الأصول» (٢ / ٦٠٩)، «الإرواء» (٥ / ٢٧)، «الفتح السماوي»

(٢ / ٦٤٩).

٤٦٣ ــ أثر ابن عباس رضي الله عنه: «كتب عليكم الَّا يفر واحد من عشـرة، ثم قلَّت: ﴿الآن خَفَّفَ اللهُ عَنْكُمْ وعَلِمَ أَنَّ فِيكُم ضَعْفاً. . .﴾ الآية، فكتب عليكم ألَّا يفر مئة من مئتين».

* (٣ / ١٤٨٨).

* صحيح.

* رواه: البخاري، وأبو داود، وابن جرير، والطبراني.

انظر: «جامع الأصول» (٢ / ١٤٨)، «المعجم الكبير» (١١ / ١١٢).

٤٦٤ ــ أثر ابن عباس رضي الله عنه: «إن فر رجل من رجلين؛ فقد فر، وإن فر من ثلاثة؛ فلم يفر».

* (٣ / ١٤٨٨).

* صحيح.

* رواه: الشافعي، وعبد الرزاق في «مصنفه»، والبيهقي في «السنن الكبرى» موقوفاً، ورواه الطبراني مرفوعاً.

ولفظ الشافعي والطبراني: «من فر من رجلين. . .»، ولفظ عبدالرزاق: «إن لقي رجل رجلين. . .».

انظر: «مسند الشافعي» (٢ / ١١٦ / رقم ٣٨٧ - سندي)، «المعجم الكبير» (١١ / ٩٣)، «المصنف» (٥ / ٢٥٢)، «السنن الكبرى» (٩ / ٧٦)، «الإرواء» (٥ / ٢٨).

٤٦٥ ــ قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه لما بلغه أن أبا عبيد بن مسعود استقتل يوم الجيش حتى قتل ولم ينهزم: «رحم الله أبا عبيد، لو انحاز إليَّ؛ لكنت له فئة». فلما رجع إليه أصحاب أبي عبيد؛ قـال: «أنا

فئة لكم». ولم يعنفهم.

* (٣ / ١٤٨٩).

* **إسناده ضعيف.**

* رواه ابن جرير في «التاريخ» عند وقعة القرقس من طريق شعيب بن إبراهيم التميمي عن سيف بن عمر الضبي.

وشعيب؛ قال عنه الذهبي في «الميزان»: «فيه جهالة».

وسيف بن عمر؛ قال عنه الحافظ في «التقريب»: «ضعيف الحديث، عمدة في التاريخ».

انظر: «تاريخ الطبري» (٣ / ٤٥٥).

٤٦٦ ـ حديث ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعاً: «خير الأصحاب أربعة، وخير السرايا أربع مئة، وخير الجيوش أربعة آلاف، ولن يؤتى اثنا عشر ألفاً من قلة ولن يغلبوا».

* (٣ / ١٤٨٩).

* **حسن أو صحيح.**

* رواه: أبو داود، والترمذي، وأحمد، والدارمي، وابن خزيمة، وغيرهم.

انظر: «جامع الأصول» (٢ / ٦٣٥)، «المسند» (٤ / ٢٣٧ ـ شاكر)، «السلسلة الصحيحة» (٢ / ٧١٩).

٤٦٧ ـ رواية: «ما غلب قوم يبلغون اثني عشر ألفاً إذا اجتمعت كلمتهم».

* (٣ / ١٤٨٩).

* لم أجد هٰذه الرواية بهٰذا اللفظ، ولٰكن روى أبو يعلى في «مسنده» حديثاً بلفظ: «... وما هزم قوم بلغوا اثني عشر ألفاً من قلة إذا صدقوا وصبروا». وفي إسناده

حبان بن علي، وهو ضعيف.

انظر: «مسند أبي يعلى» (٥ / ١٠٣)، «مجمع الزوائد» (٥ / ٢٥٨).

٤٦٨ ـ حديث: «شاهت الوجوه».

* (٣ / ١٤٩٠).
* حسن.
* تقدم تخريجه.

انظر: (رقم ٤٢٩).

٤٦٩ ـ حديث: «اللهم! يا مقلب القلوب! ثبت قلبي على دينك».

* (٣ / ١٤٩٥).
* صحيح.
* رواه: الترمذي، وابن ماجه، والحاكم، والآجري، وابن أبي عاصم في «السنة»؛ من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه.

انظر: «جامع الأصول» (٧ / ٥٣)، «السنة» (١ / ١٠١).

٤٧٠ ـ أثر ابن عباس رضي الله عنه في تفسير الآية (٣٠): ﴿وإذ يَمْكُرُ بِكَ﴾؛ قال: «تشاورت قريش ليلة بمكة، فقال بعضهم: إذا أصبح؛ فأثبتوه بالوثاق (يريدون: النبي ﷺ). وقال بعضهم: بل اقتلوه. وقال بعضهم: بل أخرجوه. فأطلع الله نبيه ﷺ على ذٰلك، فبات عليّ رضي الله عنه على فراش رسول الله ﷺ، وخرج النبي ﷺ حتى لحق بالغار، وبات المشركون يحرسون علياً يحسبونه النبي ﷺ، فلما أصبحوا؛ ثاروا إليه، فلما رأوه علياً؛ رد الله تعالى عليهم مكرهم، فقالوا: أين صاحبك هٰذا؟ قال: لا أدري! فاقتصوا أثره، فلما بلغوا الجبل؛ اختلط عليهم، فصعدوا

في الجبل، فمروا بالغار، فرأوا على بابه نسج العنكبوت، فقالوا: لو دخل هنا؛ لم يكن نسج العنكبون على بابه. فمكث فيه ثلاث ليال».

* (٣ / ١٥٠١).

* رواه عبدالرزاق في «التفسير»، ومن طريقه الإمام أحمد في «المسند»، وفي سنده عثمان الجزري، وفيه مقال.

والحديث حسنه ابن كثير في «البداية والنهاية» وابن حجر في «الفتح».

والقصة مشهورة في كتب السيرة.

انظر: «المسند» (٥ / ٨٧ ـ شاكر)، «تفسير عبدالرزاق» (٢ / ٢٥٨). وانظر أيضاً: «فقه السيرة» (ص ١٧٣)، «أحاديث الهجرة» (ص ١١٣).

٤٧١ ـ حديث سعيد بن جبير؛ قال: قتل النبي ﷺ يوم بدر صبراً عقبة بن أبي معيط وطعيمة بن عدي والنضر بن الحارث، وكان المقداد أسر النضر، فلما أمر بقتله؛ قال المقداد: يا رسول الله! أسيري! فقال رسول الله ﷺ: «إنه كان يقول في كتاب الله عزَّ وجلَّ ما يقول». فأمر رسول الله ﷺ بقتله، فقال المقداد: يا رسول الله! أسيري! فقال رسول الله ﷺ: «اللهم! أغن المقداد من فضلك». فقال المقداد: هٰذا الذي أردت. قال: وفيه أنزلت هٰذه الآية: ﴿وإِذَا تُتْلى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا قَالُوا قَدْ سَمِعْنَا لَوْ نَشَاءُ لَقُلْنَا مِثْل هٰذا إِنْ هٰذا إِلاَّ أَسَاطِيرُ الأَوَّلِينَ﴾.

* (٣ / ١٥٠٢).

* مرسل.

* رواه: الطبري في «التفسير»، وأبو داود في «المراسيل»؛ من مرسل سعيد بن جبير، ولم يذكر أبو داود أن الآية نزلت في النضر.

انظر: «تفسير الطبري» (١١ / ٥٠٤ ـ شاكر)، «المراسيل» لأبي داود (ص ٢٤٨ / رقم ٣٣٧).

٤٧٢ ـ أثر ابن عمر رضي الله عنهما ـ يصف صلاة المشركين ـ؛ قال: «إنهم كانوا يضعون خدودهم على الأرض ويصفقون ويصفرون».

* (٣ / ١٥٠٦).

* أورده ابن كثير في «التفسير»، وقال: «رواه ابن أبي حاتم في «تفسيره» بسنده عنه» اهـ، ولم يذكر السند حتى يمكن الحكم عليه.

انظر: «تفسير ابن كثير» (٣ / ٥٩٣).

٤٧٣ ـ قوله: روى محمد بن إسحاق عن الزهري وغيره؛ قالوا: «لما أصيبت قريش يوم بدر، ورجع فلُّهم (أي: جيشهم المهزوم) إلى مكة؛ ورجع أبو سفيان بعيره؛ مشى عبدالله بن ربيعة وعكرمة بن أبي جهل وصفوان بن أمية في رجال من قريش، أصيب آباؤهم وإخوانهم ببدر، فكلموا أبا سفيان بن حرب، ومن كانت له في تلك العير من قريش تجارة، فقالوا: يا معشر قريش! إن محمداً قد وتركم وقتل خياركم! فأعينونا بهٰذا المال على حربه، لعلنا أن ندرك منه ثأراً بمن أصيب منا. ففعلوا». فقال: «ففيهم ـ كما ذكر ابن عباس ـ أنزل الله عزَّ وجلَّ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُم. . .﴾».

* (٣ / ١٥٠٦).

* مقطوع.

* رواه ابن إسحاق من كلام الزهري ومحمد بن حبان وعاصم بن عمر بن قتادة والحصين بن عبدالرحمٰن بن عمرو بن سعد بن معاذ، ومن طريق ابن إسحاق رواه ابن جرير والبيهقي في «الدلائل»، وعزاه السيوطي في «الدر المنثور» لابن المنذر وابن أبي حاتم.

انظر: «سيرة ابن إسحاق» (ص ٣٢٢)، «تفسير ابن جرير» (١٣ / ٥٣٢ ـ شاكر)، «الدلائل» (٣ / ٢٢٤)، «الدر المنثور» (٤ / ٦٣).

٤٧٤ ـ حديث طلحة بن عبيدالله بن كريز مرفوعاً: «ما رئي إبليس يوماً هو فيه أصغر ولا أحقر ولا أدحر ولا أغيظ من يوم عرفة، وذلك مما يرى من تنزيل الرحمة والعفو عن الذنوب، إلا ما رأى يوم بدر!». قالوا: يا رسول الله! وما رأى يوم بدر؟ قال: «أما إنه رأى جبريل يزع الملائكة».

* (٣ / ١٥٣٠).

* مرسل.

* رواه مالك، ومن طريقه عبدالرزاق والبيهقي في «السنن» و«فضائل الأوقات» و«الشعب»؛ من مرسل طلحة بن عبيدالله بن كريز، ووصله البيهقي في «الشعب» بسند ضعيف.

انظر: «التمهيد» (١ / ١١٥)، «المصنف» (٥ / ١٧)، «فضائل الأوقات» (رقم ١٨٢)، «الشعب» (٨ / ١١، ١٢)، «المشكاة» (٢ / ٧٩٨ / رقم ٢٦٠٠).

٤٧٥ ـ أثر ابن عباس رضي الله عنهما؛ قال: «جاء إبليس يوم بدر، في جند من الشياطين، معه راية، في صورة رجل من بني مدلج، والشيطان في صورة سراقة بن مالك بن جعشم، فقال الشيطان للمشركين: لا غالب لكم اليوم من الناس، وإني جار لكم. فلما اصطف الناس؛ أخذ رسول الله ﷺ قبضة من التراب، فرمى بها في وجوه المشركين، فولوا مدبرين، وأقبل جبريل إلى إبليس، فلما رآه، وكانت يده في يد رجل من المشركين؛ انتزع إبليس يده، فولى مدبراً هو وشيعته، فقال الرجل: يا سراقة! تزعم أنك لنا جار؟ قال: إني أرى ما لا ترون، إني أخاف الله، والله شديد العقاب. وذلك حين رأى الملائكة».

* (٣ / ١٥٣٠).

* قابل للتحسين.

* رواه الطبري في «التفسير» من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس، وقد تقدم الكلام عن هٰذا الإسناد عند الرقم (٢٠٩).

ورواه أيضاً في «التاريخ» من مرسل عروة.

ورواه الطبراني في «الكبير» بسياق مختلف من رواية رفاعة بن رافع، وفي إسناده عبدالعزيز بن عمران؛ ضعفه الهيثمي.

انظر: «تفسير الطبري» (١٤ / ٧ ـ شاكر)، «المعجم الكبير» (٥ / ٤١)، «السيرة النبوية» (٢ / ٣٧٥).

٤٧٦ ـ حديث: «اغزوا باسم الله، في سبيل الله، قاتلوا من كفر بالله. إذا لقيت عدوك من المشركين؛ فادعهم إلى إحدى ثلاث خصال (أو: خلال)؛ فأيتهن أجابوك إليها؛ فاقبل منهم وكف عنهم: ادعهم إلى الإسلام؛ فإن اجابوك؛ فاقبل منهم وكف عنهم، ثم ادعهم إلى التحول من دارهم إلى دار المهاجرين، وأعلمهم إن فعلوا ذٰلك أن لهم ما للمهاجرين وأن عليهم ما على المهاجرين؛ فإن أبوا واختاروا دارهم؛ فأعلمهم أنهم يكونون كأعراب المسلمين، يجري عليهم حكم الله الذي يجري على المؤمنين، ولا يكون لهم في الفيء والغنيمة نصيب؛ إلا أن يجاهدوا مع المسلمين؛ فإن أبوا؛ فادعهم إلى إعطاء الجزية؛ فإن أجابوا؛ فاقبل منهم وكف عنهم؛ فإن أبوا؛ فاستعن بالله وقاتلهم».

* (٣ / ١٥٤٦).

* صحيح.

* رواه: أحمد، ومسلم، وأبو داود، والترمذي؛ عن بريدة بن الحصيب الأسلمي.

* تنبيه: ورد عند المؤلف: «يزيد بن الخصيب الأسلمي»، والصواب: بريدة بن الحصيب.

انظر: «جامع الأصول» (٢ / ٥٨٩).

٤٧٧ ـ حديث الصلح على ثلث ثمار المدينة، وقول المؤلف: ولما كانت غزوة الخندق، وتجمع المشركون على المدينة، ونقضت بنو قريظة العهد، وخاف رسول الله ﷺ على المسلمين؛ عرض على عيينة بن حصن الفزاري والحارث بن عوف المري رئيس غطفان الصلح على ثلث ثمار المدينة، وأن ينصرفا بقومهما ويدعا قريشاً وحدها، فلما رأى رسول الله ﷺ منهما أنهما قد رضيا؛ استشار سعد بن معاذ وسعد بن عبادة، فقالا: يا رسول الله! هٰذا أمر تحبه فنصنعه لك؟ أو شيء أمرك الله به فنسمع له ونـطيع؟ أو أمر تصنعه لنا؟ فقال: «بل أمر أصنعه لكم؛ فإن العرب قد رمتكم عن قوس واحدة». فقال له سعد بن معاذ: يا رسول الله! والله؛ قد كنا نحن وهٰؤلاء القوم على الشرك وعبادة الأوثان، ولا نعبد الله ولا نعرفه، ومـا طمعـوا قط أن ينالوا منا ثمرة؛ إلا شراء أو قِرى؛ فحين أكرمنا الله بالإسلام، وهدانا له، وأعزنا بك، نعطيهم أموالنا! والله؛ لا نعطيهم إلا السيف، حتى يحكم الله بيننا وبينهم. فسر بذٰلك رسول الله ﷺ، وقال: «أنتم وذاك». وقال لعيينة والحارث: «انصرفا؛ فليس لكما عندنا إلا السيف».

* (٣ / ١٥٤٧).

* رواه ابن إسحاق معلقاً على الزهري، ومن طريقه البيهقي في «الدلائل».

ورواه الدولابي في «الكنى»، وبسنده رواه: الطبراني (كما في «المجمع»)، والبزار، وعن إسنادهما قال الهيثمي: «ورجال البزار والطبراني فيهما محمد بن عمرو، وحديثه حسن، وبقية رجاله ثقات».

والحـديث رواه: عبدالرزاق وابن أبي شيبة في «مصنفيهما»، وابن سعد في

«طبقاته»؛ بأسانيد منقطعة.

انظر: «كشف الأستار» (٢ / ٣٣١)، «مجمع الزوائد» (٦ / ١٣٣)، «السيرة النبوية» (٢ / ٣١١)، «الكنى» للدولابي (٢ / ٤٦).

٤٧٨ ـ حديث: «إن من عباد الله لأناساً، ما هم بأنبياء ولا شهداء، يغبطهم الأنبياء والشهداء يوم القيامة بمكانهم من الله تعالى». قالوا: يا رسول الله! تخبرنا من هم؟ قال: «هم قوم تحابوا بروح الله بينهم، على غير أرحام بينهم، ولا أموال يتعاطونها، والله؛ إن وجوههم لنور، وإنهم لعلى نور، لا يخافون إذا خاف الناس، ولا يحزنون إذا حزن الناس».

* (٣ / ١٥٤٩).

* **حسن أو صحيح.**

* رواه: أبو داود، وابن حبان، وابن المبارك، وأحمد، والطبراني في «الكبير»، وابن جرير، والبيهقي في «الشعب».

انظر: «جامع الأصول» (٦ / ٥٥٣)، «صحيح سنن أبي داود» (٢ / ٦٧٣)، «تفسير ابن جرير» (١٥ / ١٢١ ـ شاكر)، «المسند» (٥ / ٣٤٣)، «الزهد» لابن المبارك (ص ٢٤٨)، «تخريج الإحياء» للعراقي (٢ / ١٥٨).

٤٧٩ ـ حديث: «إن المسلم إذا لقي أخاه المسلم، فأخذ بيده؛ تحاتت عنهما ذنوبهما كما تتحات الورق عن الشجر اليابسة في يوم ريح عاصف، وإلا؛ غفر لهما ذنوبهما، ولو كانت مثل زبد البحار».

* (٣ / ١٥٤٩).

* **حسن.**

* رواه الطبراني في «الكبير» بإسناد قال عنه الهيثمي في «المجمع»: «رجاله رجال الصحيح؛ غير سالم بن غيلان، وهو ثقة» اهـ.

قلت: إلا أن شيخ الطبراني ـ وهو الحسين بن إسحاق التستري ـ قال عنه الذهبي في «السير»: «كان من الحفاظ الرحالة»، وقال أبو بكر الخلال (نقلاً عن «طبقات الحنابلة»): «شيخ جليل».

وللحديث شواهد كثيرة، انظرها في: «مجمع الزوائد»، و «الترغيب والترهيب» للمنذري.

انظر: «المعجم الكبير» (٦ / ٣١٥)، «المجمع» (٨ / ٣٧)، «سير أعلام النبلاء» (١٤ / ٥٧)، «طبقات الحنابلة» (١ / ١٤٢)، «الترغيب والترهيب» (٣ / ٤٣٣).

٤٨٠ ـ حديث: «والله؛ لكأنك يا سعد تكره ما يصنع القوم...».

* (٣ / ١٥٥٠ و١٥٥١).

* **إسناده ضعيف.**

* تقدم تخريجه.

انظر: (رقم ٤٣٠).

٤٨١ ـ حديث عمر رضي الله عنه؛ قال: لما كان يومئذ؛ التقوا، فهزم الله المشركين، فقتل منهم سبعون رجلاً، وأسر منهم سبعون رجلاً، واستشار رسول الله ﷺ أبا بكر وعمر وعليّاً، فقال أبو بكر: يا رسول الله! هؤلاء بنو العم والعشيرة والإخوان، وإني أرى أن تأخذ منهم الفدية، فيكون ما أخذناه منهم قوة لنا على الكفار، وعسى أن يهديهم الله فيكونوا لنا عضداً. فقال رسول الله ﷺ: «ما ترى يا ابن الخطاب؟». قال: قلت: والله؛ ما أرى رأي أبي بكر، ولكني أرى أن تمكني من فلان (قريب لعمر)، فأضرب عنقه، وتمكن عليّاً من عقيل (ابن أبي طالب)، فيضرب عنقه، وتمكن حمزة من فلان أخيه، فيضرب عنقه، حتى يعلم الله أن ليس

في قلوبنا هوادة للمشركين، هٰؤلاء صناديدهم وأئمتهم وقادتهم. فهوي رسول الله ﷺ ما قال أبو بكر، ولم يهو ما قلت، وأخذ منهم الفداء. فلما كان من الغد. قال عمر: فغدوت إلى النبي ﷺ وأبي بكر وهما يبكيان، فقلت: ما يبكيك أنت وصاحبك؟ فإن وجدت بكاء؛ بكيت، وإن لم أجد؛ تباكيت لبكائكما! قال النبي ﷺ: «للذي عرض علي أصحابك من أخذهم الفداء، لقد عرض عليَّ عذابكم أدنى من هٰذه الشجرة (لشجرة قريبة من النبي ﷺ)»، وأنزل الله عزَّ وجلَّ: ﴿مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أَسْرَى حَتَّى يُثْخِنَ فِي الأَرْضِ . . .﴾ إلى قوله: ﴿فَكُلُوا مِمَّا غَنِمْتُمْ حَلالاً طَيِّباً﴾، فأحل لهم الغنائم.

* (٣ / ١٥٥١).

* صحيح.

* رواه: مسلم، والترمذي، وأحمد، وغيرهم.

انظر: «جامع الأصول» (٨ / ١٨٣)، «المسند» (١ / ٢٤٤ ـ شاكر).

٤٨٢ ـ حديث أنس رضي الله عنه؛ قال: استشار النبي ﷺ الناس في الأسارى يوم بدر، فقال: «إن الله قد أمكنكم منهم». فقام عمر بن الخطاب، فقال: يا رسول الله! اضرب أعناقهم. فأعرض عنه النبي ﷺ، فقال: «يا أيها الناس! إن الله قد أمكنكم منهم، وإنما هم إخوانكم بالأمس». فقام عمر، فقال: يا رسول الله! اضرب أعناقهم. فأعرض عنه النبي ﷺ، فقال للناس مثل ذٰلك، فقام أبو بكر الصديق رضي الله عنه، فقال: يا رسول الله! نرى أن تعفو عنهم، وأن تقبل منهم الفداء. قال: فذهب عن وجه رسول ﷺ ما كان فيه من الغم، فعفا عنهم، وقبل منهم الفداء. قال: وأنزل الله عزَّ وجلَّ: ﴿لَوْلا كِتَابٌ مِنَ اللهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيما

أَخَذْتُمْ عَذابٌ عَظِيمٌ﴾.

* (٣ / ١٥٥١).

* حسن.

* رواه الإمام أحمد عن شيخه علي بن عاصم؛ قال عنه الحافظ في «التقريب»: «صدوق، يخطىء ويصرُّ، ورمي بالتشيع».

انظر: «المسند» (٣ / ٢٤٣)، «المجمع» (٦ / ٨٧).

وللحديث شواهد، انظرها في «تفسير الطبري» (١٤ / ٦٨ - شاكر).

٤٨٣ - حديث عبدالله بن مسعود رضي الله عنه الطويل؛ قال: لما كان يوم بدر؛ قال رسول الله ﷺ: «ما تقولون في الأسارى؟». فقال أبو بكر: يا رسول الله! قومك وأهلك، استبقهم واستتبهم، لعل الله أن يتوب عليهم. وقال عمر: يا رسول الله! كذبوك وأخرجوك؛ فقدمهم فاضرب أعناقهم. وقال عبدالله بن رواحة: يا رسول الله! أنت في واد كثير الحطب، فأضرم الوادي عليهم ناراً، ثم ألقهم فيه. فسكت رسول الله ﷺ، فلم يرد عليهم شيئاً، ثم قام فدخل، فقال ناس: يأخذ بقول أبي بكر. وقال ناس: يأخذ بقول عمر. وقال ناس: يأخذ بقول عبدالله بن رواحة. ثم خرج عليهم رسول الله ﷺ، فقال: «إن الله ليلين قلوب رجال فيه حتى تكون ألين من اللبن، وإن الله ليشدد قلوب رجال فيه حتى تكون أشد من الحجارة، وإن مثلك يا أبا بكر كمثل إبراهيم عليه السلام؛ قال: ﴿فَمَنْ تَبِعَنِي فإِنَّهُ مِنِّي وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾. وإن مثلك يا أبا بكر كمثل عيسى عليه السلام؛ قال: ﴿إِنْ تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبادُكَ وَإِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ العَزِيزُ الحَكِيمُ﴾. وإن مثلك يا عمر كمثل موسى عليه السلام؛ قال: ﴿رَبَّنا اطْمِسْ عَلَى أَمْوالِهِمْ وَاشْدُدْ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَلا يُؤْمِنُوا حَتَّى يَرَوُا العَذَابَ

الأليمَ﴾. وإن مثلك يا عمر كمثل نوح عليه السلام؛ قال: ﴿رَبِّ لا تَذَرْ عَلَى الأَرْضِ مِنَ الكَافِرِينَ دَيَّاراً﴾. أنتم عالة؛ فلا ينفكن أحد منهم إلا بفداء أو ضربة عنق». قال ابن مسعود: قلت: يا رسول الله! إلا سهيل بن بيضاء؛ فإنه يذكر الإسلام! فسكت رسول الله ﷺ، فما رأيتني في يوم أخوف من أن تقع عليَّ حجارة من السماء مني في ذلك اليوم، حتى قال رسول الله ﷺ: «إلاَّ سهيل بن بيضاء». فأنزل الله عزَّ وجلَّ: ﴿مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أَسْرَى حَتَّى يُثْخِنَ فِي الأَرْضِ . . .﴾ إلى آخر الآية.

* (٣ / ١٥٥١ و١٥٥٢).

* إسناده ضعيف.

* رواه: الترمذي، وابن جرير، وأحمد، والواحدي، والحاكم؛ من طريق أبي عُبيدة عامر بن عبدالله بن مسعود عن أبيه.

وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه.

انظر: «جامع الأصول» (٨ / ٢٠٨)، «المسند» (٥ / ٢٢٧ ـ شاكر)، «أسباب النزول» للواحدي (ص ٢٧٤)، «تفسير الطبري» (١٤ / ٦١ ـ شاكر).

٤٨٤ ـ خبر العباس بن عبدالمطلب رضي الله عنه، وقول المؤلف:

عن الزهري عن جماعة سماهم؛ قال: بعثت قريش في فداء أسراهم، ففدى كل قوم أسيرهم بما رضوا، وقال العباس: يا رسول الله! قد كنت مسلماً! فقال رسول الله ﷺ: «الله أعلم بإسلامك، فإن تكن كما تقول؛ فإن الله يجزيك، وأما ظاهرك؛ فقد كان علينا؛ فافتد نفسك وابني أخيك نوفل بن الحارث بن عبدالمطلب، وعقيل بن أبي طالب بن عبدالمطلب، وحليفك عتبة بن عمرو أخي بني الحارث بن فهر». قال: ما ذاك عندي يا رسول الله! قال: «فأين المال الذي دفنته أنت وأم الفضل؛ قلت لها: إن

أصبت في سفـري هٰذا؛ فهٰـذا المـال الذي دفنته لبني الفضل وعبدالله وقثم؟». قال: والله يا رسول الله؛ إني لأعلم أنك رسول الله، إن هٰذا لشيء ما علمه أحد غيري وغير أم الفضل؛ فاحسب لي يا رسول الله ما أصبتم مني(عشرين أوقية) من مال كان معي. فقال رسول الله ﷺ: «لا؛ ذاك شيء أعطانا الله تعالى منك». ففدى نفسه وبني أخويه وحليفه، فأنزل الله عزَّ وجلَّ: ﴿يَا أَيُّها النَّبِيُّ قُلْ لِمَنْ فِي أَيْديكُمْ مِنَ الأَسْرَى إِنْ يَعْلَمِ اللهُ فِي قُلوبِكُمْ خَيْـراً يُؤْتِكُمْ خَيْـراً مِمَّـا أُخِـذَ مِنْكُمْ وَيَغْفِـرْ لَكُمْ وَاللهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾. قال العباس: فأعطاني الله مكان العشرين الأوقية في الإسلام عشرين عبداً كلهم في يده مال يضرب به، مع ما أرجو من مغفرة الله عزَّ وجلَّ.

* (٣ / ١٥٥٣).

* رواه: ابن إسحاق، وأحمد، وأبو نعيم في «الدلائل»، وابن سعد في «الطبقات»، وغيرهم؛ بأسانيد مختلفة؛ لا يخلو واحد منها من جهالة بعض رواته.

انظر: «المسند» (٥ / ١٠٥ ـ شاكر)، «دلائل النبوة» لأبي نعيم (٢ / ٦١٢).

* * * * *

سورة التوبة

٤٨٥ ــ حديث: «أشترط لربي أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئاً. . .».

* (٣ / ١٥٧١).

* تقدم تخريجه.

انظر: (رقم ٨).

٤٨٦ ــ خبر بيعة العقبة الثانية، وحديث جابر رضي الله عنه؛ قال:

«مكث رسول الله رسول الله ﷺ بمكة عشر سنين، يتبع الناس في منازلهم ـ عكاظ والمجنة ـ، وفي المواسم؛ يقول: «من يؤويني، من ينصرني، حتى أبلغ رسالة ربي؛ وله الجنة؟». فلا يجد أحداً يؤويه ولا ينصره، حتى إن الرجل ليخرج من اليمن أو من مضر، فيأتيه قومه وذوو رحمه، فيقولون: احذر غلام قريش لا يفتنك. ويمضي بين رجالهم، وهم يشيرون إليه بالأصابع، حتى بعثنا الله إليه من يثرب، فآويناه وصدقناه، فيخرج الرجل منا، فيؤمن به، ويقرئه القرآن، فينقلب إلى أهله، فيسلمون بإسلامه، حتى لم تبق دار من دور الأنصار إلا وفيها رهط من المسلمين يظهرون الإسلام. ثم ائتمروا جميعاً، فقلنا: حتى متى نترك رسول الله ﷺ يطوف ويطرد في جبال مكة ويخاف؟ فرحل إليه منا سبعون رجلاً، حتى قدموا عليه في الموسم، فواعدناه شِعب العقبة، فاجتمعنا عندها من رجل ورجلين، حتى توافينا، فقلنا: يا رسول الله! علام نبايعك؟ قال: «تبايعوني على السمع والطاعة في النشاط والكسل، والنفقة في العسر

واليسر، وعلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وأن تقولوا في الله، لا تخافوا في الله لومة لائم، وعلى أن تنصروني فتمنعوني إذا قدمت عليكم مما تمنعون منه أنفسكم وأزواجكم وأبناءكم، ولكم الجنة». فقمنا إليه، وأخذ بيده أسعد بن زرارة، وهو من أصغرهم إلا أنا، فقال: رويداً يا أهل يثرب! فإنا لم نضرب إليه أكباد الإبل إلا ونحن نعلم أنه رسول الله، وإن إخراجه اليوم مناوأة للعرب كافة، وقتل خياركم، وتعضكم السيوف؛ فإما أنتم قوم تصبرون على ذلك؛ فخذوه، وأجركم على الله، وإما أنتم قوم تخافون من أنفسكم خيفة؛ فذروه، فبينوا ذلك؛ فهو أعذر لكم عند الله. قالوا: أَبْطِ عنا يا أسعد! فوالله؛ لا ندع هذه البيعة، ولا نُسلبها أبداً. قال: فقمنا إليه، فبايعناه، وأخذ علينا وشرط، ويعطينا على ذلك الجنة».

* (٣ / ١٥٧٢).

* حسن.

* رواه: الإمام أحمد، والبزار، والبيهقي في «الدلائل»، وغيرهم.

انظر: «المسند» (٣ / ٣٢٢ و٣٣٩)، «الدلائل» (٢ / ٤٤٢)، «أحاديث الهجرة» (ص ٦٧ و٨١).

٤٨٧ ــ حديث: «لعل الله اطّلع إلى أهل بدر، فقال: اعملوا ما شئتم؛ فقد وجبت لكم الجنة».

* (٣ / ١٥٧٥).

* صحيح.

* تقدم تخريجه بنحوه.

انظر: (رقم ٤٥٦).

٤٨٨ ــ حديث: «مهلاً يا خالد! دع عنك أصحابي؛ فوالله؛ لو كان

لك أحد ذهباً، ثم أنفقته في سبيل الله؛ ما أدركت غدوة رجل من أصحابي ولا روحة».

* (٣ / ١٥٧٥).

* صحيح.

* رواه: البخاري، ومسلم، والترمذي، وأبو داود؛ بلفظ: «لا تسبوا أصحابي . . .».

انظر: «جامع الأصول» (٨ / ٥٥٢).

٤٨٩ ــ أثر ابن عباس رضي الله عنهما؛ قال: «قلت لعثمان بن عفان: ما حملكم أن عمدتم إلى الأنفال . . .».

* (٣ / ١٥٨٣).

* ضعيف.

* تقدم تخريجه.

انظر: (رقم ٥).

٤٩٠ ــ قول المؤلف ـ نقلاً عن محمد عبده ـ: «وقد عاهد ﷺ المشركين في الحديبية على السلم والأمان عشر سنين».

* (٣ / ١٥٨٨).

* حسن.

* وقد ورد أن المدة كانت أربع سنين، ولكن بإسناد ضعيف.

انظر: «مرويات غزوة الحديبية» لحافظ الحكمي (ص ٥٦ و١٦٢ ـ ١٦٦).

٤٩١ ــ قوله: «ودخلت خزاعة في عهده ﷺ كما دخلت بنو بكر في عهد قريش».

* (٣ / ١٥٨٨).
* حسن.
* وهو جزء من الحديث الذي قبله.

٤٩٢ ـ رواية مجاهد؛ قال: أقبل رسول الله ﷺ من تبوك حين فرغ منها، وأراد الحج، ثم قال: «إنه يحضر البيت مشركون، يطوفون عراة، فلا أحب أن أحج حتى لا يكون ذٰلك».

* (٣ / ١٥٩٧).
* مقطوع.
* رواه ابن جرير في «التفسير» من كلام مجاهد.

انظر: «تفسير الطبري» (١٤ / ١٠٠ ـ شاكر).

٤٩٣ ـ خبر أن النبي ﷺ بعث عليّاً رضي الله عنه إلى مكة ينادي فيهم: «من كان بينه وبين رسول الله ﷺ عهد؛ فعهده إلى مدته».

* (٣ / ١٥٩٧).
* صحيح.
* رواه: الترمذي، وأحمد، والطبري، وغيرهم، وفي بعض رواياتهم حدد المدة إلى أربعة أشهر.

وحديث علي رضي الله عنه عند الترمذي يوضح أن من لم يكن له عهد؛ فأجله أربعة أشهر.

انظر: «تفسير الطبري» (١٤ / ١٠٤ ـ ١٠٦ ـ شاكر)، «جامع الأصول» (٢ / ١٥٦)، «صحيح سنن الترمذي» (٣ / ٥٥).

٤٩٤ ـ حديث علي رضي الله عنه؛ قال: «بعثني النبي ﷺ حين

أنـزلت ﴿براءة﴾ بأربع : أن لا يطف بالبيت عريان، ولا يقرب المسجد الحرام مشرك بعد عامهم هٰذا، ومن كان بينه وبين رسول الله ﷺ عهد؛ فهو إلى مدته، ولا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة».

* (٣ / ١٥٩٨).

* **صحيح.**

* رواه الترمذي وغيره.

وهو تمام الحديث السابق. انظر: ما قبله.

٤٩٥ ــ حديث: «أنا النبي لا كذب، أنا ابن عبدالمطّلب».

* (٣ / ١٦١٧).

* **صحيح.**

* رواه: البخاري، ومسلم، والترمذي، وغيرهم؛ من حديث البراء رضي الله عنه.

وهو جزء من حيث طويل بروايات مختلفة في غزوة حنين.

انظر: «جامع الأصول» (٨ / ٣٩٤ ـ ٣٩٦).

٤٩٦ ــ حديث نداء العباس رضي الله عنه يوم حنين: «يا أصحاب السمرة! يا أصحاب الشجرة! يا أصحاب سورة البقرة! . . .».

* (٣ / ١٦١٧).

* **صحيح.**

* رواه: مسلم، والبغوي في «شرح السنة»، والحاكم، والبيهقي في «الدلائل».

انظر: «صحيح مسلم» (٣ / ١٣٩٨ / رقم ١٧٧٥ ـ عبدالباقي)، «شرح السنة» (١٤ / ٣٢)، «المستدرك» (٣ / ٣٢٨)، «الدلائل» (٥ / ١٣٨).

٤٩٧ ــ حديث: «أما إنهم لم يكونوا يعبدونهم، ولٰكنهم كانوا إذا أحلوا لهم. . .».

* (٣ / ١٦٤١).

* ضعيف.

* تقدم تخريجه.

انظر: (رقم ٣٦٨).

٤٩٨ ــ قصة إسلام عدي بن حاتم رضي الله عنه.

* (٣ / ١٦٤١).

انظر: ما قبله.

٤٩٩ ــ حديث: «ينقض هٰذا الـدين عروة عروة، فأولها الحكم، وآخرها الصلاة».

* (٣ / ١٦٤٩).

* **حسن أو صحيح.**

* رواه أحمـد، ومن طريقه الطبراني والحاكم، ورواه ابن حبان؛ كلهم من حديث أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه مرفوعاً، ولفظه: «لتنقضن عرى الإسلام عروة عروة؛ فكلما انتقضت عروة؛ تشبث الناس بالتي تليها، وأول نقضها الحكم، وآخرها الصلاة».

انظر: «المسند» (٥ / ٢٥١)، «المعجم» (٨ / ١١٦)، «المستدرك» (٤ / ٩٢)، «تلخيص المستدرك» (٥ / ٢٥٠٧ ـ ابن الملقن)، «صحيح ابن حبان» (١٥ / ١١١ ـ شعيب)، «صحيح الترغيب والترهيب» (١ / ٢٢٩).

٥٠٠ ــ حديث: «يا أبا بكر! ما ظنك باثنين الله ثالثهما؟».

* (٣ / ١٦٥٦).

* صحيح.

* رواه: البخاري، ومسلم، والترمذي؛ من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه.

انظر: «جامع الأصول» (١١ / ٥٩٩).

٥٠١ ـ قوله: قرأ أبو طلحة رضي الله عنه سورة ﴿براءة﴾، فأتى على هٰذه الآية: ﴿انْفِرُوا خِفَافاً وَثِقالاً وَجَاهِدُوا بِأَمْوالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللهِ...﴾، فقال: أرى ربنا استنفرنا شيوخاً وشباناً، جهزوني يا بني! فقال بنوه: يرحمك الله! قد غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم حتى مات، ومع أبي بكر حتى مات، ومع عمر حتى مات؛ فنحن نغزو عنك! فأبى، فركب البحر، فمات، فلم يجدوا له جزيرة يدفنونه فيها إلا بعد تسعة أيام، فلم يتغير، فدفنوه بها.

* (٣ / ١٦٥٧).

* صحيح.

* رواه: أبو يعلى، وابن سعد في «طبقاته»، وابن حبان، والحاكم؛ من طريقين: حماد بن سلمة عن علي بن زيد، وثابت البناني عن أنس رضي الله عنه.

انظر: «مسند أبي يعلى» (٦ / ١٣٨)، «طبقات ابن سعد» (٣ / ٥٠٧)، «الإصابة» (٣ / ٥٠٧).

٥٠٢ ـ أثر أبي راشد؛ قال: «وافيت المقداد بن الأسود فارس رسول الله ﷺ جالساً على تابوت من توابيت الصيارفة، وقد فضل عنها من عظمه، يريد الغزو، فقلت له: قد أعذر الله إليك. فقال: أبت علينا سورة البعوث».

* (٣ / ١٦٥٧).

* صحيح.

* رواه ابن جرير في «التفسير» بإسنادين: الأول فيه مجهول. والآخر فيه عبدالرحمٰن بن ميسرة أبو سلمة الحضرمي؛ قال عنه الحافظ في «التقريب»: «مقبول»، وفيه بقية بن الوليد، ولٰكنه صرح بالتحديث.

وبالإسناد نفسه رواه: الطبراني في «الكبير»، والحاكم.

كما رواه الحاكم بإسناد آخر صحيح عن صفوان بن عمرو؛ قال: أخبرني عبدالرحمٰن بن جبير بن نفير عن أبيه به.

انظر: «تفسير ابن جرير» (١٤ / ٢٦٧ ـ شاكر)، «المعجم الكبير» (٢٠ / ٢٣٦)، «المستدرك» (٢ / ٣٣٣، ٣ / ٣٤٩).

٥٠٣ ـ خبر حبان بن زيد؛ قال: نفرنا مع صفوان بن عمرو، وكان والياً على حمص قبل الأفسوس، إلى الجراجمة، فرأيت شيخاً كبيراً هِمّاً، قد سقط حاجباه على عينيه، من أهل دمشق، على راحلته، فيمن أغار، فأقبلت إليه، فقلت: يا عم! لقد أعذر الله إليك. قال: فرفع حاجبيه، فقال: يا ابن أخي! استنفرنا الله خفافاً وثقالاً، ألا إنه من يحبه الله؛ يبتليه، ثم يعيده فيبقيه، وإنما يبتلي الله من عباده من شكر وصبر وذكر ولم يعبد إلا الله عزَّ وجلَّ».

* (٣ / ١٦٥٧).

* رواه ابن جرير في «التفسير»، ويحتمل أن يكونه الشيخ الكبير صحابيّاً؛ لأن صفوان بن عمرو ـ وهو السكسكي ـ تابعي.

انظر: «تفسير الطبري» (١٤ / ٢٦٤ ـ شاكر).

٥٠٤ ـ سبب نزول الآية (٤٩): ﴿ومِنْهُمْ مَنْ يَقولُ ائْذَنْ لِي ولا تَفْتِنِّي...﴾، وأنها نزلت في الجد بن قيس. قال المؤلف: روى محمد

بن إسحاق عن الزهري ويزيد بن رومان وعبدالله بن أبي بكر وعاصم بن قتادة؛ قالوا: قال رسول الله ﷺ ذات يوم وهو في جهازه (أي: لغزوة تبوك) للجد بن قيس أخي بني سلمة: «هل لك يا جد في جلاد بني الأصفر (يعني: الروم)؟». فقال: يا رسول الله! أوتأذن لي ولا تفتني؛ فوالله؛ لقد عرف قومي ما رجل أشد عجباً بالنساء مني، وإني أخشى إن رأيت نساء بني الأصفر ألا أصبر عنهن؟ فأعرض عنه رسول الله ﷺ، وقال: «قد أذنت لك». ففي الجد بن قيس نزلت هٰذه الآية.

* (٣ / ١٦٦٤).

* ضعيف جدّاً.

* رواه: ابن إسحاق. ومن طريقه: ابن جرير، والطبراني في «الكبير»، والبيهقي في «الدلائل»؛ بإسناد فيه ضعيفان وانقطاع.

انظر: «تفسير الطبري» (١٤ / ٢٨٧ - شاكر)، «المعجم الكبير» (١٢ / ١٢٢)، «السيرة النبوية» (٤ / ٢١٦).

٥٠٥ ـ حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه؛ قال: بينما النبي ﷺ يقسم قسماً؛ إذ جاءه ذو الخويصرة التميمي، فقال: اعدل يا رسول الله. فقال: «ويلك! ومن يعدل إذا لم أعدل؟!». فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: ائذن لي فأضرب عنقه. فقال رسول الله ﷺ: «دعه؛ فإن له أصحاباً يحقر أحدكم صلاته مع صلاتهم، وصيامه مع صيامهم، يمرقون من الدين كما يمرق السهم في الرمية...». قال أبو سعيد: فنزلت فيهم: ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ﴾.

* (٣ / ١٦٦٧).

* صحيح.

* رواه: البخاري، ومسلم، وأبو داود، والنسائي، ومالك، وليس عندهم ذكر نزول الآية؛ إلا في إحدى روايات البخاري؛ فقد رواه من ثلاث طرق: معمر، والأوزاعي، وشعيب؛ عن الزهري به، ولم يذكر أن الآية نزلت في ذي الخويصرة إلا معمر.

انظر: «الفتح» (٦ / ٦١٧، ١٠ / ٥٥٢، ١٢ / ٢٩٠ رواية معمر)، «جامع الأصول» (١٠ / ٨٣)، «الفتح السماوي» (٢ / ٦٨١)، «أسباب النزول» للوادعي (ص ٧٦).

٥٠٦ ــ حديث ابن مسعود رضي الله عنه؛ قال: لما قسم النبي ﷺ غنائم حنين؛ سمعت رجلاً يقول: إن هٰذه قسمة ما أريد بها وجه الله، فأتيت النبي ﷺ، فذكرت له ذٰلك، فقال: «رحمة الله على موسى؛ لقد أوذي بأكثر من هٰذا فصبر». ونزل: ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ﴾.

* (٣ / ١٦٦٧).

* صحيح.

* رواه: البخاري، وأحمد، وليس عندهما سبب النزول.

انظر: «الفتح» (٨ / ٥٥)، «المسند» (٥ / ٢١٦، ٦ / ٩٣ ـ شاكر).

٥٠٧ ــ حديث داود بن أبي عاصم؛ قال: «أتي النبي ﷺ بصدقة، فقسمها ها هنا وها هنا حتى ذهبت، ورآه رجل من الأنصار، فقال: ما هٰذا بالعدل. فنزلت هٰذه الآية: ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ﴾».

* (٣ / ١٦٦٧).

* ضعيف.

* رواه الطبري في «التفسير» من مرسل داود بن أبي عاصم، وهو تابعي ثقة.

انظر: «تفسير الطبري» (١٤ / ٣٠٢ ـ شاكر).

٥٠٨ ــ حديث ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعاً: «لا تحل الصدقة لغني، ولا لذي مرة سوي».

* (٣ / ١٦٦٩).

* حسن.

* رواه: أبو داود، والترمذي، وأحمد.

انظر: «المسند» (١٠ / ٣٧ ـ شاكر)، «جامع الأصول» (٤ / ٦٦١)، «صحيح سنن أبي داود» (١ / ٣٠٧ ـ ٣٠٨)، «التلخيص الحبير» (٣ / ١٠٨).

٥٠٩ ــ حديث عبدالله بن عدي بن الخيار: أن رجلين أخبراه: أنهما أتيا النبي ﷺ يسألانه من الصدقة، فقلب فيهما البصر، فرآهما جلدين، فقال: «إن شئتما؛ أعطيتكما، ولا حظ فيها لغني ولا لقوي مكتسب».

* (٣ / ١٦٦٩).

* صحيح.

* رواه: أبو داود، والنسائي.

انظر: «جامع الأصول» (٤ / ٦٦٢)، «صحيح سنن أبي داود» (١ / ٣٠٧).

* تنبيه: الراوي هو عبيدالله بن عدي بن الخِيَار، وليس عبدالله، وقد اختلف في صحبته.

٥١٠ ــ أثر أبي معشر المدني عن محمد بن كعب القرظي في سبب نزول الآية (٦٥): ﴿وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ...﴾.

* (٣ / ١٦٧٢).

* ضعيف.

* رواه ابن جرير في «التفسير» من مرسل محمد بن كعب القرظي، وهو تابعي ثقة، والراوي عنه ـ أبو معشر المدني ـ ضعيف.

انظر: «تفسير الطبري» (١٤ / ٣٣٥ ـ شاكر).

٥١١ ـ رواية ابن إسحاق فيمن نزلت فيه الآية (٦٥)؛ قال: وقد كان جماعة من المنافقين، منهم وديعة بن ثابت أخو بني أمية بن زيد بن عمرو بن عوف ورجل من أشجع حليف لبني سلمة يقال له: مخشي بن حمير، يسيرون مع رسول الله ﷺ وهو منطلق إلى تبوك، فقال بعضهم لبعض: أتحسبون جلاد بني الأصفر كقتال العرب بعضهم بعضاً؟ والله؛ لكأنا بكم غداً مقرنين في الحبال. إرجافاً وترهيباً للمؤمنين. فقال مخشي بن حمير: والله؛ لوددت أن أقاضى على أن يضرب كل رجل منا مئة جلدة، وأننا ننجوا أن ينزل فينا قرآن لمقالتكم هٰذه. وقال رسول الله ﷺ فيما بلغني لعمار بن ياسر: «أدرك القوم؛ فإنهم قد احترقوا؛ فاسألهم عما قالوا؛ فإن أنكروا؛ فقل: بلى؛ قلتم كذا وكذا». فانطلق إليهم عمار، فقال ذٰلك لهم، فأتوا رسول الله ﷺ يعتذرون إليه، فقال وديعة بن ثابت، ورسول الله ﷺ واقف على راحلته، فجعل يقول وهو آخذ بحقبها: يا رسول الله! إنما كنا نخوض ونلعب. فقال مخشي بن حمير: يا رسول الله! قعد بي اسمي واسم أبي. فكان الذي عفي عنه في هٰذه الآية مخشي بن حمير، فتسمى عبدالرحمٰن، وسأل الله أن يقتل شهيداً لا يعلم بمكانه، فقتل يوم اليمامة، ولم يوجد له أثر.

* (٣ / ١٦٧٢).

* **إسنادها ضعيف.**

* رواها ابن إسحاق تعليقاً، وعزاها السيوطي في «الدر المنثور»: لابن إسحاق، وابن المنذر، وابن أبي حاتم؛ من حديث كعب رضي الله عنه، ولابن مردويه من حديث ابن عباس رضي الله عنه.

انظر: «السيرة النبوية» (٤ / ٢٢٩)، «الدر المنثور» (٤ / ٢٣١).

٥١٢ ـ أثر قتادة في سبب نزول الآية (٦٥)؛ قال: بينما رسول الله ﷺ في غزوته إلى تبوك، وبين يديه أناس من المنافقين، فقالوا: أيرجو هٰذا الرجل أن يفتح له قصور الشام وحصونها؟! هيهات! هيهات! فأطلع الله نبيه ﷺ على ذٰلك، فقال النبي ﷺ: «احبسوا على هٰؤلاء الركب». فأتاهم، فقال: قلتم كذا، قلتم كذا. قالوا: يا نبي الله! إنما كنا نخوض ونلعب، فأنزل الله فيهم ما تسمعون.

* (٣ / ١٦٧٢).

* إسناده موقوف على قتادة.

* انظر: «تفسير الطبري» (١٤ / ٣٣٤ ـ شاكر).

* تنبيه: صح عن ابن عمر في سبب نزول هٰذه الآية (٦٥) أنها نزلت في المنافقين يوم تبوك عندما قال رجل منهم: «ما رأيت مثل قرائنا هٰؤلاء؛ لا أرغب بطوناً، ولا أكذب ألسنة...».

انظر: «تفسير الطبري» (١٤ / ٣٣٣ ـ شاكر)، «الصحيح المسند من أسباب النزول» (ص ٧٧).

٥١٣ ـ حديث ابن عباس رضي الله عنه؛ قال: كان رسول الله ﷺ جالساً تحت ظل شجرة، فقال: «إنه سيأتيكم إنسان، فينظر إليكم بعين الشيطان، فإذا جاء؛ فلا تكلموه». فلم يلبثوا أن طلع رجل أزرق، فدعاه رسول الله ﷺ، فقال: «علام تشتمني أنت وأصحابك؟». فانطلق الرجل، فجاء بأصحابه، فحلفوا بالله ما قالوا، حتى تجاوز عنهم، فأنزل الله عزَّ وجلّ: ﴿يَحْلِفُونَ بِالله مَا قَالُوا...﴾ الآية.

* (٣ / ١٦٧٧).

* صحيح .

* رواه: أحمد، والطبري، والبزار، والطبراني، والحاكم، وغيرهم .

انظر: «المسند» (٤ / ١٣١ ـ شاكر)، «تفسير الطبري» (١٤ / ٣٦٣ ـ شاكر)، «تخريج الكشاف» (ص ١٦٥ / رقم ١١٥).

٥١٤ ـ رواية عروة بن الزبير في أن الآية (٧٤) «نزلت في الجلاس بن سويد بن الصامت، كان له ربيب من امرأته اسمه عمير بن سعد، فقال الجلاس: إن كان ما جاء به محمد حقّاً؛ فنحن أشر من حمرنا هٰذه التي نحن عليها. فقال عمير: والله يا جلاس؛ إنك لأحب الناس إلي، وأحسنهم عندي بلاء، وأعزهم على أن يصله شيء يكره، ولقد قلت مقالة؛ لئن ذكرتها؛ لتفضحني، ولئن كتمتها؛ لتهلكني، ولإحداهما أهون عليَّ من الأخرى. فأخبر بها رسول الله ﷺ، فأنكرها، وحلف بالله ما قالها، فأنزل الله الآيات، فقال الرجل: قد قلته، وقد عرض الله عليَّ التوبة؛ فأنا أتوب. فقبل منه ذٰلك».

* (٣ / ١٦٧٧).

* ضعيف .

* رواها ابن جرير من مرسل عروة بن الزبير ومن بلاغات ابن إسحاق .

انظر: «تفسير الطبري» (١٤ / ٣٦٢ ـ شاكر).

٥١٥ ـ حديث أبي الطفيل في سبب نزول الآية (٧٤)؛ قال: «لما أقبل رسول الله ﷺ من غزوة تبوك؛ أمر منادياً فنادى: إن رسول الله ﷺ أخذ العقبة؛ فلا يأخذها أحد. فبينما رسول الله ﷺ يقوده حذيفة ويسوقه عمار؛ إذ أقبل رهط متلثمون على الرواحل، فغشوا عماراً، وهو يسوق برسول الله ﷺ، فأقبل عمار رضي الله عنه يضرب وجوه الرواحل، فقال

رسـول الله ﷺ لحـذيفة: «قد قد». حتى هبط رسول الله ﷺ، ورجع عمـار. فقـال: «يـا عمار! هل عرفت القوم؟». فقال: لقد عرفت عامة الـرواحـل، والقـوم متلثمون. قال: «هل تدري ما أرادوا؟». قال: الله ورسوله أعلم. قال: «أرادوا أن ينفروا برسول الله ﷺ راحلته فيطرحوه». قال: فسأل عمار رجلاً من أصحاب رسول الله ﷺ، فقال: نشدتك بالله؛ كم تعلم كان أصحاب العقبة؟ قال: أربعة عشر رجلاً. فقال: إن كنت منهم؛ فقد كانوا خمسة عشر. قال: فعد رسول الله ﷺ منهم ثلاثة؛ قالوا: والله؛ ما سمعنـا منـادي رسول الله ﷺ، وما علمنا ما أراد القوم. فقال عمار: أشهد أن الاثني عشر الباقين حرب لله ولرسوله في الحياة الدنيا ويوم يقوم الأشهاد.

* (٣ / ١٦٧٨).

* صحيح لغيره.

* رواه الإمام أحمد بإسناد فيه الوليد بن عبدالله بن جميع؛ قال عنه الحافظ: «صدوق يهم».

ولكن تابعه أبو نُعيم الفضل بن دُكين؛ كما رواه البيهقي.

انظر: «المسند» (٥ / ٣٩٠ ـ ٣٩١)، «الذهب المسبوك في تحقيق روايات غزوة تبوك» (ص ٢٤٥).

٥١٦ ـ حديث: «آية المنافق ثلاث: إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا ائتمن خان».

* (٣ / ١٦٧٩).

* صحيح.

* رواه: البخـاري، ومسلم، والتـرمـذي، والنسائي؛ من حديث أبي هريرة وعبدالله بن عمرو وعبدالله بن مسعود مع اختلاف يسير في اللفظ.

انظر: «جامع الأصول» (١١ / ٥٦٩).

٥١٧ ـ قصة ثعلبة بن حاطب رضي الله عنه وهي طويلة.

* (٣ / ١٦٧٩).

* **لا تصح.**

* رواها: ابن جرير، وابن أبي حاتم، والطبراني، والبيهقي في «الشعب» و«الدلائل»؛ كلهم من طريق علي بن يزيد الألهاني، وهو ضعيف.

انظر: «تفسير الطبري» (١٤ / ٣٧٠ ـ شاكر)، «الفتح السماوي» (٢ / ٦٩١).

وانظر: «ثعلبة بن حاطب الصحابي المفترى عليه» لعداب الحمش.

٥١٨ ـ حديث عكرمة؛ قال: حث رسول الله ﷺ على الصدقة (يعني: في غزوة تبوك)، فجاء عبدالرحمٰن بن عوف بأربعة آلاف، فقال: يا رسول الله! مالي ثمانية آلاف، جئتك بنصفها وأمسكت نصفها. فقال: «بارك الله لك فيما أمسكت وفيما أعطيت». وجاء أبو عقيل بصاع من تمر، فقال: يا رسول الله! أصبت صاعين من تمر، صاع أقرضه لربي وصاع لعيالي. قال: فلمزه المنافقون، وقالوا: ما الذي أعطى ابن عوف إلا رياء. وقالوا: ألم يكن الله ورسوله غنيين عن صاع هٰذا؟ فأنزل الله: ﴿الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ﴾.

* (٣ / ١٦٨١).

* **سبب النزول صحيح.**

* رواه: البخاري، ومسلم، والنسائي، وليس عندهم: «بارك الله لك فيما أمسكت...».

كما رواه: ابن أبي حاتم، وابن جرير، والطبراني، والبزار، وغيرهم.

انظر: «جامع الأصول» (٢ / ١٦٥)، «تفسير الطبري» (١٤ / ٣٨٦ - شاكر)، «الفتح السماوي» (٢ / ٦٩٢).

٥١٩ ـ حديث ابن عباس رضي الله عنه في نزول الآية (٩١) ﴿لَيْسَ عَلى الضُّعَفاءِ . . .﴾ ، وقول النبي ﷺ : «والله ؛ لا أجد ما أحملكم عليه» .

* (٣ / ١٦٨٥).

* ضعيف جداً.

* رواه ابن جرير بإسناد مسلسل بالضعفاء كلهم من أسرة العوفي.

لكن الحديث رواه: البخاري، ومسلم، وأحمد، وأبو يعلى، والطيالسي؛ من حديث أبي موسى الأشعري رضي الله عنه؛ بدون سبب النزول.

انظر: «تفسير الطبري» (١٤ / ٤٢٠ - شاكر). وعن سنده انظر: «تفسير الطبري» (رقم ٢٩٤٣). وانظر: «جامع الأصول» (٨ / ٤٢٧)، «مسند أبي يعلى» (١٣ / ٢٢٩).

٥٢٠ ـ أثرا محمد بن كعب وابن إسحاق، وفيهما أسماء الذين أتوا إلى النبي ﷺ ليحملهم، فقال: «والله؛ لا أجد ما أحملكم عليه».

* (٣ / ١٦٨٦).

* مقطوع.

* روى الأول ابن جرير بإسناده إلى محمد بن كعب، وروى الآخر ابن هشام عن ابن إسحاق بدون سند.

انظر: «تفسير ابن جرير» (١٤ / ٣٣٥ - شاكر)، «السيرة النبوية» (٤ / ٢١٩). وانظر: «الذهب المسبوك» (ص ٢٤٠).

٥٢١ ـ قصة الأعرابي مع زيد بن صوحان رضي الله عنه: قال الأعمش: عن إبراهيم؛ قال: «جلس أعرابي إلى زيد بن صوحان، وهو

يحـدث أصحـابـه، وكانت يده قد أصيبت يوم نهاوند، فقال الأعرابي: والله؛ إن حديثك ليعجبني، وإن يدك لتريبني! فقال زيد: وما يريبك من يدي؟ إنهـا الشمال. فقال الأعرابي: والله؛ ما أدري اليمين يقطعون أم الشمال؟ فقال زيد بن صوحان: صدق الله ورسوله: ﴿الأَعْرابُ أَشَدُّ كُفْراً ونِفاقاً وأَجْدَرُ أَلَّا يَعْلَموا حُدودَ ما أَنْزَلَ اللهُ عَلى رَسولِهِ﴾».

* (٣ / ١٧٠٠).

* حسن.

* روى هٰذه القصة ابن جرير من طريق عبدالرحمٰن بن مغراء عن الأعمش عن إبـراهيم. وعبـدالرحمٰن هٰذا؛ قال عنه الحافظ في «التقريب»: «صدوق تكلم في حديثه عن الأعمش» اهـ.

ولٰكن تابعه يعلى بن عبيد عند ابن سعد؛ فقد روى هٰذه القصة ابن سعد في «طبقاته»، فقال: أخبرنا يعلى بن عبيد؛ قال: حدثنا الأعمش عن إبراهيم. ويعلى ثقة.

إلا أن الإسناد عند ابن جرير وابن سعد فيه الأعمش، ولم يصرِّح بالتحديث.

انظر: «تفسير ابن جرير» (١٤ / ٤٢٩ ـ شاكر)، «الطبقات الكبرى» (٦ / ١٢٣).

٥٢٢ ـ حديث ابن عباس رضي الله عنه مرفوعاً: «من سكن البادية؛ جفا، ومن اتَّبع الصيد؛ غفل، ومن أتى السلطان؛ افتتن».

* (٣ / ١٧٠٠).

* صحيح.

* رواه: أبـو داود، والترمذي، والنسائي، وأحمد، والبخاري في «الكنى»؛ بألفاظ مختلفة.

انـظر: «جـامـع الأصـول» (١١ / ٧٨٧)، «المسند» (٥ / ١٢٣ ـ شاكر)،

«صحيح سنن أبي داود» (٢ / ٥٥٢).

٥٢٣ ــ حديث: «لقد هممت ألَّا أقبل هدية إلا من قرشي أو ثقفي أو أنصاري أو دوسي».

* (٣ / ١٧٠٠).

* صحيح.

* رواه: أبو داود، والترمذي، والنسائي، وأحمد، وعبدالرزاق، وابن أبي شيبة، والبيهقي؛ بألفاظ مختلفة من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

انظر: «جامع الأصول» (١١ / ٦١١ و٦١٢)، «المسند» (٤ / ٢٣٩ و٢٤٠ - شاكر)، «السلسلة الصحيحة» (٤ / ٢٥٣)، «تخريج أحاديث الإحياء» (٥ / ٢٢٦٠ / رقم ٣٥٨٧).

٥٢٤ ــ حديث عائشة رضي الله عنها؛ قالت: قدم ناس من الأعراب على رسول الله ﷺ، فقالوا: أتقبلون صبيانكم؟ قالوا: نعم. قالوا: لكنا والله ما نقبل. فقال رسول الله ﷺ: «وما أملك إن كان الله نزع منكم الرحمة؟!».

* (٣ / ١٧٠٠).

* صحيح.

* رواه: البخاري، ومسلم؛ بلفظ مقارب.

انظر: «جامع الأصول» (٤ / ٥١٧).

٥٢٥ ــ حديث بيعة العقبة: «أشترط لربي أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئاً...».

* (٣ / ١٧٠٤).

* تقدم تخريجه. انظر: (رقم ٨).

[أحداث غزوة تبوك]:

٥٢٦ ـ أثـر الضحـاك في أن الآيـة (١٠٢) ﴿وَآخَـرُونَ اعْتَـرَفُـوا بِذُنوبِهِم . . .﴾ نزلت في أبي لُبابة وأصحابه: «تخلفوا عن نبي الله ﷺ في غزوة تبوك، فلما قفل رسول الله ﷺ من غزوته، وكان قريباً من المدينة؛ ندموا على تخلفهم عن رسول الله، وقالوا: نكون في الظلال والأطعمة والنساء، ونبي الله في الجهاد واللأواء؟! والله؛ لنوثقن أنفسنا بالسواري، ثم لا نطلقها حتى يكون نبي الله ﷺ يطلقنا ويعذرنا! وأوثقوا أنفسهم، وبقي ثلاثة لم يوثقوا أنفسهم بالسواري، فقدم رسول الله ﷺ من غزوته، فمر في المسجد، وكان طريقه، فأبصرهم، فسأل عنهم، فقيل له: أبو لبـابـة وأصحـابـه، تخلفوا عنك يا نبي الله! فصنعوا بأنفسهم ما ترى، وعاهدوا الله ألا يطلقوا أنفسهم حتى تكون أنت الذي تطلقهم! فقال نبي الله ﷺ: «لا أطلقهم حتى أومـر بإطلاقهم، ولا أعذرهم حتى يعذرهم الله، قد رغبـوا بأنفسهم عن غزوة المسلمين». فأنزل الله: ﴿وَآخَرُونَ اعْتَرَفُوا بِذُنوبِهِمْ . . .﴾ إلى ﴿عَسَى اللهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِم﴾، و﴿عسى﴾ من الله واجب، فأطلقهم نبي الله وعذرهم».

* (٣ / ١٧٠٦ و١٧٠٧).

* إسناده ضعيف جداً.

* رواه ابن جرير، وفي إسناده مجهول، وهو شيخه، كما أن فيه الحسين بن الفرج؛ كذَّبه ابن معين.

ولٰكن أورد روايات لابن عباس وقتادة تقوي ما ذهب إليه الضحاك بن مزاحم.

انظر: «تفسير الطبري» (١٤ / ٤٥٠ ـ شاكر).

٥٢٧ ـ أثر ابن عباس رضي الله عنهما: «لما أطلق رسول الله ﷺ

أبا لبابة وصاحبيه؛ انطلق أبو لبابة وصاحباه بأموالهم، فأتوا بها رسول الله ﷺ، فقالوا: خذ من أموالنا؛ فتصدق بها عنا وصلِّ علينا؛ يقولون: استغفر لنا وطهرنا. فقال رسول الله ﷺ: «لا آخذ منها شيئاً حتى أومر». فأنزل الله: ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ﴾؛ يقول: استغفر لهم من ذنوبهم التي كانوا أصابوا. فلما نزلت الآية؛ أخذ رسول الله ﷺ جزءاً من أموالهم، فتصدق به عنهم».

* (٣ / ١٧٠٨).

* ضعيف جدّاً.

* رواه ابن جرير بإسناد مسلسل بالضعفاء من أسرة العوفي.

انظر: «تفسير الطبري» (١٤ / ٤٥٥ ـ شاكر)، وعن هٰذا الإسناد انظر: «تفسير الطبري» (رقم ٢٩٤٣).

٥٢٨ ـ أثر ابن عباس رضي الله عنهما: «لما نزلت هٰذه... (يعني: قوله: ﴿خُذْ مِنْ أَمْوالِهِم صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِها﴾)؛ أخذ رسول الله ﷺ من أموالهم (يعني: أموال أبي لبابة وصاحبيه)، فتصدق بها عنهم، وبقي الثلاثة الذين خالفوا أبا لبابة، ولم يوثقوا، ولم يذكروا بشيء، ولم ينزل عذرهم، وضاقت عليهم الأرض بما رحبت، وهم الذين قال الله: ﴿وَآخَرُونَ مُرْجَوْنَ لِأَمْرِ اللهِ إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَاللهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾، فجعل الناس يقولون: هلكوا؛ إذ لم ينزل لهم عذر. وجعل آخرون يقولون: عسى الله أن يغفر لهم! فصاروا مرجَئين لأمر الله، حتى نزلت: ﴿لَقَدْ تَابَ اللهُ عَلى النَّبِيِّ وَالمُهَاجِرينَ والأَنْصارِ الَّذينَ اتَّبَعوهُ في ساعَةِ العُسْرَةِ﴾: الذين خرجوا معه إلى الشام. ﴿مِنْ بَعْدِ ما كادَ يَزِيغُ قُلوبَ

فَرِيقٍ مِنْهُمْ ثُمَّ تابَ عَلَيْهِمْ إِنَّهُ بِهِمْ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ﴾. ثم قال: ﴿وَعَلى الثَّلاثَةِ الَّذِينَ خُلِّفُوا﴾؛ يعني: المرجئين لأمر الله، نزلت عليهم التوبة، فعموا بها، فقال: ﴿حَتَّى إِذَا ضاقَتْ عَلَيْهِمُ الأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَضاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنْفُسُهُمْ... ﴾ إلى قوله: ﴿﴿إِنَّ اللهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾.

* (٣ / ١٧٠٩).

* ضعيف جدّاً.

* رواه ابن جرير بإسناد الذي قبله.

انظر: «تفسير الطبري» (١٤ / ٤٦٥ ـ شاكر)، وانظر: الأثر السابق.

٥٢٩ ـ قصة مسجد الضرار والفاسق أبي عامر الراهب (وهي طويلة).

* (٣ / ١٧١٠).

* أورد هٰذه القصة: ابن جرير في «تفسيره»، والحاكم، والبيهقي في «الدلائل»، وغيرهم.

وقد ذكرها عامة أهل التفسير، وأسانيد أكثرهم لا تخلو من ضعف، ولٰكنها تتقوّى ببعضها.

وعن هٰذه الأسانيد والطرق انظر: «الذهب المسبوك» (ص ٣١٤ ـ ٣١٩).

٥٣٠ ـ حديث: «أشترط لربي أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئاً...».

* (٣ / ١٧١٧).

* تقدم تخريجه.

انظر: (رقم ٨).

٥٣١ ـ حديث: «من مات ولم يغز ولم يحدث نفسه بغزو؛ مات على شعبة من النفاق».

* (٣ / ١٧١٧).

* صحيح.

* تقدم تخريجه.

انظر: (رقم ٢٥٨).

٥٣٢ ـ سبب نزول الآية (٤٣): ﴿عَفا اللهُ عَنْكَ...﴾، والآية (٨١) ﴿وَقَالوا لاَ تَنْفِرُوا في الحَرِّ...﴾: قال المؤلف رحمه الله: «واستأذن بعض المنافقين رسول الله ﷺ في التخلف مخافة الفتنة ببنات الروم! فأذن! وفي هٰذا نزل عتاب الله لنبيه في الإذن مصدراً بالعفو عنه في اجتهاده: ﴿عَفَا اللهُ عَنْكَ لِمَ أَذِنْتَ لَهُمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكَ الَّذينَ صَدَقُوا وَتَعْلَمَ الكَاذِبِينَ﴾. وقال قوم من المنافقين بعضهم لبعض: لا تنفروا في الحر (زهادة في الجهاد، وشكّاً بالحق، وإرجافاً برسول الله ﷺ). فأنزل الله تبارك وتعالى فيهم: ﴿وَقَالُوا لاَ تَنْفِرُوا في الحَرِّ قُلْ نارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرّاً لَوْ كَانُوا يَفْقَهُون . فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلاً وَلْيَبْكُوا كَثِيراً بِما كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾.

* (٣ / ١٧٢٣).

* أورد ابن جرير في «تفسيره» روايات عن مجاهد وقتادة وعمرو بن ميمون للآية (٤٣).

وعن ابن عباس بإسناد ضعيف جدّاً من طريق العوفي، وعن محمد بن كعب القرظي وابن إسحاق معلّقاً للآية (٨١).

انظر: «تفسير الطبري» (١٤ / ٢٧٢ ـ ٢٧٤ و٤٠٠ ـ شاكر).

٥٣٣ ـ حادثة إحراق بيت سويلم اليهودي على المنافقين.

* (٣ / ١٧٢٣).

* ضعيف.

* رواها ابن هشام في «السيرة» بإسناد فيه مجهولان.

انظر: «السيرة النبوية» (٤ / ٢١٧).

٥٣٤ ـ حديث: «اللهم! ارضَ عن عثمان؛ فإني عنه راض». قاله ﷺ لما أنفق عثمان في جيش العسرة في غزوة تبوك ألف دينار.

* (٣ / ١٧٢٣).

* ضعيف.

* رواه: ابن هشام بإسناد معضل، والإمام أحمد في «فضائل الصحابة» بإسناد مرسل.

والقصة صحيحة، لها شواهد كثيرة في السيرة.

انظر: «فقه السيرة» (ص ٤٣٨)، «السيرة النبوية» (٤ / ٢١٩)، «الذهب المسبوك» (ص ٢١٠).

٥٣٥ ـ حديث عبدالرحمٰن بن حباب السلمي؛ قال: خطب النبي ﷺ، فحث على جيش العسرة، فقال عثمان بن عفان: عليَّ مئة بعير بأحلاسها وأقتابها. قال: ثم نزل مرقاة من المنبر، ثم حث، فقال عثمان: عليَّ مئة أخرى بأحلاسها وأقتابها. قال: فرأيت رسول الله ﷺ يقول بيده هٰكذا يحركها: «ما على عثمان ما عمل بعد هٰذا».

* (٣ / ١٧٢٤).

* حسن.

* رواه: الترمذي، وأحمد، والحاكم، وغيرهم.

انظر: «جامع الأصول» (٨ / ٦٣٦)، «صحيح سنن الترمذي» (٣ / ٢٠٩)، «الذهب المسبوك» (ص ٢٠٢).

٥٣٦ ـ حديث: «بارك الله لك فيما أمسكت وفيما أعطيت».

* (٣ / ١٧٢٤).
* تقدم تخريجه.
انظر: (رقم ٥١٨).

٥٣٧ ـ حديث: «لا أجد ما أحملكم عليه»، وقصة البكائين.

* (٣ / ١٧٢٤).
* تقدم تخريجه.
انظر: (رقم ٥٢٠ و٥٢١).

٥٣٨ ـ حادثة ابن يامين بن عمير بن كعب النضري: قال ابن إسحاق: «فبلغني أن ابن يامين بن عمير بن كعب النضري لقي أبا ليلى عبدالرحمٰن بن كعب وعبدالله بن مغفل (من السبعة البكائين) وهما يبكيان، فقال: ما يبكيكما؟ قال: جئنا رسول الله ﷺ ليحملنا، فلم نجد عنده ما يحملنا عليه، وليس عندنا ما نتقوى به على الخروج معه. فأعطاهما ناضحاً له (أي: جملاً يستقي عليه الماء)، فارتحلاه، وزودهما شيئاً من تمر، فخرجا مع رسول الله ﷺ.

* (٣ / ١٧٢٤).
* ضعيف.
* أوردها: ابن هشام، وابن جرير في «التاريخ»؛ من بلاغات ابن إسحاق.
انظر: «السيرة النبوية» (٤ / ٢١٩)، «تاريخ الطبري» (٣ / ١٠٢).

٥٣٩ ـ حديث يونس بن بكير عن ابن إسحاق: وأما علبة بن زيد (أحد البكائين)؛ فخرج من الليل، فصلى من ليلته ما شاء الله، ثم بكى وقال: اللهم! إنك أمرت بالجهاد ورغّبت فيه، ثم لم تجعل عندي ما

أتقوّى به، ولم تجعل في يد رسولك ما يحملني عليه، وإني أتصدق على كل مسلم بكل مظلمة أصابني فيها في مال أو جسد أو عرض. ثم أصبح مع الناس، فقال رسول الله ﷺ: «أين المتصدق هٰذه الليلة؟». فلم يقم أحد. ثم قال: «أين المتصدق؟ فليقم». فقام إليه، فأخبره، فقال رسول الله ﷺ: «أبشر؛ فوالذي نفسي بيده؛ لقد كتبت لك في الزكاة المتقبلة».

* (٣ / ١٧٢٤).

* حسن لغيره.

* رواه: البزار، والطبراني؛ بأسانيد ضعاف يقوّي بعضها بعضاً.

انظر: «مجمع الزوائد» (١٣ / ١١٤)، «كشف الأستار» (١ / ٤٥٥)، «زاد المعاد» (٣ / ٥٢٩)، «الإصابة» (٢ / ٥٠٠)، «الذهب المسبوك» (ص ٢٢١)، «فقه السيرة» (ص ٤٣٩).

٥٤٠ ــ قصة تخلف أبي ذر، وفيها: قيل: يا رسول الله! قد تخلف أبو ذر، وأبطأ به بعيره. فقال: «دعوه؛ فإن يك فيه خير؛ فسيلحقه الله بكم، وإن يك غير ذٰلك؛ فقد أراحكم الله منه». وتلوّم أبو ذر على بعيره (أي: انتظر عليه)، فلما أبطأ عليه؛ أخذ متاعه، فحمله على ظهره، ثم خرج يتبع أثر رسول الله ﷺ ماشياً. ونزل رسول الله ﷺ في بعض منازله، فنظر ناظر من المسلمين، فقال: يا رسول الله! إن هٰذا الرجل يمشي على الطريق وحده، فقال رسول الله ﷺ: «كن أبا ذر». فلما تأمله القوم؛ قالوا: يا رسول الله! هو والله أبو ذر. فقال رسول الله ﷺ: «رحم الله أبا ذر؛ يمشي وحده، ويموت وحده، ويبعث وحده».

* (٣ / ١٧٢٥).

* ضعيف.

* رواه: ابن إسحاق، وابن سعد في «الطبقات»، والحاكم، والبيهقي في «الدلائل»؛ بإسناد فيه بريدة بن سفيان الأسلمي؛ ليس بالقوي.

ثم إنه من رواية محمد بن كعب القرظي عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه، وهٰذا إسناد منقطع؛ فمحمد بن كعب لم يدرك ابن مسعود على الراجح؛ فهو قد توفي سنة ١١٨هـ وعمره ٧٨ سنة، فتكون ولادته سنة ٤٠هـ، وابن مسعود توفي سنة ٣٢هـ على الراجح.

* تنبيه: عند الحاكم: «يزيد بن سفيان»، وهٰذا تصحيف، والصواب: «بريدة بن سفيان».

انظر: «المستدرك» (٣ / ٥٠)، «السيرة النبوية» (٤ / ٢٢٨)، «دلائل النبوة» (٥ / ٢٢١)، «الذهب المسبوك» (ص ٣٠٣ - ٣٠٩).

٥٤١ ـ حديث: «كن أبا ذر... رحم الله أبا ذر؛ يمشي وحده، ويموت وحده...».

* (٣ / ١٧٢٥).
* ضعيف.
* وهو جزء من الحديث الذي قبله؛ فانظره.

٥٤٢ ـ قصة تخلُّف أبي خيثمة رضي الله عنه: قال ابن إسحاق: ثم إن أبا خيثمة رجع بعد أن سار رسول الله ﷺ أياماً إلى أهله في يوم حار، فوجد امرأتين له في عريشين لهما في حائطه (أي: في حديقته)، قد رشت كل واحدة منهما عريشها، وبردت له فيه ماء، وهيأت له فيه طعاماً، فلما دخل؛ قام على باب العريش، فنظر إلى امرأتيه وما صنعتا له، فقال: رسول الله ﷺ في الضحِّ (أي: الشمس) والريح والحر، وأبو خيثمة في ظل بارد وطعام مهيأ وامرأة حسناء في ماله مقيم؟! ما هٰذا بالنصف! ثم

قال: والله؛ لا أدخل عريش واحدة منكما حتى ألحق برسول الله ﷺ، فهيئا لي زاداً. ففعلتا، ثم قدم ناضحه، فارتحله، ثم خرج في طلب رسول الله ﷺ، حتى أدركه حين نزل تبوك. وقد كان أدرك أبا خيثمة عمير بن وهب الجمحي في الطلب يطلب رسول الله ﷺ، فترافقا، حتى إذا دنوا من تبوك؛ قال أبو خيثمة لعمير بن وهب: إن لي ذنباً؛ فلا عليك أن تخلف عني حتى آتي رسول الله ﷺ. ففعل، حتى إذا دنا من رسول الله ﷺ وهو نازل بتبوك؛ قال الناس: هٰذا راكب على الطريق مقبل. فقال رسول الله ﷺ: «كن أبا خيثمة». فقالوا: يا رسول الله! هو والله أبو خيثمة. فلما أناخ؛ أقبل، فسلم على رسول الله ﷺ، فقال له رسول الله ﷺ: «أولى لك يا أبا خيثمة!». ثم أخبر رسول الله ﷺ الخبر. فقال له رسول الله ﷺ خيراً، ودعا له بخير.

* (٣ / ١٧٢٥).

* حديث «كن أبا خيثمة» صحيح، وهو عند مسلم وأحمد، وهو جزء من حديث كعب بن مالك الطويل.

أما قصة أبي خيثمة التي ذكرها المؤلف؛ فقد أوردها ابن هشام عن ابن إسحاق بدون سند.

ورواها الطبراني في «الكبير» بسند فيه يعقوب بن محمد الزهري، وهو ضعيف.

ورواها أيضاً البيهقي في «الدلائل» من طريق ابن إسحاق عن عبدالله بن أبي بكر بن حزم مرسلاً.

انظر: «المعجم الكبير» (٦ / ٣٧)، «الدلائل» (٥ / ٢٢٢)، «الذهب المسبوك» (ص ٣٠٠)، «السيرة النبوية» (٤ / ٢٢٢).

٥٤٣ ـ حادثة الرهط من المنافقين ومنهم وديعة بن ثابت... وقول النبي ﷺ لعمار رضي الله عنه: «أدرك القوم؛ فإنهم...»، ثم نزول قوله

تعالى: ﴿وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّما كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ. . .﴾.

* (٣ / ١٧٢٥).

* تقدم تخريجهما.

انظر: (رقم ٥١١).

٥٤٤ ـ أثر عروة بن الزبير؛ قال: «لما قفل رسول الله ﷺ من تبوك بعدما أقام بضع عشرة ليلة لم يلق فيها حرباً؛ همَّ جماعة من المنافقين بالفتك به، وأن يطرحوه من رأس عقبة في الطريق، فأخبر بخبرهم، فأمر الناس بالمسير من الوادي، وصعد هو العقبة، وسلكها معه أولٰئك النفر، وقد تلثموا، وأمر رسول الله ﷺ عمار بن ياسر وحذيفة بن اليمان أن يمشيا معه، عمار آخذ بزمام الناقة، وحذيفة يسوقها؛ فبينما هم يسيرون؛ إذ سمعوا بالقوم قد غشوهم، فغضب رسول الله ﷺ، وأبصر حذيفة غضبه، فرجع إليهم، ومعه محجن، فاستقبل وجوه رواحلهم بمحجنه، فلما رأوا حذيفة؛ ظنوا أن قد ظهر على ما أضمروه من الأمر العظيم، فأسرعوا حتى خالطوا الناس، وأقبل حذيفة حتى أدرك رسول الله ﷺ، فأمرهما، فأسرعا حتى قطعوا العقبة، ووقفوا ينتظرون الناس، ثم قال رسول الله ﷺ لحذيفة: «هل عرفت هٰؤلاء القوم؟». قال: ما عرفت إلا رواحلهم في ظلمة الليل حين غشيتهم. ثم قال: «علمتما ما كان من شأن هٰؤلاء الركب؟». قالا: لا. فأخبرهما بما كانوا تمالؤوا عليه، وسماهم لهما، واستكتمهما ذٰلك، فقالا: يا رسول الله! أفلا تأمر بقتلهم؟ فقال: «أكره أن يتحدث الناس أن محمداً يقتل أصحابه».

* (٣ / ١٧٢٦).

* صحيح بنحوه.

* رواه البيهقي من طريق الحاكم بإسناده من مرسل عروة بن الزبير، وفي السند عبدالله بن لهيعة.

ولكن رواه أحمد في «مسنده» بنحوه من حديث أبي الطفيل وأبي حذيفة رضي الله عنهما، وقد تقدم تخريجه.

انظر: «سنن البيهقي» (٩ / ٣٣)، «الذهب المسبوك» (ص ٢٤٢). وانظر: (رقم ٥١٣).

٥٤٥ ـ أثر عمر بن الخطاب رضي الله عنه؛ قال: «خرجنا مع رسول الله ﷺ إلى تبوك، فنزلنا منزلاً، فأصابنا فيه عطش، حتى ظننا أن رقابنا ستنقطع، وحتى إن كان الرجل ليذهب يلتمس الماء فلا يرجع حتى يظن أن رقبته ستنقطع، وحتى إن الرجل لينحر بعيره، فيعصر فرثه، فيشربه، ويجعل ما بقي على كبده».

* (٣ / ١٧٢٧).

* **رجال إسناده ثقات.**

* رواه: ابن جرير في «التفسير»، والبزار، والطبراني في «الأوسط»، وابن خزيمة في «صحيحه»، والحاكم، والبيهقي في «الدلائل»، وغيرهم.

انظر: «مجمع الزوائد» (٦ / ١٩٤)، «تفسير الطبري» (١٤ / ٥٤١ ـ شاكر)، «البحر الزخار» (١ / ٣٣١).

٥٤٦ ـ خبر توبة كعب بن مالك رضي الله عنه.

* (٣ / ١٧٢٧).

* **صحيح.**

* رواه: البخاري، ومسلم، والترمذي، وأبو داود، والنسائي، وغيرهم.

انظر: «جامع الأصول» (٢ / ١٧١).

٥٤٧ ــ حديث بريدة رضي الله عنه؛ قال: «كان رسول الله ﷺ إذا أمَّر الأمير على الجيش. . .».

* (٣ / ١٧٤٠).

* صحيح.

* تقدم تخريجه.

انظر: (رقم ٧٥ و٤٧٦).

٥٤٨ ــ حديث ابن عمر رضي الله عنهما؛ قال: «وجدت امرأة مقتولة في بعض مغازي رسول الله ﷺ، فنهى رسول الله ﷺ عن قتل النساء والصبيان».

* (٣ / ١٧٤٠).

* صحيح.

* تقدم تخريجه.

انظر: (رقم ٦٨).

٥٤٩ ــ حديث: «إنك تأتي قوماً أهل كتاب؛ فادعهم إلى شهادة أن لا إله إلا الله وأني رسول الله؛ فإن هم أطاعوا لذلك؛ فأعلمهم بأن الله تعالى افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة، فإن هم أطاعوا لذلك؛ فأعلمهم بأن الله افترض عليهم صدقة تؤخذ من أغنيائهم فترد على فقرائهم؛ فإن هم أطاعوا لذلك؛ فإياك وكرائم أموالهم، واتق دعوة المظلوم؛ فإنه ليس بينها وبين الله حجاب».

* (٣ / ١٧٤٠).

* صحيح.

* رواه: البخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي؛ من حديث

عبدالله بن عباس رضي الله عنهما.

انظر: «جامع الأصول» (٨ / ٤٢٠).

٥٥٠ ـ حديث: «لعلكم تقاتلون قوماً، فتظهرون عليهم، فيتقونكم بأموالهم دون أنفسهم وذراريهم، فيصالحونكم على صلح، فلا تصيبوا منهم فوق ذٰلك؛ فإنه لا يصلح لكم».

* (٣ / ١٧٤٠).

* ضعيف.

* رواه: أبو داود، والبيهقي، وعبدالرزاق في «المصنف»، وسعيد بن منصور في «السنن»؛ كلهم بإسناد فيه رجل مجهول لم يسم.

انظر: «جامع الأصول» (٢ / ٦٣٨)، «مصنف عبدالرزاق» (رقم ١٩٢٧٢)، «سنن سعيد بن منصور» (٢٦٠٣)، «سنن البيهقي» (٩ / ٢٠٤).

٥٥١ ـ حديث العرباض بن سارية رضي الله عنه؛ قال: نزلنا مع رسول الله ﷺ قلعة خيبر، ومعه من معه من المسلمين. وكان صاحب خيبر رجلاً مارداً متكبراً، فأقبل إلى النبي ﷺ، فقال: يا محمد! لكم أن تذبحوا حمرنا، وتأكلوا ثمرنا، وتضربوا نساءنا؟ فغضب رسول الله ﷺ، وقال: «يا ابن عوف! اركب فرسك، ثم ناد: إن الجنة لا تحل إلا لمؤمن، وأن اجتمعوا للصلاة». فاجتمعوا، ثم صلى بهم، ثم قام، فقال: «أيحسب أحدكم متكئاً على أريكته قد يظن أن الله تعالى لم يحرم شيئاً إلا ما في القرآن! ألا وإني قد وعظت وأمرت ونهيت عن أشياء، إنها لمثل القرآن أو أكثر، وإن الله لم يحل لكم أن تدخلوا بيوت أهل الكتاب إلا بإذن، ولا ضرب نسائهم، ولا أكل ثمارهم، إذا أعطوا الذي عليهم».

* (٣ / ١٧٤٠).

* قابل للتحسين.

* رواه: أبو داود، ومن طريقه ابن عبدالبر في «التمهيد»، والبيهقي في «السنن»؛ بإسناد فيه أشعث بن شعبة المصيصي؛ قال عنه الحافظ: «مقبول».

انظر: «جامع الأصول» (٢ / ٦٣٨)، «سنن البيهقي» (٩ / ٢٠٤)، «السلسلة الصحيحة» (٢ / ٥٧٠).

٥٥٢ ـ قوله: «رُفع إليه ﷺ بعد إحدى المواقع أن صِبية قتلوا بين الصفوف، فحزن حزناً شديداً، فقال بعضهم: ما يحزنك يا رسول الله وهم صبية للمشركين؟! فغضب النبي ﷺ، وقال ما معناه: إن هٰؤلاء خير منكم، إنهم على الفطرة، أولستم أبناء المشركين؟! فإياكم وقتل الأولاد، إياكم وقتل الأولاد.

* (٣ / ١٧٤١).

* لم يذكر المؤلف نص الحديث، ولا من رواه، ولا من خرجه.

ولٰكن روى: الإمام أحمد، وابن حبان، والدارمي مختصراً، والحاكم، والبيهقي؛ عن الأسود بن سريع رضي الله عنه مرفوعاً: «. . . ألا إن خياركم أبناء المشركين، ألا لا تقتلوا ذرية»، وفي رواية: «ما حملكم على قتل الذرية؟! وهل خياركم إلا أولاد المشركين؟!».

انظر: «المسند» (٣ / ٤٣٥)، «سنن الدارمي» (٢ / ٢٩٤ / رقم ٢٤٦٣)، «المستدرك» (٢ / ١٢٣)، «السلسلة الصحيحة» (١ / ٦٨٨).

٥٥٣ ـ أثر أبي بكر الصديق رضي الله عنه؛ قال: «ستجدون قوماً زعموا أنهم حبسوا أنفسهم لله؛ فدعوهم وما حبسوا أنفسهم له، ولا تقتلن امرأة ولا صبيّاً ولا كبيراً هرماً».

* (٣ / ١٧٤١).

* ضعيف.

* تقدم تخريجه.

انظر: (رقم ٧٦).

٥٥٤ ــ أثر عمر بن الخطاب رضي الله عنه: «لا تغلوا، ولا تغدروا، ولا تقتلوا وليداً، واتقوا الله في الفلاحين».

* (٣ / ١٧٤١).

* ضعيف.

* رواه: ابن أبي شيبة، وسعيد بن منصور، والبيهقي؛ كلهم من طريق يزيد بن أبي زياد الهاشمي مولاهم؛ قال عنه الحافظ: «ضعيف، كبر فتغيَّر».

انظر: «مصنف ابن أبي شيبة» (١٢ / ٣٨٣ / رقم ١٤٠٦٦).

* * * * *

٥٥٥ ـ أثر أيفع بن عبدالله الكلاعي؛ قال: لما قدم خراج العراق إلى عمر رضي الله عنه؛ خرج عمر ومولى له، فجعل عمر يعد الإبل؛ فإذا هي أكثر من ذلك، فجعل يقول: الحمد لله تعالى. ويقول مولاه: هذا والله من فضل الله ورحمته. فقال عمر: كذبت؛ ليس هذا هو الذي يقول الله تعالى: ﴿قُلْ بِفَضْلِ اللهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ﴾.

* (٣ / ١٧٩٩).

* ضعيف.

* رواه: ابن أبي حاتم (نقلاً عن ابن كثير)، والطبراني في «مسند الشاميين»؛ من طريق بقية بن الوليد عن صفوان بن عمرو عن أيفع بن عبد الكلاعي، وبقية كثير التدليس عن الضعفاء، وقد عنعن، وأيفع لم يسمع من صحابي؛ فالإسناد منقطع.

انظر: «مسند الشاميين» (٢ / ١٢٥)، «تفسير ابن كثير» (٤ / ٢٢١).

* تنبيه: الراوي هو أيفع بن عبدٍ، وليس ابن عبدالله، وله ترجمة في «الإصابة».

٥٥٦ ـ حديث: «لا أشك ولا أسأل».

* (٣ / ١٨٢٠).

* **إسناده ضعيف.**

* تقدم تخريجه.

انظر: (رقم ٢٢).

سُورَةُ هُودٍ

٥٥٧ ـ حديث هشام بن عروة، عن أبيه عروة بن الزبير؛ قال: لما نثر ذلك السفيه على رأس رسول الله ﷺ ذلك التراب؛ دخل رسول الله ﷺ بيته والتراب على رأسه، فقامت إليه إحدى بناته، فجعلت تغسل عنه التراب وهي تبكي، ورسول الله ﷺ يقول لها: «لا تبكي يا بنية! فإن الله مانع أباك». قال: ويقول بين ذلك: «ما نالت مني قريش شيئاً أكرهه حتى مات أبو طالب».

* (٤ / ١٨٤٠).

* مرسل.

* رواه: ابن إسحاق، ومن طريقه الطبري في «التاريخ»، والبيهقي في «الدلائل»؛ من مرسل عروة بن الزبير.

انظر: «تاريخ الطبري» (٢ / ٣٤٤)، «الدلائل» (٢ / ٣٥٠)، «السيرة النبوية» (٢ / ٦٧).

٥٥٨ ـ حديث: «رحمة الله على لوط؛ لقد كان يأوي إلى ركن شديد».

* (٤ / ١٩١٤).

* صحيح.

* رواه: البخاري، ومسلم، والترمذي بمعناه؛ من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

انظر: «جامع الأصول» (٢ / ١٩٤).

٥٥٩ ــ حديث: «شيبتني هود. . .».

* (٤ / ١٩٣١).

* حسن.

* رواه: التـرمذي في «السنن» و«الشمائل»، والدارقطني في «العلل»؛ من حديث ابن عباس رضي الله عنه. وابن عدي في «الكامل» من حديث أنس بن مالك رضي الله عنـه، وللحديث طرق وشواهد كثيرة، وقد أطال الدارقطني الكلام على الحديث كثيراً؛ فراجعه.

انظر: «صحيح سنن الترمذي» (٣ / ١١٣ / رقم ٢٦٢٧)، «مختصر الشمائل المحمدية» للترمذي (ص ٤٠ / رقم ٣٤)، «العلل» (١ / ١٩٣ ـ ٢١١)، «الكامل» (٢ / ٦٦٤)، «السلسلة الصحيحة» (٢ / ٦٧٦ / رقم ٩٥٥).

* * * * *

٥٦٠ ـ حديث: «إنا والله لا نولي هذا العمل أحداً سأله أو حرص عليه».

* (٤ / ٢٠٠٦).

* **صحيح.**

* رواه البخاري، ومسلم من حديث أبي موسى الأشعري رضي الله عنه

انظر: «جامع الأصول» (٤ / ٦٠).

٥٦١ ـ حديث: «الشرك فيكم أخفى من دبيب النمل».

* (٤ / ٢٠٣٢).

* **إسناده ضعيف، وقد صُحِّح.**

* رواه: أبو يعلى، وأحمد، والحاكم، وأبو نعيم في «الحلية»، وغيرهم؛ عن أبي بكر وعائشة وأبي موسى الأشعري؛ بألفاظ متقاربة.

انظر: «مسند أبي يعلى» (١ / ٦١)، «مجمع الزوائد» (١٠ / ٢٤٤)، «صحيح الجامع» (٣٦٢٤ و٣٦٢٥).

٥٦٢ ـ حديث ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعاً: «من حلف بغير الله؛ فقد أشرك».

* (٤ / ٢٠٣٣).

* **صحيح.**

* رواه: أحمد، والترمذي، والحاكم.

انظر: «جامع الأصول» (١١ / ٦٥١)، «صحيح سنن الترمذي» (٢ / ٩٩)، «المسند» (٨ / ٢٢١ ـ شاكر).

٥٦٣ ـ حديث ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعاً: «إن الرقى والتمائم شرك».

* (٤ / ٢٠٣٣).
* حسن.
* رواه: أحمد، وأبو داود، وابن ماجه.

انظر: «جامع الأصول» (٧ / ٥٧٤)، «صحيح سنن أبي داود» (٢ / ٧٣٥)، «المسند» (٥ / ٢١٩ ـ شاكر).

٥٦٤ ـ حديث عقبة بن عامر رضي الله عنه مرفوعاً: «من علق تميمة؛ فقد أشرك».

* (٤ / ٢٠٣٣).
* حسن.
* رواه: أحمد، والحاكم، وغيرهما.

انظر: «المسند» (٤ / ١٥٦)، «المستدرك» (٤ / ٢١٩)، «السلسلة الصحيحة» (١ / ٨٠٩)، «النهج السديد» (ص ٥٧).

٥٦٥ ـ حديث أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاَ: «يقول الله: أنا أغنى الشركاء عن الشرك، من عمل عملاً أشرك فيه غيري...».

* (٤ / ٢٠٣٣).
* صحيح.
* رواه: مسلم ـ واللفظ له ـ، وابن ماجه، وابن خزيمة، والبيهقي.

انظر: «جامع الأصول» (٤ / ٥٤٥)، «صحيح الترغيب والترهيب» (ص ١٨ / رقم ٣١).

٥٦٦ ـ حديث: «إذا جمع الله الأولين والآخرين ليوم لا ريب فيه؛ ينادي مناد: من كان أشرك في عمل عمله لله؛ فليطلب ثوابه من عند غير الله؛ فإن الله أغنى الشركاء عن الشرك».

* (٤ / ٢٠٣٣).

* حسن.

* رواه: أحمد، والترمذي، وابن ماجه، وابن حبان، والبيهقي؛ من حديث أبي سعيد بن أبي فضالة رضي الله عنه.

انظر: «جامع الأصول» (٢ / ٢٣٦)، «صحيح سنن الترمذي» (٣ / ٧٤)، «المسند» (٤ / ٢١٥)، «صحيح الترغيب والترهيب» (ص ١٨ / رقم ٣٠).

٥٦٧ ـ حديث محمود بن لبيد رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «إن أخوف ما أخاف عليكم الشرك الأصغر». قالوا: وما الشرك الأصغر يا رسول الله؟ قال: «الرياء؛ يقول الله تعالى يوم القيامة إذا جاء الناس بأعمالهم: اذهبوا إلى الذين كنتم تراؤون في الدنيا؛ فانظروا: هل تجدون عندهم من جزاء؟».

* (٤ / ٢٠٣٣).

* صحيح.

* رواه أحمد، والبيهقي، والطبراني، وغيرهم.

انظر: «المسند» (٥ / ٤٢٨ و٤٢٩)، «السلسلة الصحيحة» (٢ / ٦٧١ / رقم ٩٥١)، «تخريج الإحياء» (٣ / ٢٩٤).

* * * * *

سُورَةُ الرَّعْدِ

٥٦٨ ـ حديث: «أنتم أعلم بشؤون دنياكم».

* (٤ / ٢٠٧٤).

* صحيح.

* ورد هٰذا المعنى في حادثتين:

الأولى: حادثة تأبير النخل عند مسلم وأحمد من حديث عائشة وأنس بن مالك رضي الله عنهما، وعند ابن ماجه من حديث عائشة رضي الله عنها، بألفاظ متقاربة.

والحادثة الأخرى: نوم النبي ﷺ وأصحابه عن صلاة الفجر وأداؤهم إياها بعد طلوع الشمس. رواه أحمد من حديث أبي قتادة رضي الله عنه، ولفظه: «... إن كان أمر دنياكم؛ فشأنكم، وإن كان أمر دينكم؛ فإليَّ».

انظر: «مسلم» (رقم ٢٣٦٣)، «سنن ابن ماجه» (٢٤٧١)، «المسند» (٦ / ١٢٣، ٣ / ١٥٢، ٥ / ٥٩٨).

* * * * *

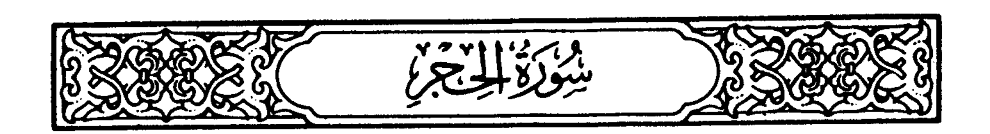

سُورَةُ الحِجْرِ

٥٦٩ ـ حديث: «من رغب عن سنتي؛ فليس مني».

* صحيح.

* رواه: البخاري، ومسلم، وغيرهما؛ من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه.

انظر: «جامع الأصول» (١ / ٢٩٤).

* * * * *

سورة النحل

٥٧٠ ــ حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه: أن رجلاً جاء إلى رسول الله ﷺ، فقال: إن أخي استطلق بطنه. فقال له رسول الله ﷺ: «اسقه عسلاً». فسقاه عسلاً. ثم جاء، فقال: يا رسول الله! سقيته عسلاً، فما زاده إلا استطلاقاً. قال: «اذهب؛ فاسقه عسلاً». فذهب، فسقاه عسلاً، ثم جاء، فقال: يا رسول الله! ما زاده ذلك إلا استطلاقاً. فقال رسول الله ﷺ: «صدق الله وكذب بطن أخيك، اذهب؛ فاسقه عسلاً». فذهب، فسقاه عسلاً، فبرأ.

* (٤ / ٢١٨١).
* صحيح.
* رواه: البخاري، ومسلم، والترمذي.

انظر: «جامع الأصول» (٧ / ٥١٧).

٥٧١ ــ حديث: «من كان بينه وبين قوم أجل؛ فلا يحلنَّ عقده حتى ينقضي أمدها»، مع قصة معاوية وعمرو بن عبسة رضي الله عنهما، وفيها أن معاوية رضي الله عنه أغار على الروم وهم لا يشعرون، فأنكر عليه عمرو رضي الله عنه.

* (٤ / ٢١٩٣).
* صحيح.
* رواه: أحمد، وأبو داود، والترمذي، والبيهقي، وغيرهم.

انظر: «جامع الأصول» (٢ / ٦٤٧)، «صحيح سنن أبي داود» (٢ / ٥٢٨)، «مسند الشاميين من مسند الإمام أحمد» (١ / ٢٢٨).

٥٧٢ ـ رواية ابن إسحاق في سبب نزول الآية (١٠٣): ﴿وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقولونَ...﴾، وأنها نزلت في غلام نصراني، يُقال له: جبر، كان يجلس معه رسول الله ﷺ.

* (٤ / ٢١٩٥).

* أوردها ابن جرير من طريق ابن إسحاق تعليقاً.

ومن طريق أخرى فيها هُشيم بن بشير عن حصين بن عبدالرحمٰن السلمي.

وهُشيم؛ قال عنه الحافظ في «التقريب»: «ثقة، ثبت، كثير التدليس والإرسال الخفي» اهـ. وقد عنعن.

وحُصين بن عبدالرحمٰن: «ثقة، تغيَّر حفظه».

كما رواها الواحدي في «أسباب النزول» من طريق أبي هشام الرفاعي عن محمد بن فضيل عن حصين به. والرفاعي ضعيف، وابن فضيل صدوق.

انظر: «تفسير ابن جرير» (١٤ / ١٧٨)، «أسباب النزول» للواحدي (ص ٣٢٥).

٥٧٣ ـ حديث ابن عباس رضي الله عنهما؛ قال: كان رسول الله ﷺ يعلم قناً بمكة، وكان اسمه بلعام، وكان أعجمي اللسان، وكان المشركون يرون رسول الله ﷺ يدخل عليه ويخرج من عنده، فقالوا: إنما يعلمه بلعام. فأنزل الله هٰذه الآية: ﴿ولَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّما يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ...﴾ الآية.

* (٣ / ٢١٩٥).

* إسناده ضعيف.

* رواه ابن جرير، وفي سنده مسلم المُلائي، وهو ضعيف.

انظر: «تفسير ابن جرير» (١٤ / ١٧٧).

٥٧٤ ـ سبب نزول الآية (١٠٦): ﴿إلَّا مَنْ أُكْـرِهَ وَقَلْبُـهُ مُطْمَئِنٌّ بِالإيمانِ﴾، وأنها نزلت في عمار بن ياسر: فعن أبي عبيدة محمد بن عمار بن ياسر؛ قال: أخذ المشركون عمار بن ياسر، فعذبوه، حتى قاربهم في بعض ما أرادوا، فشكا ذلك إلى النبي ﷺ، فقال النبي ﷺ: «كيف تجد قلبك؟». قال: مطمئناً بالإيمان. قال النبي ﷺ: «إن عادوا؛ فعد».

* (٤ / ٢١٩٦).

* مرسل.

* رواه ابن جرير بإسناد مرسل صحيح، أرسله أبو عبيدة محمد بن عمار بن ياسر رضي الله عنه، وليس عنده سبب نزول الآية.

ورواه كل من: عبدالرزاق، وعبد بن حميد، والبيهقي.

انظر: «تفسير ابن جرير» (١٤ / ١٨٢)، «فتح الباري» (١٢ / ٣١٢).

٥٧٥ ـ أثر بلال رضي الله عنه: «أحد، أحد، والله؛ لو أعلم كلمة هي أغيظ لكم منها؛ لقلتها».

* (٤ / ٢١٩٦).

* مرسل.

* أورده الذهبي في «سير أعلام النبلاء» من مرسل الشعبي، وفي إسناده محمد بن خالد الطحان، وهو ضعيف، لكن شطره الأول: «أحد، أحد»: ثبت بإسناد حسن عند أحمد وابن ماجه والحاكم والبيهقي وأبو نعيم.

انظر: «سير أعلام النبلاء» (١ / ٣٥٢)، «المسند» (٥ / ٣١٩ / رقم ٣٨٣٢ شاكر)، «مختصر المستدرك» لابن الملقن (٤ / ١٩٣٦).

٥٧٦ ـ قصة حبيب بن زيد الأنصاري رضي الله عنه مع مسيلمة الكذاب، وفيها: «أنَّ حبيباً كان يقول له مسيلمة: أتشهد أن محمداً رسول الله؟ فيقول: نعم. فيقول: أتشهد أني رسول الله؟ فيقول: لا أسمع. فلم يزل يقطعه إرباً إرباً وهو ثابت على ذٰلك».

* (٤ / ٢١٩٦).

* أوردها: ابن إسحاق، وابن سعد في «الطبقات»، وابن حجر في «الإصابة»، وابن الأثير في «أسد الغابة»؛ بدون سند.

انظر: «الطبقات» (٤ / ٣١٦)، «الإصابة» (١ / ٣٠٦)، «أسد الغابة» (١ / ٤٤٣).

٥٧٧ ـ قصة عبدالله بن حذافة السهمي مع ملك الروم، وفيها أنه أسرته الروم، فجاؤوا به إلى ملكهم، فقال له: تَنَصَّر، وأنا أشركك في ملكي، وأزوجك ابنتي. فقال له: لو أعطيتني جميع ما تملك، وجميع ما تملكه العرب؛ أن أرجع عن دين محمد ﷺ طرفة عين؛ ما فعلت. فقال: إذن أقتلك. فقال: أنت وذاك. قال: فأمر به فصلب، وأمر الرماة فرموه قريباً من يديه ورجليه، وهو يعرض عليه دين النصرانية فيأبى، ثم أمر به فأنزل، ثم أمر بقدر (وفي رواية: بقرة) من نحاس، فأحميت، وجاء بأسير من المسلمين، فألقاه، وهو ينظر؛ فإذا هو عظام تلوح، وعرض عليه فأبى، فأمر به أن يلقى فيها، فرفع في البكرة ليلقى فيها، فبكى، فطمع فيه ودعاه، فقال: إني إنما بكيت لأن نفسي إنما هي نفس واحدة تلقى في هٰذه القدر الساعة في الله، فأحببت أن يكون لي بعدد كل شعرة في جسدي نفس تعذب هٰذا العذاب في الله. وفي رواية: أنه سجنه، ومنع عنه الطعام والشراب أياماً، ثم أرسل إليه بخمر ولحم خنزير، فلم يقربه، ثم

استدعاه، فقال: ما منعك أن تأكل؟ فقال: أما إنه قد حل لي، ولكن لم أكن لأشمتك في. فقال له الملك: فقبل رأسي وأنا أطلقك. فقال: تطلق معي جميع أسارى المسلمين. فقال: نعم. فقبل رأسه، فأطلق معه جميع أسارى المسلمين عنده. فلما رجع؛ قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: حق على كل مسلم أن يقبل رأس عبدالله بن حذافة، وأنا أبدأ. فقام فقبل رأسه رضي الله عنهما.

* (٤ / ٢١٩٦ و٢١٩٧).

* أوردها ابن عساكر في «تاريخ دمشق» من ثلاث طرق:

الأولى: فيها ضرار بن عمرو؛ ذكره ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل»، والبخاري في «التاريخ الكبير»، ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكر البخاري أيضاً ضرار بن عمرو آخر، وقال: «فيه نظر»، وقد يكون هو نفسه.

والطريق الثانية: فيها عطاء بن عجلان، وهو متروك متهم بالكذب.

والثالثة: من مراسيل ابن شهاب الزهري.

وبناء على رواية ابن عساكر أوردها كل من: ابن الأثير في «أسد الغابة»، والذهبي في «السير»، والحافظ ابن حجر في «الإصابة».

انظر: «تاريخ دمشق» (الجزء الثالث من حرف العين / ص ١٣٢ - ١٣٥)، «سير أعلام النبلاء» (٢ / ١٤)، «الإصابة» (٢ / ٢٩٧)، «الجرح والتعديل» (٤ / ٤٦٥)، «التاريخ الكبير» (٤ / ٣٣٩ و٣٤٠).

* * * * *

سورة الإسراء

٥٧٨ ـ أثر ابن عباس رضي الله عنهما: «الحرم كله مسجد».

* (٤ / ٢٢١٠).

* رواه: أبو عبيد، وابن زنجويه؛ كلاهما في «الأموال»؛ بأسانيد ضعيفة.

انظر: «الأموال» لأبي عُبيد (ص ٧٢ / رقم ١٦٨ و١٦٩)، «الأموال» لابن زنجويه (١ / ٢٠٧ / رقم ٢٤٩ و٢٥٠ و٢٥٢).

٥٧٩ ـ قوله: «وروي أنه كان نائماً في بيت أم هانىء بعد صلاة العشاء. . .» إلخ قصة الإسراء والمعراج.

* (٤ / ٢٢١٠).

* عن حادثة الإسراء والمعراج العظيمة انظر: «جامع الأصول» (٢ / ٢٩٢ ـ ٣١١)، «جمع الفوائد» (٢ / ٥١٤ ـ ٥٢٣)، «تهذيب الخصائص الكبرى» للسيوطي (ص ١١٠ ـ ١٢٦)، «السيرة النبوية» (٢ / ٤٢ ـ ٤٨)، تفسير سورة الإسراء عند ابن كثير.

* تنبيهات:

١ ـ مما ذكره المؤلف من رواية أم هانىء: صلاة النبي ﷺ بالنبيين، وهٰذا ثابت من حديث أبي هريرة عند مسلم (١ / ١٥٦ ـ عبدالباقي).

٢ ـ ومما ذكره أيضاً قوله: «وارتد ناس مما كان آمن به»: صحَّ ذٰلك عند الإمام أحمد. انظر: «المسند» (٥ / ١٨٢ ـ شاكر)، «فقه السيرة» (ص ١٤٦).

بقية ما أورده المؤلف موجود فيما سبق من المراجع مفرقاً.

٥٨٠ ــ أثر عائشة رضي الله عنها: «والله؛ ما فقد جسد رسول الله ﷺ، ولٰكن عرج بروحه».

* (٤ / ٢٢١٠).

* **ضعيف.**

* رواه ابن إسحاق بإسناد منقطع.

انظر: «السيرة النبوية» (٢ / ٤٦)، «الإسراء والمعراج» لموسى الأسود (ص ٦٨).

٥٨١ ــ حديث: أن رجلاً كان في الطواف حاملاً أمه يطوف بها، فسأل النبي ﷺ: هل أديت حقها؟ قال: «لا، ولا بزفرة واحدة».

* (٤ / ٢٢٢٢).

* **ضعيف.**

* رواه: البزار، وبنحوه الطبراني في «الصغير»؛ من حديث بريدة رضي الله عنه، وفيه الحسن بن جعفر، وهو ضعيف، وليث بن أبي سليم، وهو مدلس، وقد عنعن.

انظر: «كشف الأستار» (٢ / ٣٧١)، «المعجم الصغير» (١ / ١٦٣)، «مجمع الزوائد» (٨ / ١٣٧).

٥٨٢ ــ حديث: «لا يحلُّ دم امرىءٍ مسلم يشهد أن لا إلٰه إلا الله وأن محمداً رسول الله إلا بإحدى ثلاث: النفس بالنفس، والزاني المحصن، والتارك لدينه المفارق للجماعة».

* (٤ / ٢٢٢٤).

* **صحيح.**

* رواه: البخاري، ومسلم، والترمذي، وأبو داود، والنسائي؛ من حديث

عبدالله بن مسعود رضي الله عنه.

انظر: «جامع الأصول» (١٠ / ٢١٣).

٥٨٣ ـ حديث: «كل المسلم على المسلم حرام؛ دمه، وعرضه، وماله».

* (٤ / ٢٢٢٥).
* صحيح.
* تقدم تخريجه.

انظر: (رقم ٩٥).

٥٨٤ ـ حديث: «لا يقدر رجل على حرام ثم يدعه، ليس به إلا مخافة الله؛ إلا أبدله الله به في عاجل الدنيا قبل الآخرة ما هو خير من ذلك».

* (٤ / ٢٢٢٦).
* مرسل.

رواه: ابن جرير، وابن أبي حاتم، وابن المنذر، وعبد بن حميد؛ من مرسل قتادة. وروى نحوه أبو نعيم من حديث ابن عمر مرفوعاً بإسناد موضوع.

لكن صح عنه ﷺ أنه قال: «إنك لن تدع شيئاً لله عزَّ وجلَّ؛ إلا بدّلك الله ما هو خير منه». رواه: أحمد، وابن المبارك ووكيع كلاهما في «الزهد»، والقضاعي؛ من طريق أبي قتادة وأبي الدهماء عن صحابي من أهل البادية لم يسم.

انظر: «تفسير الطبري» (١٥ / ٨٥)، «كنز العمال» (١٥ / ٧٨٧)، «الدر المنثور» (٥ / ٢٨٥)، «كشف الخفا» (٢ / ١٨٣)، «الزهد» لوكيع (٢ / ٦٣٥)، «السلسلة الضعيفة» (١ / ١٨).

٥٨٥ ـ حديث: «إياكم والظن؛ فإن الظن أكذب الحديث».

* (٤ / ٢٢٢٧).

* صحيح.

* رواه: البخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، وغيرهم.

وهو طرف الحديث (رقم ٩٥)، فانظره.

٥٨٦ ــ حديث: «بئس مطية الرجل (زعموا)».

* (٤ / ٢٢٢٧).

* صحيح.

* رواه: ابن المبارك في «الزهد»، وأبو داود، وأحمد، والطحاوي في «مشكل الآثار»، وغيرهم؛ من حديث أبي مسعود رضي الله عنه.

انظر: «الزهد» (ص ١٢٧)، «صحيح سنن أبي داود» (٣ / ٩٣٩)، «المسند» (٤ / ١١٩، ٥ / ٤٠١)، «السلسلة الصحيحة» (٢ / ٥٤٨).

٥٨٧ ــ حديث: «إن أفرى الفرى أن يري الرجل عينيه ما لم تريا».

* (٤ / ٢٢٢٧).

* صحيح.

* رواه البخاري من حديث ابن عمر رضي الله عنه؛ بلفظ: «من أفرى الفرى...».

انظر: «الفتح» (١٢ / ٤٢٧ / رقم ٧٠٤٣).

٥٨٨ ــ حديث: «من تواضع لله؛ رفعه؛ فهو في نفسه حقير، وعند الناس كبير، ومن استكبر؛ وضعه الله؛ فهو في نفسه كبير، وعند الناس حقير، حتى لهو أبغض إليهم من الكلب والخنزير».

* (٤ / ٢٢٢٨).

* موضوع بهذا اللفظ.

* رواه: الطبراني في «الأوسط»، وأبو نعيم في «الحلية»، والخطيب في «تاريخ بغداد»؛ من حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

وصحَّ عند مسلم وأحمد والترمذي: «. . . وما تواضع أحد لله؛ إلا رفعه».

وعند أبي نعيم في «الحلية»: «من تواضع لله؛ رفعه الله»؛ بدون الزيادة.

وعند: ابن ماجه، وأبي يعلى، وابن حبان؛ بسند فيه ضعف: «من تواضع لله درجة؛ رفعه الله درجة».

انظر: «مسند أبي يعلى» (٢ / ٣٥٩)، «العلل المتناهية» (٢ / ٣٢٦)، «الحيلة» (٧ / ١٢٩)، «تاريخ بغداد» (٢ / ١١٠)، «صحيح الجامع» (رقم ٥٦٨٥ و٦٠٣٨)، «جامع الأصول» (٦ / ٤٥٥)، «السلسلة الضعيفة» (٣ / ٤٥٩).

٥٨٩ ـ قوله: «وقد روى ابن إسحاق في «السيرة» عن محمد بن مسلم بن شهاب. . .».

* (٤ / ٢٢٣١).

* مرسل.

* انظر: (رقم ٢٧٤).

٥٩٠ ـ أثر ابن مسعود رضي الله عنه: «كان الرجل منا إذا تعلم عشر آيات؛ لم يجاوزهن حتى يعرف معانيهن والعمل بهن».

* (٤ / ٢٢٥٣).

* رواه ابن جرير بإسنادين، في الأول الأعمش وقد عنعن، وفي الثاني عطاء بن السائب وقد تغير بأخرة.

وبالإسناد الثاني رواه: ابن أبي شيبة، وأحمد في «المسند»، وابن سعد في «الطبقات».

كلهم من طريق أبي عبدالرحمٰن السلمي عن رجل من أصحاب رسول الله ﷺ.

انظر: «تفسير الطبري» (١ / ٨٠ ـ شاكر)، «المصنف» (١٠ / ٤٦٠)، «المسند» (٥ / ٤١٠)، «الطبقات» (٦ / ١٧٢).

* * * * *

سورة الكهف

٥٩١ ـ قوله: «وقد ورد في سبب نزولها ونزول قصة ذي القرنين: أن اليهود أغروا أهل مكة بسؤال الرسول ﷺ عنهما وعن الروح، أو أن أهل مكة طلبوا إلى اليهود أن يصوغوا لهم أسئلة يختبرون بها الرسول ﷺ، وقد يكون هٰذا كله أو بعضه صحيحاً؟؛ فقد جاء في أول قصة ذي القرنين: ﴿ويَسْأَلُونَكَ عَنْ ذِي الْقَرْنَيْن قُل سَأَتْلو عَلَيْكُمْ مِنْه ذِكْراً﴾، ولٰكن لم تجىء عن قصة أصحاب الكهف مثل هٰذه الإشارة».

* (٤ / ٢٢٦١).

* روى ابن إسحاق عن شيخ له لم يسمه قصة بعث قريش النضر بن الحارث وعقبة بن أبي معيط إلى أحبار يهود بالمدينة يصوغوا لهم أسئلة يختبرون فيها النبي ﷺ.

ومن طريق ابن إسحاق رواه ابن جرير في «التفسير» والبيهقي في «الدلائل»، وعزاه السيوطي في «الدر المنثور» لابن المنذر وأبي نعيم في «الدلائل».

ولٰكن للقصة أصل؛ فقد أخرج الإمام أحمد والترمذي وغيرهما بإسناد صحيح طلب قريش من اليهود شيئاً يمتحنون فيه النبي ﷺ، فقالوا: سلوه عن الروح. فنزلت آية الإسراء: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ. . .﴾ الآية.

انظر: «تفسير الطبري» (١٥ / ١٩١)، «الدلائل» (٢ / ٢٧٠)، «الدر المنثور» (٥ / ٣٥٧)، «المسند» (رقم ٢٢٠٩ ـ شاكر)، «صحيح سنن الترمذي» (٣ / ٦٩).

٥٩٢ ـ حديث: «لعن الله اليهود والنصارى؛ اتخذوا قبور أنبيائهم وصالحيهم مساجد».

* (٤ / ٢٢٦٤).

* صحيح.

* رواه: البخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، وليس عندهم: «وصالحيهم».

ولكن روى مسلم في «صحيحه» حديثاً، وفيه: «... ألا وإن من كان قبلكم كانوا يتّخذون قبور أنبيائهم وصالحيهم مساجد...».

انظر: «جامع الأصول» (٥ / ٤٧٢ و٤٧٣، ١١ / ٢١١)، «صحيح مسلم» (١ / ٣٧٧ و٣٧٨ - عبدالباقي).

٥٩٣ - حديث سعيد بن جبير؛ قال: قلت لابن عباس رضي الله عنه: إن نوفاً البكالي يزعم أن موسى صاحب الخضر عليه السلام ليس هو موسى صاحب بني إسرائيل. قال ابن عباس: كذب عدو الله؛ حدثنا أبي بن كعب رضي الله عنه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «إن موسى قام خطيباً في بني إسرائيل، فسئل: أي الناس أعلم؟ قال: أنا. فعتب الله عليه إذ لم يرد العلم إليه، فأوحى الله إليه إن لي عبداً بمجمع البحرين هو أعلم منك. قال موسى: يا رب! وكيف لي به؟ قال: تأخذ معك حوتاً، فتجعله بمكتل؛ فحيثما فقدت الحوت؛ فهو ثم».

* (٤ / ٢٢٧٨).

* صحيح.

* رواه: البخاري، وأحمد.

انظر: «الفتح» (٦ / ٤٣١)، «المسند» (٥ / ١١٧).

٥٩٤ - حديث ابن عباس رضي الله عنهما؛ قال: «بعثت قريش النضر بن الحارث وعقبة بن أبي معيط إلى أحبار يهود بالمدينة...» إلخ

القصة.

* (٤ / ٢٢٨٨).

* تقدم تخريجه.

انظر: (رقم ٥٩١).

٥٩٥ ــ أثر ابن عباس رضي الله عنهما: «أن اليهود قالوا للنبي ﷺ: أخبرنا عن الروح؟ وكيف تعذب الروح التي في الجسد وإنما الروح من الله؟ ولم يكن نزل عليه شيء، فلم يحر إليهم شيئاً، فأتاه جبريل، فقال له: ﴿قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَما أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلاً...﴾ إلى آخر الرواية.

* (٤ / ٢٢٨٩).

* إسناده ضعيف جدّاً.

* رواه ابن جرير بسند رجاله كلهم ضعفاء من أسرة واحدة وهي أسرة العوفي.

انظر: «تفسير الطبري» (١٥ / ١٥٦).

٥٩٦ ــ حديث زينب بنت جحش زوج النبي ﷺ رضي الله عنها؛ قالت: استيقظ الرسول ﷺ من نومه، وهو محمر الوجه، وهو يقول: «ويل للعرب من شر قد اقترب، فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل هٰذا (وحلق بإصبعيه السبابة والإبهام)». قلت: يا رسول الله! أنهلك وفينا الصالحون؟ قال: «نعم؛ إذا كثر الخبيث».

* (٤ / ٢٢٩٤).

* صحيح.

* رواه: البخاري، ومسلم، والترمذي.

انظر: «جامع الأصول» (٢ / ٢٣١).

سورة مريم

٥٩٧ ـ سبب نزول الآيـة (٧٧): ﴿أفَرَأيْتَ الَّذي كَفَرَ بآياتِنا وقَالَ لَأوتَيَنَّ مَالاً ووَلَداً﴾، وأنها نزلت في العاص بن وائل. فعن خباب بن الأرت رضي الله عنه؛ قال: «كنت رجلاً قيناً (حداداً)، وكان لي على العاص بن وائـل دين، فأتيتـه أتقاضاه منه، فقال: لا والله؛ لا أقضيك حتى تكفر بمحمـد، فقلت: لا والله؛ لا أكفر بمحمد ﷺ حتى تموت ثم تبعث. قال: فإني إذا مت ثم بعثت؛ جئتني ولي ثَم مال وولد فأعطيتك. فأنزل الله: ﴿أفَرَأيْتَ الَّذي كَفَرَ بآياتِنا وقَالَ لَأوتَيَنَّ مَالاً ووَلَداً﴾».

* (٤ / ٢٣١٩).
* صحيح.
* رواه: البخاري، ومسلم، والترمذي.

انظر: «جامع الأصول» (٢ / ٢٤٠).

٥٩٨ ـ حديث أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ؛ قال: «إن الله إذا أحب عبـداً؛ دعـا جبـريل، فقال: يا جبريل! إني أحب فلاناً؛ فأحبه». قال: «فيحبه جبريل، ثم ينادي في أهل السماء: إن الله يحب فلانـاً؛ فأحبـوه». قال: «فيحبـه أهـل السماء، ثم يوضع له القبول في الأرض. وإن الله إذا أبغض عبـداً؛ دعا جبريل، فقال: يا جبريل! إني أبغض فلاناً؛ فأبغضه. قال: فيبغضه جبريل، ثم ينادي في أهل السماء: إن الله يبغض فلاناً؛ فأبغضوه. قال: فيبغضه أهل السماء، ثم يوضع له

البغضاء في الأرض».

* (٤ / ٢٣٢١).

* **صحيح**.

* رواه: البخاري، ومسلم.

انظر: «اللؤلؤ والمرجان» (٣ / ٢٠٥ / رقم ١٦٩٢).

* * * * *

٥٩٩ ـ أثر عامر بن ربيعة رضي الله عنه: «أنه كان قد نزل به رجل من العرب، فأكرم مثواه، ثم جاءه هٰذا الرجل، وقد أصاب أرضاً، فقال له: إني استقطعت من رسول الله ﷺ وادياً في العرب، وقد أردت أن أقطع لك منه قطعة تكون لك ولعقبك من بعدك. فقال عامر: لا حاجة لي في قطيعتك؛ نزلت اليوم سورة أذهلتنا عن الدنيا: ﴿اقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسابهم وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ مُعْرِضُونَ﴾».

* (٤ / ٢٣٦٧).

* ضعيف.

* رواه أبو نعيم في «الحلية» بإسناد فيه ضعيفان: موسى بن عبيدة، وعبدالرحمٰن بن زيد بن أسلم.

ورواه ابن عساكر، وعزاه السيوطي له ولابن مردويه.

انظر: «الحلية» (١ / ١٧٩)، «الدر المنثور» (٥ / ٦١٥)، «تفسير ابن كثير» (٥ / ٣٢٥)، «مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر» (١١ / ٢٤٨).

٦٠٠ ـ حديث: «عجباً لأمر المؤمن! إن أمره كله خير، وليس ذاك لأحد إلا للمؤمن: إن أصابته سراء؛ شكر فكان خيراً له، وإن أصابته ضراء؛ صبر فكان خيراً له».

* (٤ / ٢٣٧٨).

* صحيح.

* تقدم تخريجه. انظر: (رقم ٣٥٢).

سورة الحج

٦٠١ ـ حديث: «إني لم أومر بهٰذا». قاله حين بايعه أهل يثرب، وعرضوا عليه أن يميلوا على أهل منى من الكفار.

* (٤ / ٢٤٠٦).

* صحيح.

* وهو جزء من حديث كعب بن مالك الطويل في بيعة العقبة.

رواه ابن إسحاق؛ قال: حدثني معبد بن كعب بن مالك عن أخيه عبدالله بن كعب عن أبيه كعب بن مالك.

وهٰذا إسناد صحيح.

ومن طريقه: ابن جرير في «التاريخ»، وأحمد في «المسند»، والبيهقي في «الدلائل».

انـظر: «السيرة النبوية» (٢ / ١٠١ و١٠٢)، «الدلائل» (٢ / ٤٤٤)، «فقه السيرة» (ص ١٥٩)، «أحاديث الهجرة» (ص ٧٩).

٦٠٢ ـ خبر: «أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه اشترى من صفوان بن أمية داراً بمكة بأربعة آلاف درهم، فجعلها سجناً».

* (٤ / ٢٤١٧).

* إسناده ضعيف.

* رواه البخاري معلقاً. ووصله: الفاكهي في «أخبار مكة»، وعبدالرزاق وابن أبي شيبة في «المصنف»، والبيهقي في «السنن» والمزي في «تهذيب الكمال»، وابن حجـر في «تغليق التعليق»؛ كلهم من طريق عبـدالـرحمٰن بن فَرّوخ مولى عمر بن

الخطاب، وعند البيهقي أنه مولى نافع بن الحارث! وعبدالرحمٰن ذكره ابن حبان في «الثقات»، والبخاري في «التاريخ الكبير» ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وقال عنه الحافظ في «التقريب»: «مقبول».

انظر: «أخبار مكة» (٣ / ٢٥٤)، «مصنف عبدالرزاق» (٥ / ١٤٨ / رقم ٩٢١٣)، «سنن البيهقي» (٦ / ٣٤)، «تهذيب الكمال» (١٧ / ٣٤٤ ترجمة عبدالرحمٰن بن فروخ)، «الفتح» (٥ / ٧٥)، «التغليق» (٣ / ٣٢٦).

٦٠٣ ـ أثر ابن عمر رضي الله عنه: «لا يحل بيع دور مكة ولا كراؤها».

* (٤ / ٢٤١٧).

* رواه عبدالرزاق في «المصنف» عن ابن مجاهد عن أبيه عن عبدالله بن عمرو بن العاص.

وفي «الفتح»: «عبد الرزاق عن إبراهيم بن مهاجر عن مجاهد عن ابن عمر».

وإبراهيم بن مهاجر ضعيف.

انظر: «المصنف» (٥ / ١٤٨)، «الفتح» (٣ / ٤٥٠).

٦٠٤ ـ أثر عمر بن الخطاب مع سهيل بن عمرو رضي الله عنهما، وفيه: «أن عمر بن الخطاب كان ينهى عن تبويب دور مكة؛ لأن ينزل الحاج في عرصاتها، فكان أول من بوَّب سهيل بن عمرو، فأرسل إليه عمر في ذٰلك، فقال: أنظرني يا أمير المؤمنين! إني كنت امرأ تاجراً، فأردت أن أتخذ لي بابين يحبسان لي ظهري (أي: ركائبي). قال: فلك ذٰلك إذن».

* (٤ / ٢٤١٧).

* ضعيف.

* رواه عبدالرزاق من مرسل ابن جريج.

انظر: «المصنف» (٥ / ١٤٦).

٦٠٥ ـ أثر عمر بن الخطاب رضي الله عنه: «يا أهل مكة! لا تتخذوا لدوركم أبواباً؛ لينزل البادي حيث يشاء».

* (٤ / ٢٤١٧).

* ضعيف.

* رواه عبدالرزاق من طريق مجاهد عن عمر بن الخطاب به، ومجاهد لم يسمع من عمر.

انظر: «المصنف» (٥ / ١٤٧). وانظر: ما قبله.

٦٠٦ ـ حديث: «عدلت شهادة الزور الإشراك بالله عزَّ وجلَّ»، ثم تلا الآية (٣٠) من سورة الحج.

* (٤ / ٢٤٢١).

* ضعيف.

* رواه: أبو داود، والترمذي، وابن ماجه، وأحمد؛ بإسناد ضعيف.

ولمعناه شواهد كثيرة في «الصحيحين» وغيرهما.

انظر: «جامع الأصول» (١٠ / ١٩٣)، «مسند الشاميين من مسند الإمام أحمد» (٢ / ٦٨٠)، «السلسلة الضعيفة» (٣ / ٢٣٥).

٦٠٧ ـ حديث عبدالله بن عمر رضي الله عنهما؛ قال: أهدي عمر نجيباً، فأعطى بها ثلاث مئة دينار، فأتى النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله! إني أهديت نجيباً، فأعطيت بها ثلاث مئة دينار؛ أفأبيعها وأشتري بثمنها بدناً؟ قال: «لا؛ انحرها إياها».

* (٤ / ٢٤٢٢).

* ضعيف.

* رواه: أبـو داود، وأحمـد، وابن خزيمة، والبخاري في «التاريخ الكبير»، والبيهقي؛ كلهم من طريق الجهم بن الجارود، وفيه جهالة، ولم يثبت سماعه من سالم بن عبدالله بن عمر.

انظر: «سنن أبي داود» (٢ / ٣٦٥ ـ دعاس)، «المسند» (٩ / ١١٤ ـ شاكر)، «صحيح ابن خزيمة» (٤ / ٢٩٢)، «جامع الأصول» (٣ / ٣٨٢).

٦٠٨ ـ حديث: «من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا؛ فهو في سبيل الله».

* (٤ / ٢٤٢٧).

* صحيح.

* تقدم تخريجه.

انظر: (رقم ٣١).

٦٠٩ ـ حديث الغرانيق.

* (٤ / ٢٤٣١ و٢٤٣٢).

* باطل.

* انظر: «نصب المجانيق» للألباني، «الفتح السماوي» (٢ / ٨٤١ ـ ٨٤٨).

٦١٠ ـ خبر ابن أم مكتوم رضي الله عنه مع النبي ﷺ، ونزول سورة عبس فيه، وقوله ﷺ إذا رآه: «مرحباً بمَن عاتبني فيه ربي».

* (٤ / ٢٤٣٤).

* صحيح دون قوله: «مرحباً بمن عاتبني فيه ربي».

* رواه: الترمذي، ومالك في «الموطأ»؛ من حديث عائشة رضي الله عنها.

انظر: «جامع الأصول» (٢ / ٤٢٣)، «صحيح سنن الترمذي» (٣ / ١٢٦)،

«الصحيح المسند من أسباب النزول» (ص ١٧١).

وعن قوله ﷺ: «مرحباً بمَن عاتبني فيه ربي»؛ انظر: (رقم ٩١٤).

٦١١ ـ حديث ابن أبي وقاص؛ قال: «كنا مع النبي ﷺ ستة نفر، فقال المشركون للنبي ﷺ: اطرد هؤلاء لا يجترئون علينا. قال: وكنت أنا وابن مسعود ورجل من هذيل وبلال ورجلان نسيت اسميهما. فوقع في نفس رسول الله ﷺ ما شاء الله أن يقع، فحدث نفسه، فأنزل الله عزَّ وجلَّ: ﴿وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالغَدَاةِ والعَشِيِّ يُريدونَ وَجْهَهُ﴾».

* (٤ / ٢٤٣٤).
* صحيح.
* تقدم تخريجه.

انظر: (رقم ٣٥٤).

٦١٢ ـ أثر عائشة رضي الله عنها: «لو كتم محمد ﷺ شيئاً مما أوحي إليه من كتاب الله تعالى؛ لكتم: ﴿وَتُخْفي فِي نَفْسِكَ مَا اللهُ مُبْدِيهِ وتَخْشى النَّاسَ واللهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشاهُ﴾».

* (٤ / ٢٤٣٥).
* صحيح.
* رواه: مسلم، وأحمد، والطبراني؛ من قول عائشة رضي الله عنها.

ورواه: البخاري، والترمذي، والنسائي؛ من قول أنس رضي الله عنه.

والديلمي مرفوعاً من حديث ابن عباس، وفيه نظر.

انظر: «صحيح مسلم» (١ / ١٦٠ ـ عبدالباقي)، «المعجم الكبير» (٢٤ / ٤١)، «مسند الفردوس» (٣ / ٣٩١ / رقم ٥٠٧٧)، «جامع الأصول» (٢ / ٣٠٩)، «الفتح» (١٣ / ٤٠٣).

٦١٣ ـ أثر عائشة رضي الله عنها: «كان خلقه القرآن»، ثم قرأت: ﴿قَـدْ أَفْلَحَ المُؤمِنـونَ. . .﴾ الآيـة حتى ﴿والَّـذينَ هُمْ عَلَى صلاتِهِم يُحافِظُون﴾، وقالت: «هٰكذا كان رسول الله ﷺ».

* (٤ / ٢٤٥٤).

* رواه: النسائي في «التفسير»، وفي إسناده يزيد بن بابنوس؛ قال عنه الحافظ: «مقبول».

ولٰكن الشطر الأول منه ـ بدون قراءة أول سورة المؤمنون ـ صحيح؛ رواه: مسلم، وأحمد، وأبو داود، والنسائي.

انظر: «تفسير النسائي» (٢ / ٩٦)، «جامع الأصول» (٦ / ٩٧).

٦١٤ ـ حديث عائشة رضي الله عنها؛ قالت: يا رسول الله! ﴿الَّذينَ يُؤتُونَ ما آتَوْا وَقُلوبُهُمْ وَجِلَةٌ﴾: هو الذي يسرق ويزني ويشرب الخمر وهو يخاف الله عزَّ وجلَّ؟ قال: «لا يا بنت الصديق! ولٰكنه الذي يصلي ويصوم ويتصدق وهو يخاف الله عزَّ وجلَّ».

* (٤ / ٢٤٧٢).

* صحيح لغيره.

* رواه: الترمذي، وابن ماجه، وابن جرير، وأحمد، وغيرهم؛ من حديث عائشة وأبي هريرة رضي الله عنهما.

انظر: «جامع الأصول» (٢ / ٢٤٤)، «السلسلة الصحيحة» (١ / ٢٥٥ / رقم ١٦٢).

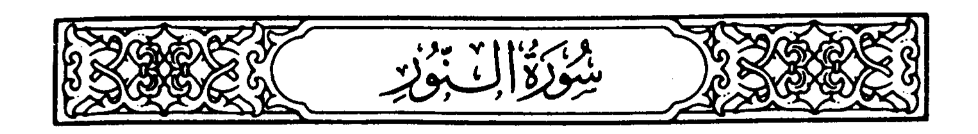

٦١٥ ــ خبر سبب نزول قوله تعالى: ﴿الزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً﴾: أن رجلاً يقال له: مرثد بن أبي مرثد، كان يحمل الأسارى من مكة حتى يأتي بهم المدينة، وكانت امرأة بغي بمكة، يقال لها: عناق، وكانت صديقة له، وأنه واعد رجلاً من أسارى مكة يحمله. قال: فجئت حتى انتهيت إلى ظل حائط من حوائط مكة في ليلة مقمرة. قال: فجاءت عناق، فأبصرت سواد ظل تحت الحائط، فلما انتهت إليَّ؛ عرفتني. فقالت: مرثد؟ قلت: مرثد. فقالت: مرحباً وأهلاً؛ هلم فبت عندنا الليلة. قال: فقلت: يا عناق! حرم الله الزنى. فقالت: يا أهل الخيام! هٰذا الرجل يحمل أسراكم. قال: فتبعني ثمانية، ودخلت الحديقة، فانتهيت إلى غار أو كهف، فدخلت، فجاؤوا، حتى قاموا على رأسي، فبالوا، فظل بولهم على رأسي، فأعماهم الله عني. قال: ثم رجعوا، فرجعت إلى صاحبي، فحملته ـ وكان رجلاً ثقيلاً ـ حتى انتهيت إلى الإذخر، ففككت عنه أحبله، فجعلت أحمله ويعينني حتى أتيت به المدينة، فأتيت رسول الله ﷺ، فقلت: يا رسول الله! أنكح عناقاً (مرتين)؟ فأمسك رسول الله ﷺ، فلم يرد عليَّ شيئاً، حتى نزلت: ﴿الزَّانِي لا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَو مُشْرِكَةً والزَّانِيَةُ لا يَنْكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ وحُرِّمَ ذٰلِكَ عَلَى المُؤْمِنِينَ﴾. فقال رسول الله ﷺ: «يا مرثد! الزاني لا ينكح إلا زانية أو مشركة؛ فلا تنكحها».

* (٤ / ٢٤٨٨).

* حسن.

* رواه: أبو داود، والترمذي، والنسائي؛ من حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده.

انظر: «جامع الأصول» (٢ / ٢٤٥)، «صحيح سنن أبي داود» (٢ / ٣٨٦).

٦١٦ ـ حديث: «ادرؤوا الحدود عن المسلمين ما استطعتم؛ فإن كان له مخرج...».

* (٤ / ٢٤٩٠).

* ضعيف جدّاً.

* تقدم تخريجه.

انظر: (رقم ٢٨٠).

٦١٧ ـ حديث: «تعافوا الحدود فيما بينكم؛ فما بلغني من حد؛ فقد وجب».

* (٤ / ٢٤٩٠).

* حسن.

* رواه: أبو داود، والنسائي؛ من حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده.

انظر: «جامع الأصول» (٣ / ٦٠٤)، «صحيح سنن أبي داود» (٣ / ٨٢٧ / رقم ٣٦٨٠) «الفتح» (١٢ / ٨٧).

٦١٨ ـ خبر هلال بن أمية مع زوجته ونزول الآية (٤): ﴿والَّذين يَرْمونَ المُحْصَناتِ...﴾ الآية.

* (٤ / ٢٤٩٢).

* صحيح.

* رواه: البخاري، وأبو داود، والترمذي؛ من حديث ابن عباس رضي الله عنهما.

انظر: «جامع الأصول» (٢ / ٢٤٧).

٦١٩ ـ حديث عائشة رضي الله عنها في قصة الإفك.

* (٤ / ٢٤٩٥ ـ ٢٥٠٥).

* صحيح.

* رواه: البخاري، ومسلم، والترمذي، والنسائي.

انظر: «جامع الأصول» (٢ / ٢٥٠).

٦٢٠ ـ حديث قيس بن سعد بن عبادة؛ قال: زارنا رسول الله ﷺ في منزلنا، فقال: «السلام عليكم ورحمة الله». فرد سعد ردّاً خفيّاً. قال قيس: فقلت: ألا تأذن لرسول الله ﷺ؟ فقال: دعه يكثر علينا من السلام. فقال رسول الله ﷺ: «السلام عليكم ورحمة الله». فرد سعد ردّاً خفيّاً. ثم قال رسول الله ﷺ: «السلام عليكم ورحمة الله». ثم رجع رسول الله ﷺ، واتبعه سعد، فقال: يا رسول الله! كنت أسمع تسليمك وأرد عليك ردّاً خفيّاً لتكثر علينا من السلام. فقال: فانصرف معه رسول الله ﷺ، وأمر له سعد بغسل فاغتسل، ثم ناوله خميصة مصبوغة بزعفران أو ورس، فاشتمل بها، ثم رفع رسول الله ﷺ يديه، وهو يقول: «اللهم! اجعل صلاتك ورحمتك على آل سعد بن عبادة».

* (٤ / ٢٥٠٩).

* إسناده ضعيف.

* رواه: أبو داود، وأحمد، والطبراني في «الكبير»؛ كلهم من طريق محمد بن عبدالرحمن بن سعد بن زرارة عن قيس بن سعد بن عبادة به.

ومحمد لم يسمع من قيس؛ فالإسناد منقطع.

انظر: «جامع الأصول» (٦ / ٥٧٨)، «المعجم الكبير» (١٨ / ٣٥٣ و٣٥٤)،

«المسند» (٣ / ٤٢١)، «آداب الزفاف» للألباني (ص ١٧١ و١٧٢).

٦٢١ ـ حديث عبدالله بن بسر؛ قال: «كان رسول الله ﷺ إذا أتى باب قوم؛ لم يستقبـل الباب من تلقاء وجهه، ولكن من ركنه الأيمن أو الأيسر، ويقول: «السلام عليكم، السلام عليكم». ذلك أن الدور لم يكن يومئذ عليها ستور.

* (٤ / ٢٥٠٩).

* صحيح.

* رواه: أبو داود، وأحمد، والبخاري في «الأدب المفرد».

انظر: «جامع الأصول» (٦ / ٥٨٤)، «المسند» (٤ / ١٨٩)، «صحيح سنن أبي داود» (٢ / ٩٧٤)، «الأدب المفرد» (٢ / ٥١٣).

٦٢٢ ـ حديث أن رجلاً جاء، فوقف على باب النبي ﷺ يستأذن، فقال له النبي ﷺ: «هكذا عنك؛ فإنما الاستئذان من النظر».

* (٤ / ٢٥٠٩).

* صحيح.

* رواه أبو داود من حديث هزيل بن شرحبيل رضي الله عنهما.

وروى: البخاري، ومسلم، والترمذي، والنسائي؛ في مناسبة أخرى: «... إنما جُعل الإذن من أجل البصر»؛ من حديث سهل بن سعد رضي الله عنه.

انظر: «جامع الأصول» (٦ / ٥٨٥ و٥٩٠)، «صحيح سنن أبي داود» (٣ / ٩٧٢).

٦٢٣ ـ حديث: «لو أن امرأ اطّلع عليك بغير إذن، فحذفته بحصاة، ففقأت عينه؛ ما كان عليك من جناح».

* (٤ / ٢٥٠٩).

* صحيح.

* رواه: البخاري، ومسلم؛ من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

انظر: «جامع الأصول» (٦ / ٥٩١).

٦٢٤ ـ حديث ربعي بن حراش رضي الله عنه؛ قال: أتى رجل من بني عامر استأذن على رسول الله ﷺ وهو في بيته، فقال: أألج؟ فقال النبي ﷺ لخادمه: «اخرج إلى هٰذا؛ فعلمه الاستئذان، فقل له: قل: السلام عليكم. أأدخل؟». فسمعها الرجل، فقال: السلام عليكم، أأدخل؟ فأذن له النبي ﷺ، فدخل.

* (٤ / ٢٥٠٩).

* صحيح.

* رواه: أبو داود، وأحمد، والبخاري في «الأدب المفرد»، وابن أبي شيبة في «المصنف».

انظر: «جامع الأصول» (٦ / ٥٧٧)، «المسند» (٥ / ٣٦٩)، «الأدب المفرد» (٢ / ٥١٨)، «المصنف» (٨ / ٤١٧)، «الفتح» (١١ / ٣)، «السلسلة الصحيحة» (٢ / ٤٨١).

٦٢٥ ـ أثر عبدالله بن عمر رضي الله عنهما: «أنه جاء من حاجة، وقد آذاه الرمضاء، فأتى فسطاط امرأة من قريش، فقال: السلام عليكم. أأدخل؟ قالت: ادخل بسلام. فأعاد فأعادت، وهو يراوح بين قدميه؛ قال: قولي: ادخل. قالت: ادخل. فدخل».

* (٤ / ٢٥٠٩ و٢٥١٠).

* ضعيف.

* رواه ابن جرير عن هشيم بن بشير؛ قال: قال مغيرة... (وذكره).

وهشيم هذا؛ قال عنه الحافظ: «ثقة، ثبت، كثير التدليس والإرسال الخفي»، وهو هنا لم يصرح بالتحديث.

انظر: «تفسير الطبري» (١٨ / ١١٠).

٦٢٦ ـ أثر ابن عباس رضي الله عنهما مما رواه عنه عطاء؛ قال: قلت: «أأستأذن على إخواني أيتام في حجري معي في بيت واحد؟! قال: نعم. فرددت عليه ليرخص لي، فأبى، فقال: تحب أن تراها عريانة؟ قلت: لا. قال: فاستأذن. قال: فراجعته أيضاً. فقال: أتحب أن تطيع الله؟ قال: قلت: نعم. قال: فاستأذن».

* (٤ / ٢٥١٠).

* صحيح.

* رواه: البخاري في «الأدب المفرد»، وابن أبي شيبة في «المصنف»، وابن جرير في «التفسير»، والبيهقي في «السنن الكبرى»؛ عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما بألفاظ متقاربة.

وروى مالك نحوه مرفوعاً إلى النبي ﷺ بإسناد مرسل صحيح من مرسل عطاء بن يسار، وابن أبي شيبة مرفوعاً من مرسل زيد بن أسلم، وله شواهد كثيرة عنده.

انظر: «الأدب المفرد» (٢ / ٥٠٢ / رقم ١٠٦٣ فضل الله الصمد)، «المصنف» (٤ / ٢ / ٣٩٨ كتاب النكاح باب ما قالوا في الرجل يستأذن على أمه وعلى أخته)، «تفسير ابن جرير» (١٨ / ١١١)، «السنن الكبرى» (٧ / ٩٧)، «الموطأ» (٢ / ٩٦٣).

٦٢٧ ـ قوله: وجاء في الصحيح عن رسول الله ﷺ: «أنه نهى أن يطرق الرجل أهله طروقاً...».

* (٤ / ٢٥١٠).

* صحيح .

* رواه: البخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، وأحمد؛ بألفاظ مختلفة، أقربها رواية أبي داود.

انظر: «جامع الأصول» (٥ / ٢٩)، «المسند» (٣ / ٣٠٢).

٦٢٨ ـ حديث جابر بن عبدالله رضي الله عنهما: «أن رسول الله ﷺ قدم المدينة نهاراً، فأناخ بظاهرها، وقال: انتظروا حتى ندخل عشاء، حتى تمتشط الشعثة، وتستحد المغيبة».

* (٤ / ٢٥١٠).

* صحيح بمعناه.

* رواه أبو داود، وليس عنده: «قدم نهاراً».

ورواه البخاري ومسلم بصيغة الأمر: «إذا جئت من سفر؛ فلا تدخل على أهلك؛ حتى تستحد المغيبة، وتمتشط الشعثة. . .».

انظر: «جامع الأصول» (٥ / ٢٩)، «صحيح سنن أبي داود» (٢ / ٥٣٤ و٥٣٥).

٦٢٩ ـ حديث قوله ﷺ لأسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما: «يا أسماء! إن المرأة إذا بلغت المحيض؛ لم يصلح أن يرى منها إلا هٰذا (وأشار إلى وجهه وكفيه)».

* (٤ / ٢٥١٢).

* ضعيف.

* رواه: أبو داود، والبيهقي؛ من طريق خالد بن دريك عن عائشة رضي الله عنها.

وخالد لم يسمع من عائشة، وفي السند أيضاً سعيد بن بشير، وهو ضعيف.

وللحديث شواهد عند أبي داود في «مراسيله» والبيهقي في «سننه» لا تخلو من مقال.

انظر: «جامع الأصول» (١٠ / ٦٤٥)، «سنن البيهقي» (٢ / ٢٢٦، ٧ / ٨٦)، «المراسيل» (ص ٣١٠ / رقم ٤٣٧ ـ شعيب)، «العلل» للرازي (١ / ٤٨٨ / رقم ١٤٦٣)، «تلخيص الحبير» (٣ / ٤٣)، «الإرواء» (٦ / ٢٠٣)، «حجاب المرأة المسلمة» للألباني (ص ٢٤)، «الاستيعاب لأدلة الحجاب» (ص ١٦٨ ـ ١٧٤).

٦٣٠ ـ أثر عائشة رضي الله عنها: «يرحم الله نساء المهاجرات الأوَل، لما أنزل الله . . .».

* (٤ / ٢٥١٣).
* صحيح.
* رواه: البخاري، وأبو داود.

انظر: «جامع الأصول» (٢ / ٢٨٠).

٦٣١ ـ أثر عائشة رضي الله عنها: «إن لنساء قريش لفضلاً، وإني والله؛ ما رأيت أفضل من نساء الأنصار، أشد تصديقاً لكتاب الله، ولا إيمانـاً بالتنزيل، لما نزلت في سورة النور: ﴿وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ﴾؛ انقلب رجالهن إليهن يتلون عليهن ما أنزل الله إليهم فيها، ويتلو الرجل على امرأته وابنته وأخته وعلى كل ذي قرابته، فما منهن امرأة إلا قامت إلى مرطها المرحل، فاعتجرت به؛ تصديقاً وإيماناً بما أنزل الله من كتابه، فأصبحن وراء رسول الله ﷺ معتجرات كأن على رؤوسهن الغربان».

* (٤ / ٢٥١٣).
* حسن لغيره.

* رواه ابن أبي حاتم (نقلاً عن ابن كثير) بإسناد فيه عبدالله بن عثمان بن خثيم؛ صدوق، ومسلم بن خالد الزنجي؛ ضعيف من قبل حفظه؛ قال عنه الحافظ: «صدوق، كثير الأوهام»، وبقية رجال السند ثقات.

وللأثر شواهد عند: البخاري، وأبي داود.

انظر: «تفسير ابن كثير» (٦ / ٤٨ و٤٩).

٦٣٢ ـ حديث: «لا تباشر المرأة المرأة تنعتها لزوجها كأنه يراها».

* (٤ / ٢٥١٣).

* صحيح.

* رواه: البخاري، وأبو داود، والترمذي؛ من حديث عبدالله بن مسعود رضي الله عنه.

انظر: «جامع الأصول» (٦ / ٥٣٥، ١١ / ٥٣٤).

٦٣٣ ـ حديث: «ثلاثة حق على الله عونهم: المجاهد في سبيل الله، والمكاتب الذي يريد الأداء، والناكح الذي يريد العفاف».

* (٤ / ٢٥١٥).

* حسن.

* رواه: الترمذي، والنسائي، وأحمد، وأبو يعلى، والحاكم، وغيرهم؛ من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

انظر: «جامع الأصول» (٩ / ٥٦٢)، «المسند» (١٣ / ١٤٩ ـ شاكر)، «مسند أبي يعلى» (١١ / ٤١٠)، «غاية المرام» (ص ١٤٢).

٦٣٤ ـ حديث: «أعوذ بنور وجهك الذي أشرقت له الظلمات...».

* (٤ / ٢٥١٩).

* ضعيف.
* تقدم تخريجه، وأوله: «اللهم! أشكو إليك ضعف قوتي...».
انظر: (رقم ٧).

٦٣٥ ـ حديث: «نورٌ أنَّى أراه؟!». قاله ﷺ لما سألته أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها بعد المعراج: هل رأيت ربك؟
* (٤ / ٢٥١٩).
* صحيح.
* رواه: مسلم، والترمذي.
انظر: «جامع الأصول» (١٠ / ٥٦٠).

٦٣٦ ـ رواية الربيع بن أنس عن أبي العالية؛ قال: كان النبي ﷺ وأصحابه بمكة نحواً من عشر سنين يدعون إلى الله وحده، وإلى عبادته وحده بلا شريك له، سرّاً، وهم خائفون، لا يؤمرون بالقتال، حتى أمروا بعد الهجرة إلى المدينة، فقدموها، فأمرهم الله بالقتال، فكانوا بها خائفين، يمسون في السلاح، ويصبحون في السلاح، فصبروا على ذلك ما شاء الله، ثم إن رجلاً من الصحابة قال: يا رسول الله! أبد الدهر نحن خائفون هكذا؟ أما يأتي علينا يوم نأمن فيه ونضع عنا السلاح؟ فقال رسول الله ﷺ: «لن تصبروا إلا يسيراً؛ حتى يجلس الرجل منكم في الملأ العظيم ليست فيه حديدة». وأنزل الله هذه الآية، فأظهر الله نبيه على جزيرة العرب، فأمنوا، ووضعوا السلاح، ثم إن الله قبض نبيه ﷺ، فكانوا كذلك آمنين في إمارة أبي بكر وعمر وعثمان، حتى فيما وقعوا فيه، فأدخل الله عليهم الخوف، فاتخذوا الحجزة والشرط، وغيروا فغير بهم.
* (٤ / ٢٥٢٩).

* رواه: ابن جرير، والواحدي في «أسباب النزول»، وغيرهما؛ من مرسل أبي العالية.

وبنحوه موقوفاً على أبي بن كعب عند: الحاكم في «المستدرك» والواحدي، والبيهقي في «الدلائل»، والطبراني في «الأوسط»؛ كلهم من طريق علي بن الحسين بن واقد عن أبيه عن الربيع بن أنس عن أبي العالية عن أبي بن كعب رضي الله عنه به.

والحسين بن واقد والربيع بن أنس صدوقان لهما أوهام.

انظر: «تفسير الطبري» (١٨ / ١٥٩)، «أسباب النزول» (ص ٣٧٩)، «المستدرك» (٢ / ٤٠١)، «مجمع البحرين» (٦ / ٥٨ / رقم ٣٣٧١)، «الدلائل» (٣ / ٦).

* * * * *

سُورَةُ الفُرْقَانِ

٦٣٧ ـ حديث: «. . . رب إلا يكن بك علي غضب؛ فلا أبالي. . .».

* (٥ / ٢٥٤٥).

* ضعيف.

* جزء من حديث تقدم تخريجه.

انظر: (رقم ٧).

٦٣٨ ـ حديث: «أن تجعل لله أنداداً وهو خلقك»؛ يعني: أن هٰذا أكبر الذنب.

* (٥ / ٢٥٥١).

* صحيح.

* رواه: البخاري، ومسلم، وأبو داود؛ من حديث عبدالله بن مسعود رضي الله عنه.

انظر: «جامع الأصول» (٢ / ٢٨٥).

٦٣٩ ـ سبب نزول قوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ. . .﴾ الآية (٢٧) من سورة الفرقان: أن عقبة بن أبي معيط كان يكثر من مجالسة النبي ﷺ، فدعاه إلى ضيافته، فأبى أن يأكل من طعامه حتى ينطق بالشهادتين، ففعل، وكان أبي بن خلف صديقه، فعاتبه، وقال له: صبأت. فقال: لا والله، ولٰكن أبى أن يأكل من طعامي وهو في بيتي،

فاستحييت منه، فشهدت له. فقال: لا أرضى منك؛ إلا أن تأتيه، فتطأ قفاه، وتبزق في وجهه. فوجده ساجداً في دار الندوة، ففعل ذٰلك، فقال له النبي ﷺ: «لا ألقاك خارج مكة؛ إلا علوت رأسك بالسيف». فأسر يوم بدر، فأمر علياً، فقتله.

* (٥ / ٢٥٦٠).

* هٰذه القصة أوردها السيوطي في «الخصائص» و«الدر المنثور»، وقال: «أخرج ابن مردويه وأبو نعيم في «الدلائل» بسند صحيح من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما... (وذكر القصة)»، وتبعه على ذٰلك الصالحي في «سبيل الهدى والرشاد»، ونقله الوادعي في «أسباب النزول»، ومؤلف «مرويات غزوة بدر»، ومحققو «تفسير البغوي» (دار طيبة)، ومحقق «الدلائل» لأبي نعيم (دار ابن كثير)، ولم أجد السند الصحيح الذي يشير إليه السيوطي من طريق سعيد بن جبير، بل الذي في «الدلائل» المطبوع من طريقٍ مسلسلةٍ بالكذابين: محمد بن مروان (السدي الصغير) عن محمد بن السائب (وفي المطبوع تحرفت ابن المسيب) وهو الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس به، وقد أشار إليها السيوطي في «الدر المنثور»، مما يؤكد أنه اطلع على الروايتين عند أبي نعيم، وقد يكون وهماً منه، تبعه بعده كثيرون، خاصة وأن الحافظ في تخريجه لـ «الكشاف» أشار إلى رواية الكلبي فقط.

والقصة أوردها: البلاذري في «أنساب الأشراف» من مرسل عبدالرحمٰن بن سابط، وابن جرير من مرسل الشعبي ومِقْسَم مولى ابن عباس ومجاهد، ورواها أيضاً بإسناد منقطع عن عطاء الخرساني عن ابن عباس، وعطاء لم يسمع من ابن عباس، وروى نحوها عبدالرزاق في «المصنف» من مرسل مقسم مولى ابن عباس ومرسل الزهري.

انظر: «دلائل النبوة» لأبي نعيم (٢ / ٦٠٦)، «أنساب الأشراف» (١ / ١٣٧)، «تفسير الطبري» (١٩ / ٨)، «المصنف» (٥ / ٣٥٥)، «سبيل الهدى والرشاد» (٢ / ٦١٦)، «الكشاف» (٤ / ١٢١)، «مرويات غزوة بدر» (ص ١٣٨)، «الدر المنثور»

(٦ / ٢٥٠)، «الفتح السماوي» (٢ / ٨٨٠).

٦٤٠ ــ خبر الوليد بن المغيرة، وأنه اجتمع إليه نفر من قريش . . .

* (٥ / ٢٥٦٥).

* تقدم تخريجه.

انظر: «رقم ٣٥٠».

٦٤١ ــ خبر أبي سفيان وأبي جهل والأخنس بن شريق . . .

* (٥ / ٢٥٧١).

* تقدم تخريجه.

انظر: (رقم ٢٧٤ و٥٨٩).

٦٤٢ ــ حديث أبي هريرة رضي الله عنه : «ما رأيت شيئاً أحسن من رسول الله ﷺ ، كأن الشمس تجري في وجهه ، وما رأيت أحداً أسرع في مشيته من رسول الله ﷺ ، كأنما الأرض تطوى له ، وإنا لنجهد أنفسنا ، وإنه لغير مكترث .

* (٥ / ٢٥٧٧).

* حسن.

* رواه: الترمذي في «السنن» و«الشمائل»، وأحمد، والبغوي في «شرح السنة» وفي «الأنوار»، وابن عساكر في «تاريخ دمشق»؛ كلهم من طريق عبدالله بن لهيعة عن أبي يونس مولى أبي هريرة عن أبي هريرة رضي الله عنه.

وابن لهيعة ضعيف لسوء حفظه.

ولكن؛ تابعه عمرو بن الحارث عند ابن حبان وابن عساكر، وتابعه أيضاً عمران عند ابن عساكر.

انظر: «مختصر الشمائل المحمدية» (ص ٧١)، «المسند» (رقم ٨٥٨٨ ـ

شاكر)، «شرح السنة» (١٣ / ٢٢٥)، «الأنوار في شمائل النبي المختار» (١ / ٣٥٢)، «صحيح ابن حبان» (رقم ٢١١٨ ـ موارد)، «تاريخ دمشق» (القسم الأول من السيرة النبوية، ص ٢٣٠ و٢٣١)، «جامع الأصول» (١١ / ٢٤٢).

٦٤٣ ـ حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه: «كان رسول الله ﷺ إذا مشى؛ تكفأ كأنما ينحط من صبب».

* (٥ / ٢٥٧٧).

* حسن.

* رواه: الترمذي في «السنن» و«الشمائل»، وأحمد، والطيالسي، وابن حبان، وابن سعد، وابن أبي شيبة، والحاكم، والبغوي في «شرح السنة» و«الأنوار»، وأبو يعلى في «المسند» و«معجم شيوخه»، والبيهقي في «الدلائل»؛ بأسانيد يقوِّي بعضها بعضاً.

انظر: «المسند» (٢ / ١٠٦ و١٠٧ و١٩٠ و٢٣٢ و٢٣٣ و٢٥٦ ـ شاكر)، «جامع الأصول» (١١ / ٢٢٤)، «زوائد عبدالله ابن الإمام أحمد» (ص ٣٩١ / رقم ١٧٢)، «الأنوار» (١ / ٣٥٠ و٣٥١)، «مسند أبي يعلى» (١ / ٣٠٤)، «تهذيب الخصائص الكبرى» (ص ٥٣).

٦٤٤ ـ حديث أبي فروة رضي الله عنه: أنه أتى النبي ﷺ، فقال: أرأيت رجلاً عمل الذنوب كلها، ولم يترك حاجة ولا داجة؛ فهل له من توبة؟ فقال: «أسلمت؟». فقال: نعم. قال: «فافعل الخيرات، واترك السيئات، فيجعلها الله لك خيرات كلها». قال: وغدراتي وفجراتي؟ قال: «نعم». فما زال يكبر حتى توارى.

* (٥ / ٢٥٨٠).

* صحيح.

* رواه الطبراني في «الكبير» بإسناد صحيح متصل عن أبي زيد أحمد بن عبدالرحيم الحوطي: ثنا أبو المغيرة الحمصي: ثنا صفوان بن عمرو: ثنا عبدالرحمٰن بن جبير عن أبي طويل شطب الممدود رضي الله عنه: أنه أتى النبي ﷺ... (وذكره).

ورواه: ابن أبي عاصم في «الآحاد» و«المثاني»، والبزار في «مسنده»، والخطيب في «تاريخ بغداد»؛ من طريق محمد بن هارون: ثنا أبو المغيرة عبدالقدوس بن الحاج به.

ومحمد بن هارون أبو نشيط الربعي وأبو المغيرة ثقتان.

وروى نحوه: أحمد، وابن أبي الدنيا؛ من حديث عمرو بن عبسة رضي الله عنه: أن شيخاً كبيراً (ولم يسمه)... (وذكره).

* تنبيهات:

١ ــ في «المعجم الكبير» للطبراني المطبوع جعل شيخ الطبراني أبا زيد أحمد بن يزيد الحوطي، والصواب كما هو في «المعجم الصغير» و«الأوسط»: «أبو زيد أحمد بن عبدالله بن عبدالرحيم بن يزيد البرقي الحوطي الجبلي»، وقد قال ابن نقطة في «تكملة الإكمال» عند باب الحوطي: «أبو زيد أحمد بن عبدالرحيم بن يزيد الحوطي، حدّث عن أبي اليمان وعليّ بن عيّاش وأبي المغيرة عبدالقدوس، حدّث عنه الطبراني، وربما نسبه إلى جده، فقال: حدثنا أحمد بن يزيد الحوطي، فيظن أنه آخر».

٢ ــ ذكر الخطيب أن الطبراني روى الحديث من طريق شيخه أحمد بن عبدالوهاب بن نجدة الحوطي، وهٰذا قال عنه الحافظ في «التقريب»: «صدوق».

٣ ــ روى الحديث الطبراني من طريق سلمة بن نفيل رضي الله عنه، وفي إسناده ياسين الزيات؛ متروك.

٤ ــ وهِمَ سيدٌ فجعل الصحابي أبا فروة، والصواب أنه أبو طويل شطب الممدود رضي الله عنه.

انظر: «المعجم الكبير» (٧ / ٦١ و٣٧٥ و٣٧٦)، «تاريخ بغداد» (٣ / ٣٥٢ و٣٥٣)، «الآحاد والمثاني» (٥ / ١٨٨ / رقم ٢٧١٨)، «مختصر زوائد البزار» (٢ / ٤٥٩ / رقم ٢٢١٠)، «حسن الظن بالله» (ص ١١٨ / رقم ٤٤) «المسند» (٤ / ٣٨٥). وعن تحقيق القول في الحوطي انظر: «المعجم الصغير» (١ / ٢٣)، ومقدمة «مجمع البحرين» (١ / ١٥ ـ نذير).

* * * * *

سورة الشعراء

٦٤٥ ــ حديث: «ما من قلب إلا بين أصبعين من أصابع الرحمٰن: إن شاء أقامه، وإن شاء أزاغه».

* (٥ / ٢٥٩٦).
* صحيح.
* تقدم تخريجه.

انظر: «صحيح سنن ابن ماجه» (١ / ٤٠). وانظر: (رقم ١٣٤).

٦٤٦ ــ حديث أنس بن مالك رضي الله عنه مرفوعاً: «يؤتى بالكافر، فيغمس في النار غمسة، ثم يقال له: هل رأيت خيراً قط؟ هل رأيت نعيماً قط؟ فيقول: لا والله يا رب! ويؤتى بأشد الناس بؤساً كان في الدنيا، فيصبغ في الجنة صبغة، ثم يقال له: هل رأيت بؤساً قط؟ فيقول: لا والله يا رب!».

* (٥ / ٢٦١٨).
* صحيح.
* رواه مسلم بلفظ: «يؤتى بأنعم أهل الدنيا...»، وروى نحوه أحمد في «المسند».

انظر: «جامع الأصول» (١٠ / ٤٩٠)، «المسند» (٣ / ٢٠٣ و٢٥٣).

٦٤٧ ــ حديث: لما نزلت هٰذه الآية: ﴿وأَنْذِرْ عَشيرتَكَ الأَقْربينَ﴾؛ أتى النبي ﷺ الصفا، فصعد عليه، ثم نادى: «يا صباحاه!». فاجتمع

الناس إليه، بين رجل يجيء إليه، وبين رجل يبعث رسوله. فقال رسول الله ﷺ: «يا بني عبدالمطلب! يا بني فهر! يا بني لؤي! أرأيتم لو أخبرتكم أن خيلاً بسفح الجبل تريد أن تغير عليكم؛ صدقتموني؟». قالوا: نعم. قال: «فإني نذير لكم بين يدي عذاب شديد». فقال أبو لهب: تباً لك سائر اليوم! أما دعوتنا إلا لهٰذا؟ وأنزل الله: ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ. . .﴾.

* (٥ / ٢٦١٩).
* صحيح.
* رواه: البخاري، ومسلم، والترمذي؛ من حديث ابن عباس رضي الله عنهما.

انظر: «جامع الأصول» (٢ / ٢٨٦).

٦٤٨ ـ حديث عائشة رضي الله عنها؛ قالت: «لما نزلت: ﴿وأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الأَقْرَبِينَ﴾؛ قالَ رسول الله ﷺ: «يا فاطمة ابنة محمد! يا صفية ابنة عبدالمطلب! يا بني عبدالمطلب! لا أملك لكم من الله شيئاً، سلوني من مالي ما شئتم».

* (٥ / ٢٦١٩).
* صحيح.
* رواه: مسلم، والترمذي، والنسائي.

وروى نحوه البخاري من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

انظر: «جامع الأصول» (٢ / ٢٨٩ و٢٩٢).

٦٤٩ ـ حديث أبي هريرة رضي الله عنه؛ قال: لما نزلت هٰذه الآية؛ دعا رسول الله ﷺ قريشاً، فعم وخص، فقال: «يا معشر قريش! أنقذوا أنفسكم من النار. يا معشر بني كعب! أنقذوا أنفسكم من النار. يا فاطمة

بنت محمد! أنقذي نفسك من النار؛ فإني والله لا أملك لكم من الله شيئاً؛ إلا أن لكم رحماً سأبلها ببلاها».

* (٥ / ٢٦١٩).

* صحيح.

* انظر: ما قبله.

٦٥٠ ــ حديث: «اهجهم (أو: هاجهم) وجبريل معك».

* (٥ / ٢٦٢٢).

* صحيح.

* رواه: البخاري، ومسلم؛ من حديث البراء بن عازب رضي الله عنه.

انظر: «جامع الأصول» (٥ / ١٧٤).

٦٥١ ــ حديث عبدالرحمٰن بن كعب عن أبيه: أنه قال للنبي ﷺ: إن الله عزَّ وجلَّ قد أنزل في الشعراء ما أنزل. فقال رسول الله ﷺ: «إن المؤمن يجاهد بسيفه ولسانه، والذي نفسي بيده؛ لكأن ما ترمونهم به نضح النبل».

* (٥ / ٢٦٢٢).

* صحيح.

* رواه: أحمد، وعبد الرزاق، والطبراني، والبغوي، وابن حبان، والبيهقي، وغيرهم.

انظر: «المسند» (٣ / ٤٥٦، ٦ / ٣٨٧)، «المصنف» (١١ / ٢٦٣)، «المعجم الكبير» (١٩ / ٧٥)، «سنن البيهقي» (١٠ / ٢٣٩)، «شرح السنة» (١٢ / ٣٧٨)، «الكشاف» (ص ١٢٣ / رقم ١١٤)، «السلسلة الصحيحة» (٤ / ١٧٢).

* * * * *

٦٥٢ ـ حديث: «. . . ما المسؤول عنها بأعلم من السائل. . .».

* (٥ / ٢٦٦٣).

* صحيح.

* جزء من حديث جبريل الطويل الذي رواه: البخاري، ومسلم، وأبو داود، والنسائي.

انظر: «جامع الأصول» (١ / ٢١٣).

* * * * *

سُورَةُ القَصَصِ

٦٥٣ ـ قولـه: «روي أن رسول الله ﷺ أخبر أنه (يعني: موسى) قضى أكثرهما وأطيبهما».

. ٢٦٨٩).

* صحيح.

* رواه البخـاري موقوفاً على ابن عباس رضي الله عنهما، ولكنه في حكم المرفوع. وروى نحوه: الحميدي، وأبو يعلى، والحاكم، والبيهقي.

انظر: «الفتح» (٥ / ٢٨٩)، «تفسير ابن عباس ومروياته» (٢ / ٧٠٤).

٦٥٤ ـ حديث المسيب بن حزن المخزومي رضي الله عنه؛ قال: لما حضرت أبا طالب الوفاة؛ جاءه رسول الله ﷺ، فوجد عنده أبا جهل بن هشام وعبدالله بن أمية بن المغيرة، فقال رسول الله ﷺ: «يا عم! قل: لا إله إلا الله، كلمة أحاج لك بها عند الله». فقال أبو جهل وعبدالله بن أمية: يا أبا طالب! أترغب عن ملة عبدالمطلب؟ فلم يزل رسول الله ﷺ يعرضها عليه، ويعودان له بتلك المقالة، حتى كان آخر ما قال: على ملة عبدالمطلب. وأبى أن يقول: لا إله إلا الله. فقال رسول الله ﷺ: «والله؛ لأستغفرن لك ما لم أنه عنك». فأنزل الله تعالى: ﴿مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أُولِي قُرْبَى﴾، وأنزل في أبي طالب: ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ﴾.

* (٥ / ٢٧٠٢).

* صحيح .

* رواه: البخاري، ومسلم، والنسائي .

انظر: «جامع الأصول» (٩ / ٢٣٧)، وانظر ما بعده.

٦٥٥ ـ حديث أبي هريرة رضي الله عنه؛ قال: «لما حضرت وفاة أبي طالب أتاه رسول الله ﷺ، فقال: «يا عماه! قل: لا إله إلا الله أشهد لك بها يوم القيامة». فقال: لولا أن تعيرني بها قريش يقولون: ما حمله عليها إلا جزع الموت؛ لأقررت بها عينك، لا أقولها إلا لأقر بها عينك. ونزل قول الله تعالى: ﴿إِنَّكَ لا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلٰكِنَّ اللهَ يَهْدِي مَنْ يشاءُ وهُوَ أَعْلَمُ بِالمُهْتَدِينَ﴾.

* صحيح .

* رواه: مسلم، والترمذي .

انظر: «جامع الأصول» (٩ / ٢٣٩). وانظر: ما قبله.

* * * * *

٦٥٦ ــ حديث: «أشـد النـاس بلاءً الأنبيـاء، ثم الصالحون، ثم الأمثل فالأمثل؛ يبتلى الرجل على حسب دينه؛ فإن كان في دينه صلابة؛ زيد له في الابتلاء».

* (٥ / ٢٧٢١).

* صحيح.

* رواه: الترمذي، وابن ماجه، الدارمي، وأحمد، وغيرهم.

انظر: «المسند» (٣ / ٤٥ / رقم ١٤٨١ ـ شاكر)، «السلسلة الصحيحة» (١ / ٢٢٥ / رقم ١٤٣ و١٤٤).

٦٥٧ ــ سبب نزول الآية (٨): «في سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه، وكان بارّاً بأمه، فقالت له: ما هٰذا الدين الذي أحدثت؟! والله؛ لا آكل ولا أشرب حتى ترجع إلى ما كنت عليه، أو أموت، فتتعير بذٰلك أبد الدهر، يقال: يا قاتل أمه! ثم إنها مكثت يوماً وليلة لم تأكل ولم تشرب، فجاء سعد إليها، وقال: يا أماه! لو كانت لك مئة نفس، فخرجت نفساً نفساً؛ ما تركت ديني؛ فكلي إن شئت، وإن شئت فلا تأكلي. فلما أيست منه؛ أكلت وشربت، فأنزل الله هٰذه الآية».

* (٥ / ٢٧٢٣).

* صحيح.

* رواه: مسلم، والترمذي.

انظر: «جامع الأصول» (٩ / ١١ ـ ١٣).

٦٥٨ ـ حديث: «من صلى صلاة لم تنهه عن الفحشاء والمنكر؛ لم يزدد بها من الله إلا بعداً».

* (٥ / ٢٧٣٨).

* ضعيف مرفوعاً.

* رواه: الطبراني، وابن جرير، وأحمد في «الزهد»، والقضاعي في «الشهاب»، وغيرهم؛ من حديث ابن عباس رضي الله عنهما.

ولكن صح عن ابن مسعود رضي الله عنه والحسن البصري بنحوه.

انظر: «المعجم الكبير» (١١ / ٥٤)، «مجمع الزوائد» (٢ / ٢٥٨)، «السلسلة الضعيفة» (١ / ١٤، ٢ / ٤١٤)، «تخريج أحاديث إحياء علوم الدين» للحداد (١ / ٣٣٨).

* * * * *

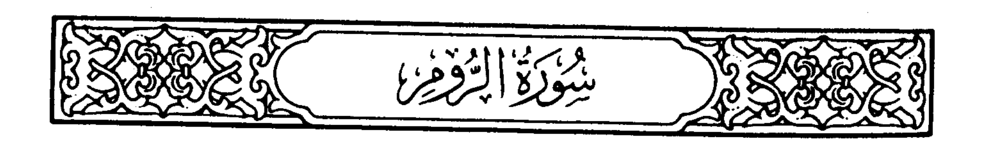

سُورَةُ الرُّومِ

٦٥٩ ـ حديث ابن مسعود رضي الله عنه؛ قال: «كانت فارس ظاهرة على الروم، وكان المشركون يحبون أن تظهر فارس على الروم، وكان المسلمون يحبون أن تظهر الروم على فارس؛ لأنهم أهل كتاب، وهم أقرب إلي دينهم، فلما نزلت: ﴿الٓمٓ . غُلِبَتِ الرُّومُ . فِي أَدْنَى الأَرْضِ وهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ . فِي بِضْعِ سِنِينَ﴾. قالوا: يا أبا بكر! إن صاحبك يقول: إن الروم تظهر على فارس في بضع سنين. قال: صدق. قالوا: هل لك أن نقامرك؟ فبايعوه على أربع قلائص إلى سبع سنين، فمضت السبع ولم يكن شيء، ففرح المشركون بذلك، فشق على المسلمين، فذكر ذلك للنبي ﷺ، فقال: «ما بضع سنين عندكم؟». قالوا: دون العشر. قال: «اذهب؛ فزايدهم، وازدد سنتين في الأجل». قال: فما مضت السنتان؛ حتى جاءت الركبان بظهور الروم على فارس. ففرح المؤمنون بذلك.

* (٥ / ٢٧٥٦ و٢٧٥٧).

* صحيح بنحوه.

* رواه: الترمذي، وأحمد، والطبري، والحاكم.

والرواية التي اختارها المؤلف في إسنادها سفيان بن وكيع؛ أسقطوا حديثه.

انظر: «جامع الأصول» (٢ / ٢٩٨ ـ ٣٠٠)، «صحيح سنن الترمذي» (٣ / ٨٧)، «المسند» (٤ / ١٦٨ ـ شاكر)، «تفسير الطبري» (٢١ / ١٦).

وعن رواية ابن مسعود رضي الله عنه انظر: «تفسير الطبري» (٢١ / ٢٠).

٦٦٠ ـ حديث: «اعقلها وتوكّل». قاله لأعرابي ترك ناقته طليقة على باب مسجد رسول الله ﷺ ودخل يصلي قائلاً: توكلت على الله.

* (٥ / ٢٧٥٨).

* حسن.

* رواه: الترمذي، وابن حبان، وابن أبي الدُّنيا في «التوكُّل»، والبيهقي في «الشعب»، وأبو نُعيم في «الحلية».

انظر: «صحيح سنن الترمذي» (٢ / ٣٠٩)، «التوكل» لابن أبي الدنيا (ص ٤٦ / رقم ١١ ـ جاسم)، «شعب الإيمان» (٣ / ٤١٣ ـ ٤١٦)، «إحياء علوم الدين» (٤ / ٢٧٩)، «تخريج مشكلة الفقر» (ص ٢٣).

* * * * *

٦٦١ ــ حديث: «... الإحسان: أن تعبد الله كأنك تراه...».

* (٥ / ٢٧٨٤).

* **صحيح.**

* جزء من حديث جبريل الطويل، وقد تقدم تخريجه.

انظر: (رقم ٦٥٢).

* * * * *

سورة الأحزاب

٦٦٢ ـ قوله: ظاهر أوس بن الصامت من زوجه خولة بنت ثعلبة، فجاءت إلى رسول الله ﷺ تشكو؛ تقول: يا رسول الله! أكل مالي، وأفنى شبابي، ونثرت له بطني، حتى إذا كبرت سني، وانقطع ولدي؛ ظاهر مني. فقال ﷺ: «ما أراك إلا قد حرمت عليه». فأعادت ذٰلك مراراً، فأنزل الله: ﴿قَدْ سَمِعَ اللهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلى اللهِ واللهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُما إِنَّ اللهَ سَمِيعٌ بَصيرٌ. . .﴾ الآيات.

* (٥ / ٢٨٢٤).

* صحيح.

* رواه ابن ماجه بطوله.

ورواه مختصراً: البخاري، والنسائي.

انظر: «جامع الأصول» (٢ / ٣٧٩)، «صحيح سنن ابن ماجه» (١ / ٣٥١).

٦٦٣ ـ أثر عيينة بن عبدالرحمٰن عن أبيه؛ قال: قال أبو بكرة رضي الله عنه: قال الله عزَّ وجلَّ: ﴿ادْعُوهُم لآبَائِهِم هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللهِ فَإِنْ لَمْ تَعْلَموا آباءَهُمْ فَإِخْوانُكُمْ في الدِّينِ وَمَوالِيكُمْ﴾؛ فأنا ممن لا يعرف أبوه، فأنا من إخوانكم في الدين». قال أبي (من كلام عيينة بن عبدالرحمن): والله؛ إني لأظنـه لو علم أن أباه كان حماراً؛ لانتمى إليه، وقد جاء في الحديث: «من ادعى إلى غير أبيه وهو يعلم؛ إلا كفر».

* (٥ / ٢٨٢٦).

* حسن.

* رواه ابن جرير بإسناد فيه عبدالرحمٰن بن جوشن والد عيينة؛ قال عنه الحافظ: «صدوق»، وبقية رجاله ثقات.

انظر: «تفسير الطبري» (٢١ / ١٢١).

* تنبيه: عند المؤلف: «قال أبو بكر»، والصواب ما أثبتُّه.

٦٦٤ ـ حديث عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما: «لا يؤمن أحدكم حتى يكون هواه تبعاً لما جئت به».

* (٥ / ٢٨٢٨).

* ضعيف.

* رواه: ابن أبي عاصم في «السنة»، وابن بطة في «الإبانة»، والبغوي في «شرح السنة»، والخطيب في «تاريخ بغداد»؛ كلهم من طريق نعيم بن حماد، وقد ضعفه بعضهم.

انظر: «السنة» لابن أبي عاصم (١ / ١٢)، «الإبانة» (١ / ٣٨٧)، «شرح السنة» (١ / ٢١٣)، «تاريخ بغداد» (٤ / ٣٦٩)، «جامع العلوم والحكم» (حديث رقم ٤١).

٦٦٥ ـ حديث: «والذي نفسي بيده؛ لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من نفسه وماله وولده والناس أجمعين».

* (٥ / ٢٨٢٨).

* صحيح.

* رواه: البخاري، ومسلم، والنسائي؛ بألفاظ متقاربة، من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه.

انظر: «جامع الأصول» (١ / ٢٣٨).

٦٦٦ ـ حديث: فقال عمر: يا رسول الله! والله؛ لأنت أحب إلي من كل شيء؛ إلا من نفسي. فقال رسول الله ﷺ: «لا يا عمر! حتى أكون أحب إليك من نفسك». فقال: يا رسول الله! والله؛ لأنت أحب إلي من كل شيء، حتى من نفسي. فقال: «الآن يا عمر!».

* (٥ / ٢٨٢٨).
* صحيح.
* رواه: البخاري، وأحمد؛ من حديث عبدالله بن هشام رضي الله عنه.

انظر: «الفتح» (١١ / ٥٢٣)، «المسند» (٥ / ٢٩٣).

٦٦٧ ـ حديث: «ما من مؤمن إلا وأنا أولى الناس به في الدنيا والآخرة، اقرؤوا إن شئتم: ﴿النَّبِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ﴾؛ فأيما مؤمن ترك مالاً؛ فليرثه عصبته من كانوا، وإن ترك ديناً أو ضياعاً؛ فليأتني؛ فأنا مولاه».

* (٥ / ٢٨٢٩).
* صحيح.
* رواه: البخاري، ومسلم؛ من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

انظر: «جامع الأصول» (٢ / ٣٠٥).

[أحداث غزوة الأحزاب]

٦٦٨ ـ خبر محمد بن إسحاق الطويل: «إنه كان من حديث الخندق أن نفراً من اليهود...».

* (٥ / ٢٨٣٣).
* تقدم تخريج بعضه.

* انظر: «السيرة النبوية». وانظر أيضاً: (رقم ٢٤٢).

٦٦٩ ـ حديث: «بل شيء أصنعه لكم، والله؛ ما أصنع ذٰلك إلا لأنني رأيت العرب. . .».

* (٥ / ٢٨٣٤).

* تقدم تخريجه.

انظر: (رقم ٤٧٧).

٦٧٠ ـ أثر أم سلمة رضي الله عنها؛ قالت: شهدت معه مشاهد فيها قتال وخوف؛ المريسيع وخيبر، وكنا بالحديبية وفي الفتح وحنين، لم يكن من ذٰلك أتعب لرسول ﷺ ولا أخوف عندنا من الخندق، وذٰلك أن المسلمين كانوا في مثل الحرجة، وأن قريظة لا نأمنها على الذراري؛ فالمدينة تحرس حتى الصباح، نسمع فيها تكبير المسلمين حتى يصبحوا خوفاً، حتى ردهم الله بغيظهم لم ينالوا خيراً.

* (٥ / ٢٨٣٤).

* **إسناده ضعيف جدّاً، ومعناه صحيح.**

* رواه الواقدي بإسناده إلى أم سلمة رضي الله عنها.

انظر: «المغازي» للواقدي (٢ / ٤٦٦).

٦٧١ ـ حديث: «إنما أنت فينا رجل واحد، فخذِّل عنا إن استطعت؛ فإن الحرب خدعة». قاله لنعيم بن مسعود رضي الله عنه.

* (٥ / ٢٨٣٥).

* **ضعيف، قابل للتحسين.**

* رواه ابن إسحاق معلقاً، ومن طريقه البيهقي.

ورواه عبدالرزاق من مرسل ابن المسيب.

ولكن قوله ﷺ: «الحرب خدعة»؛ رواه: البخاري، ومسلم، والترمذي، وأبو داود، وغيرهم.

انظر: «السيرة النبوية» (٣ / ٣١٩)، «جامع الأصول» (٢ / ٥٧٥).

٦٧٢ ـ خبر حذيفة رضي الله عنه، وأن رجلاً من أهل الكوفة قال له: يا أبا عبدالله! أرأيتم رسول الله ﷺ وصحبتموه؟ قال: نعم؛ يا ابن أخي! قال: فكيف كنتم تصنعـون؟ قال: والله؛ لقد كنا نجهد. فقال: والله؛ لو أدركنـاه ما تركناه يمشي على الأرض، ولحملناه على أعناقنا. قال: فقـال حذيفـة: يا ابن أخي! والله؛ لقـد رأيتنا مع رسول الله ﷺ بالخندق، وصلى رسول الله ﷺ هوياً من الليل، ثم التفت إلينا، فقال: «من رجل يقوم فينظر لنا ما فعل القوم، ثم يرجع، يشرط له رسول الله ﷺ الرجعة، أسأل الله تعالى أن يكون رفيقي في الجنة؟». فما قام رجل من القوم من شدة الخوف وشدة الجوع وشدة البرد، فلما لم يقم أحد؛ دعاني رسول الله ﷺ، فلم يكن لي بد من القيام حين دعاني، فقال: «يا حذيفة! اذهب؛ فادخـل في القـوم، فانظر ماذا يصنعون، ولا تحدث شيئاً حتى تأتينا». قال: فذهبت، فدخلت في القوم، والريح وجنود الله تفعل بهم ما تفعل، ولا تقر لهم قدراً ولا ناراً ولا بناء، فقام أبو سفيان، فقال: يا معشر قريش! لينظر امرؤ من جليسه. قال حذيفة: فأخذت الرجل الذي كان إلى جنبي، فقلت: من أنت؟ قال: فلان بن فلان. ثم قال أبو سفيان: يا معشر قريش! إنكم والله؛ ما أصبحتم بدار مقـام. لقـد هلك الكراع والخف (يعني: الخيل والجمال)، وأخلفتنا بنو قريظة، وبلغنا عنهم الذي نكره، ولقينا من شدة الريح ما ترون، ما تطمئن لنا قدر، ولا تقوم لنا نار، ولا

يستمسك لنا بناء؛ فارتحلوا؛ فإني مرتحل. ثم قام إلى جمله، وهو معقول، فجلس عليه، ثم ضربه، فوثب به على ثلاث، فوالله؛ ما أطلق عقاله إلا وهو قائم، ولولا عهد رسول الله ﷺ إليَّ ألا تحدث شيئاً حتى تأتيني، ثم شئت؛ لقتلته بسهم. قال حذيفة: فرجعت إلى رسول الله ﷺ وهو قائم يصلي في مرط (أي: كساء) لبعض نسائه مرحل (من وشي اليمن)، فلما رآني؛ أدخلني إلى رجليه، وطرح عليَّ طرف المرط، ثم ركع وسجد وإني لفيه. فلما سلم؛ أخبرته الخبر. وسمعت غطفان بما فعلت قريش، فانشمروا راجعين إلى بلادهم.

* (٥ / ٢٨٣٥).

* صحيح.

* رواه: مسلم بمعناه، وليس عنده (أخذ حذيفة رضي الله عنه الرجل الذي بجانبه)، والحاكم، وأبو نعيم، والبيهقي؛ كلاهما في «الدلائل».

انظر: «جامع الأصول» (٨ / ٢٧٠)، «السيرة النبوية» (٣ / ٣٢٣)، «مختصر المستدرك» (٢ / ١١١٣).

٦٧٣ ـ قوله: قال محمد بن مسلمة وغيره: «كان ليلنا بالخندق نهاراً، وكان المشركون يتناوبون بينهم، فيغدو أبو سفيان بن حرب في أصحابه يوماً، ويغدو خالد بن الوليد يوماً، ويغدو عمرو بن العاص يوماً، ويغدو هبيرة بن أبي وهب يوماً، ويغدو عكرمة بن أبي جهل يوماً، ويغدو ضرار بن الخطاب يوماً، حتى عظم البلاء، وخاف الناس خوفاً شديداً».

* (٥ / ٢٨٣٧).

* أورد الشطر الأول الواقدي في مغازيه بسنده إلى محمد بن مسلمة وخوات بن جبير رضي الله عنهما، وأورد الشطر الثاني الواقدي وابن سعد في «طبقاته» بدون

سند، والواقدي متهم بالكذب.

انظر: «الطبقات» (٢ / ٦٧)، مغازي الواقدي (٢ / ٤٦١، ٤٦٨).

٦٧٤ ـ حديث: «شغلنا المشركون عن صلاة الوسطى؛ صلاة العصر؛ ملأ الله أجوافهم وقلوبهم ناراً».

* (٥ / ٢٨٣٧ و٢٨٣٨).

* صحيح.

* تقدم تخريجه.

انظر: (رقم ١٢٠).

٦٧٥ ـ قوله: «ثم نادوا بشعار الإسلام (حٓم. لا ينصرون)».

* (٥ / ٢٨٣٨).

* صحيح.

* رواه: أبو داود، والترمذي، وأحمد، والحاكم، وليس عندهم أن ذٰلك الشعار كان في غزوة الأحزاب، وإنما ذكر ذٰلك ابن سعد في «الطبقات» بإسناده إلى رسول الله ﷺ.

انظر: «جامع الأصول» (٢ / ٥٧٣)، «المسند» (٤ / ٦٥، ٥ / ٣٧٧)، «السيرة النبوية» (٣ / ٣١٤ و٣١٥)، «الطبقات» (٢ / ٧٢)، «صحيح سنن الترمذي» (٢ / ١٣٦).

٦٧٦ ـ حديث: «جراحكم (يعني: المسلمين الذين اقتتلوا مع المسلمين) في سبيل الله، ومن قتل منكم؛ فإنه شهيد».

* (٥ / ٢٨٣٨).

* أورد الحديث مع القصة: الواقدي في «مغازيه» بدون سند، وكذا علي بن برهان الدين الحلبي في «سيرته»، ومحمد أحمد باشميل في «غزوة الأحزاب»، ولم

يذكرا مصدرهما.

انظر: «مغازي الواقدي» (٢ / ٤٧٤)، «السيرة الحلبية» (٢ / ٦٤٤)، «غزوة الأحزاب» لباشميل (ص ٢٧٦).

٦٧٧ ـ رواية: «أن بني حارثة بعثت بأوس بن قيظي إلى رسول الله ﷺ؛ يقولون: إن بيوتنا عورة، وليس دار من دور الأنصار مثل دورنا، ليس بيننـا وبين غطفان أحد يردهم عنا؛ فأْذَنْ لنا؛ فلنرجع إلى دورنا، فنمنع ذرارينا ونساءنا. فأذن لهم ﷺ، فبلغ سعد بن معاذ ذلك، فقال: يا رسول الله! لا تأذن لهم؛ إنا والله ما أصابنا وإياهم شدة؛ إلا صنعوا هكذا. . . فردهم».

* (٥ / ٢٨٣٨ و٢٨٣٩).

* ذكر ابن إسحاق تعليقاً أن القائل: «إن بيوتنا عورة»: هو أوس بن قيظي، أحد بني حارثة بن الحارث، ولكن لم يذكر أن النبي ﷺ أذن له، ولم يذكر أن سعد بن معاذ رضي الله عنه قال: يا رسول الله! لا تأذن لهم. . . إلى آخر القصة.

انظر: «السيرة النبوية» (٣ / ٣١٠).

٦٧٨ ـ خبر: «كان هناك رجل اسمه جعيل، فكره رسول الله ﷺ اسمه، وسماه عمراً، فقالوا: سماه من بعد جعيل عمراً. . . وكان للبائس يوماً ظهراً، والرسول ﷺ يردد معهم».

* (٥ / ٢٨٤٢).

* ضعيف.

* رواه ابن إسحاق تعليقاً.

انظر: «السيرة النبوية» (٣ / ٣٠٢)، «تاريخ الطبري» (٢ / ٥٦٦ و٥٦٧)، «الدلائل» للبيهقي (٣ / ٤٠٩).

٦٧٩ ـ قوله: «وكان زيد بن ثابت فيمن ينقل التراب، فقال ﷺ: «أما إنه نعم الغلام!». وغلبته عيناه، فنام في الخندق، وكان القر شديداً، فأخذ عمارة بن حزم سلاحه وهو لا يشعر، فلما قام؛ فزع، فقال رسول الله ﷺ: «يا أبا رقاد! نمت حتى ذهب سلاحك؟!». ثم قال: «من له علم بسلاح هٰذا الغلام؟». فقال عمارة: يا رسول الله! هو عندي. فقال: «فرده عليه». ونهى أن يروع المسلم ويؤخذ متاعه لاعباً!

* (٥ / ٢٨٤٢).

* ضعيف جدّاً.

* رواه الواقدي في «المغازي»، ومن طريقه الحاكم في «المستدرك».

انظر: «المغازي» (٢ / ٤٤٨)، «المستدرك» (٣ / ٤٢١)، «الإصابة» (١ / ٥٦١ ـ ترجمة زيد بن ثابت).

٦٨٠ ـ خبر سلمان الفارسي رضي الله عنه؛ قال: ضربت في ناحية من الخندق، فغلظت عليَّ صخرة، ورسول الله ﷺ قريب مني، فلما رآني أضرب، ورأى شدة المكان عليَّ؛ نزل، فأخذ المعول من يدي، فضرب به ضربة لمعت تحت المعول برقة. قال: ثم ضرب به ضربة أخرى، فلمعت تحته برقة أخرى. قال: ثم ضرب به الثالثة، فلمعت تحته برقة أخرى. قال: قلت: بأبي أنت وأمي يا رسول الله! ما هٰذا الذي رأيت؟ لمع المعول وأنت تضرب؟ قال: «أوقد رأيت ذٰلك يا سلمان؟». قال: قلت: نعم. قال: «أما الأولى؛ فإن الله فتح عليَّ بها اليمن، وأما الثانية؛ فإن الله فتح عليَّ بها الشام والمغرب، وأما الثالثة؛ فإن الله فتح عليَّ بها المشرق».

* (٥ / ٢٨٤٢).

* حسن لغيره.

* رواه: أحمد، والطبراني، وأبو نعيم في «الدلائل»، والبيهقي؛ بأسانيد يقوي بعضها بعضاً. عن البراء بن عازب رضي الله عنه، وعند بعضهم زيادات، ورواه البخاري مختصراً.

أما حديث سلمان من طريق ابن إسحاق الذي أورده المؤلف؛ فإسناده ضعيف؛ علّقه ابن إسحاق.

انظر: «المسند» (٤ / ٣٠٣)، «الفتح» (٧ / ٣٩٧)، «فقه السيرة» (ص ٣٢١)، «السيرة النبوية» (٣ / ٣٠٥)، «الدلائل» لأبي نعيم (٢ / ٦٣٨ و٦٣٩).

٦٨١ ــ قصة أنس بن النضر رضي الله عنه يوم أحد، وأن الآية (٢٣): ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ. . .﴾: نزلت فيه.

* (٥ / ٢٨٤٤).

* صحيحة.

* تقدم تخريجها.

انظر: (رقم ١٥٤).

٦٨٢ ــ خبر إسلام عبدالله بن سلام، وثناء يهود عليه، وقولهم: سيدنا وابن سيدنا وحبرنا وعالمنا. . .

* (٥ / ٢٨٤٥).

* صحيح.

* رواه: البخاري، وأحمد، والنسائي في «فضائل الصحابة»؛ من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه.

انظر: «الفتح» (٧ / ٢٤٩)، «فضائل الصحابة» للنسائي (ص ١٤٥).

٦٨٣ ــ حديث ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعاً: «يا معشر يهود!

احذروا من الله مثل ما نزل بقريش من النقمة، وأسلموا؛ فإنكم قد عرفتم أني نبي مرسل، تجدون ذلك في كتابكم وعهد الله إليكم». قالوا: يا محمد! إنك ترى أنا قومك، لا يغرنك أنك لقيت قوماً لا علم لهم بالحرب فأصبت منهم فرصة، إنا والله لئن حاربناك؛ لتعلمن أنا نحن الناس».

* (٥ / ٢٨٤٦).

* ضعيف.

* رواه: أبو داود، وابن جرير في «التفسير»، والواحدي في «أسباب النزول»، والبيهقي في «الدلائل»؛ كلهم من طريق ابن إسحاق عن محمد بن أبي محمد مولى زيد بن ثابت.

ومحمد هٰذا مجهول.

انظر: «تفسير الطبري» (٦ / ٢٢٧ ـ شاكر)، «جامع الأصول» (٢ / ٦٥)، «الدلائل» (٣ / ١٧٣)، «السيرة النبوية» (٣ / ٦٩).

٦٨٤ ـ خبر عبدالله بن جعفر؛ قال: «كان من أمر بني قينقاع: أن امرأة من العرب قدمت بحلب لها، فباعته بسوق بني قينقاع، وجلست إلى صائغ بها، فجعلوا يريدونها على كشف وجهها، فأبت، فعمد الصائغ إلى طرف ثوبها، فعقده إلى ظهرها، فلما قامت؛ انكشفت سوأتها، فضحكوا بها، فصاحت، فوثب رجل من المسلمين على الصائغ فقتله، وكان يهودياً، وشدت يهود على المسلم فقتلوه، فاستصرخ أهل المسلم المسلمين على اليهود، فغضب المسلمون، فوقع الشر بينهم وبين بني قينقاع».

* (٥ / ٢٨٤٦).

* ضعيف.

* رواه ابن هشام بسند منقطع، والخبر مشهور في كتب السيرة.
انظر: «السيرة النبوية» (٣ / ٧٠).

٦٨٥ ـ خبر عبدالله بن أُبيّ ابن سلول مع رسول الله ﷺ، وقوله: يا محمد! أحسن في مواليّ (وكانوا حلفاء الخزرج). قال: فأبطأ عليه رسول الله ﷺ، فقال: يا محمد! أحسن في مواليّ. قال: فأعرض عنه. فأدخل يده في جيب درع رسول الله ﷺ، فقال له رسول الله ﷺ: «أرسلني». وغضب رسول الله ﷺ، حتى رأوا لوجهه ظللاً، ثم قال: «ويحك! أرسلني». قال: لا والله؛ لا أرسلك حتى تحسن في مواليّ، أربع مئة حاسر، وثلاث مئة دارع، قد منعوني من الأحمر والأسود، تحصدهم في غداة واحدة! إني والله امرؤ أخشى الدوائر. فقال رسول الله ﷺ: «هم لك».

* (٥ / ٢٨٤٦).
* ضعيف.
* رواه: ابن إسحاق بإسناد منقطع، ومن طريقه الطبري في «التاريخ»، والبيهقي في «الدلائل».

والخبر مشهور في كتب السيرة.
انظر: «السيرة النبوية» (٣ / ٧١).

٦٨٦ ـ خبر جلاء بني النضير، وأن سببه: «أن النبي ﷺ ذهب إليهم ليأخذ منهم دية قتيلين، فلما أتاهم؛ قالوا: نعم يا أبا القاسم! نعينك على ما أحببت مما استعنت بنا عليه. ثم خلا بعضهم ببعض، فقالوا: إنكم لن تجدوا الرجل على مثل حاله هذه (ورسول الله ﷺ إلى جنب جدار من بيوتهم قاعد)؛ فمن رجل يعلو على هذا البيت، فيلقي عليه صخرة،

فيريحنا منه؟ فأُلهم رسول الله ﷺ ما كان من أمرهم، فقام وخرج راجعاً إلى المدينة، وأمر بالتهيؤ لحربهم. فتحصنوا منه في الحصون... ثم كان الإجلاء».

* (٥ / ٢٨٤٧).

* **إسناده ضعيف.**

* رواه: ابن إسحاق معلقاً، وابن سعد بدون سند، والبيهقي في «الدلائل» من طريقين: الأولى من طريق ابن إسحاق معلقاً، والثانية فيها ابن لهيعة.

* **تنبيه**: لجلاء بني النضير سبب آخر إسناده صحيح، رواه عبدالرزاق في «المصنف» عن معمر عن الزهري عن عبدالرحمٰن بن كعب بن مالك عن رجل من أصحاب النبي ﷺ، ومن طريقه: أبو داود في «السنن»، والبيهقي في «الدلائل»، وكذا ابن مردويه وعبد بن حميد في «التفسير»؛ على ما قال الحافظ في «الفتح»، والغريب أنه لم يشر إلى أن أبا داود رواه أيضاً من الطريق نفسها.

وفي «مصنف عبدالرزاق» و«الفتح»: «عن الزهري عن عبدالله بن عبدالرحمٰن بن كعب به»، والصواب: «عن الزهري عن عبدالرحمٰن بن كعب»؛ كما هو عند أبي داود و«المغازي» للذهبي؛ فليس هناك ممَّن روى عنه الزهري من اسمه عبدالله بن عبدالرحمٰن بن كعب، إنما هما اثنان: عبدالرحمٰن بن كعب، وعبدالرحمٰن بن عبدالله بن كعب، وكلاهما تابعي ثقة، أما عبدالله بن عبدالرحمٰن بن كعب بن مالك؛ فهو من أتباع التابعين.

انظر: «السيرة النبوية» (٣ / ٢٦٨)، «الدلائل» (٣ / ١٨٠ و٣٥٤)، «الطبقات» (٢ / ٥٧).

وللسبب الآخر انظر: «صحيح سنن أبي داود» (٢ / ٥٨٢)، «المصنف» (٥ / ٣٥٨)، «الدلائل» (٣ / ١٧٨)، «الفتح» (٧ / ٣٣١)، «المغازي» للذهبي (ص ١٤٩).

وعمن روى عنه الزهري: انظر ترجمة الزهري في: «تهذيب الكمال» للمزي،

و «تاريخ مدينة دمشق» لابن عساكر.

٦٨٧ ـ خبر بعث النبي ﷺ السعدين إلى بني قريظة، وقوله: «انطلقوا حتى تنظروا أحق ما بلغنا عن هٰؤلاء القوم أم لا؟ فإن كان حقّاً؛ فالحنوا لي لحناً أعرفه، ولا تفتوا في أعضاد الناس، وإن كانوا على الوفاء فيما بيننا وبينهم؛ فاجهروا به للناس». فخرجوا حتى أتوهم، فوجدوهم على أخبث ما بلغهم عنهم، فقال: «الله أكبر! أبشروا يا معشر المسلمين».

* (٥ / ٢٨٤٧).
* ضعيف.
* رواه: ابن إسحاق معلقاً ومنقطعاً، ومن طريقه الطبري في «التاريخ»، والبيهقي في «الدلائل».

والخبر مشهور في كتب السيرة.

انظر: «السيرة النبوية» (٣ / ٣٠٩).

[أحداث غزوة بني قريظة]

٦٨٨ ـ خبر بني قريظة بطوله من قول المؤلف: «رجع النبي ﷺ إلى المدينة...» إلى قوله: «لقد حكمت بحكم الله تعالى من فوق سبعة أرقعة».

* (٥ / ٢٨٤٨ ـ ٢٨٤٩).
* صحيح.
* هٰذا الخبر بمجموعه رواه: البخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، وغيرهم؛ عن عائشة وابن عمر وجابر بن عبدالله وأبي سعيد الخدري رضي الله

عنهم؛ زاد بعضهم وأنقص، وروى بعضهم ما لم يروه الآخرون.

انظر: «جامع الأصول» (٨ / ٢٧٢ ـ ٢٧٨).

٦٨٩ ـ حديث جابر بن عبدالله رضي الله عنه؛ قال: أقبل أبو بكر رضي الله عنه يستأذن على رسول الله ﷺ، والناس ببابه جلوس، والنبي ﷺ جالس، فلم يؤذن له. ثم أقبل عمر رضي الله عنه، فاستأذن، فلم يؤذن له. ثم أذن لأبي بكر وعمر رضي الله عنهما، فدخلا، والنبي ﷺ جالس، وحوله نساؤه، وهو ﷺ ساكت. فقال عمر رضي الله عنه: لأكلمن النبي ﷺ لعله يضحك. فقال عمر رضي الله عنه: يا رسول الله! لو رأيت ابنة زيد (امرأة عمر) سألتني النفقة آنفاً، فوجأت عنقها! فضحك النبي ﷺ حتى بدت نواجذه، وقال: «هن حولي يسألنني النفقة»! فقام أبو بكر رضي الله عنه إلى عائشة ليضربها، وقام عمر رضي الله عنه إلى حفصة؛ كلاهما يقولان: تسألان النبي ﷺ ما ليس عنده؟! فنهاهما الرسول ﷺ، فقلن: والله؛ لا نسأل رسول الله ﷺ بعد هٰذا المجلس ما ليس عنده. قال: وأنزل الله عزَّ وجلَّ الخيار، فبدأ بعائشة رضي الله عنها، فقال: «إني أذكر لك أمراً ما أحب أن تعجلي فيه حتى تستأمري أبويك». قالت: وما هو؟ قال: فتلا عليها: ﴿يَا أَيُّها النَّبِيُّ قُلْ لأَزْوَاجِكَ...﴾ الآية. قالت عائشة رضي الله عنها: أفيك أستأمر أبويَّ؟! بل أختار الله تعالى ورسوله، وأسألك ألا تذكر لامرأة من نسائك ما اخترت. فقال ﷺ: «إن الله تعالى لم يبعثني معنفاً، ولٰكن بعثني معلماً ميسراً، لا تسألني امرأة منهن عما اخترت؛ إلا أخبرتها».

* (٥ / ٢٨٥٤).

* صحيح.

* رواه: مسلم، وأحمد.

انظر: «جامع الأصول» (١١ / ٤٢٣)، «المسند» (٣ / ٣٢٨).

٦٩٠ ـ حديث أبي سلمة بن عبدالرحمٰن رضي الله عنه: أن عائشة رضي الله عنها زوج النبي ﷺ أخبرته: أن رسول الله ﷺ جاءها حين أمره الله تعالى أن يخير أزواجه؛ قالت: فبدأ رسول الله ﷺ، فقال: «إني ذاكر لك أمراً؛ فلا عليك أن لا تستعجلي حتى تستأمري أبويك». وقد علم أن أبويَّ لم يكونا يأمراني بفراقه. قالت: ثم قال: «إن اللـه تعالى قال: ﴿يَا أَيُّها النَّبِيُّ قُلْ لأَزْوَاجِكَ...﴾» إلى تمام الآيتين. فقلت له: ففي أي هٰذا أستأمر أبويَّ؟! فإني أريد الله ورسوله والدار الآخرة.

* (٥ / ٢٨٥٤).

* صحيح.

* رواه: البخاري، ومسلم، والترمذي، والنسائي.

انظر: «جامع الأصول» (١١ / ٤٢٥).

٦٩١ ـ حديث: «يا فاطمة ابنة محمد! يا صفية ابنة عبدالمطلب!...».

* (٥ / ٢٨٥٨).

* صحيح.

* تقدم تخريجه.

انظر: (رقم ٦٤٨).

٦٩٢ ـ حديث: «يا معشر قريش! أنقذوا أنفسكم من النار، يا معشر بني كعب!...».

* (٥ / ٢٨٥٨).

* صحيح.

* تقدم تخريجه.

انظر: (رقم ٦٤٩).

٦٩٣ ـ أثر عائشة رضي الله عنها: «كان نساء المؤمنين يشهدون الفجر مع رسول الله ﷺ، ثم يرجعن متلفعات بمروطهن، ما يعرفن من الغلس».

* (٥ / ٢٨٦٠).

* صحيح.

* رواه: البخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، وغيرهم.

انظر: «جامع الأصول» (٥ / ٢٢٣).

٦٩٤ ـ أثر عائشة رضي الله عنها: «لو أدرك رسول الله ﷺ ما أحدث النساء؛ لمنعهن من المساجد كما منعت نساء بني إسرائيل».

* (٥ / ٢٨٦٠).

* صحيح.

* رواه: البخاري، ومسلم، وأبو داود، ومالك.

انظر: «جامع الأصول» (١١ / ٢٠١).

٦٩٥ ـ حديث ابن عباس رضي الله عنهما في سبب نزول الآية (٣٦): ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ ولا مُؤْمِنَةٍ﴾، وأنها: «نزلت في زينب بنت جحش، لما خطبها رسول الله ﷺ لزيد بن حارثة فرفضته، فنزلت الآية، فَرَضِيَتْه».

* (٥ / ٢٨٦٥).
* ضعيف.
* رواه ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما بإسنادين: أحدهما: مظلم فيه سلسلة من الضعفاء من أسرة العوفي. والثاني: فيه ابن لهيعة.
ورواه الدارقطني عن زينب نفسها بإسناد فيه حفص بن سليمان الأسدي، وهو متروك.
انظر: «تفسير الطبري» (٢٢ / ١١)، «سنن الدارقطني» (٣ / ٣٠١)، «الفتح السماوي» (٣ / ٩٣٥).

٦٩٦ ـ خبر عبدالرحمٰن بن زيد بن أسلم في أن الآية السابقة نزلت في أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط: «لما وهبت نفسها للنبي ﷺ، فزوجها زيد بن حارثة، فسخطت هي وأخوها، وقال: إنما أردنا رسول الله ﷺ، فزوجنا عبده! فنزلت الآية».

* (٥ / ٢٨٦٥).
* مقطوع.
* رواه ابن جرير بإسناده إلى عبدالرحمٰن بن زيد بن أسلم موقوفاً عليه.
انظر: «تفسير الطبري» (٢٢ / ١٢).

٦٩٧ ـ حديث أنس بن مالك رضي الله عنه؛ قال: خطب النبي ﷺ على جليبيب امرأة من الأنصار إلى أبيها، فقال: حتى أستأمر أمها. فقال النبي ﷺ: «فنعم إذن». قال: فانطلق الرجل إلى امرأته، فذكر ذٰلك لها، فقالت: لاها الله؛ إذن ما وجد رسول الله ﷺ إلا جليبيباً؛ وقد منعناها من فلان وفلان؟! قال: والجارية في سترها تسمع. قال: فانطلق الرجل يريد أن يخبر رسول الله ﷺ بذٰلك، فقالت الجارية: أتريدون أن تردوا على

رسول الله ﷺ أمره؟! إن كان قد رضيه لكم؛ فأنكحوه. قال: فكأنها جلت عن أبويها، وقالا: صدقت. فذهب أبوها إلى رسول الله ﷺ، فقال: إن كنت قد رضيته؛ فقد رضيناه. قال ﷺ: «فإني قد رضيته». قال: فزوجها. ثم فزع أهل المدينة، فركب جليبيب، فوجدوه قد قتل، وحوله ناس من المشركين قد قتلهم. قال أنس رضي الله عنه: فلقد رأيتها وإنها لمن أنفق بيت بالمدينة.

*** (٥ / ٢٨٦٦).**

*** صحيح.**

***** رواه: عبدالرزاق في «المصنف»، ومن طريقه أحمد في «المسند»، وابن حبان في «صحيحه»؛ بإسناد صحيح، وسيأتي من حديث أبي برزة الأسلمي رضي الله عنه.

انظر: «المصنف» (٦ / ١٥٥)، «المسند» (٣ / ١٣٦)، «موارد الظمآن» (رقم ٢٢٦٨). وانظر: (رقم ٩٢٣).

٦٩٨ ـ حديث أنس رضي الله عنه؛ قال: لما انقضت عدة زينب رضي الله عنها؛ قال رسول الله ﷺ لزيد بن حارثة: «اذهب؛ فاذكرها عليَّ». فانطلق حتى أتاها وهي تخمر عجينها. قال: فلما رأيتها؛ عظمت في صدري حتى ما أستطيع أن أنظر إليها، وأقول: إن رسول الله ﷺ ذكرها! فوليتها ظهري، ونكصت على عقبي، وقلت: يا زينب! أبشري! أرسلني رسول الله ﷺ بذكرك. قالت: ما أنا بصانعة شيئاً حتى أؤامر ربي عزَّ وجلَّ. فقامت إلى مسجدها، ونزل القرآن، وجاء رسول الله ﷺ، فدخل عليها بغير إذن».

*** (٥ / ٢٨٦٩).**

* صحيح .

* رواه : مسلم ، والنسائي .

انظر: «جامع الأصول» (١١ / ٤١١) .

٦٩٩ ـ أثـر زينب بنت جحش رضي الله عنها ؛ قالت : «زوجكن أهاليكن ، وزوجني الله من فوق سبع سماوات» .

* (٥ / ٢٨٧٠) .

* صحيح .

* رواه : البخاري ، والترمذي ، والنسائي .

انظر: «جامع الأصول» (٢ / ٣٠٩) .

٧٠٠ ـ حديث : «إذا أيقظ الرجل امرأته من الليل ، فصليا ركعتين ؛ كانا تلك الليلة من الذاكرين الله كثيراً والذاكرات» .

* (٥ / ٢٨٧١) .

* صحيح .

* رواه : أبو داود (واللفظ له) ، والنسائي ، وابن ماجه ، وابن حبان ، وأبو يعلى ، والحاكم .

انظر: «جامع الأصول» (٦ / ٦٦ و٦٧) ، «مسند أبي يعلى» (٢ / ٣٦٠) ، «صحيح ابن حبان» (٦ / ٣٠٨ ـ شعيب) ، «صحيح الترغيب والترهيب» (١ / ٢٥٦) .

٧٠١ ـ أثر عائشة رضي الله عنها : «أن تحريم النساء على النبي ﷺ قد ألغي قبل وفاته . . .» .

* (٥ / ٢٨٧٦) .

* صحيح .

* رواه: الترمذي، والنسائي، وابن خزيمة، وابن حبان، والحاكم، وغيرهم.
انظر: «جامع الأصول» (٢ / ٣٢١)، «صحيح سنن الترمذي» (٣ / ٩٣).

٧٠٢ ـ حديث أنس رضي الله عنه؛ قال: بنى النبي ﷺ بزينب بنت جحش بخبز ولحم، فأرسلت على الطعام داعياً، فيجيء قوم فيأكلون ويخرجون، ثم يجيء قوم فيأكلون ويخرجون، فدعوت حتى ما أجد أحداً أدعوه، فقلت: يا رسول الله! ما أجد أحداً أدعوه. قال: «ارفعوا طعامكم». وبقي ثلاثة رهط يتحدثون في البيت، فخرج رسول الله ﷺ، فانطلق إلى حجرة عائشة رضي الله عنها، فقال: «السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله وبركاته». قالت: وعليك السلام ورحمة الله، كيف وجدت أهلك يا رسول الله؟ بارك الله لك. فتقرى حجر نسائه، كلهن يقول لهن كما يقول لعائشة ويقلن كما قالت عائشة، ثم رجع النبي ﷺ؛ فإذا ثلاثة رهط في البيت يتحدثون، وكان النبي ﷺ شديد الحياء، فخرج منطلقاً نحو حجرة عائشة، فما أدري أخبرته أم أُخْبِر أن القوم خرجوا، فرجع، حتى إذا وضع رجله في أسكفة الباب داخله والأخرى خارجه؛ أرخى الستر بيني وبينه، وأنزلت آية الحجاب.

* (٥ / ٢٨٧٧).
* صحيح.
* رواه: البخاري (واللفظ له)، ومسلم، والترمذي، والنسائي.
انظر: «جامع الأصول» (٢ / ٣١١ ـ ٣١٦).

٧٠٣ ـ قوله: «وفي رواية أن أولٰئك الثلاثة الرهط الذين كانوا يسمرون، كانوا يفعلون هٰذا، وعروس النبي ﷺ زينب بنت جحش جالسة، وجهها إلى الحائط...».

* (٥ / ٢٨٧٧).
* صحيح.
* هٰذه رواية مسلم للحديث السابق.
انظر: «جامع الأصول» (٢ / ٣١٤).

٧٠٤ ـ حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه: «يا رسول الله! يدخل عليك البر والفاجر؛ فلو أمرت أمهات المؤمنين بالحجاب! فأنزل الله آية الحجاب».

* (٥ / ٢٨٧٧).
* صحيح.
* رواه: البخاري، ومسلم.
انظر: «جامع الأصول» (٨ / ٦٢١).

٧٠٥ ـ حديث جبريل عليه السلام وسؤاله النبي ﷺ عن الإسلام والإيمان والإحسان...

* (٥ / ٢٨٨٢).
* صحيح.
* تقدم تخريجه.
انظر: (رقم ٦٥٢).

* * * * *

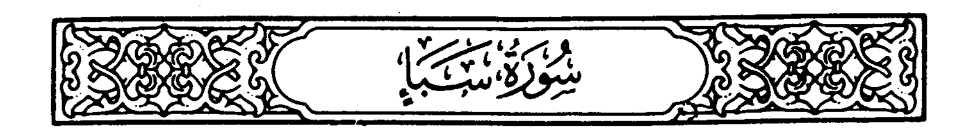

٧٠٦ ــ حديث: «لقد أوتي هٰذا مزماراً من مزامير آل داود».

* (٥ / ٢٨٩٧).

* صحيح.

* رواه: البخاري، ومسلم، والترمذي بمعناه؛ من حديث أبي موسى الأشعري رضي الله عنه.

انظر: «جامع الأصول» (٩ / ٧٩).

٧٠٧ ــ حديث بريدة بن الحصيب رضي الله عنه؛ قال: خرج علينا رسول الله ﷺ يوماً، فنادى ثلاث مرات: «أيها الناس! أتدرون ما مثلي ومثلكم؟». قالوا: الله ورسوله أعلم. قال صلى الله عليه وآله وسلم: «إنما مثلي ومثلكم مثل قوم خافوا عدوّاً يأتيهم، فبعثوا رجلاً يتراءى لهم، فبينما هو كذٰلك؛ أبصر العدو، فأقبل لينذرهم، وخشي أن يدركه العدو قبل أن ينذر قومه، فأهوى بثوبه: أيها الناس! أتيتم، أيها الناس! أتيتم، أيها الناس! أتيتم».

* (٥ / ٢٩١٥).

* حسن لغيره.

* رواه: أحمد، وأبو الشيخ في «الأمثال»، والرامهرمزي في «أمثال الحديث»؛ كلهم من طريق أبي نعيم الفضل بن دكين عن بشير بن مهاجر الغنوي عن عبدالله بن بريدة عن أبيه بريدة بن الحصيب الأسلمي رضي الله عنه به.

وبشير؛ مختلف في توثيقه: وثقه ابن معين والعجلي، وضعفه أبو حاتم وابن

عدي، وقال عنه الذهبي في «المغني»: «صدوق»، وقال الحافظ في «التقريب»: «صدوق، لين الحديث، رُمي بالإرجاء».

قلت: وهو من رجال مسلم.

وللحديث شواهد عند مسلم وغيره.

انظر: «المسند» (٥ / ٤٣٨)، «الأمثال» لأبي الشيخ (ص ١٦٢ / رقم ٢٥٣)، «أمثال الحديث» للرامهرمزي (ص ١٩ / رقم ٧). وانظر أيضاً: «صحيح مسلم» (١ / ١٩٣ - عبدالباقي).

* تنبيه: في «الظلال»: «عبدالله بن بريرة»، والصواب: بريدة.

٧٠٨ ـ حديث: «بعثت أنا والساعة جميعاً، إن كادت لتسبقني».

* (٥ / ٢٩١٥).

* حسن لغيره.

* رواه: أحمد، والطبري في «التاريخ»؛ بإسناد ما قبله.

وله شواهد أوردها الهيثمي في «مجمع الزوائد».

انظر: «المسند» (٥ / ٣٤٨)، «تاريخ الطبري» (١ / ١٥).

وللشـواهد انظر: «مجمع الزوائد» (١٠ / ٣١١)، «جامع الأصول» (١٠ / ٣٨٤ و٣٨٥).

* * * * *

سورة فاطر

٧٠٩ ـ حديث: «أنَّ النبي ﷺ رأى جبريل في صورته مرتين، وله ست مئة جناح».

* (٥ / ٢٩٢١).

* صحيح.

* رواه: البخاري، ومسلم، والترمذي، وغيرهم؛ من حديث عبدالله بن مسعود رضي الله عنه.

انظر: «جامع الأصول» (٢ / ٣٦٧ ـ ٣٧٠، ١٠ / ٥٦١).

* * * * *

سورة ص

٧١٠ ـ خبر أبي سفيان وأبي جهل والأخنس بن شريق . . .

* (٥ / ٣٠١٢).

* تقدم تخريجه.

انظر: (رقم ٢٧٤ و٥٨٩).

٧١١ ـ حديث أبي هريـرة رضي الله عنه مرفوعاً: «قال سليمان: لأطوفنَّ الليلة على سبعين امرأة، كل واحدة تأتي بفارس يجاهد في سبيل الله. ولم يقل: إن شاء الله. فطاف عليهن، فلم يحمل إلا امرأة واحدة، جاءت بشق رجل، والذي نفسي بيده؛ لو قال: إن شاء الله؛ لجاهدوا في سبيل الله فرساناً أجمعون».

* (٥ / ٣٠٢٠).

* صحيح.

* رواه: البخاري، ومسلم، والنسائي.

انظر: «جامع الأصول» (١١ / ٦٦٥).

* * * * *

سورة الزمر

٧١٢ ـ قوله: وقد ورد في سبب نزولها (يعني: الآيات ٣٦ ـ ٤٠ من سورة الزمر): «أن مشركي قريش كانوا يخوفون رسول الله ﷺ من آلهتهم، ويحذرونه من غضبها، وهو يصفها بتلك الأوصاف المزرية بها، ويوعدونه بأنه إن لم يسكت عنها فستصيبه بالأذى...».

* (٥ / ٣٠٥٣).

* مقطوع.

* روى ابن جرير وعبدالرزاق كلاهما في «التفسير» موقوفاً على قتادة؛ قال: بعث رسول الله ﷺ خالد بن الوليد إلى العزى ليكسرها بالفأس، فقال سادنها: يا خالد! أنا أحذركها، إن لها شدة لا يقوم إليها شيء، فمشى إليها خالد بالفأس، فهشَّم أنفها.

وعزاها السيوطي في «الدر المنثور» لعبد بن حميد وابن أبي حاتم.

وأخرج عبدالرزاق عن قتادة؛ قال: قال لي رجل: قالوا للنبي ﷺ لتكفن عن شتم آلهتنا أو لنأمرنها فلتخلبنك.

وعزاه السيوطي أيضاً لابن المنذر.

انظر: «تفسير ابن جرير» (٢٤ / ٦)، «تفسير عبدالرزاق» (٢ / ١٧٣)، «الدر المنثور» (٧ / ٢٢٩).

* * * * *

٧١٣ ـ أثـر عمـر بن الخطاب رضي الله عنه: «أنا لا أحمل هم الإجابة، إنما أحمل همَّ الدعاء، فإذا ألهمت الدعاء؛ كانت الإجابة معه».

* (٥ / ٣٠٩١).
* لم أجده.

* * * * *

سورة فصلت

٧١٤ ـ خبر أبي الوليد عتبة بن ربيعة مع رسول الله ﷺ.

* (٥ / ٣١١٦).

* تقدم تخريجه.

انظر: (رقم ٣٤٨).

* * * * *

سورة الشورى

٧١٥ ـ أثر ابن عباس رضي الله عنهما في تفسير الآية (٢٣): ﴿... إِلَّا المَوَدَّةَ في القُرْبَى﴾، وأنه قال: «لم يكن بطن من بطون قريش؛ إلا كان له فيهم قرابة، فقال: إلَّا أن تصلوا ما بيني وبينكم من القرابة».

* (٥ / ٣١٥٣).
* صحيح.
* رواه: البخاري، والترمذي، وابن جرير، وأحمد، والحاكم، وغيرهم.

انظر: «جامع الأصول» (٢ / ٣٤٥)، «تفسير الطبري» (٢٥ / ٢٣). وانظر: «تفسير ابن عباس ومروياته» (٢ / ٧٧٧).

٧١٦ ـ أثر عائشة رضي الله عنها؛ قالت: «من زعم أن محمداً رأى ربه؛ فقد أعظم على الله الفرية».

* (٥ / ٣١٦٩).
* صحيح.
* رواه: البخاري، ومسلم، والترمذي.

انظر: «جامع الأصول» (١٠ / ٥٦١).

٧١٧ ـ حديث عائشة رضي الله عنها؛ قالت: قال رسول الله ﷺ: «يا عائشة! هٰذا جبريل يقرئك السلام». قلت: وعليه السلام ورحمة الله. قالت: وهو يرى ما لا نرى.

* (٥ / ٣١٧١).

* صحيح .

* رواه : البخاري ، ومسلم ، والترمذي ، وأبو داود ، والنسائي .

انظر: «جامع الأصول» (٩ / ١٣٢) .

* * * * *

سورة الزخرف

٧١٨ ـ حديث جابر رضي الله عنه مرفوعاً: «عرض عليَّ الأنبياء؛ فإذا موسى عليـه السلام رجل ضربٌ من الرجال كأنه من رجال شنوءة، فرأيت عيسى ابن مريم عليه السلام؛ فإذا أقرب من رأيت به شبهاً عروة ابن مسعود، ورأيت إبراهيم عليه السلام؛ فإذا أقرب من رأيت به شبهاً صاحبكم».

* (٥ / ٣١٨٥).

* **صحيح.**

* رواه: مسلم، والترمذي، وأحمد.

انظر: «جامع الأصول» (٤ / ٣٩)، «المسند» (٣ / ٣٣٤).

٧١٩ ـ خبـر النبي ﷺ مع الـوليد بن المغيرة والنضر بن الحارث وعبدالله بن الزبعرى، وقوله ﷺ: «كل من أحب أن يعبد من دون الله؛ فهو مع من عبده؛ فإنهم إنما يعبدون الشيطان ومن أمرهم بعبادته».

* (٥ / ٣١٩٧).

* **حسن أو صحيح لغيره؛ دون قوله: «كل من أحب أن يعبد...».**

* رواه: الطبراني في «الكبير»، والواحدي في «أسباب النزول»؛ من طريق عاصم بن بهدلة.

والحاكم في «المستدرك» من طريق محمد بن موسى بن حاتم، وقد ضُعِّف.

ورواه ابن إسحاق تعليقاً، ومن طريقه ابن جرير.

ورواه ابن جرير أيضاً، والخطيب في «الفقيه والمتفقه»؛ من طريق عطاء بن

السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما.

ورواه ابن مردويه من طريق أبان عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما، وأورد سنده ابن كثير.

انظر: «المعجم الكبير» (١٢ / ١٥٣)، «تفسير ابن جرير» (١٧ / ٩٦ و٩٧)، «المستدرك» (٢ / ٣٨٥)، «السيرة النبوية» (١ / ٤٤٠)، «أسباب النزول» للواحدي (ص ٣٥٣)، «الصحيح المسند من أسباب النزول» (ص ٩٨)، «تخريج الكشاف» (١١ / ١١١).

* تنبيه: لم يورد قول النبي ﷺ: «كل من أحب أن يعبد من دون الله...»؛ إلا ابن إسحاق، وعليه؛ فالقصة صحيحة بدون هذه الزيادة.

٧٢٠ ـ حديث أبي أمامة رضي الله عنه؛ قال: إن رسول الله ﷺ خرج على الناس وهم يتنازعون في القرآن، فغضب غضباً شديداً، حتى كأنما صب على وجهه الخل، ثم قال ﷺ: «لا تضربوا كتاب الله بعضه ببعض؛ فإنه ما ضل قوم قط إلا أوتوا الجدل». ثم تلا ﷺ: ﴿مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًا بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ﴾.

* (٥ ٣١٩٨).

* حسن.

* رواه: الترمذي، وابن ماجه، وأحمد، وابن جرير.

انظر: «جامع الأصول» (٢ / ٧٤٩)، «صحيح سنن الترمذي» (٣ / ١٠٣)، «تفسير الطبري» (٢٥ / ٨٨).

٧٢١ ـ حديث أبي هريرة رضي الله عنه؛ قال: قال رسول الله ﷺ: «والذي نفسي بيده؛ ليوشكن أن ينزل فيكم ابن مريم حكماً مقسطاً، فيكسر الصليب، ويقتل الخنزير، ويضع الجزية، ويفيض المال حتى لا

يقبله أحد، حتى تكون السجدة الواحدة خيراً من الدنيا وما فيها».

*** (٥ / ٣١٩٨).**

*** صحيح.**

* رواه: البخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي.

انظر: «جامع الأصول» (١٠ / ٣٢٧).

٧٢٢ ـ حديث جابر رضي الله عنه مرفوعاً: «لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون على الحق ظاهرين إلى يوم القيامة، فينزل عيسى، فيقول أميرهم: تعال! صل لنا. فيقول: لا؛ إن بعضكم على بعض أمراء؛ تكرمة الله تعالى لهٰذه الأمة».

*** (٥ / ٣١٩٩).**

*** صحيح.**

* رواه: مسلم، وأحمد.

انظر: «صحيح مسلم» (١ / ١٣٧ / رقم ١٥٦ ـ عبدالباقي)، «المسند» (٣ / ٣٨٤).

* * * * *

سورة الدخان

٧٢٣ ـ حديث ابن مسعود رضي الله عنه في تفسير قوله تعالى: ﴿يَوْمَ تَأْتِي السَّماءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ﴾، وقوله: «إن الله عزَّ وجلَّ قال لنبيكم. . . .» إلى قوله: «فقد مضى خمسة: الدخان، والروم، والقمر، والبطشة، واللزام».

* (٥ / ٣٢١٠).

* صحيح.

* رواه: البخاري، ومسلم، والترمذي.

انظر: «جامع الأصول» (٢ / ٣٤٨).

٧٢٤ ـ حديث: «لا تقوم الساعة حتى تروا عشر آيات: طلوع الشمس من مغربها، والدخان، والدابة، وخروج يأجوج ومأجوج، وخروج عيسى ابن مريم، والدجال، وثلاثة خسوف: خسف بالمشرق، وخسف بالمغرب، وخسف بجزيرة العرب، ونار تخرج من قعر عدن تسوق الناس (أو: تحشر الناس)؛ تبيت معهم حيث باتوا، وتقيل معهم حيث قالوا».

* (٥ / ٣٢١٠).

* صحيح.

* رواه: مسلم، وأبو داود، والترمذي؛ من حديث حذيفة بن أسيد الغفاري رضي الله عنه.

انظر: «جامع الأصول» (١٠ / ٤٠٥).

٧٢٥ ــ حديث أبي مالك الأشعري رضي الله عنه مرفوعاً: «إن ربكم أنذركم ثلاثاً: الدخان يأخذ المؤمن كالزكمة ويأخذ الكافر فينتفخ حتى يخرج من كل مسمع منه، والثانية الدابة، والثالثة الدجال».

* (٥ / ٣٢١١).

* ضعيف.

* رواه: ابن جرير، والطبراني في «الكبير» وفي «مسند الشاميين»؛ كلاهما عن محمد بن إسماعيل بن عياش عن أبيه عن ضمضم بن زرعة عن شريح بن عبيد عن أبي مالك الأشعري رضي الله عنه به.

وشريح؛ لم يسمع من أبي مالك.

ومحمد بن إسماعيل؛ تكلموا فيه وفي سماعه من أبيه.

انظر: «تفسير الطبري» (٢٥ / ١١٤)، «المعجم الكبير» (٣ / ٣٣١)، «مسند الشاميين» (٢ / ٤٤٢).

٧٢٦ ــ أثر ابن عباس رضي الله عنهما: «وقوله لابن أبي مليكة: ما نمت الليلة حتى أصبحت. قال: لم؟ قال: قالوا: طلع الكوكب ذو الذنب، فخشيت أن يكون الدخان قد طرق، فما نمت حتى أصبحت».

* (٥ / ٣٢١١).

* صحيح

* رواه ابن جرير بإسناد رجاله ثقات، وفيهم ابن جريج عن ابن أبي مليكة، وابن جريج كثير التدليس والإرسال، ولم يصرح هنا بالسماع.

لكن تابعه عبدالله بن أبي يزيد؛ فقد روى ابن أبي حاتم بإسناده إلى سفيان عن عبدالله بن أبي يزيد عن ابن أبي مليكة؛ كما أورده ابن كثير في «التفسير»، وصحح إسناده.

انظر: «تفسير الطبري» (٢٥ / ١١٣)، «تفسير ابن كثير» (٧ / ٢٣٥).

٧٢٧ ـ أثر ابن عباس رضي الله عنهما؛ قال: «قال ابن مسعود: البطشة الكبرى: يوم بدر، وأنا أقول: هي يوم القيامة».

* (٥ / ٣٢١٢).

* حسن.

* رواه ابن جرير بإسناد متصل رجاله ثقات، وفيه خالد الحذاء؛ اتُّهِم بالتدليس، وله شواهد.

انظر: «تفسير الطبري» (٢٥ / ١١٧).

* * * * *

سُورَةُ الأَحْقَافِ

٧٢٨ ــ حديث: أن رجلاً كان في الطواف حاملاً أمه يطوف بها، فسأل رسول الله ﷺ: هل أديت حقها؟ فأجابه: «لا، ولا بزفرة واحدة».

* (٦ / ٣٢٦٢).

ضعيف.

* تقدم تخريجه.

انظر: (رقم ٥٨١).

٧٢٩ ــ حديث ابن عباس رضي الله عنهما: «ما قرأ رسول الله ﷺ على الجن ولا رآهم، انطلق رسول الله ﷺ في طائفة من أصحابه، عامدين إلى سوق عكاظ، وقد حيل بين الشياطين وبين خبر السماء، وأرسلت عليهم الشهب، فرجعت الشياطين إلى قومهم، فقالوا: ما لكم؟! فقالوا: حيل بيننا وبين خبر السماء، وأرسلت علينا الشهب. قالوا: ما حال بينكم وبين خبر السماء إلا شيء حدث؛ فاضربوا في مشارق الأرض ومغاربها، وانظروا ما هٰذا الذي حال بينكم وبين خبر السماء؟! فانطلقوا يضربون في مشارق الأرض ومغاربها؛ يبتغون ما هٰذا الذي حال بينهم وبين خبر السماء؟ فانصرف أولٰئك النفر الذين توجهوا نحو تهامة إلى رسول الله ﷺ، وهو بنخلة، عامداً إلى سوق عكاظ، وهو يصلي بأصحابه صلاة الفجر، فلما سمعوا القرآن؛ استمعوا له، فقالوا: هٰذا والله الذي حال بينكم وبين خبر السماء. فهنالك حين رجعوا إلى قومهم، وقالوا: يا

قومنا! ﴿إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآناً عَجَباً . يَهْدِي إِلى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ وَلَنْ نُشْرِكَ بِرَبِّنا أَحَداً﴾. وأنزل الله على نبيه ﷺ: ﴿قُلْ أُوحي إِلَيَّ أَنَّه اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ﴾، وإنما أوحي إليه قول الجن».

* (٦ / ٣٢٧٢).

* صحيح.

* رواه: البخاري، ومسلم، والترمذي، وأحمد، وغيرهم.

انظر: «جامع الأصول» (٢ / ٤١٤)، «المسند» (١ / ٢٥٢).

٧٣٠ ـ حديث علقمة؛ قال: قلت لابن مسعود رضي الله عنه: هل صحب النبي ﷺ منكم أحد ليلة الجن؟ قال: ما صحبه أحدٌ منا، ولكنا كنا معه ذات ليلة، ففقدناه، فالتمسناه في الأودية والشعاب، فقلنا: استطير أو اغتيل. فبتنا بشر ليلة بات بها قوم، فلما أصبحنا؛ فإذا هو جاء من قبل حراء، فقلنا: يا رسول الله! فقدناك، فطلبناك، فلم نجدك، فبتنا بشر ليلة بات بها قوم. فقال: «أتاني داعي الجن، فذهبت معه، فقرأت عليهم القرآن». قال: فانطلق بنا، فأرانا آثارهم وآثار نيرانهم. وسألوه الزاد، فقال: «لكم كل عظم ذكر اسم الله تعالى عليه، يقع في أيديكم، أوفر ما يكون لحماً، وكل بعرة أو روثة علف لدوابكم». فقال ﷺ: «فلا تستنجوا بهما؛ فإنهما طعام إخوانكم».

* (٦ / ٣٢٧٢).

* صحيح.

* رواه: مسلم، والترمذي، وأبو داود.

انظر: «جامع الأصول» (٢ / ٣٥٤).

٧٣١ ـ حديث: «اللهم! إليك أشكو ضعف قوَّتي وقلَّة حيلتي

وهواني على الناس. . .».

***** (٦ / ٣٢٧٢).

*** مرسل.**

***** تقدم تخريجه.

انظر: (رقم ٧).

* * * * *

سورة محمد

٧٣٢ ـ أثر ابن عباس رضي الله عنه في تفسير قوله تعالى: ﴿مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أَسْرَى. . .﴾؛ قال: «ذلك يوم بدر، والمسلمون يومئذ قليل، فلما كثروا واشتد سلطانهم؛ أنزل الله تعالى بعد هذا في الأسارى: ﴿فَإِمَّا مَنّاً بَعْدُ وَإِمَّا فِداءً﴾، فجعل الله النبي والمؤمنين في الأسارى بالخيار: إن شاؤوا قتلوهم، وإن شاؤوا استعبدوهم، وإن شاؤوا فادوهم».

* (٦ / ٣٢٨٣).

* رواه الجصاص بإسناده إلى علي بن أبي طلحة عن ابن عباس، وقد سبق الكلام عن هذا الإسناد.

انظر: «أحكام القرآن» للجصاص (٣ / ٣٩٠). وعن الإسناد انظر: (رقم ٢٠٩).

٧٣٣ ـ حديث سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه مرفوعاً: «اقتلوهم، وإن وجدتموهم متعلِّقين بأستار الكعبة».

* (٦ / ٣٢٨٣).

* حسن.

* رواه: النسائي، وابن أبي شيبة، والدارقطني، وأبو يعلى، والحاكم، والبيهقي.

انظر: «جامع الأصول» (٨ / ٣٧٥)، «صحيح سنن النسائي» (٣ / ٨٥٢)، «المصنف» (٤ / ٤٩١)، «مسند أبي يعلى» (٢ / ١٠٠)، «سنن الدارقطني» (٣ / ٥٩)، «الفتح» (٤ / ٦٠).

٧٣٤ ـ أثر أبي بكر الصديق رضي الله عنه: «وددت أني يوم أتيت بالفجاءة، لم أكن أحرقته، وكنت قتلته سريحاً، أو أطلقته نجيحاً».

* (٦ / ٣٢٨٤).

* إسناده ضعيف.

* رواه: العقيلي في «الضعفاء»، وابن جرير في «التاريخ»، والطبراني في «الكبير»، وأبو نعيم في «الحلية»؛ كلهم من طريق علوان بن داود البجلي عن حميد بن عبدالرحمٰن عن صالح بن كيسان عن حميد بن عبدالرحمٰن بن عوف عن أبيه، وذكره ضمن حديث طويل. وعلوان بن داود ضعيف منكر الحديث.

ورواه البلاذري في «أنساب الأشراف» من حديث الزهري عن عبدالرحمٰن بن عوف. والزهري لم يسمع من عبدالرحمٰن بن عوف؛ فالإسناد منقطع.

انظر: «الضعفاء الكبير» (٣ / ٤١٩ ترجمة علوان)، «تاريخ الطبري» (٣ / ٤٢٩)، «المعجم الكبير» (١ / ٦٢)، «أنساب الأشراف» (ترجمة أبي بكر وعمر وولدهما / ص ٢٣٢ ـ تحقيق إحسان صدقي).

٧٣٥ ـ حديث عمران بن حصين رضي الله عنه؛ قال: أسرت ثقيف رجلين من أصحاب النبي ﷺ، وأسر أصحاب النبي ﷺ رجلاً من بني عامر بن صعصعة، فمر به النبي ﷺ وهو موثق، فناداه، فأقبل إليه رسول الله ﷺ، فقال: علام أحبس؟ قال: «بجريرة حلفائك». فقال الأسير: إني مسلم. فقال النبي ﷺ: «لو قلتها وأنت تملك أمرك؛ لأفلحت كل الفلاح». ثم مضى رسول الله ﷺ، فناداه أيضاً، فأقبل، فقال: إني جائع؛ فأطعمني. فقال النبي ﷺ: «هٰذه حاجتك». ثم إن النبي ﷺ فداه بالرجلين اللذين كانت ثقيف أسرتهما.

* (٦ / ٣٢٨٤).

* صحيح.

* رواه: مسلم، وأبو داود، وأحمد، والدارقطني، والبيهقي، وغيرهم.

انظر: «جامع الأصول» (٢ / ٦٢٧)، «المسند» (٤ / ٤٣٠ و٤٣٣ و٤٣٤)، «سنن الدارقطني» (٤ / ٤٨٣)، «سنن البيهقي» (٦ / ٣٢٠، ٩ / ٦٧ و٧٢).

٧٣٦ ـ حديث أنس بن مالك رضي الله عنه مرفوعاً: «الجهاد ماض إلى يوم القيامة».

* (٦ / ٣٢٨٥).

* ضعيف.

* رواه بنحوه: أبو داود، وسعيد بن منصور؛ كلاهما عن طريق يزيد بن أبي نُشبة، وهو مجهول.

ورواه بنحوه أيضاً الطبراني في «الأوسط»، وفيه إسماعيل بن يحيى التيمي؛ كان يضع الحديث.

انظر: «جامع الأصول» (١ / ٢٤٣)، «سنن سعيد بن منصور» (رقم ٢٣٦٧)، «نصب الراية» (٣ / ٣٧٧)، «مجمع الزوائد» (١ / ١٠٦).

٧٣٧ ـ حديث: «يعطى الشهيد ست خصال عند أول قطرة من دمه: تكفر عنه كل خطيئة، ويرى مقعده من الجنة، ويزوج من الحور العين، ويأمن من الفزع الأكبر، ومن عذاب القبر، ويحلى حلة الإيمان».

* (٦ / ٣٢٨٧).

* صحيح.

* رواه: الترمذي، وابن ماجه، وأحمد، وعبدالرزاق، والطبراني، وابن أبي عاصم في «الجهاد»، وغيرهم؛ بألفاظ مختلفة.

انظر: «صحيح سنن ابن ماجه» (٢ / ١٢٩)، «صحيح سنن الترمذي» (٢ / ١٣٢)، «مسند الشاميين من مسند الإمام أحمد» (٢ / ٣٦٦)، «الجهاد» لابن أبي عاصم (٢ / ٥٣٣).

٧٣٨ ـ حديث: «من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا؛ فهو في سبيل الله».

* (٦ / ٣٢٨٨).
* صحيح.
* تقدم تخريجه.

انظر: (رقم ٣١).

٧٣٩ ـ حديث: «يا عائشة! أفلا أكون عبداً شكوراً؟».

* (٦ / ٣٢٩٢).
* صحيح.
* رواه: البخاري، ومسلم، والترمذي، والنسائي؛ من حديث المغيرة بن شعبة رضي الله عنه.

انظر: «جامع الأصول» (٦ / ٦٤ و٦٥).

٧٤٠ ـ حديث: «بعثت أنا والساعة كهاتين»، وأشار بأصبعيه السبابة والتي تليها.

* (٦ / ٣٢٩٥).
* صحيح.
* رواه: البخاري، ومسلم، والترمذي، والنسائي.

انظر: «جامع الأصول» (٥ / ٦٧٩، ١٠ / ٣٨٤).

٧٤١ ـ أثر أبي العالية؛ قال: «كان أصحاب رسول الله ﷺ يرون أنه لا يضر مع (لا إله إلا الله) ذنب، كما لا ينفع مع الشرك عمل، فنزلت: ﴿أَطِيعُوا اللهَ وأَطِيعُوا الرَّسُول ولاَ تُبْطِلوا أَعْمَالَكُمْ﴾، فخافوا أن يبطل الذنب العمل».

* (٦ / ٣٣٠١).

* مرسل.

* رواه محمد بن نصر من مرسل أبي العالية.

انظر: «تعظيم قدر الصلاة» للمروزي (٢ / ٦٤٥).

٧٤٢ ـ أثر ابن عمر رضي الله عنهما؛ قال: «كنا معشر أصحاب رسول الله ﷺ نرى أنه ليس شيء من الحسنات إلا مقبول، حتى نزلت: ﴿أَطِيعُوا اللهَ وأَطِيعُوا الرَّسُولَ ولا تُبْطِلوا أَعْمَالَكُمْ﴾، فقلنا: ما هٰذا الذي يبطل أعمالنا؟ فقلنا: الكبائر الموجبات والفواحش. حتى نزل قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللهَ لاَ يَغْفِرِ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ ويَغْفِرُ مَا دُونَ ذٰلِكَ لِمَنْ يَشاءُ﴾، فلما نزلت؛ كففنا عن القول في ذٰلك، فكنا نخاف على من أصاب الكبائر والفواحش، ونرجوا لمن لم يصبها».

* (٦ / ٣٣٠١).

* رواه: محمد بن نصر في «تعظيم قدر الصلاة» بإسناد فيه بكير بن معروف؛ قال عنه الحافظ: «صدوق، فيه لين».

انظر: «تعظيم قدر الصلاة» (٢ / ٦٤٦).

* * * * *

سورة الفتح

[أحداث غزوة الحديبية]:

٧٤٣ ـ حديث: «يا ويح قريش! لقد أكلتهم الحرب، ماذا عليهم لو خلوا بيني وبين سائر العرب؛ فإن هم أصابوني؛ كان ذلك الذي أرادوا، وإن أظهرني الله عليهم؛ دخلوا في الإسلام وافرين، وإن لم يفعلوا؛ قاتلوا وبهم قوة؟! فما تظن قريش؟! فوالله؛ لا أزال أجاهد على الذي بعثني الله به، حتى يظهره الله، أو تنفرد هذه السالفة».

* (٦ / ٣٣٠٧).

* **صحيح.**

* وهو جزء من حديث المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم الذي رواه: البخاري، وأحمد، وابن إسحاق.

انظر: «جامع الأصول» (٨ / ٢٨٦ و٢٨٨)، «السيرة النبوية» (٣ / ٤٢٨)، «فقه السيرة» (ص ٣٥٠).

* **فائدة**: اعلم أن مروان بن الحكم والمسور بن مخرمة رضي الله عنه من أوعب من روى غزوة الحديبية، والأرجح أنهما سمعاها من عمر رضي الله عنه، والمسور صحابي، وإرساله لا يضر، وقد ورد حديثهما بأسانيد عديدة؛ منها الصحيح عند البخاري ومسلم وغيرهما، ومنها الحسن من طريق ابن إسحاق مصرحاً بالسماع، ومنها الضعيف من طريقه عنعنة، وحديثهم متفرق في كتب السنة والسير، وراجع إن شئت: «مرويات غزوة الحديبية» (ص ٥٦ و٥٧).

٧٤٤ ـ حديث: «من رجل يخرج بنا على طريق غير طريقهم التي هم بها؟».

* (٦ / ٣٣٠٧).

* صحيح.

* جزء من الحديث السابق.

انظر: ما قبله.

٧٤٥ ـ خبر ابن إسحاق؛ قال: «حدثني عبدالله بن أبي بكر: أن رجلاً من أسلم قال: أنا يا رسول الله! قال: فسلك بهم طريقاً وعراً أجرل بين شعاب، فلما خرجوا منه (وقد شق ذٰلك على المسلمين) وأفضوا إلى أرض سهلة عند منقطع الوادي؛ قال رسول الله ﷺ للناس: «قولوا: نستغفر الله ونتوب إليه». فقالوا ذٰلك. فقال: «والله؛ إنها للحطة التي عرضت على بني إسرائيل، فلم يقولوها».

* (٦ / ٣٣٠٧).

* قابل للتحسين.

* رواه: ابن إسحاق بإسناد منقطع، ومن طريقه الطبري، وبنحوه البزار في «كشف الأستار»، وابن مردويه.

ويشهد له ما رواه مسلم في «صحيحه» من حديث جابر رضي الله عنه.

انظر: «السيرة النبوية» (٢ / ٤٢٩)، «مرويات غزوة الحديبية» (ص ٩٢ - ٩٦)، «مختصر زوائد البزار» (١ / ٣٨ / رقم ١٣٨٥).

٧٤٦ ـ حديث: «اسلكوا ذات اليمين»، وحديث: «ما خلأت القصواء...»، وحديث: «والذي نفسي بيده؛ لا يسألوني خطة يعظمون فيها...»، وخبر السهم الذي أخرجه من كنانته، وخبر بديل بن ورقاء

ومكرز بن حفص والحليس بن علقمة وعروة بن مسعود.

* (٦ / ٣٣٠٨).

* صحيحة.

* وهي جزء من حديث المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم المتقدم.

انظر: (رقم ٧٤٣).

٧٤٧ ـ خبر إرسال النبي ﷺ خراش بن أمية إلى قريش، وحمله على بعير له، يقال له: الثعلب، ليبلغ أشرافهم عنه ما جاء له، فعقروا به جمل رسول الله ﷺ، وأرادوا قتله، فمنعته الأحابيش، فخلوا سبيله، حتى جاء رسول الله ﷺ.

* (٦ / ٣٣٠٩).

* هو جزء من حديث المسور ومروان عند أحمد من طريق ابن إسحاق، ولم يصرح عنده بالسماع.

ورواه ابن إسحاق في «السيرة» بسند منقطع، ومن طريقه الطبري في «التاريخ».

انظر: «المسند» (٤ / ٣٢٣)، «السيرة النبوية» (٢ / ٤٣٥)، «مرويات غزوة الحديبية» (ص ١١٧).

٧٤٨ ـ خبر ابن عباس رضي الله عنهما: أن قريشاً كانوا بعثوا أربعين رجلاً منهم، أو خمسين رجلاً، وأمروهم أن يطيفوا بعسكر رسول الله ﷺ؛ ليصيبوا لهم من أصحابه أحداً، فأخذوا أخذاً، فأتى بهم رسول الله ﷺ، فعفا عنهم، وخلى سبيلهم، وقد كانوا رموا في عسكر رسول الله ﷺ بالحجارة والنبل.

* (٦ / ٣٣٠٩).

* ضعيف.

* رواه ابن إسحاق عن شيخ لم يسمه.

ولٰكن روى: مسلم، والترمذي، وأبو داود؛ من حديث أنس بن مالك: «أن ثمانين رجلاً من أهل مكة هبطوا على رسول الله ﷺ من جبل التنعيم، مسلحين، يريدون غرة رسول الله ﷺ، فأخذهم سلماً، فاستحياهم، وأنزل الله عزَّ وجلَّ: ﴿وهُوَ الَّذي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ...﴾ الآية».

وعند أحمد بسند صحيح من حديث عبدالله بن مغفل أن عدد المشركين ثلاثون شابّاً.

انظر: «جامع الأصول» (٢ / ٣٥٩)، «فقه السيرة» (ص ٣٥٥)، «السيرة النبوية» (٣ / ٤٣٦)، «مرويات غزوة الحديبية» (ص ١١٠ ـ ١١٤).

٧٤٩ ـ خبر إرسال النبي ﷺ عثمان بن عفان رضي الله عنه إلى قريش، بعد أن اعتذر عمر بن الخطاب رضي الله عنه؛ قائلاً: يا رسول الله! إني أخاف قريشاً على نفسي، وليس بمكة من بني عدي بن كعب أحد يمنعني، وقد عرفت قريش عداوتي إياها وغلظتي عليها، ولٰكني أدلك على رجل أعز بها مني: عثمان بن عفان. فدعا رسول الله ﷺ عثمان بن عفان، فبعثه إلى أبي سفيان وأشراف قريش يخبرهم أنه لم يأت لحرب، وأنه إنما جاء زائراً لهٰذا البيت ومعظماً لحرمته.

* (٦ / ٣٣١٠).

* حسن.

* وهو جزء من حديث المسور ومروان عند ابن إسحاق.

انظر: «السيرة النبوية» (٣ / ٤٣٧)، «مرويات غزوة الحديبية» (ص ١١٧).

٧٥٠ ـ حديث: «لا نبرح حتى نناجز القوم».

* (٦ / ٣٣١٠).

* مرسل.

* رواه ابن إسحاق بإسناد مرسل.

انظر: «السيرة النبوية» (٣ / ٤٣٧)، «فقه السيرة» (ص ٣٥٧).

٧٥١ ـ خبر بيعة الرضوان، وقول جابر بن عبدالله رضي الله عنه: «لم يبايعنا على الموت، ولٰكن بايعنا على ألا نفرَّ». وأنه لم يتخلف عنها إلا الجد بن قيس، فكان جابر بن عبدالله يقول: «والله؛ لكأني أنظر إليه لاصقاً بإبط ناقته، قد ضبأ إليها، يستتر بها من الناس».

* (٦ / ٣٣١٠).

* صحيح.

* رواه: مسلم، والترمذي، والنسائي.

* تنبيه: اعلم أن أقوال الصحابة قد اختلفت فيما بايعهم عليه النبي ﷺ، فمنهم من قال: «على الموت»، ومنهم من قال: «على ألا نفرَّ».

انظر: «جامع الأصول» (٨ / ٣٢٣ و٣٢٥)، «مرويات غزوة الحديبية» (ص ١٣٨).

٧٥٢ ـ حديث ابن عمر رضي الله عنهما: «أن رسول الله ﷺ بايع لعثمان، فضرب بإحدى يديه على الأخرى».

* (٦ / ٣٣١٠).

* صحيح.

* وهو جزء من حديث ابن عمر رضي الله عنهما المشهور في دفاعه عن عثمان رضي الله عنه، وهو من أبغض الأحاديث على قلوب الرافضة.

رواه: البخاري، والترمذي.

انظر: «جامع الأصول» (٨ / ٦٣٤).

٧٥٣ ـ حديث: «قـد أراد القوم الصلح حين بعثوا هٰذا الرجل»؛ يعني: سهيل بن عمرو.

* (٦ / ٣٣١٠).

* حسن.

* وهو جزء من حديث المسور ومروان من طريق ابن إسحاق.

رواه: أحمد، والبيهقي في «الدلائل»، وقد صرح عنده بالسماع.

انظر: «المسند» (٤ / ٣٢٥)، «دلائل النبوة» للبيهقي (٤ / ١٤٥)، «مرويات غزوة الحديبية» (ص ١٧٢).

٧٥٤ ـ خبر عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وإتيانه أبا بكر رضي الله عنه، وقوله: يا أبا بكر! أليس برسول الله؟ قال: بلى! قال: أولسنا بالمسلمين؟ قال: بلى! قال: أوليسوا بالمشركين؟ قال: بلى! قال: فعلام نعطي الدنية في ديننا؟ قال أبو بكر: يا عمر! الزم غرزه؛ فإني أشهد أنه رسول الله. قال عمر: وأنا أشهد أنه رسول الله. ثم أتى رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله! ألست برسول الله؟ قال: «بلى». قال: أولسنا بالمسلمين؟ قال: «بلى». قال: أوليسوا بالمشركين؟ قال: «بلى». قال: فعلام نعطي الدنية في ديننا؟ قال: «أنا عبد الله ورسوله، لن أخالف أمره، ولن يضيعني». قال: فكان عمر يقول: ما زلت أتصدق وأصوم وأصلي وأعتق من الذي صنعت يومئذ؛ مخافة كلامي الذي تكلمت به، حين رجوت أن يكون خيراً.

* (٦ / ٣٣١٠).

* صحيح.

* وهو جزء من حديث المسور ومروان السابق.

وبعضه عند البخاري ومسلم من حديث أبي وائل عن سهل بن حنيف.

انظر: «جامع الأصول» (٨ / ٣٢٩)، «مرويات غزوة الحديبية» (ص ١٧٠ - ١٧٨).

٧٥٥ ـ خبر المكاتبة التي جرت بين رسول الله ﷺ وسهيل بن عمرو، وخبر مجيء أبي جندل بن سهيل. . .

* (٦ / ٣٣١١).

* صحيح.

* وهو تمام الحديث السابق عند البخاري وأبي داود من حديث المسور ومروان.

انظر: «جامع الأصول» (٨ / ٢٩٠).

٧٥٦ ـ حديث: «قوموا فانحروا ثم احلقوا». قال: فوالله؛ ما قام منهم رجل، حتى قال ﷺ ذلك ثلاث مرات، فلما لم يقم منهم أحد؛ دخل صلى الله عليه وآله وسلم على أم سلمة رضي الله عنها، فذكر لها ما لقي من الناس. قالت أم سلمة رضي الله عنها: يا نبي الله! أتحب ذلك؟ اخرج، ثم لا تكلم أحداً منهم كلمة، حتى تنحر بُدْنك، وتدعو حالقك، فيحلقك. فخرج رسول الله ﷺ، فلم يكلم أحداً منهم، حتى فعل ذلك، نحر بيده، ودعا حالقه، فحلقه. فلما رأوا ذلك؛ قاموا، فنحروا، وجعل بعضهم يحلق بعضاً، حتى كاد بعضهم يقتل بعضاً غمّاً.

* (٦ / ٣٣١١و ٣٣١٢).

* صحيح.

* وهو جزء من حديث المسور ومروان عند البخاري وأبي داود وأحمد.

انظر: «جامع الأصول» (٨ / ٢٩٢). وانظر: (رقم ٧٤٣).

٧٥٧ ـ حديث ابن عباس رضي الله عنهما؛ قال: حلق رجال يوم الحديبية وقصر آخرون، فقال رسول الله ﷺ: «يرحم الله المحلقين». قالوا: والمقصرين يا رسول الله. قال: «يرحم الله المحلقين». قالوا: والمقصرين يا رسول الله. قال: «يرحم الله المحلقين». قالوا: والمقصرين يا رسول الله. قال: «والمقصرين». فقالوا: يا رسول الله! فلم ظاهرت الترحيم للمحلقين دون المقصرين؟ قال: «لم يشكوا».

* (٦ / ٣٣١٢).

* حسن.

* رواه: ابن ماجه، وأحمد، وأبو يعلى، والطحاوي؛ كلهم من طريق ابن إسحاق.

ورواه: البخاري، ومسلم؛ من حديث ابن عمر وأبي هريرة رضي الله عنهما، وليس عندهم: «لم يشكوا».

انظر: «جامع الأصول» (٣ / ٢٩٧ و٢٩٩)، «مرويات غزوة الحديبية» (ص ٢١٨)، «مسند أبي يعلى» (٥ / ١٠٦)، «صحيح سنن ابن ماجه» (٢ / ١٧٩).

٧٥٨ ـ حديث مجمع بن جارية الأنصاري رضي الله عنه في نزول سورة الفتح؛ قال: شهدنا الحديبية، فلما انصرفنا عنها؛ إذا الناس ينفرون الأباعر، فقال الناس بعضهم لبعض: ما للناس؟ قالوا: أوحي إلى رسول الله صلى الله عليه تعالى وآله وسلم، فخرجنا مع الناس نوجف؛ فإذا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على راحلته، عند كراع الغميم، فاجتمع الناس عليه، فقرأ عليهم: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحاً مُبِيناً﴾. قال: فقال رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أي رسول الله!

أوَفتحٌ هو؟ قال ﷺ: «إي! والذي نفس محمد بيده؛ إنه لفتح».

* (٦ / ٣٣١٢).

* صحيح.

* رواه: أبو داود، وابن جرير، والحاكم، والبيهقي، وغيرهم.

انظر: «جامع الأصول» (٢ / ٦٦٧)، «مرويات غزوة الحديبية» (ص ٢٥٥ - ٢٥٨)، «الصحيح المسند من أسباب النزول» (ص ١٤٠).

٧٥٩ ـ حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه في نزول سورة الفتح؛ قال: كنا مع رسول الله ﷺ في سفر. قال: فسألته عن شيء ثلاث مرات، فلم يرد علي. قال: فقلت: ثكلتك أمك يا ابن الخطاب! ألححت! كررت على رسول الله ﷺ ثلاث مرات، فلم يرد عليك. قال: فركبت راحلتي، فحركت بعيري، فتقدمت؛ مخافة أن يكون نزل فيَّ شيء. قال: فإذا أنا بمناد: يا عمر! قال: فرجعت، وأنا أظن أنه نزل فيَّ شيء. قال: فقال النبي ﷺ: «نزل عليَّ البارحة سورة هي أحب إليَّ من الدنيا وما فيها: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحاً مُبِيناً . لِيَغْفِرَ لَكَ اللهُ ما تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ﴾».

* (٦ / ٣٣١٢).

* صحيح.

* رواه: البخاري، ومالك، والترمذي.

انظر: «جامع الأصول» (٢ / ٣٥٧).

٧٦٠ ـ حديث: «لقد أنزلت عليَّ البارحة سورة هي أحب إليَّ من الدنيا وما فيها». وفي رواية: «لقد أنزلت عليَّ الليلة سورة هي أحب إليَّ مما طلعت عليه الشمس».

* (٦ / ٣٣١٧).
* صحيح.
* تقدم تخريجه.
انظر: الحديث السابق.

٧٦١ ــ حديث: «يا عائشة! أفلا أكون عبداً شكوراً».

* (٦ / ٣٣١٧).
* صحيح.
* تقدم تخريجه.
انظر: (رقم ٧٣٩).

٧٦٢ ــ خبر عمر رضي الله عنه، وإتيانه أبا بكر، ثم رسول الله ﷺ، وقوله: أوليس كان يحدثنا أنا سنأتي البيت ونطوف به؟! قال أبو بكر: بلى؛ أفأخبرك أنك تأتيه العام؟ قال: لا. قال: فإنك تأتيه وتطوف به. فتركه عمر رضي الله عنه إلى النبي ﷺ، فقال له فيما قال: أولست كنت تحدثنا أنا سنأتي البيت ونطوف به؟ قال ﷺ: «بلى؛ أفأخبرتك أنا نأتيه العام؟». قال: لا. قال رسول الله ﷺ: «فإنك آتيه ومطوف به».

* (٦ / ٣٣١٨).
* صحيح.
* وهو جزء من حديث المسور ومروان.
انظر: «جامع الأصول» (٨ / ٢٩٢). وانظر: (رقم ٦٧٥).

٧٦٣ ــ حديث: «اللهم! إنك تعلم أني رسولك». قال ذلك وهو يمحو كتابة: الرحمٰن الرحيم.

* (٦ / ٣٣١٨).

* صحيح.

* رواه: أحمد، والبيهقي، وغيرهما.

وروى البخاري ومسلم القصة بدون قوله: «اللهم! إنك تعلم أني رسولك».

انظر: «المسند» (٥ / ٦٧ / رقم ٣١٨٧ ـ شاكر)، «اللؤلؤ والمرجان» (٢ / ٢٢٤ / رقم ١١٦٧)، «جامع الأصول» (٨ / ٣٤٦).

٧٦٤ ـ حديث جابر بن عبدالله رضي الله عنهما مرفوعاً: «أنتم اليوم خير أهل الأرض»؛ يعني: الذين بايعوه تحت الشجرة.

* (٦ / ٣٣٢٥).

* صحيح.

* رواه: البخاري، ومسلم.

انظر: «جامع الأصول» (٨ / ٣٢٦).

٧٦٥ ـ خبر نزول النبي ﷺ مر الظهران، ومعه القسي والنبل، وإرسال قريش مكرز بن حفص إليه، وقوله: يا محمد! ما عرفناك تنقض العهد. فقال ﷺ: «وما ذاك؟». قال: دخلت علينا بالسلاح والقسي والرماح. فقال ﷺ: «لم يكن ذلك، وقد بعثنا به إلى ياجج». فقال: بهذا عرفناك؛ بالبر والوفاء!

* (٦ / ٣٣٣٠).

* ضعيف جدّاً.

* رواه: ابن جرير في «التاريخ»، والبيهقي في «الدلائل»؛ من رواية محمد بن عمر الواقدي.

انظر: «تاريخ ابن جرير» (٣ / ٢٦)، «دلائل النبوة» للبيهقي (٤ / ٣٢١).

سورة الحجرات

٧٦٦ ـ أثر ابن عباس رضي الله عنهما في تفسير قوله تعالى: ﴿لا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللهِ وَرَسُولِهِ﴾؛ قال: «لا تقولوا خلاف الكتاب والسنة».

* (٦ / ٣٣٣٨).

* رواه ابن جرير من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنه، وقد تقدم الكلام عن هٰذا السند في (حديث رقم ٢٠٩).

انظر: «تفسير ابن جرير» (٢٦ / ١١٦).

٧٦٧ ـ حديث معاذ بن جبل رضي الله عنه، لما أرسله النبي ﷺ إلى اليمن، وقال له: «بم تحكم؟». قال: بكتاب الله تعالى. قال ﷺ: «فإن لم تجد؟». قال: بسنة رسول الله ﷺ. قال ﷺ: «فإن لم تجد؟». قال رضي الله عنه: أجتهد رأيي. فضرب في صدره، وقال: «الحمد لله الذي وفق رسول رسول الله ﷺ لما يرضي رسول الله».

* (٦ / ٣٣٣٨).

* **لا يصح.**

* رواه: أبو داود، والترمذي، وغيرهما.

انظر: «جامع الأصول» (١٠ / ١٧٧)، «السلسلة الضعيفة» (٢ / ٢٧٣).

٧٦٨ ـ حديث أبي بكرة نفيع بن الحارث الثقفي رضي الله عنه: أن النبي ﷺ سأل في حجة الوداع: «أي شهر هٰذا؟». قلنا: الله ورسوله أعلم. فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه. فقال: «أليس ذا

الحجة؟». قلنا: بلى! قال: «أي بلد هٰذا؟». قلنا: الله ورسوله أعلم. فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه. فقال: «أليس البلدة الحرام؟». قلنا: بلى! قال: «فأي يوم هٰذا؟». قلنا: الله ورسوله أعلم. فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه. فقال: «أليس يوم النحر؟». قلنا: بلى!... إلخ.

* **(٦ / ٣٣٣٨).**
* **صحيح.**
* رواه: البخاري، ومسلم، وأبو داود.

انظر: «جامع الأصول» (١ / ٢٦٣).

٧٦٩ ــ خبر الخلاف بين أبي بكر وعمر رضي الله عنهما: فعن ابن أبي مليكة؛ قال: كاد الخيران أن يهلكا؛ أبو بكر وعمر رضي الله عنهما، رفعا أصواتهما عند النبي ﷺ، حين قدم عليه ركب بني تميم، فأشار أحدهما بالأقرع بن حابس رضي الله عنه أخي بني مجاشع، وأشار الآخر برجل آخر، فقال: أبو بكر لعمر رضي الله عنهما: ما أردت إلا خلافي. قال: ما أردت خلافك. فارتفعت أصواتهما في ذٰلك، فأنزل الله تعالى: ﴿يَا أَيُّها الَّذينَ آمَنُوا لاَ تَرْفَعُوا أَصْواتَكُمْ فَوقَ صَوْتِ النَّبِيِّ ولاَ تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَنْ تَحْبَطَ أَعْمالُكُمْ وَأَنْتُمْ لاَ تَشْعُرونَ﴾. قال ابن الزبير رضي الله عنه: فما كان عمر رضي الله عنه يسمع رسول الله ﷺ بعد هٰذه الآية حتى يستفهمه!

* **(٦ / ٣٣٣٩).**
* **صحيح.**
* رواه: البخاري، والنسائي، والترمذي؛ بألفاظ متقاربة.

انظر: «جامع الأصول» (٢ / ٣٦١).

٧٧٠ ــ خبر ثابت بن قيس بن الشماس رضي الله عنه: فعن أنس بن مالك رضي الله عنه؛ قال: لما نزلت هٰذه الآية: ﴿يَا أَيُّها الَّذينَ آمَنُوا لاَ تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ. . .﴾ إلى قوله: ﴿وَأَنْتُمْ لاَ تَشْعُرُون﴾، وكان ثابت بن قيس بن الشماس رفيع الصوت، فقال: أنا الذي كنت أرفع صوتي على رسول الله ﷺ، أنا من أهل النار، حبط عملي، وجلس في أهله حزيناً، ففقده رسول الله ﷺ، فانطلق بعض القوم إليه، فقالوا له: تفقدك رسول الله ﷺ؛ ما لك؟ قال: أنا الذي أرفع صوتي فوق صوت النبي ﷺ وأجهر له بالقول! حبط عملي! أنا من أهل النار! فأتوا النبي ﷺ، فأخبروه بما قال، فقال النبي ﷺ: «لا؛ بل هو من أهل الجنة». قال أنس رضي الله عنه: فكنا نراه يمشي بين أظهرنا ونحن نعلم أنه من الجنة.

* (٦ / ٣٣٣٩).
* صحيح.
* رواه: البخاري، ومسلم.

انظر: «جامع الأصول» (٩ / ٩٣).

٧٧١ ــ قوله: روي عن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه: «أنه سمع صوت رجلين في مسجد النبي ﷺ، قد ارتفعت أصواتهما، فجاء، فقال: أتدريان أين أنتما؟ ثم قال: من أين أنتما؟ قالا: من أهل الطائف. فقال: لو كنتما من أهل المدينة؛ لأوجعتكما ضرباً!».

* (٦ / ٣٣٤٠).
* صحيح.
* رواه: البخاري، والبيهقي في «السنن الكبرى».

انظر: «الفتح» (١ / ٥٦٠ / رقم ٤٧٠)، «السنن الكبرى» (١٠ / ١٠٣).

٧٧٢ ـ سبب نزول قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ . وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا حَتَّى تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ لَكَانَ خَيْراً لَهُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [٤ ـ ٥ الحجرات]، و «أنها نزلت في قوم من الأعراب، عام الوفود، نادوا من وراء حجرات النبي ﷺ: يا محمد! اخرج إلينا».

* (٦ / ٣٣٤٠).

* حسن.

* رواه: الترمذي، وأحمد، وابن جرير، والطبراني، والواحدي، وأبو يعلى، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني»، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة»، وزاد السيوطي في «الدر المنثور»: أبا القاسم البغوي، وابن مردويه، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وغيرهم؛ من حديث البراء بن عازب والأقرع بن حابس وزيد بن أرقم، وعند بعضهم أنها نزلت في الأقرع بن حابس، وبعضهم أنها نزلت في ناس من العرب.

انظر: «المسند» (٣ / ٤٨٨، ٦ / ٣٩٣)، «تفسير الطبري» (٢٦ / ١٢١)، «صحيح سنن الترمذي» (٣ / ١٠٧)، «الآحاد والمثاني» (٢ / ٣٨٨)، «معرفة الصحابة» (٢ / ٤٠٧)، «الدر المنثور» (٧ / ٥٥٢).

٧٧٣ ـ خبر أن «قوله تعالى: ﴿يا أَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا . . .﴾: نزل في الوليد بن عقبة رضي الله عنه، حين بعثه رسول الله ﷺ على صدقات بني المصطلق، فرجع، فقال: إن بني المصطلق قد جمعت لك لتقاتلك. فبعث رسول الله ﷺ خالد بن الوليد رضي الله عنه إليهم، وأمره أن يتثبت ولا يعجل، فانطلق، حتى أتاهم ليلاً، فبعث عيونه، فلما جاؤوا؛ أخبروا خالداً رضي الله عنه أنهم مستمسكون بالإسلام،

وسمعوا أذانهم وصلاتهم، فلما أصبحوا؛ أتاهم خالد رضي الله عنه، فرأى الذي يعجبه، فرجع إلى رسول الله ﷺ، فأخبره الخبر، فأنزل الله تعالى هٰذه الآية.

* (٦ / ٣٣٤١).

* رواه: أحمد، والطبراني، وابن جرير، والواحدي، وغيرهم؛ بأسانيد مرسلة ومتصلة، ولا يخلو المتصل منها من ضعف.

انظر: «المسند» (٤ / ٢٧٩)، «تفسير ابن جرير» (٢٦ / ١٢٣)، «أسباب النزول» للواحدي (ص ٤٥٠)، «مرويات غزوة بني المصطلق» (ص ١٢٣ ـ ١٣٥).

٧٧٤ ـ حديث: «التثبت من الله، والعجلة من الشيطان».

* (٦ / ٣٣٤١).

* رواه: ابن أبي الدنيا، والخرائطي؛ من مرسل الحسن البصري؛ بلفظ: «التبين»؛ نقلاً عن «زيادات الجامع الصغير».

ولٰكن صح قوله ﷺ: «التأني من الله، والعجلة من الشيطان»؛ رواه: أبو يعلى، والبيهقي.

انظر: «مسند أبي يعلى» (٧ / ٢٤٨)، «كشف الخفاء» (١ / ٢٩٥ / رقم ٩٤٣)، «ضعيف الجامع» (٢٥٠٤)، «السلسلة الصحيحة» (٤ / ٤٠٤)، «كنز العمال» (٣ / ٩٩ / رقم ٥٦٨٠).

٧٧٥ ـ قوله: «ما روي عن ابن عمر رضي الله عنهما في ندمه فيما بعد على أنه لم يقاتل مع الإمام علي رضي الله عنه».

* (٦ / ٣٣٤٣).

* روى ابن سعد في «طبقاته» بإسناد صحيح إلى ابن عمر رضي الله عنه قوله: «ما آسى من الدنيا إلا على ثلاث: ظمءِ الهواجر، ومكابدة الليل، وألَّا أكون قاتلت

هٰذه الفئة الباغية التي حلَّت بنا (وكأنه يعني الحجاج)».

وروى أيضاً عن أبي نعيم الفضل بن دكين ثنا عبدالعزيز بن سياه ثني حبيب بن أبي ثابت عن ابن عمـر نحوه؛ دون تعيين. وهٰذا سند منقطع بين حبيب وابن عمر.

وأورده الذهبي في «السير» موصولاً، والواسطة بينهما سعيد بن جبير، ولم يخرِّجه.

وأورده الذهبي في «السير» أيضاً منقطعاً بلفظ: «ما أجد في نفسي شيئاً؛ إلا أني لم أقاتل الفئة الباغية مع علي بن أبي طالب»، ثم قال: وروى أبو أحمد الزبيري: حدثنـا عبدالجبار بن العباس عن أبي العنبس عن أبي بكر بن أبي الجهم عن ابن عمر. . . (فذكر نحوه). اهـ.

وأبو العنبس أظنه تحريف، وصوابه أبو العُميس، فإن كان كذٰلك؛ فهٰذا إسناد ظاهره الصحة والاتصال.

وفي «مستدرك الحاكم» بلفظ: «ما آسى على شيء؛ إلا أني لم أقاتل مع علي رضي الله عنه الفئة الباغية»، وإسناده ساقط من المطبوع.

وفي سنن البيهقي من حديث شعيب بن أبي حمزة عن الزهري عن حمزة بن عبدالله بن عمر عن أبيه بلفظ مقارب، وفيه أن الفئة الباغية عبدالله بن الزبير.

انظر: «الطبقات» (٤ / ١٨٥ ـ ١٨٧)، «المستدرك» (٣ / ٥٥٨)، «السنن الكبرى» (٨ / ١٧٢)، «سير أعلام النبلاء» (٣ / ٢٢٩ ـ ٢٣٢).

* تنبيه:

إطلاق لقب «الإمام» على عليّ رضي الله عنه دون بقية الخلفاء الراشدين هو من إدراجات الرافضة التي انطلت على كثير من أهل السنة، وكذٰلك لفظة كرَّم الله وجهه.

٧٧٦ ـ حديث: «إذا ظننت؛ فلا تحقق».

* (٦ / ٣٣٤٥).

* ضعيف.

* رواه: الطبراني من حديث حارثة بن النعمان رضي الله عنه، وبنحوه البيهقي في «شعب الإيمان»، من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

انظر: «المعجم الكبير» (٣ / ٢٥٨)، «شعب الإيمان» (٣ / ٣٧٢)، «ضعيف الجامع» (٥٨٨)، «غاية المرام» (ص ١٨٥ / رقم ٣٠٢).

٧٧٧ ـ أثر ابن مسعود رضي الله عنه: لما أُتي برجل تقطر لحيته خمراً؛ قال: «إنا قد نُهينا عن التجسس، ولكن إن يظهر لنا شيء؛ نأخذ به».

* (٦ / ٣٣٤٦).

* صحيح.

* رواه: أبو داود، وابن أبي شيبة، وعبدالرزاق في «مصنفه» ـ وقد سمى الرجل: الوليد بن عقبة ـ، والبيهقي.

انظر: «صحيح سنن أبي داود» (٣ / ٩٢٥)، «مصنف ابن أبي شيبة» (٩ / ٨٦)، «مصنف عبدالرزاق» (١٠ / ٣٣٢)، «سنن البيهقي» (٨ / ٣٣٤).

٧٧٨ ـ حديث عقبة بن عامر رضي الله عنه: «من ستر عورة مؤمن؛ فكأنما استحيى موءودة من قبرها».

* (٦ / ٣٣٤٦).

* ضعيف.

* رواه: أبو داود، وأحمد، والبخاري في «الأدب المفرد»، والطيالسي، والحاكم، وغيرهم.

انظر: «جامع الأصول» (٦ / ٦٥٥)، «السلسلة الضعيفة» (٣ / ٤٢٣ / رقم ١٢٦٥)، «مسند الشاميين من مسند الإمام أحمد» (١ / ٤٨٥ و٤٨٦ و٥٢٤).

٧٧٩ ـ **حديث معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه مرفوعاً: «إنك إن اتبعت عورات الناس؛ أفسدتهم، أو كدت أن تفسدهم».**

* (٦ / ٣٣٤٦).

* صحيح.

* رواه: أبو داود، وأبو يعلى، والطبراني، والبيهقي، وغيرهم.

انظر: «صحيح سنن أبي داود» (٣ / ٩٢٤)، «مسند أبي يعلى» (١٣ / ٣٨٢)، «المعجم الكبير» (١٩ / ٣٧٩).

٧٨٠ ـ **حديث أبي هريرة رضي الله عنه؛ قال: قيل: يا رسول الله! ما الغيبة؟ قال: «ذكرك أخاك بما يكره». قيل: أفرأيت إن كان في أخي ما أقول؟ قال ﷺ: «إن كان فيه ما تقول؛ فقد اغتبته، وإن لم يكن فيه ما تقول؛ فقد بهته».**

* (٦ / ٣٣٤٧).

* صحيح.

* رواه: مسلم، وأبو داود، والترمذي، وغيرهم؛ بألفاظ متقاربة.

انظر: «جامع الأصول» (٨ / ٤٤٧)، «صحيح مسلم» (٤ / ٢٠٠١ / رقم ٥٨٩ ـ عبد الباقي).

٧٨١ ـ **حديث عائشة رضي الله عنها؛ قالت: قلت للنبي ﷺ: حسبك من صفية كذا وكذا (تعني قصيرة)! فقال ﷺ: «لقد قلت كلمة؛ لو مزجت بماء البحر؛ لمزجته». قالت: وحكيت له إنساناً، فقال ﷺ: «ما أحب أني حكيت إنساناً وأن لي كذا وكذا».**

* (٦ / ٣٣٤٧).

* صحيح.

* رواه: أبو داود، والترمذي.

انظر: «جامع الأصول» (٨ / ٤٤٨)، «صحيح سنن أبي داود» (٣ / ٩٢٣).

٧٨٢ ـ حديث أنس رضي الله عنه مرفوعاً: «لما عرج بي؛ مررتُ بقوم لهم أظفار من نحاس، يخمشون وجوههم وصدورهم، قلت: من هٰؤلاء يا جبريل؟ قال: هٰؤلاء الذين يأكلون لحوم الناس ويقعون في أعراضهم».

* (٦ / ٣٣٤٧).

* صحيح.

* رواه: أبو داود، وأحمد.

انظر: «جامع الأصول» (٨ / ٤٤٨)، «صحيح سنن أبي داود» (٣ / ٩٢٣)، «المسند» (٣ / ٢٢٤).

٧٨٣ ـ قوله: «ولما اعترف ماعز بالزنى هو والغامدية، ورجمهما رسول الله ﷺ بعد إقرارهما متطوعين وإلحاحهما عليه في تطهيرهما؛ سمع النبي ﷺ رجلين يقول أحدهما لصاحبه: ألم تر إلى هٰذا الذي ستر الله عليه فلم تدعه نفسه حتى رجم رجم الكلب! ثم سار النبي ﷺ، حتى مر بجيفة حمار، فقال: «أين فلان وفلان؟ انزلا فكلا من جيفة هٰذا الحمار». قالا: غفر الله لك يا رسول الله! وهل يؤكل هٰذا؟! قال ﷺ: «فما نلتما من أخيكما آنفاً أشد أكلاً منه، والذي نفسي بيده؛ إنه الآن لفي أنهار الجنة ينغمس فيها».

* (٦ / ٣٣٤٧).

* روى قصة ماعز والغامدية: البخاري، ومسلم، والترمذي، وأبو داود، وابن ماجه، وأبو يعلى، وأحمد، وعبدالرزاق في «المصنف»، وغيرهم؛ دون قول أحد

الرجلين للآخر: «ألم تر إلى هٰذا الذي ستر الله عليه. . .» إلخ الحديث.

وروى هٰذه الزيادة: أبو داود، وأبو يعلى؛ بإسناد فيه مجهول، وهو ابن عم أبي هريرة.

ولٰكن سماه عبدالرزاق: عبدالرحمٰن بن الصامت، وهو ابن عم أبي هريرة؛ قال عنه الحافظ: «مقبول».

انظر: «جامع الأصول» (٣ / ٥٢١ ـ ٥٢٤)، «مصنف عبدالرزاق» (٧ / ٣٢٢)، «مسند أبي يعلى» (١٠ / ٥٢٤). وانظر: (رقم ٢٠٨).

٧٨٤ ـ حديث: «كلكم بنو آدم، وآدم خلق من تراب، ولينتهين قوم يفخرون بآبائهم، أو ليكونُنّ أهون على الله تعالى من الجعلان».

* (٦ / ٣٣٤٨).

* حسن بنحوه.

* رواه البزار بهٰذا اللفظ بإسناد ضعيف من حديث حذيفة رضي الله عنه.

ولٰكن رواه: أبو داود، والترمذي؛ بإسناد حسن؛ بلفظ قريب من هٰذا، من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

انظر: «كشف الأستار» (٢ / ٤٣٤)، «جامع الأصول» (١٠ / ٦١٧)، «صحيح سنن الترمذي» (٣ / ٢٥٤).

٧٨٥ ـ حديث: «دعوها؛ فإنها منتنة».

* (٦ / ٣٣٤٨).

* صحيح.

* وهو جزء من حديث رواه: البخاري، ومسلم؛ من حديث جابر بن عبدالله رضي الله عنهما.

انظر: «جامع الأصول» (٢ / ٣٨٩).

٧٨٦ ــ سبب نزول الآية (١٤): ﴿قَالَتِ الأَعْرَابُ آمَنَّا. . .﴾، و«أنها نزلت في أعراب قالوا: يا رسول الله! أسلمنا، وقاتلتك العرب، ولم نقاتلك».

* (٦ / ٣٣٤٩).

* أورد هٰذا الحديث من «مسند ابن أبي أوفى» الهيثمي في «مجمع الزوائد»، وقال: «رواه الطبراني في «الكبير» و«الأوسط»، وفيه الحجاج بن أرطأة، وهو ثقة، لٰكنه مدلس، وبقية رجاله رجال الصحيح» اهـ.

وقال السيوطي في «لباب النقول»: «أخرج الطبراني بسند حسن عن عبدالله بن أبي أوفى».

والحديث لم أجده في «الكبير» المطبوع، وهو موجود في «مجمع البحرين في زوائد المعجمين».

وقول الهيثمي عن الحجاج: «وهو ثقة»، وتحسين السيوطي للسند؛ فيه نظر؛ لأن الحجاج: ضعفه أحمد وابن معين والنسائي والدارقطني، وتركه ابن مهدي والقطان، وقال الحافظ في «التقريب»: «صدوق، كثير الخطأ».

انظر: «تفسير ابن جرير» (٢٦ / ١٤١ و١٤٢)، «لباب النقول» (ص ١٩٩)، «مجمع الزوائد» (٧ / ١١٢)، «مجمع البحرين» (٦ / ٧٤).

* * * * *

سورة ق

٧٨٧ ـ حديث عمرو بن علقمة الليثي عن أبيه عن بلال بن الحارث المزني رضي الله عنه؛ قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الرجل ليتكلم بالكلمة من رضوان الله تعالى، ما يظن أن تبلغ ما بلغت، يكتب الله عزَّ وجل له بها رضوانه إلى يوم يلقاه. وإن الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله تعالى، ما يظن أن تبلغ ما بلغت، يكتب الله تعالى عليه بها سخطه إلى يوم يلقاه». قال: فكان علقمة يقول: كم من كلام قد منعنيه حديث بلال بن الحارث.

* (٦ / ٣٣٦٣).

* **صحيح.**

* رواه: أحمد، والترمذي، ومالك؛ من حديث بلال بن الحارث رضي الله عنه.

وبنحوه رواه: البخاري، ومسلم؛ من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

وقول علقمة أورده أحمد في «المسند».

انظر: «جامع الأصول» (١١ / ٧٣٠)، «المسند» (١٩ / ٢٦٠ ـ ساعاتي).

٧٨٨ ـ حديث: «سبحان الله! إن للموت لسكرات».

* (٦ / ٣٣٦٤).

* **صحيح بلفظ: «لا إله إلا الله؛ إن للموت لسكرات».**

* رواه البخاري من حديث عائشة رضي الله عنها.

انظر: «الفتح» (١١ / ٣٦١)، «جامع الأصول» (١١ / ٦٤).

٧٨٩ ـ حديث: «كيف أنعم وصاحب القرن قد التقم القرن وحنى جبهته وانتظر أن يؤذن له؟!». قالوا: يا رسول الله! كيف نقول؟ قال ﷺ: «قولوا: حسبنا الله ونعم الوكيل». فقال القوم: حسبنا الله ونعم الوكيل.

* (٦ / ٣٣٦٤).

* **صحيح.**

* رواه: أحمد، والترمذي، وأبو يعلى، وغيرهم.

انظر: «جامع الأصول» (١٠ / ٤٢٠)، «مسند أبي يعلى» (٢ / ٣٤٠)، «المسند» (٥ / ٧ / رقم ٣٠١٠ ـ شاكر)، «السلسلة الصحيحة» (٣ / ٦٦).

* * * * *

سورة الذاريات

٧٩٠ ـ أثر علي بن أبي طالب رضي الله عنه في تفسير: ﴿والذَّارِياتِ ذَرْواً . فَالحامِلاتِ وِقْراً . فالجارِياتِ يُسْراً . . .﴾، و«أنه صعد منبر الكوفة، فقال: لا تسألوني عن آية في كتاب الله تعالى، ولا عن سنة عن رسول الله ﷺ؛ إلا أنبأتكم بذلك. فقام ابن الكواء، فقال: يا أمير المؤمنين! ما معنى قوله تعالى: ﴿وَالذَّارياتِ ذَرْواً﴾؟ قال علي رضي الله عنه: الريح. قال: ﴿فَالحامِلاتِ وِقْراً﴾؟ قال رضي الله عنه: السحاب. قال: ﴿فَالجارِياتِ يُسْراً﴾؟ قال رضي الله عنه: السفن. قال: ﴿فَالمُقَسِّماتِ أمْراً﴾؟ قال رضي الله عنه: الملائكة».

* (٦ / ٣٣٧٤).

* صحيح.

* رواه عبدالرزاق في «التفسير» عن معمر عن وهب بن عبدالله (وهو ابن أبي دبي الكوفي) عن أبي الطفيل عن علي بن أبي طالب به.

وهٰذا إسناد صحيح متصل لا غبار عليه.

ورواه ابن جرير عن ابن ثور عن معمر به.

ورواه الحاكم من طريق محمد بن عبيد الطنافسي عن بسام بن عبدالرحمٰن الصيرفي عن أبي الطفيل به، وقال: «صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي.

ورواه ابن جرير أيضاً من غير طريق أبي الطفيل؛ فقد رواه عن شعبة بن الحجاج عن سماك بن حرب عن خالد بن عُرعُرة عن علي به.

وهٰذا إسناد صحيح، لولا خالد هٰذا؛ فقد ترجم له: البخاري في «التاريخ»،

وابن أبي حاتم، ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في «الثقات».

ولهٰذا الأثر طرق أخرى عند ابن جرير.

انظر: «تفسير عبدالرزاق» (٢ / ٢ / ٢٤١)، «تفسير ابن جرير» (٢٦ / ١٨٦ و١٨٧).

وعن إسناد ابن جرير المذكور انظر: «تفسير الطبري» (٣ / ٧١ ـ شاكر).

٧٩١ ـ قوله: «وجاء صبيغ بن عسل التميمي إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه، فسأله عنها (يعني: أوائل سورة الذاريات)، فأجابه بمثل ما روي عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وقد أحس عمر رضي الله عنه أنه يسأل عنها تعنّتاً وعناداً، فعاقبه، ومنعه من مجالسة الناس، حتى تاب وحلف بالأيمان المغلظة: ما يجد في نفسه مما كان يجد شيئاً.

* (٦ / ٣٣٧٤).

* صحيح.

* روى القصة بإسناد صحيح: ابن بطة في «الإبانة الكبرى»، واللالكائي في «شرح الاعتقاد»، وابن الأنباري (كما في «الإصابة») من رواية السايب بن يزيد رضي الله عنه.

ورواها ابن عبدالحكم بإسناده إلى نافع مولى ابن عمر.

ورواها البزار بإسناد ضعيف جدّاً أو موضوع عن سعيد بن المسيب.

كما أورد القصة: الدارمي، والخطيب، وابن عساكر، والدارقطني في «الأفراد والغرائب».

انظر: «الإبانة الكبرى» (١ / ٤١٤)، «شرح الاعتقاد» (٤ / ٦٣٤)، «فتوح مصر وأخبارها» لابن عبدالحكم (ص ١١٥)، «البحر الزخار» (١ / ٤٢٣ ـ مسند البزار)، «الإصابة» (٢ / ١٩٨)، «مختصر تاريخ دمشق» (١١ / ٤٥)، «سنن الدارمي» (١ / ٦٧ / رقم ١٤٨ باب من هاب الفتيا)، «أطراف الغرائب والأفراد»

(ورقة ٢١ ب ـ مخطوط).

٧٩٢ ـ حديث: «... لا تنفذ عجائبه، ولا يخلق على كثرة الرد»؛ يعني: القرآن.

* (٦ / ٣٣٧٨).

* ضعيف.

* رواه أبـو عبيد في «فضائل القرآن» بسند فيه أبو إسحاق إبراهيم بن مسلم الهَجَري؛ لين الحديث، وفي السند علة أخرى، وهي أن أبا عُبيد شكَّ في شيخه؛ أهو أبو اليقظان عمار الثوري أم غيره؟

ورواه: الترمذي، والدارمي، وأحمد، والفريابي في «فضائل القرآن»؛ كلهم من طريق الحارث الأعور، وهو ضعيف.

انظر: «جامع الأصول» (٨ / ٤٦٢)، «فضائل القرآن» لأبي عُبيد (ص ٢١)، وللفريابي (١٨٤ ـ ١٨٦، رقم ٨٠ و٨١ و٨٢)، «المشكاة» (١ / ٦٥٩).

* * * * *

سُورَةُ الطُّورِ

٧٩٣ ـ حديث: «. . . ثم رفع بي إلى البيت المعمور، وإذا هو يدخله كل يوم سبعون ألفاً. . . ».

* (٦ / ٣٣٩٣).

* صحيح.

* وهو جزء من حديث الإسراء الطويل الذي رواه: البخاري، ومسلم، والترمذي، والنسائي، وغيرهم؛ بألفاظ متقاربة.

انظر: «جامع الأصول» (١١ / ٢٩٥).

٧٩٤ ـ تفسير علي بن أبي طالب رضي الله عنه السقف المرفوع بالسماء.

* (٦ / ٣٣٩٣).

* رواه ابن جرير بأسانيد ثلاثة، كلها تدور على خالد بن عُرعرة، وقد تقدم الكلام عليه في الحديث (رقم ٧٩٠).

انظر: «تفسير الطبري» (٢٧ / ١٨).

٧٩٥ ـ خبر سماع عمر رضي الله عنه سورة الطور من رجل يصلي: عن جعفر بن زيد العبدي؛ قال: «خرج عمر يعس بالمدينة ذات ليلة، فمر بدار رجل من المسلمين، فوافقه قائماً يصلي، فوقف يستمع قراءته، فقرأ: ﴿والطور﴾، حتى بلغ: ﴿إِنَّ عَذابَ رَبِّكَ لَواقِعٌ . ما لَهُ مِنْ دافِعٍ﴾. قال: قسم ورب الكعبة حق. فنزل عن حماره، واستند إلى حائط، فمكث ملياً،

ثم رجع إلى منزله، فمكث شهراً يعوده الناس لا يدرون ما مرضه.

* (٦ / ٣٣٩٤).

* **ضعيف.**

* رواه ابـن أبـي الدنيا (نقلاً عن ابن كثير)، وابن قدامة في «الرقة والبكاء»؛ من طريق صالح المري عن جعفر بن زيد العبدي؛ قال: خرج عمر...

وصالح المري؛ قال عنه الحافظ: «ضعيف».

وجعفـر بن زيد؛ ذكره ابن حبان من أتباع التابعين، وله ترجمة في «التاريخ الكبير» و «الجرح والتعديل». وهٰذه علة أخرى، وهي الانقطاع بين جعفر بن زيد وعمر بن الخطاب رضي الله عنه.

وروى نحوه أبو عبيد في «فضائل القرآن» بسنده إلى الحسن البصري عن عمر، والحسن لم يسمع من عمر.

وعزاه السيوطي في «الدر المنثور» لأحمد في «الزهد» عن مالك بن مِغول عن عمر رضي الله عنه، ومالك ثقة ثبت من أتباع التابعين.

انـظر: «تفسير ابن كثير» (٧ / ٤٠٦)، «فضـائل القرآن» (ص ٦٤)، «الدر المنثور» (٧ / ٦٣١)، «الرقة والبكاء» لابن قدامة (ص ١١٨).

* * * * *

سورة النجم

٧٩٦ ـ حديث أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً: «إن الله تعالى إذا كتب على ابن آدم حظه من الزنى؛ أدرك ذلك، فزنى العين النظر، وزنى اللسان النطق، والنفس تمنى وتشتهي، والفرج يصدق ذلك أو يكذبه».

* (٦ / ٣٤١٢).

* صحيح.

* رواه: البخاري، ومسلم، وأبو داود.

انظر: «جامع الأصول» (٢ / ٣٧١).

٧٩٧ ـ أثر ابن مسعود رضي الله عنه في تفسير (اللمم)؛ قال: «زنى العين النظر، وزنى الشفتين التقبيل، وزنى اليدين البطش، وزنى الرجلين المشي، ويصدق ذلك الفرج أو يكذبه، فإن تقدم بفرجه؛ كان زانياً، وإلا؛ فهو اللمم».

* (٦ / ٣٤١٢).

* ضعيف.

* رواه ابن جرير من طريق أبي الضحى عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه.

وهذا إسناد منقطع؛ فأبو الضحى (واسمه مسلم بن صبيح) إنما يروي عن أصحاب عبدالله بن مسعود رضي الله عنه.

انظر: «تفسير الطبري» (٢٧ / ٦٥).

٧٩٨ ـ أثر أبي هريرة رضي الله عنه في تفسير (اللمم)؛ قال:

«القبلة، والنظرة، والغمزة، والمباشرة، فإذا مسَّ الختان؛ فقد وجب الغسل، وهو الزنى».

* (٦ / ٣٤١٢).

* روى هٰذا الأثر ابن جرير في «التفسير» بإسناده؛ قال: حدثني محمد بن معمر: ثنا يعقوب (وهو ابن إسحاق): ثنا وهيب (وهو ابن خالد بن عجلان): ثنا عبدالله بن عثمان بن خشيم بن عمرو القارىء؛ قال: ثني عبدالرحمٰن بن نافع؛ قال: سألتُ أبا هريرة. . .

ومحمد بن معمر ويعقوب بن إسحاق وعبدالله بن عثمان؛ قال الحافظ عن كل واحد منهم: «صدوق»، ووهيب: «ثقة»؛ إلا أن عبدالرحمٰن بن نافع (ويقال له: ابن لبيبة الطائفي) لم أجد له ترجمة إلا عند ابن أبي حاتم، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

انظر: «تفسير الطبري» (٢٧ / ٦٦).

٧٩٩ ـ أثر ابن عباس رضي الله عنه في تفسير ﴿إلاَّ اللَّمَمَ﴾؛ قال: «إلا ما سلف»، وقوله: «وكذا قال زيد بن أسلم».

* (٣٤١٢).

* **يحتمل التحسين.**

* روى أثر ابن عباس ابن جرير من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما.

وهٰذا سند منقطع، سبق الكلام عليه عند الحديث (رقم ٢٠٩).

وهو يخالف ما قاله ابن عباس في الحديث (رقم ٧٩٦): ما رأيت شيئاً أشبه بـ (اللمم) مما قال أبو هريرة عن النبي ﷺ: «إن الله كتب على ابن آدم. . .» الحديث.

وروى أثر زيد بن أسلم ابن جرير أيضاً من طريق عبدالله بن عياش عن زيد بن

أسلم بمعناه.

انظر: «تفسير ابن جرير» (٢٧ / ٦٤ و٦٥).

٨٠٠ ــ أثر ابن عباس رضي الله عنه في تفسير (اللمم)؛ قال: هو الرجل يلم بالفاحشة ثم يتوب. وقال: قال رسول الله ﷺ: «إن تغفر اللهم؛ تغفر جمّاً، وأي عبدٍ لك ما ألمّا؟».

* (٦ / ٣٤١٢).

* **صحيح.**

* رواه: الترمذي، وابن جرير.

انظر: «جامع الأصول» (٢ / ٣٧٢)، «صحيح سنن الترمذي» (٣ / ١١١)، «تفسير ابن جرير» (٢٦ / ٦٦)، «تفسير ابن كثير» (٧ / ٤٣٦).

٨٠١ ــ حديث أبي هريرة رضي الله عنه في تفسير (اللمم) رفعه: «اللمة من الزنى ثم يتوب ولا يعود، واللمة من السرقة ثم يتوب ولا يعود، واللمة من شرب الخمر ثم يتوب ولا يعود».

* (٦ / ٣٤١٣).

* **ضعيف (مرسل).**

* رواه ابن جرير من طريق الحسن عن أبي هريرة، والحسن هو البصري؛ كثير التدليس والإرسال، ولم يصرح هنا بالسماع، وفي سماعه من أبي هريرة نظر.

انظر: «تفسير الطبري» (٢٧ / ٦٦).

٨٠٢ ــ سبب نزول: ﴿وَأَعْطَى قَلِيلاً وَأَكْدَى...﴾، وأنها نزلت في عثمان بن عفان رضي الله عنه، وكان يعطي ماله في الخير، فقال له عبدالله بن سعد بن أبي سرح (وهو أخوه من الرضاعة) يوشك أن لا يبقى لك

شيء. فقال عثمان: إن لي ذنوباً وخطايا، وإني أطلب بما أصنع رضى الله تعالى، وأرجو عفوه. فقال عبدالله: أعطني ناقتك برحلها، وأنا أتحمل عنك ذنوبك كلها! فأعطاه، وأشهد عليه، وأمسك عن العطاء، فنزلت!

* (٦ / ٣٤١٤).

* **باطل.**

* أورده الواحدي في «أسباب النزول» بدون سند، والمتن منكر ظاهر البطلان.

انظر: «أسباب النزول» للواحدي (ص ٤٦٠).

٨٠٣ ـ حديث: «إذا مات الإنسان؛ انقطع عمله؛ إلا من ثلاث: ولد صالح يدعو له، أو صدقة جارية من بعده، أو علم ينتفع به».

* (٦ / ٣٤١٥).

* **صحيح.**

* رواه: مسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي؛ من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

انظر: «جامع الأصول» (١١ / ١٨٠).

٨٠٤ ـ قصة الغرانيق.

* (٦ / ٣٤١٩).

* **باطلة.**

* تقدم الكلام عليها.

انظر: (رقم ٦٠٩).

٨٠٥ ـ حديث هبَّار بن الأسود؛ قال: كان أبو لهب وابنه عتبة قد تجهزوا إلى الشام، فتجهزت معهما، فقال ابنه عتبة: والله؛ لأنطلقن إلى

محمد، ولأوذينه في ربه (سبحانه وتعالى). فانطلق، حتى أتى النبي ﷺ، فقال: يا محمد! هو يكفر بالذي دنا فتدلى فكان قاب قوسين أو أدنى. فقال النبي ﷺ: «اللهم! سلط عليه كلباً من كلابك». ثم انصرف عنه، فرجع إلى أبيه، فقال: يا بني! ما قلت له؟ فذكر له ما قاله، فقال: فما قال لك؟ قال: اللهم! سلط عليه كلباً من كلابك. قال: يا بني! والله؛ ما آمن عليك دعاءه. فسرنا حتى نزلنا أبراه (وهي في سدة)، ونزلنا إلى صومعة راهب، فقال الراهب: يا معشر العرب! ما أنزلكم هذه البلاد؛ فإنها يسرح فيها الأسد كما تسرح الغنم؟! فقال أبو لهب: إنكم قد عرفتم كبر سني وحقي، وإن هذا الرجل قد دعا على ابني دعوة، والله؛ ما آمنها عليه؛ فاجمعوا متاعكم إلى هذه الصومعة، وافرشوا لابني عليها، ثم افرشوا حولها. ففعلنا، فجاء الأسد، فشم وجوهنا، فلما لم يجد ما يريد؛ تقبض، فوثب وثبة فوق المتاع، فشم وجهه، ثم هزمه هزمة؛ ففسخ رأسه. فقال أبو لهب: قد عرفت أنه لا ينفلت عن دعوة محمد».

* (٦ / ٣٤٢٢).

* يحتمل التحسين.

* رواه: ابن عساكر في «تاريخ دمشق»، وأبو نعيم في «الدلائل»؛ من طريق محمد بن إسحاق عن عثمان بن عروة، ولم يصرح فيه ابن إسحاق بالسماع.

ورواه: الحاكم في «المستدرك»، والبيهقي في «الدلائل»؛ من حديث أبي عقرب رضي الله عنه، وفي سنده عباس بن الفضل الأزرق؛ ضعفه الحافظ في «التقريب».

انظر: «المستدرك» (٢ / ٥٣٩)، «الدلائل» لأبي نعيم (٢ / ٥٨٥ / رقم ٣٨٠)، «الدلائل» للبيهقي (٢ / ٣٣٨)، «الكشاف» (٤ / ١٦٠ / رقم ٥٧)، «الفتح» (٤ / ٣٩).

* تنبيه: في «الظلال»: «هناد بن الأسود»، والصواب ما أثبته: «هبَّار»، وقد أسلم بعد الفتح، وحسن إسلامه رضي الله عنه.

٨٠٦ ـ خبر عتبة بن أبي ربيعة مع رسول الله ﷺ.

* (٦ / ٣٤٢٢).

* تقدم تخريجه.

انظر: (رقم ٣٤٨ و٣٤٩).

* * * * *

٨٠٧ ـ حديث أنس بن مالك رضي الله عنه في انشقاق القمر؛ قال: «سأل أهل النبي ﷺ آية، فانشق القمر بمكة مرتين، فقال: ﴿اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ﴾، وقال: إن أهل مكة سألوا رسول الله ﷺ أن يريهم آية، فأراهم القمر شقين، حتى رأوا حراء بينهما».

* (٦ / ٣٤٢٥).
* صحيح.
* رواه: البخاري، ومسلم، والترمذي.

انظر: «جامع الأصول» (١١ / ٣٩٧).

٨٠٨ ـ حديث جبير بن مطعم رضي الله عنه؛ قال: «انشق القمر على عهد رسول الله ﷺ، فصار فلقتين: فلقة على هٰذا الجبل، وفلقة على هٰذا الجبل، فقالوا: سحرنا محمد. فقالوا: إن كان سحرنا؛ فإنه لا يستطيع أن يسحر الناس كلهم».

* (٦ / ٣٤٢٥).
* صحيح.
* رواه: الترمذي، وأحمد، وابن جرير، وغيرهم.

انظر: «جامع الأصول» (١١ / ٣٩٨)، «صحيح سنن الترمذي» (٣ / ١١٢)، «المسند» (٤ / ٨٢)، «تفسير الطبري» (٢٧ / ٨٦).

٨٠٩ ـ حديث ابن عباس رضي الله عنهما؛ قال: «انشق القمر في

زمان النبي ﷺ».

* (٦ / ٣٤٢٦).

* صحيح.

* رواه: البخاري، ومسلم.

انظر: «جامع الأصول» (١١ / ٣٩٧).

٨١٠ ــ أثر ابن عباس رضي الله عنهما؛ قال: «قد مضى ذٰلك، كان قبل الهجرة، انشق القمر حتى رأوا شقيه».

* (٦ / ٣٤٢٦).

* حسن بما قبله.

* رواه ابن جرير من طريق علي بن أبي طلحة، وقد تقدم الكلام عن هٰذا الإسناد عند الرقم (٢٠٩).

انظر: «تفسير ابن جرير» (٢٧ / ٨٦).

٨١١ ــ حديث ابن عباس رضي الله عنهما؛ قال: «كسف القمر على عهد رسول الله ﷺ، فقالوا: سحر القمر، فنزلت: ﴿اقْتَرَبت السَّاعَة وانْشَقَّ القَمَرُ﴾.

* (٦ / ٣٤٢٦).

* رواه الطبراني في «الكبير» من طريق ابن جريج عن عمرو بن دينار، وابن جريج كثير التدليس، ولم يصرح هنا بالسماع.

ورواه في «الأوسط» (كما في «مجمع الزوائد») عن شيخه موسى بن زكريا، وفيه كلام.

انظر: «المعجم الكبير» (١١ / ٢٥٠)، «مجمع الزوائد» (٢ / ٢٠٩).

٨١٢ ــ حديث ابن عمر رضي الله عنهما، في قوله تعالى: ﴿اقْتَرَبَتِ

السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ﴾؛ قال: وقد كان ذلك على عهد رسول الله ﷺ، انشق فلقتين: فلقة من دون الجبل، وفلقة خلف الجبل، فقال النبي ﷺ: «اللهم! أشهد».

* (٦ / ٣٤٢٦).

* رواه ابن جرير بإسناده إلى ابن عمر وابن مسعود رضي الله عنهم، وفي إسناده شيخه إسحاق بن أبي إسرائيل؛ تُكلِّم فيه لوقفه في القرآن، والحديث يشهد له ما قبله وبعده.

انظر: «تفسير الطبري» (٢٧ / ٨٥).

٨١٣ ـ حديث عبدالله بن مسعود رضي الله عنه؛ قال: انشق القمر على عهد رسول الله ﷺ شقتين، حتى نظروا إليه، فقال رسول الله ﷺ: «اشهدوا».

* (٦ / ٣٤٢٦).

* صحيح.

* رواه: البخاري، ومسلم، والترمذي.

وعند البخاري أنه بمكة.

انظر: «جامع الأصول» (١١ / ٣٩٦).

٨١٤ ـ حديث ابن مسعود رضي الله عنه؛ قال: «انشق القمر على عهد رسول الله ﷺ، فقالت قريش: هذا سحر ابن أبي كبشة». قال: «فقالوا: انظروا ما يأتيكم به السفّار؛ فإن محمداً لا يستطيع أن يسحر الناس كلهم». قال: «فجاء السفّار فقالوا ذلك».

* (٦ / ٣٤٢٦).

* صحيح.

* رواه: أبو داود الطيالسي بإسناد صحيح إذا سلم المغيرة بن مقسم من التدليس.

ويشهد له حديث جبير بن مطعم المتقدم برقم (٨٠٨).

* تنبيه: قال المؤلف: «وقال البخاري: قال أبو داود الطيالسي: حدثنا أبو عوانة...»، وهٰذا سبق قلم أو سقط نظر من المؤلف رحمه الله؛ فقد كان ينقل ـ والله أعلم ـ من «تفسير ابن كثير»، والذي قاله ابن كثير معلقاً على رواية البخاري ومسلم السابقة: «قال البخاري: وقال أبو الضحى عن مسروق عن عبدالله: بمكة»؛ أي زاد البخاري على مسلم والترمذي أن الحادثة بمكة، ثم قال ابن كثير: «وقال أبو داود الطيالسي...»؛ فما بين البخاري وأبي داود الطيالسي أسقطه المؤلف رحمه الله، والله أعلم.

انظر: «مسند الطيالسي» (ص ٣٨)، «تفسير ابن كثير» (٧ / ٤٤٩).

٨١٥ ـ رواية أن المشركين سألوا النبي ﷺ آية، فانشق القمر.

* (٦ / ٣٤٢٦).

* **صحيحة.**

* رواها: البخاري، ومسلم؛ من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه.

تقدم تخريجها.

انظر: (رقم ٨٠٧).

* تنبيه: قول المؤلف: «إن هٰذه الرواية تصطدم مع مفهوم نصٍّ قرآنيٍّ مدلوله... إلخ»! لا يصح؛ بعد أن علمت أنها ثابتة في الصحيحين.

٨١٦ ـ حديث: «بعثت أنا والساعة هٰكذا».

* (٦ / ٣٤٢٨).

* **صحيح.**

* تقدم تخريجه.

انظر: (رقم ٧٤٠).

٨١٧ ـ حديث: «أنشدك عهدك ووعدك، اللهم! إن شئت؛ لم تعبد بعد اليوم».

* (٦ / ٣٤٣٥).

* صحيح.

* تقدم تخريجه.

انظر: (رقم ٤٢٣).

٨١٨ ـ أثر عكرمة؛ قال: لما نزلت: ﴿سَيُهْزَمُ الجَمْعُ ويُوَلُّونَ الدُّبُرَ﴾؛ قال عمر: أي جمع يهزم؟ أي جمع يغلب؟ قال عمر: فلما كان يوم بدر؛ رأيت رسول الله ﷺ يثب في الدرع وهو يقول: «سيهزم الجمع ويولون الدبر». فعرفت تأويلها يومئذ!

* (٦ / ٣٤٣٦).

* رواه: عبدالرزاق، وابن جرير، وغيرهما؛ من مرسل عكرمة.

ورواه الطبراني في «الأوسط» من حديث أنس رضي الله عنه.

وفيه عبدالمجيد بن أبي روَّاد؛ قال عنه الحافظ: «صدوق يخطىء».

وقال الهيثمي: «فيه (أي: الإسناد) محمد بن إسماعيل بن علي الأنصاري، ولم أعرفه».

وروى الطبراني أيضاً نحوه من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

قال الهيثمي: «وفيه عبد العزيز بن عمران، وهو ضعيف».

انظر: «تفسير الطبري» (٢٧ / ١٠٨)، «مجمع الزوائد» (٦ / ٧٨)، «الكشاف» (٤ / ١٦٢ / رقم ٧٥)، «الفتح السماوي» (٣ / ١٠١٨).

* * * * *

سورة الواقعة

٨١٩ ـ قوله: «وقد روي حديثان يقرران معنى آخر، وهو أن لا يمس القرآن إلا طاهر، ولٰكن ابن كثير قال عنهما: وهٰذه وجادة جيدة قد قرأها الزهري وغيره، ومثل هٰذا لا ينبغي الأخذ به، وقد أسنده الدارقطني عن عمرو بن حزم وعبدالله بن عمر وعثمان بن أبي العاص، وفي إسناد كل منها نظر، والله أعلم».

* (٦ / ٣٤٧١).

* يعني بالحديثين: حديث عبدالله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم: أن في الكتاب الذي كتبه رسول الله ﷺ لعمرو بن حزم: «أن لا يمس القرآن إلا طاهر». وحديث الزهري؛ قال: قرأت في صحيفة عند أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم: أن رسول الله ﷺ قال: «لا يمس القرآن إلا طاهر».

* حديث: «لا يمس القرآن إلا طاهر».

* **صحيح بمجموع الطرق.**

رواه بألفاظ مختلفة: الإمام مالك في «الموطأ» مرسلاً، وأبو داود في «المراسيل»، والدارقطني، والطبراني، وابن حبان، والحاكم، والبيهقي، وغيرهم، ولا تخلو أسانيدهم من مقال.

انظر: «تفسير ابن كثير» (٨ / ٢٢)، «تلخيص الحبير» (١ / ١٣١)، «إرواء الغليل» (١ / ١٥٨)، «صحيح ابن حبان» (٤ / ٥٠٤ ـ شعيب).

* تنبيه:

نَقْلُ المؤلف عن ابن كثير قوله: «ومثل هٰذا لا ينبغي الأخذ به»: خطأ، وقد يكون مطبعياً؛ فالذي قاله ابن كثير بالإثبات لا النفي، ولا يستقيم المعنى إلا به.

سورة الحديد

٨٢٠ ـ حديث جابر بن سمرة رضي الله عنه مرفوعاً: «إن بمكة حجراً، كان يسلم علي ليالي بعثت، إني لأعرفه الآن».

* (٦ / ٣٤٧٨).

* صحيح.

* رواه: مسلم، والترمذي.

انظر: «جامع الأصول» (١١ / ٣٣١).

٨٢١ ـ حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه؛ قال: «كنت مع رسول الله ﷺ بمكة، فخرجنا في بعض نواحيها، فما استقبله شجر ولا جبل إلا وهو يقول: السلام عليك يا رسول الله!».

* (٦ / ٣٤٧٨).

* ضعيف.

* رواه: الترمذي، والدارمي، والحاكم، والبغوي في «شرح السنة» و«الشمائل»، وأبو نعيم في «دلائل النبوة»؛ كلهم من طريق الوليد بن أبي ثور عن السدي عن عباد بن أبي يزيد. والوليد؛ ضعيف، وعباد؛ مجهول.

ورواه بنحوه البزار من حديث عائشة عن شيخه عبدالله بن شبيب؛ قال الهيثمي: «وهو ضعيف».

انظر: «جامع الترمذي» (رقم ٣٦٣٠)، «سنن الدارمي» (١ / ٢٥)، «المستدرك» (٢ / ٦٢٠)، «شرح السنة» (١٣ / ٢٨٧)، «الأنوار في شمائل النبي المختار» (١ / ٣٠)، «كشف الأستار» (٣ / ١١٦)، «دلائل النبوة» لأبي نعيم (ص

. (٥٠١

٨٢٢ ــ حديث أنس بن مالك رضي الله عنه؛ قال: «خطب رسول الله ﷺ إلى لزق جذع، فلما صنعوا له المنبر، فخطب عليه؛ حن الجذع حنين الناقة، فنزل الرسول، فمسحه، فسكن».

* (٦ / ٣٤٧٨).

* صحيح.

* رواه الترمذي من حديث أنس وابن عمر رضي الله عنهم، وبنحوه البخاري من حديث عبدالله بن عمر رضي الله عنهما.

انظر: «جامع الأصول» (١١ / ٣٣٣ و٣٣٤).

٨٢٣ ــ حديث: «أي المؤمنين أعجب إليكم؟». قالوا: الملائكة. قال: «وما لهم لا يؤمنون وهم عند ربهم؟!». قالوا: فالأنبياء. قال: «وما لهم لا يؤمنون والوحي ينزل عليهم؟!». قالوا: فنحن. قال: «وما لكم لا تؤمنون وأنا بين أظهركم؟! ولٰكن أعجب المؤمنين إيماناً قوم يجيئون بعدكم يجدون صحفاً يؤمنون بما فيها».

* (٦ / ٣٤٨٣).

* حسن لغيره.

* رواه: أبو يعلى، والبزار، والحاكم، والبيهقي في «الدلائل»، وابن عرفة في «جزئه»، والإسماعيلي في «معجمه»؛ بأسانيد لا تخلوا من مقال، ولٰكن يقوِّي بعضها بعضاً.

وبمعناه روى أحمد والدارمي من حديث أبي جمعة، وحسنه الحافظ.

انظر: «مسند أبي يعلى» (١ / ١٤٧)، «مجمع الزوائد» (١٠ / ٦٥)، «معجم الإسماعيلي» (٢ / ٥٣٢)، «جزء الحسن بن عرفة» (ص ٥٢)، «جزء بيبى» (ص

٧٦)، «الفتح» (٧ / ٦)، «تفسير ابن كثير» (١ / ٦٣ و٦٤).

* تنبيه: وهم المؤلف وعزا الحديث للبخاري، وسببه أنه نقله من «تفسير ابن كثير»، والذي قاله ابن كثير (٨ / ٣٦) هو: «وقد روينا هٰذا الحديث من طرق في أوائل «شرح كتاب الإيمان من صحيح البخاري»: أن رسول الله ﷺ. . . (وذكر الحديث)»، فنقل المؤلف كلامه من قوله «صحيح البخاري»، وهٰذا سقط نظر، والحديث لم يروه البخاري، بل ولا أحد من أصحاب السنن، وقد ذكر ابن كثير أكثر من مرة أنه جمع طرق وروايات الحديث في شرحه للبخاري. انظر: «التفسير» (١ / ٦٤، ٢ / ٧١).

٨٢٤ ـ حديث: «دعوا لي أصحابي؛ فوالذي نفسي بيده؛ لو أنفقتم مثل أحد (أو: مثل الجبال) ذهباً؛ ما بلغتم أعمالهم».

* (٦ / ٣٤٨٤).

* صحيح.

* رواه أحمد من حديث أنس رضي الله عنه.

ورواه: البخاري، ومسلم، والترمذي، وأبو داود؛ من حديث أبي سعيد رضي الله عنه؛ بلفظ: «لا تسبوا أصحابي. . .».

انظر: «المسند» (٣ / ٢٦٦)، «جامع الأصول» (٨ / ٥٥٢).

٨٢٥ ـ حديث: «لا تسبوا أصحابي؛ فوالذي نفسي بيده؛ لو أنفق أحدكم مثل أحد ذهباً؛ ما بلغ مُدَّ أحدهم ولا نصيفه».

* (٦ / ٣٤٨٤).

* صحيح.

* تقدم تخريجه.

انظر: الحديث السابق.

٨٢٦ ـ حديث: «إن أرواح الشهداء في حواصل طير خضر تسرح في الجنة حيث شاءت».

* (٦ / ٣٤٩٠).
* صحيح.
* تقدم تخريجه.

انظر: (رقم ٢٩).

٨٢٧ ـ حديث: «ما أحد يدخل الجنة، يحب أن يرجع إلى الدنيا، وله ما على الأرض من شيء؛ إلا الشهيد...».

* (٦ / ٣٤٩٠).
* صحيح.
* تقدم تخريجه.

انظر: (رقم ٣٠).

٨٢٨ ـ حديث: «أن رسول الله ﷺ رغّب في الجهاد، وذكر الجنة، ورجل من الأنصار يأكل تمرات في يده، فقال: إني لحريص على الدنيا إن جلست حتى أفرغ منهن! فرمى ما في يده، وحمل بسيفه حتى قتل».

* (٦ / ٣٤٩٠).
* صحيح مختصراً.
* رواه مالك بهٰذا اللفظ، وإسناده منقطع.

ورواه البخاري ومسلم من حديث جابر بن عبدالله رضي الله عنهما مختصراً.

انظر: «جامع الأصول» (٩ / ٥٠٦)، «اللؤلؤ والمرجان» (٢ / ٢٥٩ / رقم ١٢٤١).

* * * * *

سُورَةُ المجادلة

٨٢٩ ـ خبر خولة بنت ثعلبة رضي الله عنها؛ قالت: فيَّ والله وفي أوس بن الصامت أنزل الله صدر سورة المجادلة. قالت: كنت عنده، وكان شيخاً كبيراً قد ساء خلقه. قالت: فدخل علي يوماً، فراجعته بشيء، فغضب، فقال: أنت علي كظهر أمي. قالت: ثم خرج، فجلس في نادي قومه ساعة، ثم دخل علي؛ فإذا هو يريدني عن نفسي. قالت: قلت: كلا، والذي نفس خويلة بيده؛ لا تخلص إلي وقد قلت ما قلت حتى يحكم الله ورسوله فينا بحكمه. قالت: فواثبني، فامتنعت منه، فغلبته بما تغلب به المرأة الشيخ الضعيف. فألقيته عني. قالت: ثم خرجت إلى بعض جاراتي، فاستعرت منها ثياباً، ثم خرجت، حتى جئت رسول الله ﷺ، فجلست بين يديه، فذكرت له ما لقيت منه، وجعلت أشكو إليه ما ألقى من سوء خلقه. قالت: فجعل رسول الله ﷺ يقول: «يا خويلة! ابن عمك شيخ كبير؛ فاتقي الله فيه». قالت: فوالله؛ ما برحت حتى نزل فيَّ قرآن، فتغشى رسول الله ﷺ ما كان يتغشاه، ثم سري عنه، فقال لي: «يا خويلة! قد أنزل الله فيك وفي صاحبك قرآناً». ثم قرأ علي: ﴿قَدْ سَمِعَ اللهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللهِ وَاللهُ يَسْمَعُ تَحاوُرَكُما إِنَّ اللهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ. . .﴾ إلى قوله: ﴿ولِلْكَافِرِينَ عَذابٌ أَلِيمٌ﴾. قالت: فقال لي رسول الله ﷺ: «مريه؛ فليعتق رقبة». قالت: فقلت: يا رسول الله! ما عنده ما يعتق. قال: «فليصم شهرين متتابعين». قالت: فقلت: والله؛ إنه لشيخ ما له من صيام. قال: «فليطعم ستين مسكيناً وسقاً من تمر». قالت:

فقلت: والله يا رسول الله! ما ذاك عنده. قالت: فقال رسول الله ﷺ: «فإنا سنعينه بعرق من تمر». قالت: فقلت: يا رسول الله! وأنا سأعينه بعرق آخر. قال: «قد أصبت وأحسنت؛ فاذهبي، فتصدقي به عنه، ثم استوصي بابن عمك خيراً». قالت: ففعلت.

* (٦ / ٣٥٠٥).

* حسن.

* رواه: أحمد، وأبو داود، وابن جرير، والحاكم، وغيرهم.

انظر: «صحيح سنن أبي داود» (٢ / ٤١٧)، «المسند» (٦ / ٤٠١)، «تفسير الطبري» (٢٨ / ٤ - ٦).

٨٣٠ ـ حديث عائشة رضي الله عنها: «الحمد لله الذي وسع سمعه الأصوات؛ لقد جاءت المجادلة خولة إلى رسول الله ﷺ في جانب البيت، ما أسمع ما تقول، فأنزل الله عزَّ وجلَّ: ﴿قَدْ سَمِعَ اللهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِها وتَشْتَكِي إلى اللهِ. . .﴾ الآية».

* (٦ / ٣٥٠٦).

* صحيح.

* رواه: البخاري تعليقاً، ووصله النسائي، ومن طريقه الحافظ في «التغليق» وصححه. ورواه: أحمد، وابن ماجه.

انظر: «جامع الأصول» (٢ / ٣٧٨)، «صحيح سنن النسائي» (رقم ٣٢٣٧)، «صحيح سنن ابن ماجه» (رقم ١٥٥)، «التغليق» (٥ / ٣٣٩).

٨٣١ ـ حديث ابن عمر رضي الله عنه مرفوعاً: «إن الله يدني المؤمن، فيضع عليه كنفه، ويستره من الناس، ويقرره بذنوبه، ويقول له: أتعرف ذنب كذا؟ أتعرف ذنب كذا؟ أتعرف ذنب كذا؟ حتى إذا قرره

بذنوبه، وأرى نفسه أنه قد هلك؛ قال: فإني قد سترتها عليك في الدنيا، وأنا أغفرها لك اليوم. ثم يعطى كتاب حسناته. وأما الكفار والمنافقون؛ فيقول الأشهاد: هٰؤلاء الذين كذبوا على ربهم، ألا لعنة الله على الظالمين».

* (٦ / ٣٥١٠).

* صحيح.

* رواه: البخاري، ومسلم، وأحمد.

انظر: «المسند» (٧ / ٢٢١ / رقم ٥٤٣٦ ـ شاكر)، «اللؤلؤ والمرجان» (٣ / ٢٤٥ / رقم ١٧٦١).

٨٣٢ ـ حديث عبدالله بن مسعود رضي الله عنه مرفوعاً: «إذا كنتم ثلاثة؛ فلا يتناجى اثنان دون صاحبهما؛ فإن ذٰلك يحزنه».

* (٦ / ٣٥١٠).

* صحيح.

* رواه: البخاري، ومسلم، والترمذي، وأبو داود.

انظر: «جامع الأصول» (٦ / ٥٣٥).

٨٣٣ ـ خبر مقاتل بن حيان في سبب نزل الآية (١١): ﴿يَا أَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا...﴾؛ قال: أنزلت هٰذه الآية يوم الجمعة، وكان رسول الله ﷺ يومئذ في الصفة، وفي المكان ضيق، وكان يكرم أهل بدر من المهاجرين والأنصار، فجاء ناس من أهل بدر، وقد سُبقوا إلى المجالس، فقاموا حيال رسول الله ﷺ، فقالوا: السلام عليكم أيها النبي ورحمة الله وبركاته. فرد النبي ﷺ عليهم، ثم سلموا على القوم بعد ذٰلك، فردوا عليهم، فقاموا على أرجلهم ينتظرون أن يوسع لهم،

فعرف النبي ﷺ ما يحملهم على القيام، فلم يُفسح لهم، فشق ذٰلك على النبي ﷺ، فقال لمن حوله من المهاجرين والأنصار من غير أهل بدر: «قم يا فلان! وأنت يا فلان!». فلم يزل يقيمهم بعدة النفر الذين هم قيام بين يديه من المهاجرين والأنصار أهل بدر، فشق ذٰلك على من أقيم من مجلسه، وعرف النبي ﷺ الكراهة في وجوههم، فقال المنافقون: ألستم تزعمون أن صاحبكم هٰذا يعدل بين الناس؟! والله؛ ما رأيناه قد عدل على هٰؤلاء! إن قوماً أخذوا مجالسهم، وأحبوا القرب من نبيهم، فأقامهم، وأجلس من أبطأ عنه. فبلغنا أن رسول الله ﷺ قال: «رحم الله رجلاً يفسح لأخيه». فجعلوا يقومون بعد ذٰلك سراعاً، فيفسح القوم لإخوانهم، ونزلت هٰذه الآية يوم الجمعة.

* (٦ / ٣٥١١).
* مقطوع.
* روته كتب التفسير من كلام مقاتل بن حيان.

انظر: «أسباب النزول» للواحدي (ص ٤٧٥)، «لباب النقول» (ص ٢٠٧).

٨٣٤ ـ حديث: «رحم الله رجلاً يفسح لأخيه».

* (٦ / ٣٥١١).
* هو جزء من رواية مقاتل بن حيان السابقة.

انظر: ما قبله.

٨٣٥ ـ حديث: «لا يقيم الرجلُ الرجلَ من مجلسه، فيجلس فيه، ولٰكن تفسحوا وتوسعوا؛ يفسح الله لكم».

* (٦ / ٣٥١١).
* صحيح.

* رواه: البخاري، ومسلم، والترمذي، وأبو داود؛ من حديث عبدالله بن عمر رضي الله عنهما.

انظر: «جامع الأصول» (٦ / ٥٣٧).

* * * * *

سورة الحشر

٨٣٦ ــ حادثة إجلاء بني النضير.

* (٦ / ٣٥١٩).

* تقدم تخريجها.

انظر: (رقم ٦٨٦).

٨٣٧ ــ حديث: قال رسول الله ﷺ للأنصار: «إن شئتم؛ قسمتم للمهاجرين من أموالكم وديـاركم وشاركتموهم في هٰذه الغنيمة، وإن شئتم؛ كانت لكم دياركم وأموالكم، ولم يقسم لكم شيء من الغنيمة». فقالت الأنصار: بل نقسم من أموالنا وديارنا، ونؤثرهم بالغنيمة، ولا نشاركهم فيها.

* (٦ / ٣٥٢٠).

* **لم أجد له إسناداً صحيحاً.**

* رواه الواقدي بإسناده إلى أم العلاء رضي الله عنها.

وقال ابن سيد الناس في «عيون الأثر»: «وذكر أبو عبدالله الحاكم في «الإكليل» له بإسناده إلى الواقدي . . . (وذكره)».

كما نسبه للحاكم الحافظ في «الفتح».

والواقدي متهم بالكذب.

ونسبه القرطبي لابن عباس ولم يسنده، وهو موجود في «تنوير المقباس».

انظر: «تفسير القرطبي» (١٨ / ٢٥)، «مجمع التفاسير» (٦ / ٢٢٣)، «عيون الأثر» (٢ / ٧٠)، «الفتح» (٧ / ٣٣٣)، «مغازي الواقدي» (١ / ٣٧٩).

٨٣٨ ــ حديث: «اللهم! عمِّ عليهم خبرنا».

* (٦ / ٣٥٣٨).

* حسن بمعناه.

* رواه: الطبراني في «الكبير» و«الصغير»، وفي سندهما يحيى بن سليمان بن نضلة، وهو ضعيف.

لكن روى البيهقي بإسناده إلى ابن إسحاق (وصرح عنده بالتحديث) من طريق مروان بن الحكم والمسور بن مخرمة حديثاً طويلاً، وفيه: «. . . وسأل الله أن يعمِّي على قريش خبره»، وإسناد ابن إسحاق حسن.

وعند ابن سعد من طريق ابن إسحاق معلقاً: «اللهم! خذ العيون والأخبار عن قريش حتى نبغتها».

انظر: «المعجم الكبير» (٢٣ / ٤٣٣)، «المعجم الصغير» (٢ / ١٦٩)، «الدلائل» (٥ / ٧)، «السيرة النبوية» (٤ / ٥٧)، «مرويات غزوة الحديبية» (ص ١٩٤).

٨٣٩ ــ حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه؛ قال: بعثني رسول الله ﷺ وأبا مرثد والزبير بن العوام (وكلنا فارس)، وقال: «انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ؛ فإن بها امرأة من المشركين، معها كتاب من حاطب بن أبي بلتعة إلى المشركين». فأدركناها تسير على بعير لها حيث قال رسول الله ﷺ، فقلنا: الكتاب؟ فقالت: ما معي كتاب! فأنخناها، فالتمسنا، فلم نر كتاباً. فقلنا: ما كذب رسول الله ﷺ، لتخرجن الكتاب أو لنجردنك.

فلما رأت الجد؛ أهوت إلى حجزتها، وهي محتجزة بكساء، فأخرجته. فانطلقنا به إلى رسول الله ﷺ، فقال عمر: يا رسول الله! قد خان الله ورسوله والمؤمنين؛ فدعني؛ فلأضربن عنقه. فقال النبي ﷺ: «ما حملك على ما صنعت؟». قال حاطب: والله؛ ما بي إلا أن أكون مؤمناً بالله ورسوله ﷺ، أردت أن تكون لي عند القوم يد، يدفع الله بها عن أهلي ومالي، وليس أحد من أصحابك؛ إلا له هناك من عشيرته من يدفع الله به عن أهله وماله. فقال: «صدق، لا تقولوا إلا خيراً». فقال عمر: إنه قد خان الله ورسوله والمؤمنين؛ فدعني؛ فلأضرب عنقه. فقال: «أليس من أهل بدر؟». فقال: «لعل الله اطلع إلى أهل بدر، فقال: اعملوا ما شئتم؛ فقد وجبت لكم الجنة (أو: قد غفرت لكم)». فدمعت عينا عمر، وقال: الله ورسوله أعلم. فأنزل الله السورة: ﴿يَا أَيُّها الَّذينَ آمَنُوا لاَ تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِياءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِمْ بِالْمَوَدَّةِ﴾.

* (٦ / ٣٥٣٨).

* صحيح.

* رواه: البخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، وليس عند بعضهم نزول الآية.

انظر: «جامع الأصول» (٨ / ٣٥٨).

* * * * *

سورة الصف

٨٤٠ ـ حديث: «آية المنافق ثلاث: إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف. . .».

* (٦ / ٣٥٥٣).
* صحيح.
* تقدم تخريجه.

انظر: (رقم ٥١٦).

٨٤١ ـ حديث عبدالله بن عامر بن ربيعة رضي الله عنه؛ قال: أتانا رسول الله ﷺ، وأنا صبي، فذهبت لأخرج لألعب، فقالت أمي: يا عبدالله! تعال؛ أعطك. فقال لها رسول الله ﷺ: «وما أردتِ أن تعطيه؟». فقالت: تمراً. فقال: «أما إنك لو لم تفعلي؛ كتبت عليك كذبة».

* (٦ / ٣٥٥٣).
* يحتمل التحسين.
* رواه: أبو داود، وأحمد، والخرائطي في «مساوىء الأخلاق ومذمومها»، والبيهقي؛ بإسناد فيه مجهول.

وله شاهد عند أحمد وابن وهب من حديث أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً: «من قال لصبي: تعال هاك! ثم لم يعطه شيئاً؛ فهي كذبة».

انظر: «المسند» (٣ / ٤٤٧)، «جامع الأصول» (١٠ / ٦٠١)، «السنن» للبيهقي (١٠ / ١٩٨)، «مساوىء الأخلاق» (ص ٦٥ / رقم ١٣٩)، «السلسلة

الصحيحة» (٢ / ٣٨٤).

٨٤٢ ـ حديث: «من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا؛ فهو في سبيل الله».

* (٦ / ٣٥٥٤).
* صحيح.
* تقدم تخريجه.

انظر: (رقم ٣١).

٨٤٣ ـ حديث: «أشترط لربي أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئاً...».

* (٦ / ٣٥٦٠).
* تقدم تخريجه.

انظر: (رقم ٨).

* * * * *

سورة الجمعة

٨٤٤ ــ قوله في سبب نزول السورة: «كان رسول الله ﷺ يخطبهم في المسجد للجمعة حين حضرت قافلة من قوافلهم التجارية، فما إن أعلن نبأ قدومها؛ حتى انفض المستمعون منصرفين إلى التجارة واللهو، وتركوا رسول الله ﷺ قائماً، فيما عدا اثني عشر من الراسخين، فيهم أبو بكر وعمر، بقوا يستمعون».

* (٦ / ٣٥٦٣).

* صحيح بنحوه.

* روى سبب النزول بنحو ما ذكره المؤلف: البخاري، ومسلم، والترمذي؛ من حديث جابر بن عبدالله رضي الله عنهما.

انظر: «جامع الأصول» (٢ / ٣٨٧).

٨٤٥ ــ حديث: «الشهر هكذا وهكذا وهكذا، (وأشار بأصبعه، وقال:) إنا نحن أمة أمية لا نحسب ولا نكتب».

* (٦ / ٣٥٦٤).

* صحيح.

* جزء من حديث رواه: البخاري، ومسلم، وغيرهما؛ من حديث عبدالله بن عمر رضي الله عنهما.

انظر: «جامع الأصول» (٦ / ٢٧٩).

٨٤٦ ــ حديث: «دعوة أبي إبراهيم، وبشرى عيسى، ورأت أمي

حين حملت بي كأنه خرج منها نور أضاءت له قصور بصرى من أرض الشام».

* (٦ / ٣٥٦٥).

* صحيح.

* رواه: ابن إسحاق بإسناد جيد، والإمام أحمد، وابن عساكر، وابن جرير، والحاكم.

انظر: «المسند» (٤ / ١٢٧)، «قسم السيرة النبوية من تاريخ دمشق» (ص ٣٣١)، «المستدرك» (٢ / ٦٠٠)، «السلسلة الصحيحة» (٤ / ٥٩ ـ ٦٢)، «تفسير الطبري» (٢٨ / ٨٧).

٨٤٧ ـ حديث أبي هريرة رضي الله عنه؛ قال: كنا جلوساً عند النبي ﷺ، فأنزلت عليه سورة الجمعة: ﴿وَآخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ﴾؛ قالوا: من هم يا رسول الله؟ فلم يراجعهم حتى سئل ثلاثاً، وفينا سلمان الفارسي، فوضع رسول الله ﷺ يده على سلمان الفارسي، ثم قال: «لو كان الإيمان عند الثريا؛ لناله رجال (أو: رجل) من هٰؤلاء».

* (٦ / ٣٥٦٦).

* صحيح.

* رواه: البخاري، ومسلم، وابن جرير، وغيرهم.

انظر: «اللؤلؤ والمرجان» (٣ / ١٨٣ / رقم ١٦٥٠)، «تفسير ابن جرير» (٢٨ / ٩٦).

٨٤٨ ـ حديث سهل بن سعد الساعدي مرفوعاً: «إن في أصلاب أصلاب أصلاب رجال ونساء من أمتي يدخلون الجنة بغير حساب، (ثم قرأ:) ﴿وَآخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ﴾».

* (٦ / ٣٥٦٦).

* صحيح.

* رواه: ابن أبي حاتم، والطبراني، وابن أبي عاصم.

انظر: «المعجم الكبير» (٦ / ٢٤٨)، «السنة» لابن أبي عاصم (١ / ١٣٤).

٨٤٩ ـ حديث ابن عباس رضي الله عنهما؛ قال: قال أبو جهل لعنه الله: إن رأيت محمداً عند الكعبة؛ لآتينه حتى أطأ على عنقه. فقال رسول الله ﷺ: «لو فعل؛ لأخذته الملائكة عياناً، ولو أن اليهود تمنوا الموت؛ لماتوا، ورأوا مقاعدهم من النار، ولو خرج الذين يباهون رسول الله ﷺ؛ لرجعوا لا يجدون أهلاً ولا مالاً».

* (٦ / ٣٥٦٨).

* صحيح.

* رواه: البخاري إلى قوله: «الملائكة»، وزاد الترمذي: «عياناً».

ورواه بتمامه: النسائي في «التفسير»، وأحمد، وأبو يعلى؛ من مرسل ابن عباس رضي الله عنه.

وابن عباس لم يشهد الحادثة حتماً، ولٰكن إرسال الصحابي لا يضر.

ورواه مسلم بلفظ: «لو دنا مني؛ لاختطفته الملائكة عضواً عضواً».

انظر: «جامع الأصول» (١١ / ٣٧٧ و٣٧٨)، «تفسير النسائي» (١ / ٢٩٦ رقم ٨١)، «مسند أبي يعلى» (٤ / ٤٧١)، «المسند» (٣ / ٥١ ـ شاكر).

٨٥٠ ـ حديث سمرة رضي الله عنه مرفوعاً: «مثل الذي يفر من الموت كمثل الثعلب؛ تطلبه الأرض بدين، فجاء يسعى، حتى إذا أعيا وأنهر؛ دخل حجره، فقالت له الأرض: يا ثعلب! ديْني! فخرج له حصاص، فلم يزل كذٰلك حتى تقطعت عنقه فمات».

* (٦ / ٣٥٦٨).

* حسن لغيره.

* رواه: الطبراني في «الكبير» و«الأوسط»، والعقيلي في «الضعفاء»، وابن الجوزي في «العلل المتناهية»؛ كلهم من طريق معاذ بن محمد الهذلي عن يونس بن عبيد.

قال العقيلي عن معاذ هٰذا: «في حديثه نظر، ولا يُتابع على رفعه» اهـ.

ولٰكن تابعه سهل بن أسلم العدوي؛ فقد رواه الرامهرمزي في «الأمثال» عن سهل بن أسلم عن يونس بن عبيد به.

وقال الحافظ عن سهل: «صدوق».

كما رواه العقيلي من طريق آخر عن عمر بن سهل المازني؛ قال: حدثنا إسحاق بن الربيع (وهو الأبلي) عن الحسن به.

وعمر؛ قال عنه الحافظ: «صدوق يخطىء».

وقال عن إسحاق: «صدوق، تكلم فيه للقدر».

وقال العقيلي بعد أن ساق الحديث من هٰذه الطريق: «هٰذا أشبه من حديث معاذ وأولى، وإسحاق فيه لين أيضاً».

انظر: «المعجم الكبير» (٧ / ٢٦٨)، «الضعفاء الكبير» (٤ / ٢٠٠)، «العلل المتناهية» (٢ / ٤٠٥)، «الأمثال» للرامهرمزي (ص ١١٠).

* تنبيه: قال المؤلف: «روى الطبري في معجمه»، والصحيح: «الطبراني»، ولعله خطأ مطبعي.

٨٥١ ــ حديث ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعاً: «إذا جاء أحدكم الجمعة؛ فليغتسل».

* (٦ / ٣٥٦٩).

* صحيح.

* رواه: البخاري، ومسلم، وغيرهما.
انظر: «جامع الأصول» (٧ / ٣٢٦).

٨٥٢ ـ حديث أوس بن أوس الثقفي رضي الله عنه مرفوعاً: «من غسل واغتسل يوم الجمعة، وبكر وابتكر، ومشى ولم يركب، ودنا من الإمام، واستمع ولم يلغ؛ كان له بكل خطوة أجر سنة صيامها وقيامها».

* (٦ / ٣٥٦٩).
* صحيح.
* رواه: أبو داود، والترمذي، والنسائي، وأحمد.
انظر: «جامع الأصول» (٩ / ٤٢٩)، «صحيح سنن أبي داود» (١ / ٧٠)، «المسند» (٤ / ٩ و١٠٤).

٨٥٣ ـ حديث أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه مرفوعاً: «من اغتسل يوم الجمعة، ومس من طيب أهله إن كان عنده، ولبس من أحسن ثيابه، ثم خرج يأتي المسجد، فيركع إن بدا له، ولم يؤذ أحداً، ثم أنصت إذا خرج إمامه حتى يصلي؛ كانت كفارة لما بينها وبين الجمعة الأخرى».

* (٦ / ٣٥٦٩).
* حسن.
* رواه: أحمد (واللفظ له)، وأبو داود، وبعضه عند مسلم.
انظر: «المسند» (٥ / ٤٢٠)، «جامع الأصول» (٩ / ٤٢٨)، «صحيح سنن أبي داود» (١ / ٧٠).

٨٥٤ ـ حديث سبب نزول الآية (١١): ﴿وإذا رَأَوْا تِجارَةً أَوْ لَهْواً انْفَضُّوا إليها...﴾: عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما؛ قال: «بينا

نحن نصلي مع النبي ﷺ . . .» .

* (٦ / ٣٥٧٠) .

* صحيح .

* تقدم تخريجه .

انظر: (رقم ٨٤٤) .

* * * * *

[أحداث غزوة بني المصطلق]:

٨٥٥ ــ خبر عبدالله بن أبيّ ابن سلول رأس المنافقين في غزوة المريسيع بطوله.

* (٦ / ٣٥٧٥ ـ ٣٥٧٧).

* هٰذا الخبر أورده ابن إسحاق بطوله.

والقسم الأول وأجزاء أخرى منه رواها: البخاري، ومسلم، والترمذي، وأحمد، وغيرهم.

وقد أطال الكلام على روايات القصة مؤلف كتاب «مرويات غزوة بني المصطلق»؛ فراجعه إن شئت.

انظر: «جامع الأصول» (٢ / ٣٨٩ ـ ٣٩٤)، «مرويات غزوة بني المصطلق» (ص ١٧١ ـ ٢٠١)، «السيرة النبوية» (٣ / ٤٠٢ ـ ٤٠٥). وانظر الأرقام التالية: (٨٥٦ ـ ٨٦٠).

٨٥٦ ــ حديث: بينا رسول الله ﷺ على ذٰلك الماء (بعد الغزوة)؛ وردت واردة الناس، ومع عمر بن الخطاب أجير له من بني غفار، يقال له: جهجاه بن مسعود، يقود فرسه، فازدحم جهجاه وسنان بن وبر الجهني حليف بني عون بن الخزرج على الماء، فاقتتلا، فصرخ الجهني: يا معشر الأنصار! وصرخ جهجاه: يا معشر المهاجرين! فغضب عبدالله بن أبي ابن سلول، وعنده رهط من قومه، فيهم زيد بن أرقم، غلام حدث،

فقال: أوقد فعلوها؟! قد نافرونا وكاثرونا في بلادنا؟! والله؛ ما أعدُّنا وجلابيب قريش إلا كما قال الأول: سمن كلبك يأكلك! أما والله؛ لئن رجعنا إلى المدينة؛ ليخرجن الأعز منها الأذل. ثم أقبل على من حضره من قومه، فقال لهم: هٰذا ما فعلتم بأنفسكم! أحللتموهم بلادكم، وقاسمتموهم أموالكم، أما والله؛ لو أمسكتم عنهم بأيديكم؛ لتحولوا إلى غير داركم. فسمع ذٰلك زيد بن أرقم، فمشى به إلى رسول الله ﷺ، وذٰلك عند فراغ رسول الله ﷺ من عدوه، فأخبره الخبر، وعنده عمر بن الخطاب، فقال: مر به عباد بن بشر؛ فليقتله. فقال رسول الله ﷺ: «فكيف يا عمر إذا تحدث الناس أن محمداً يقتل أصحابه؟! لا، ولٰكن؛ أذن بالرحيل»؛ وذٰلك في ساعة لم يكن رسول الله ﷺ يرتحل فيها. فارتحل الناس، وقد مشى عبدالله بن أبي ابن سلول إلى رسول الله ﷺ حين بلغه أن زيد بن أرقم قد بلغه ما سمع منه، فحلف بالله؛ ما قلت ما قال ولا تكلمت به. وكان في قومه شريفاً عظيماً، فقال من حضر رسول الله ﷺ من الأنصار من أصحابه: يا رسول الله! عسى أن يكون الغلام قد أوهم في حديثه ولم يحفظ ما قال الرجل! حدباً على ابن أبي ابن سلول ودفعاً عنه.

* (٦ / ٣٥٧٦).
* صحيح.
* رواه: البخاري، ومسلم، والترمذي.

انظر: ما قبله.

٨٥٧ ـ قوله: قال ابن إسحاق: فلما استقل رسول الله ﷺ، وسار؛ لقيه أسيد بن حضير، فحياه بتحية النبوة، وسلم عليه، ثم قال: يا نبي الله!

والله؛ لقد رحت في ساعة منكرة ما كنت تروح في مثلها. فقال له رسول الله ﷺ: «أوما بلغك ما قال صاحبكم؟». قال: وأي صاحب يا رسول الله؟ قال: «عبدالله بن أبي». قال: وما قال؟ قال: «زعم أنه إن رجع إلى المدينة أخرج الأعز منها الأذل؟». قال: فأنت يا رسول الله والله؛ لتخرجنه منها إن شئت، هو والله الذليل وأنت العزيز. ثم قال: يا رسول الله! ارفق به؛ فوالله؛ لقد جاءنا الله بك وإن قومه لينظمون له الخرز ليتوجوه؛ فإنه ليرى أنك قد استلبته ملكاً! ثم مشى رسول الله ﷺ بالناس يومهم ذلك حتى أمسى، وليلتهم حتى أصبح، وصدر يومهم ذلك حتى آذتهم الشمس، ثم نزل بالناس، فلم يلبثوا أن وجدوا مس الأرض، فوقعوا نياماً، وإنما فعل ذلك رسول الله ﷺ ليشغل الناس عن الحديث الذي كان بالأمس من حديث عبدالله بن أبي.

* (٦ / ٣٥٧٦).
* إسناده ضعيف.
* رواه: ابن إسحاق مرسلاً، ومن طريقه الطبري، والبيهقي في «الدلائل».
انظر: «السيرة النبوية» (٣ / ٤٠٤)، «مرويات غزوة بني المصطلق» (ص ١٨٧ - ١٩٠).

٨٥٨ - قوله: قال ابن إسحاق: ونزلت السورة التي ذكر الله فيها المنافقين في ابن أبي ومن كان على مثل أمره، فلما نزلت؛ أخذ رسول الله ﷺ بأذن زيد بن أرقم، ثم قال: «هذا الذي أوفى لله بأذنه»، وبلغ عبدالله بن عبد الله بن أبيٍّ الذي كان من أمر أبيه.

* (٦ / ٣٥٧٦).
* صحيح.

* رواه البخاري بدون ذكر القصة.

وروى القصة: ابن إسحاق، ومن طريقه الطبري في «التفسير»؛ بالإسناد المرسل السابق.

وعند البخاري ومسلم: «إن الله قد صدقك»، وعند الترمذي: «أنه عرك أذنه».

انظر: «السيرة النبوية» (٣ / ٤٠٥)، «تفسير ابن جرير» (٢٨ / ١١٦)، «جامع الأصول» (٢ / ٣٩٢ و٣٩٤، ٩ / ١٦٣)، «الفتح» (٨ / ٦٥٠).

٨٥٩ ـ قوله: قال ابن إسحاق: فحدثني عاصم بن عمر بن قتادة: أن عبدالله أتى رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله! إنه بلغني أنك تريد قتل عبدالله بن أبي فيما بلغك عنه، فإن كنت لا بد فاعلاً؛ فمرني به؛ فأنا أحمل إليك رأسه؛ فوالله؛ لقد علمت الخزرج ما كان لها من رجل أبر بوالده مني، وإني أخشى أن تأمر غيري فيقتله، فلا تدعني نفسي أنظر إلى قاتل عبدالله بن أبي يمشي في الناس، فأقتله، فأقتل مؤمناً بكافر، فأدخل النار. فقال رسول الله ﷺ: «بل نترفق به ونحسن صحبته ما بقي معنا». وجعل بعد ذلك إذا أحدث الحدث؛ كان قومه هم الذين يعاتبونه ويأخذونه ويعنفونه، فقال رسول الله ﷺ لعمر بن الخطاب حين بلغه ذلك من شأنهم: «كيف ترى يا عمر؟! أما والله؛ لو قتلته يوم قلت لي: اقتله؛ لأرعدت له آنف لو أمرتها اليوم لتقتله لقتلته». قال: قال عمر: قد والله علمت لأمر رسول الله ﷺ أعظم بركة من أمري.

* (٦ / ٣٥٧٦).

* **إسناده ضعيف.**

* رواه ابن إسحاق بالإسناد المرسل السابق.

انظر: (رقم ٨٥٧).

٨٦٠ ـ موقف عبدالله بن عبدالله بن أبيّ من أبيه لمَّا وقف على باب المدينة، واستل سيفه، فجعل الناس يمرون عليه، فلما جاء أبوه عبدالله بن أبي؛ قال له ابنه: وراءك! فقال: ما لك؟ ويلك! فقال: والله؛ لا تجوز من ها هنا حتى يأذن لك رسول الله ﷺ؛ فإنه العزيز وأنت الذليل! فلما جاء رسول الله ﷺ، وكان إنما يسير ساقة، فشكا إليه عبدالله بن أبي ابنه، فقال ابنه عبدالله: والله يا رسول الله؛ لا يدخل حتى تأذن له. فأذن له رسول الله ﷺ، فقال: أما إذ أذن لك رسول الله ﷺ؛ فجز الآن.

* (٦ / ٣٥٧٦ و٣٥٧٧).

* خبر أن عبدالله منع أباه من الدخول حتى يُقِرَّ أنه هو الذليل ورسول الله ﷺ العزيز صحيح رواه الترمذي.

ولٰكن القصة التي ذكرها المؤلف أوردها ابن كثير بدون سند عن عكرمة مولى ابن عباس رضي الله عنهما.

انظر: «صحيح سنن الترمذي» (٣ / ١٢٠)، «مرويات غزوة بني المصطلق» (ص ١٩٣).

٨٦١ ـ خبر حذيفة بن اليمان مع عمر بن الخطاب رضي الله عنهما:

«وكان يأتي حذيفة ليطمئن منه على نفسه أن الرسول الله ﷺ لم يسمه له من المنافقين، وكان حذيفة يقول له: يا عمر! لست منهم. ولا يزيد! وكان رسول الله ﷺ قد أُمر ألا يصلي على أحد منهم مات أبداً، فكان أصحابه يعرفون عندما يرون الرسول لا يصلي على ميت، فلما قبض ﷺ؛ كان حذيفة لا يصلي على من عرف أنه منهم، وكان عمر لا ينهض للصلاة على ميت حتى ينظر، فإن رأى حذيفة هناك؛ علم أنه ليس من المجموعة، وإلا؛ لم يصل هو الآخر، ولم يقل شيئاً».

* (٦ / ٣٥٧٧).

* أورده ابن عساكر في «تاريخ دمشق» عند ترجمة حذيفة بن اليمان رضي الله عنه، وعزاه له ولغيره الهندي في «كنز العمال».

انظر: «مختصر تاريخ دمشق» لابن منظور (٦ / ٢٥٣)، «كنزل العمال» (١ / ٣٦٩، ١٣ / ٣٤٣ و٣٤٤).

٨٦٢ ـ حديث: «بل نترفق به ونحسن صحبته...»، وحديث: «فكيف يا عمر إذا تحدث الناس...».

* (٦ / ٣٥٧٨).

* تقدم تخريجهما.

انظر: (رقم ٨٥٩).

* * * * *

سورة التغابن

٨٦٣ ـ حديث أبي ذر الغفاري رضي الله عنه مرفوعاً: «إني أرى ما لا ترون، وأسمع ما لا تسمعون، أطت السماء، وحق لها أن تئط، ما فيها موضع أربع أصابع؛ إلا وفيه ملك واضع جبهته لله تعالى ساجداً. والله؛ لو تعلمون ما أعلم؛ لضحكتم قليلاً، ولبكيتم كثيراً، ولما تلذذتم بالنساء على الفرش، ولخرجتم إلى الصعدات تجأرون إلى الله تعالى. لوددت أني شجرة تعضد».

* (٦ / ٣٥٨٧).
* حسن دون قوله: «لوددت أني كنت شجرة تعضد».
* رواه: الترمذي، وابن ماجه، وأحمد، والحاكم، وغيرهم.

انظر: «جامع الأصول» (٤ / ١٣)، «السلسلة الصحيحة» (٤ / ٢٩٩).

٨٦٤ ـ حديث: «عجباً للمؤمن! لا يقضي الله قضاء؛ إلا كانت خيراً له: إن أصابته ضراء؛ صبر، فكان خيراً له. وإن أصابته سراء؛ شكر، فكان خيراً له. وليس ذلك لأحد إلا للمؤمن».

* (٦ / ٣٥٨٨).
* صحيح.
* تقدم تخريجه.

انظر: (رقم ٣٥٢).

* تنبيه: عزى المؤلف الحديث للشيخين، والحديث تفرد به مسلم.

٨٦٥ ـ رواية ابن عباس رضي الله عنهما في سبب نزل الآية (١٤): ﴿وَإِنْ تَعْفُوا وَتَصْفَحُوا وَتَغْفِرُوا...﴾، وقد سأله عنها رجل، فقال: «فهؤلاء رجال أسلموا من مكة، فأرادوا أن يأتوا إلى رسول الله ﷺ، فأبى أزواجهم وأولادهم أن يدعوهم، فلما أتوا رسول الله ﷺ؛ رأوا الناس قد فقهوا في الدين، فهمُّوا أن يعاقبوهم، فأنزل الله هذه الآية: ﴿وَإِنْ تَعْفُوا وَتَصْفَحُوا وَتَغْفِرُوا فَإِنَّ اللهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾».

* (٦ / ٣٥٨٩).

* حسن.

* رواه: الترمذي، وابن جرير، والحاكم، والطبراني في «الكبير».

انظر: «صحيح سنن الترمذي» (٣ / ١٢١)، «تفسير ابن جرير» (٢٨ / ١٢٤)، «المعجم الكبير» (١١ / ٢٧٥)، «الصحيح المسند من أسباب النزول» (ص ١٦١).

٨٦٦ ـ حديث بريدة رضي الله عنه؛ قال: كان رسول الله ﷺ يخطب، فجاء الحسن والحسين رضي الله عنهما، عليهما قميصان أحمران، يمشيان ويعثران، فنزل رسول الله ﷺ من المنبر، فحملهما، فوضعهما بين يديه، ثم قال: «صدق الله ورسوله؛ إنما أموالكم وأولادكم فتنة، نظرت إلى هذين الصبيين يمشيان ويعثران، فلم أصبر، حتى قطعت حديثي ورفعتهما».

* (٦ / ٣٥٩٠).

* صحيح.

* رواه: أبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه، وأحمد، وغيرهم.

انظر: «جامع الأصول» (٩ / ٣٢)، «صحيح سنن أبي داود» (١ / ٢٠٦)،

«المسند» (٥ / ٣٥).

٨٦٧ ـ حديث: «إذا أمرتكم بأمر؛ فأتوا منه ما استطعتم، وما نهيتكم عنه؛ فاجتنبوه».

* (٦ / ٣٥٩٠).

* صحيح.

* هو جزء من حديث رواه: البخاري، ومسلم، والنسائي؛ من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

انظر: «جامع الأصول» (٣ / ٣، ٥ / ٥٤).

* * * * *

سُورَةُ الطَّلَاقِ

٨٦٨ ـ أثر علي بن أبي طالب رضي الله عنه: «لقد خشيت أن ألقى الله وأنا عزب».

* (٦ / ٣٥٩٦).

* لم أجـده من كلام علي بن أبي طالب رضي الله عنه، إنما من كلام شدَّاد بن أوس ومعاذ بن جبل رضي الله عنهما.

أما الأول؛ فقال: «زوِّجوني؛ فإن رسول الله ﷺ أوصاني أن لا ألقى الله وأنا أعزب».

وأما الثاني؛ فقال عند مرض موته: «زوِّجوني؛ إني أكره أن ألقى الله أعزباً».

رواهما ابن أبي شيبة في «المصنف» من طريق محمد بن بشير عن أبي رجاء.

كذا في المطبوع، وأظنه خطأ، والصواب: «محمد بن بشر»، وهو العبدي؛ ذكـره المـزي في «تهـذيب الكمـال» من شيوخ ابن أبي شيبة، وقال عنه الحافظ: «صدوق يدلس»، وقد عنعن في الإسنادين.

وأبو رجاء؛ أظنه محرز بن عبدالله الجزري، وهو ثقة، من رجال «التهذيب».

ووجدته عند الغزالي في «الإحياء» من كلام ابن مسعود رضي الله عنه؛ قال: «لو لم يبق من عمري إلا عشرة أيام؛ لأحببت أن أتزوج؛ لكي لا ألقى الله عزباً»، ولٰكنه عند ابن أبي شيبة بلفظ: «لأحببت أن يكون عندي فيهنَّ امرأة».

انظر: «المصنف» (٤ / ١٢٧)، «إتحاف السادة المتقين» (٦ / ١٧).

٨٦٩ ـ حديث سالم: أن عبدالله بن عمر أخبره: أنه طلق امرأة له وهي حائض، فذكر عمر لرسول الله ﷺ، فتغيظ رسول الله ﷺ، ثم قال:

«ليـراجعهـا، ثم يمسكها حتى تطهر، ثم تحيض فتطهر، فإن بدا له أن يطلقها؛ فليطلقها طاهراً قبل أن يمسها؛ فتلك العدة التي أمر بها الله عزَّ وجلَّ».

* (٦ / ٣٥٩٩).

* صحيح.

* رواه: البخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، ومالك؛ بألفاظ متقاربة.

انظر: «جامع الأصول» (٧ / ٦٠٠).

* * * * *

٨٧٠ ـ خبر زواجه ﷺ من جويرية بنت الحارث: عن عائشة رضي الله عنها؛ قالت: لما قسم رسول الله ﷺ سبايا بني المصطلق؛ وقعت جويرية بنت الحارث في أسهم لثابت بن قيس بن الشماس أو لابن عم له، فكاتبته على نفسها، وكانت امرأة حلوة مليحة ملاحة لا يراها أحد إلا أخذت بنفسه، فأتت رسول الله ﷺ تستعينه في كتابتها. قالت عائشة: فوالله؛ ما هو إلا أن رأيتها على باب حجرتي؛ فكرهتها، وعرفت أنه سيرى منها ﷺ ما رأيت، فدخلت عليه، فقالت: يا رسول الله! أنا جويرية بنت الحارث بن أبي ضرار سيد قومه، وقد أصابني من البلاء ما لم يخف عليك، فوقعت في السهم لثابت بن قيس بن الشماس (أو: لابن عم له)، فكاتبته على نفسي، فجئت أستعينك على كتابتي. قال: «فهل لك في خير من ذلك؟». قالت: وما هو يا رسول الله؟ قال: «أقضي عنك كتابتك وأتزوجك؟». قالت: نعم يا رسول الله! قال: «قد فعلت».

* (٦ / ٣٦١١).

* حسن.

* رواه: أبو داود، وأحمد، وابن جرير، وأبو يعلى، والحاكم، والبيهقي؛ كلهم من طريق ابن إسحاق، وقد صرح بالسماع عند بعضهم.

انظر: «مسند أبي يعلى» (٨ / ٣٧٣)، «صحيح سنن أبي داود» (٢ / ٧٤٥)، «مرويات غزوة بني المصطلق» (ص ١١٣ ـ ١١٧).

٨٧١ ـ خبر تزويجه ﷺ من صفية رضي الله عنها، وأنه أتي بها

وبأخرى معها من السبي، فمر بهما بلال رضي الله عنه على قتلى من قتلى اليهود، فلما رأتهم التي مع صفية؛ صاحت وصكت وجهها وحثت التراب على رأسها، فقال ﷺ: «اعزبوا عني هٰذه الشيطانة». وأمر بصفية، فحيزت خلفه، وألقى عليها رداءه، فعرف المسلمون أن رسول الله ﷺ قد اصطفاها لنفسه. فقال رسول الله ﷺ لبلال ـ فيما بلغني ـ حين رأى بتلك اليهودية ما رأى: «أنزعت منك الرحمة يا بلال؛ حين تمر بامرأتين على قتلى رجالهما؟!».

* (٦ / ٣٦١١).

* خبر زواج صفية بنت حيي بن أخطب رضي الله عنها ثابت في: «الصحيحين»، وأبي داود، والنسائي، وغيرهم.

أما قوله: «اعزبوا عني...»، وقوله لبلال: «أنزعت منك الرحمة...»؛ فهو من رواية إسحاق بن يسار والد محمد بن إسحاق صاحب «السيرة» معلقاً.

انظر: «جامع الأصول» (١١ / ٤١٣)، «البداية والنهاية» (٤ / ١٩٧)، «الإصابة» (٤ / ٣٤٦)، «السيرة النبوية» (٣ / ٤٦٨).

٨٧٢ ـ حديث عائشة رضي الله عنها: «كان إذا خلا بنسائه ألين الناس وأكرم الناس ضحاكاً بساماً».

* (٦ / ٣٦١٢).

* ضعيف.

* رواه: ابن سعد، وابن عساكر، وابن شبَّه في «تاريخ المدينة»؛ من طريق حارثة بن أبي الرجال الأنصاري عن عمرة عن عائشة به.

وحارثة ضعيف.

انظر: «طبقات ابن سعد» (١ / ٣٦٥)، «تاريخ دمشق» (ص ٣٢٣ ـ قسم السيرة)، «تاريخ المدينة» لابن شبه (٢ / ٦٣٧)، «ضعيف الجامع» (٤٣٨٦).

٨٧٣ ـ حديث عائشة رضي الله عنها؛ قالت: قلت للنبي ﷺ: حسبك من صفية كذا وكذا (تعني: قصيرة). فقال ﷺ: «لقد قلت كلمة، لو مزجت بماء البحر؛ لمزجته».

* (٦ / ٣٦١٢).

* صحيح.

* تقدم تخريجه.

انظر: (رقم ٧٨١).

٨٧٤ ـ حديث: «إن الله تعالى لم يبعثني معنفاً، ولٰكن بعثني معلماً ميسراً...».

* (٦ / ٣٦١٢).

* صحيح.

* تقدم تخريجه.

انظر: (رقم ٦٨٩).

٨٧٥ ـ سبب نزول الآية الأولى من سورة التحريم: عن عائشة رضي الله عنها؛ قالت: كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يشرب عسلاً عند زينب بنت جحش، ويمكث عندنا، فتواطأت أنا وحفصة على أيتنا دخل عليها؛ فلتقل له: أكلت مغافير؟ إني أجد منك ريح مغافير. قال: «لا، ولٰكني كنت أشرب عسلاً عند زينب بنت جحش؛ فلن أعود له، وقد حلفت، لا تخبري بذٰلك أحداً». فهٰذا هو ما حرمه على نفسه، وهو حلال له، ﴿لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللهُ لَكَ﴾.

* (٦ / ٣٦١٣).

* صحيح.

* رواه: البخاري، ومسلم، وأبو داود، والنسائي.
انظر: «جامع الأصول» (٢ / ٣٩٧).

٨٧٦ ـ حديث أنس رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ كان له أمة يطؤها، فلم تزل به عائشة وحفصة حتى حرمها، فأنزل الله عزَّ وجلَّ: ﴿يَا أَيُّها النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللهُ لَكَ تَبْتَغِي مَرْضَاةَ أَزْوَاجِكَ﴾.

* (٦ / ٣٦١٣).
* **صحيح.**
* رواه: النسائي، والحاكم.

انظر: «جامع الأصول» (٢ / ٤١٠)، «صحيح سنن النسائي» (٣ / ٨٣١)، «الصحيح المسند من أسباب النزول» (ص ١٦٢).

٨٧٧ ـ خبر: «أن رسول الله ﷺ وطىء مارية أم ولده إبراهيم في بيت حفصة، فغضبت، وعدتها إهانة لها، فوعدها رسول الله ﷺ بتحريم مارية، وحلف بهٰذا».

* (٦ / ٣٦١٣).
* **صحيح.**
* رواه: ابن جرير، والواحدي في «أسباب النزول»، والهيثم بن كليب في «مسنده» (نقلاً عن ابن كثير).

انظر: «تفسير ابن جرير» (٢٨ / ١٥٧)، «تفسير ابن كثير» (٨ / ١٨٦)، «أسباب النزول» للواحدي (ص ٥٠٤)، «الصحيح المسند من أسباب النزول» (ص ١٦٢).

٨٧٨ ـ خبر ابن عباس مع عمر بن الخطاب رضي الله عنهم؛ قال: لم أزل حريصاً على أن أسأل عمر عن المرأتين من أزواج رسول الله ﷺ

اللتين قال الله تعالى: ﴿إِنْ تَتُوبَا إلى اللهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلوبُكُما﴾، حتى حج عمر وحججت معه، فلما كان ببعض الطريق؛ عدل عمر وعدلت معه بالإداوة، فتبرّز، ثم أتاني، فسكبت على يديه، فتوضأ، فقلت: يا أمير المؤمنين! من المرأتان من أزواج النبي ﷺ اللتان قال الله تعالى: ﴿إِنْ تَتُوبا إلى اللهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلوبُكُما﴾؟ قال عمر: وا عجباً لك يا ابن عباس! قال: هي عائشة وحفصة. كنا معشر قريش قوماً نغلب النساء، فلما قدمنا المدينة؛ وجدنا قوماً تغلبهم نساؤهم، فطفق نساؤنا يتعلمن من نسائهم. قال: وكان منزلي في دار أمية بن زيد بالعوالي. قال: فغضبت يوماً على امرأتي؛ فإذا هي تراجعني، فأنكرت أن تراجعني، فقالت: ما تنكر أن أراجعك؟! فوالله؛ إن أزواج رسول الله ﷺ ليراجعنه، وتهجره إحداهن اليوم إلى الليل! قال: فانطلقت، فدخلت على حفصة، فقلت: أتراجعين رسول الله ﷺ؟! قالت: نعم! قلت: وتهجره إحداكن اليوم إلى الليل؟! قالت: نعم. قلت: قد خاب من فعل ذٰلك منكن وخسر! أفتأمن إحداكن أن يغضب الله عليها لغضب رسوله؛ فإذا هي قد هلكت؟! لا تراجعي رسول الله ﷺ، ولا تسأليه شيئاً، وسليني من مالي ما بدا لك، ولا يغرنك أن كانت جارتك هي أوسم (أي: أجمل) وأحب إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم منك (يريد: عائشة). قال: وكان لي جار من الأنصار، وكنا نتناوب النزول إلى رسول الله ﷺ؛ ينزل يوماً وأنزل يوماً، فيأتيني بخبر الوحي وغيره، وآتيه بمثل ذٰلك. قال: وكنا نتحدث أن غسان تنحل الخيل لتغزونا، فنزل صاحبي يوماً، ثم أتى عشاء، فضرب بابي، ثم نادى، فخرجت إليه، فقال: حدث أمر عظيم. فقلت: وما ذاك؟ أجاءت غسان؟ قال: لا؛ بل أعظم من ذٰلك وأطول؛ طلق رسول الله ﷺ نساءه!

فقلت: قد خابت حفصة وخسرت، قد كنت أظن هٰذا كائناً. حتى إذا صليت الصبح؛ شددت علي ثيابي، ثم نزلت، فدخلت على حفصة وهي تبكي، فقلت: أطلقكن رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم؟ فقالت: لا أدري؛ هو هٰذا معتزل في هٰذه المشربة. فأتيت غلاماً أسود، فقلت: استأذن لعمر. فدخل الغلام، ثم خرج إليَّ، فقال: ذكرتك له، فصمت! فانطلقت حتى أتيت المنبر؛ فإذا عنده رهط جلوس يبكي بعضهم، فجلست عنده قليلاً، ثم غلبني ما أجد، فأتيت الغلام، فقلت: استأذن لعمر. فدخل، ثم خرج إليَّ، فقال: ذكرتك له، فصمت! فخرجت، فجلست إلى المنبر، ثم غلبني ما أجد، فأتيت الغلام، فقلت: استأذن لعمر. فدخل، ثم خرج إليَّ، فقال: ذكرتك له، فصمت! فوليت مدبراً؛ فإذا الغلام يدعوني، فقال: ادخل؛ قد أذن لك. فدخلت، فسلمت على رسول الله ﷺ؛ فإذا هو متكىء على رمل حصير، قد أثر في جنبه، فقلت: أطلقت يا رسول الله نساءك؟ فرفع رأسه إليَّ، وقال: «لا». فقلت: الله أكبر! ولو رأيتنا يا رسول الله، وكنا معشر قريش قوماً نغلب النساء، فلما قدمنا المدينة؛ وجدنا قوماً تغلبهم نساؤهم، فطفق نساؤنا يتعلمن من نسائهم، فغضبت على امرأتي يوماً؛ فإذا هي تراجعني، فأنكرت أن تراجعني، فقالت: ما تنكر أن أراجعك؟! فوالله؛ إن أزواج النبي ﷺ ليراجعنه وتهجره إحداهن اليوم إلى الليل. فقلت: قد خاب من فعل ذٰلك منكن وخسر! أفتأمن إحداكن أن يغضب الله عليها لغضب رسوله؛ فإذا هي قد هلكت؟! فتبسم رسول الله ﷺ، فقلت: يا رسول الله! قد دخلت على حفصة، فقلت: لا يغرَّنَّك أن كانت جارتك هي أوسم أو أحب إلى رسول الله ﷺ منك! فتبسم أخرى. فقلت أستأنس: يا رسول

الله! قال: «نعم». فجلست، فرفعت رأسي في البيت؛ فوالله؛ ما رأيت في البيت شيئاً يرد البصر إلا هيبة مقامه، فقلت: ادع الله يا رسول الله أن يوسـع على أمتـك؛ فقد وسع على فارس والروم وهم لا يعبدون الله. فاستـوى جالسـاً، وقـال: «أفي شك أنت يا ابن الخطاب؟! أولٰئك قوم عجلت لهم طيباتهم في الحياة الدنيا». فقلت: استغفر لي يا رسول الله! وكان أقسم ألا يدخل عليهن شهراً من شدة موجدته عليهن، حتى عاتبه الله عزَّ وجلَّ.

* (٦ / ٣٦١٤ و٣٦١٥).

* صحيح.

* رواه: البخاري، ومسلم، والترمذي، والنسائي، وأحمد.

انظر: «جامع الأصول» (٢ / ٤٠٠)؛ «المسند» (١ / ٢٥٢ / رقم ٢٢٢ - شاكر).

* * * * *

٨٧٩ ــ حديث أنس رضي الله عنه؛ قال: قالوا: يا رسول الله! إنا نكـون عندك على حال؛ فإذا فارقناك؛ كنا على غيره. قال: «كيف أنتم وربكم؟». قالوا: الله ربنا في السر والعلانية. قال: «ليس ذٰلكم النفاق».

* (٦ / ٣٦٣٦).

* إسناده ضعيف.

* رواه: البــزار، وأبــو نعيم في «الحلية»، وأبــو يعلى؛ بلفظ: «كيف أنتم ونبيكم؟»؛ كلهم من طريق الحارث بن عبيد، وهو ضعيف.

انظر: «كشف الأستار» (١ / ٣٤ / رقم ٥٢)، «مسند أبي يعلى» (٦ / ١٠٥)، «الحلية» (٢ / ٣٣٢).

٨٨٠ ــ حديث عائشة رضي الله عنها؛ قالت: ما رأيت رسول الله ﷺ مستجمعاً ضاحكاً، حتى أرى منه لهواته، إنما كان يبتسم. وقالت: كان إذا رأى غيماً أو ريحاً؛ عرف ذٰلك في وجهه. قالت: يا رسول الله! إن النـاس إذا رأوا الغيم؛ فرحوا؛ رجاء أن يكون فيه المطر، وأراك إذا رأيته؛ عرفت في وجهك الكراهية. فقال رسول الله صلى عليه وعلى آله وسلم: «يا عائشة! ما يؤمنني أن يكون فيه عذاب؛ قد عذب قوم بالريح، وقد رأى قوم العذاب؛ وقالوا: هٰذا عارض ممطرنا؟!».

* (٦ / ٣٦٤١).

* صحيح.

* رواه: البخاري، ومسلم (واللفظ له)، وأبو داود.

انظر: «جامع الأصول» (٤ / ١٠)، «الفتح» (١٠ / ٥٠٤)، «صحيح مسلم» (٢ / ٦١٦ / رقم ٨٩٩ - عبدالباقي).

* * * * *

٨٨١ ـ حديث أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً: «إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق».

* (٦ / ٣٦٥٧).

* حسن.

* رواه: أحمد، ومالك، والبخاري في «الأدب المفرد»، والحاكم، والبيهقي في «الشعب»، وعند بعضهم: «لأتمم صالح الأخلاق».

انظر: «المسند» (١٧ / ٨٠ / رقم **٨٩٣٩** ـ تكملة شاكر)، «جامع الأصول» (٤ / ٤)، «السلسلة الصحيحة» (١ / ٧٥).

٨٨٢ ـ حديث: «يا عم! والله؛ لو وضعوا الشمس في يميني، والقمر في يساري، على أن أترك هٰذا الأمر، حتى يظهره الله، أو أهلك فيه؛ ما تركته».

* (٦ / ٣٦٦٠).

* إسناده ضعيف.

* رواه: ابن إسحاق، ومن طريقه الطبري، والبيهقي في «الدلائل»؛ بإسناد منقطع.

ولٰكن رواه: البخاري في «التاريخ»، والطبراني في «الكبير»، وأبو يعلى في «مسنده»، والحاكم في «المستدرك»، والبيهقي في «الدلائل»؛ كلهم من طريق طلحة بن يحيى عن موسى بن طلحة عن عقيل بن أبي طالب مرفوعاً؛ بلفظ: «ما أنا بأقدر

أن أدع ذٰلك منكم أن تشعلوا منها (يعني: الشمس) شعلة».

وهٰذا إسناد حسن؛ فيه يونس بن بكير وطلحة بن يحيى بن عبيدالله؛ صدوقان.

انظر: «السيرة النبوية» (١ / ٣٢٩)، «المعجم الكبير» (٧ / ١٩٢)، «مسند أبي يعلى» (١٢ / ١٧٦)، «التاريخ الكبير» (٤ / ١ / ٥١ / رقم ٢٣٠ - ترجمة ابن عقيل)، «الدلائل» (٢ / ١٨٦)، «السلسلة الصحيحة» (١ / ١٤٧)، «السلسلة الضعيفة» (٢ / ٣١٠).

٨٨٣ ـ قصة عتبة بن ربيعة مع رسول الله ﷺ.

* (٦ / ٣٦٦٠).
* تقدم تخريجها.

انظر: (رقم ٣٤٨).

٨٨٤ ـ خبر الأسود بن عبدالمطلب والوليد بن المغيرة وأمية بن خلف والعاص بن وائل مع النبي ﷺ، وقولهم له: يا محمد! هلم؛ فلنعبد ما تعبد، وتعبد ما نعبد، فنشترك نحن وأنت في الأمر؛ فإن كان الذي تعبد خيراً مما نعبد؛ كنا قد أخذنا بحظنا منه، وإن كان ما نعبد خيراً مما تعبد؛ كنت قد أخذت بحظك منه. فأنزل الله تعالى فيهم: ﴿قُلْ يَا أَيُّها الْكَافِرُون . لاَ أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ . . .﴾.

* (٦ / ٣٦٦١).
* ضعيف.
* رواه: ابن جرير، والطبراني في «الصغير»؛ من حديث ابن عباس رضي الله عنهما، وفي سندهما أبو خلف عبدالله بن عيسى الخزاز، وهو ضعيف.

انظر: «تفسير ابن جرير» (٣٠ / ٣٣١)، «المعجم الصغير» (٢ / ٤٤ / رقم ٧٥١)، «الفتح السماوي» (٣ / ١١٢٩).

٨٨٥ ـ حديث عبدالله بن مسعود رضي الله عنه: «لا يبلغني أحد عن أحد من أصحابي شيئاً؛ فإني أحب أن أخرج إليكم وأنا سليم الصدر».

* (٦ / ٣٦٦٢).

* ضعيف.

* رواه: أبو داود، والترمذي، وأحمد، وأبو يعلى، والبخاري في «التاريخ»، والبغوي في «شرح السنة»، والبيهقي، والخطيب في «تاريخ بغداد»؛ كلهم من طريق الوليد بن أبي هاشم مولى الهمداني، وهو مجهول.

انظر: «جامع الأصول» (٨ / ٤٥٢)، «المسند» (٥ / ٢٨٥ / رقم ٣٧٥٩ ـ شاكر)، «مسند أبي يعلى» (٩ / ٢٦٦)، «شرح السنة» (٣ / ١٤٨)، «سنن البيهقي» (٨ / ١٦٦)، «تاريخ بغداد» (١١ / ١٠)، «رياض الصالحين» (ص ٤٩٢ / رقم ١٥٤٧ ـ تخريج الألباني).

٨٨٦ ـ حديث ابن عباس رضي الله عنهما؛ قال: مر رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم بقبرين، فقال: «إنهما ليعذبان، وما يعذبان في كبير. أما أحدهما؛ فكان لا يستتر من البول، وأما الآخر؛ فكان يمشي بالنميمة».

* (٦ / ٣٦٦٢).

* صحيح.

* رواه: البخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وغيرهم.

انظر: «اللؤلؤ والمرجان» (١ / ٦٥ / رقم ١٦٧)، «جامع الأصول» (١ / ١٦٧).

٨٨٧ ـ حديث حذيفة رضي الله عنه مرفوعاً: «لا يدخل الجنة قتات».

* (٦ / ٣٦٦٣).

* صحيح.

* رواه: البخاري، ومسلم، والترمذي، وأبو داود، وأحمد.

انظر: «جامع الأصول» (٨ / ٤٥٠)، «المسند» (٥ / ٣٨٩ و٣٩٧).

٨٨٨ ـ حديث يزيد بن السكن رضي الله عنه: أن النبي ﷺ قال: «ألا أخبركم بخياركم؟». قالوا: بلى يا رسول الله! قال: «الذين إذا رُؤوا؛ ذُكر الله عزَّ وجلَّ». ثم قال: «ألا أخبركم بشراركم؟ المشاؤون بالنميمة، المفسدون بين الأحبة، الباغون للبرآء العيب».

* (٦ / ٣٦٦٣).

* رواه: أحمد، والبخاري في «الأدب المفرد»، وابن أبي الدنيا في «الصمت» و«الأولياء»؛ من حديث أسماء بنت يزيد بن السكن.

وفي سنده شهر بن حوشب، وفيه كلام.

وللشطر الأول ما يشهد له عند: ابن ماجه، وابن أبي الدنيا في «الأولياء».

انظر: «المسند» (٤ / ٢٢٧، ٦ / ٤٥٩)، «الصمت» لابن أبي الدنيا (رقم ٢٥٧ ـ نجم خلف)، «الأولياء» (رقم ١٥ و١٦ و١٧)، «السلسلة الضعيفة» (٤ / ٣٣٩)، «السلسلة الصحيحة» (٤ / ٢٠١).

٨٨٩ ـ أثر أبي الدرداء رضي الله عنه؛ قال: «العتل: كل رغيب الجوف، وثيق الخلق، أكول، شروب، جموع للمال، منوع له».

* (٦ / ٣٦٦٣).

* عزاه السيوطي في «الدر المنثور» لأبي الشيخ وابن مردويه والديلمي عن أبي الدرداء رضي الله عنه مرفوعاً، وفي «الجامع الصغير» عزاه لابن مردويه فقط، وكذا الهندي في «كنز العمال»، وضعفه الألباني.

ولم أجده في «مسند الفردوس» للديلمي، بل نحوه من رواية عبدالرحمٰن بن غنم.

انظر: «الدر المنثور» (٨ / ٢٤٩)، «مسند الفردوس» (٣ / ٩٤ - زغلول)، «ضعيف الجامع الصغير» (٣٨٤٨)، «كنز العمال» (٢ / ١١).

* * * * *

سورة الحاقة

٨٩٠ ـ حديث عائشة رضي الله عنها؛ قالت: قال رسول الله ﷺ: «من نوقش الحساب عذب». فقلت: أليس يقول الله تعالى: ﴿فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِساباً يَسِيراً وَيَنْقَلِبُ إلى أَهْلِهِ مَسْروراً﴾؟ فقال: «إنما ذلك العرض، وليس أحد يحاسب يوم القيامة؛ إلا هلك».

* (٦ / ٣٦٨١).
* صحيح.
* رواه: البخاري، ومسلم، والترمذي، وأبو داود.

انظر: «جامع الأصول» (١٠ / ٤٣٢).

٨٩١ ـ خبر عبدالله بن حنظلة غسيل الملائكة؛ قال: «إن الله يوقف عبده يوم القيامة، فيبدي (أي: يظهر) سيئاته في ظهر صحيفته، فيقول له: أنت عملت هذا؟ فيقول: نعم؛ أي رب! فيقول له: إني لم أفضحك به، وإني قد غفرت لك. فيقول عند ذلك: ﴿هاؤُمُ اقْرَؤوا كِتابِيَهْ . إنِّي ظَنَنْتُ أنِّي مُلاقٍ حِسابِيَهْ﴾».

* (٦ / ٣٦٨١).
* ضعيف.
* رواه ابن أبي حاتم (نقلاً عن ابن كثير)، وفي إسناده موسى بن عبيدة، وهو ضعيف.
* تنبيه: جعل المؤلف الأثر من رواية عبدالله بن حنظلة، والذي عند ابن كثير عن عبدالله بن عبدالله بن حنظلة، وعبدالله بن حنظلة صحابي.

انظر: «تفسير ابن كثير» (٨ / ٢٤١).

٨٩٢ ــ حديث ابن عمر رضي الله عنهما حين سئل عن النجوى، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يدني الله العبد يوم القيامة، فيقرره بذنوبه كلها، حتى إذا رأى أنه قد هلك؛ قال الله تعالى: إني سترتها عليك في الدنيا، وأنا أغفرها لك اليوم. ثم يعطى كتاب حسناته بيمينه. وأما الكافر والمنافق؛ فيقول الأشهاد: هٰؤلاء الذين كذبوا على ربهم، ألا لعنة الله على الظالمين».

* (٦ / ٣٦٨١).

* صحيح.

* رواه: البخاري، ومسلم، وأحمد.

انظر: «اللؤلؤ والمرجان» (٣ / ٢٤٥ / رقم ١٧٦١)، «المسند» (٧ / ٢٢١ / رقم ٥٤٣٦ ـ شاكر).

٨٩٣ ــ حديث: «إن صاحبكم (يعني: حنظلة) لتغسله الملائكة».

* (٦ / ٣٦٨١).

* حسن.

* تقدم تخريجه.

انظر: (رقم ١٦٩).

٨٩٤ ــ خبر الوليد بن المغيرة، واجتماعه بنفر من قريش، ثم قوله: «والله؛ إن لقوله لحلاوة...».

* (٦ / ٣٦٨٨).

* تقدم تخريجه.

انظر: (رقم ٣٥٠).

٨٩٥ ـ حديث: «إنه كان يقل اللغو».

* (٦ / ٣٦٨٩).

* صحيح.

* رواه: النسائي، والدارمي، والحاكم، والبيهقي في «الدلائل»، والخطيب في «تاريخ بغداد»، وتمامه: «كان رسول الله ﷺ: يكثر الذكر، ويقلُّ اللغو، ويطيل الصلاة، ويقصر الخطبة، ولا يأنف أن يمشي مع الأرملة والمسكين فيقضي الحاجة».

انظر: «جامع الأصول» (١١ / ٢٥١)، «صحيح سنن النسائي» (١ / ٣٠٦)، «سنن الدارمي» (١ / ٤٨ / رقم ٧٤)، «المستدرك» (٢ / ٦١٤)، «الدلائل» (١ / ٣٢٩).

* * * * *

٨٩٦ ــ حديث: «. . . وإن أحب الأعمال إلى الله تعالى ما دام وإن قل».

* (٦ / ٣٦٩٩).

* صحيح.

* رواه: البخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وغيرهم؛ من حديث عائشة رضي الله عنها.

انظر: «جامع الأصول» (١ / ٣٠٣ و٣٠٤).

٨٩٧ ــ حديث: «لن يُدْخِل الجنة أحداً عملُه». قالوا: ولا أنت. . .

* (٦ / ٣٧٠٠).

* صحيح.

* تقدم تخريجه.

انظر: (رقم ١٣٢).

* * * * *

٨٩٨ ـ حديث ابن عباس رضي الله عنهما؛ قال: «ما قرأ رسول الله ﷺ على الجن ولا رآهم...».

* (٦ / ٣٧٢٤).
* صحيح.
* تقدم تخريجه.

انظر: (رقم ٧٢٩).

٨٩٩ ـ حديث ابن مسعود رضي الله عنه، وفيه أن رسول الله ﷺ قرأ على الجن، فقال: «أتاني داعي الجن، فذهبت معهم، فقرأت عليهم القرآن...».

* (٦ / ٣٧٢٤).
* صحيح.
* تقدم تخريجه.

انظر: (رقم ٧٢٩).

٩٠٠ ـ رواية ابن إسحاق في ذهاب النبي ﷺ إلى الطائف وما لاقاه هناك من ثقيف.

* (٦ / ٣٨٢٤ ـ ٣٧٢٦).
* مرسل.
* تقدم تخريجه.

انظر: (رقم ٧).

٩٠١ ـ حديث: «لقد قرأتها على الجن (يعني: سورة الرحمٰن)، فكانوا أحسن ردوداً منكم، كنت كلما أتيت على قوله تعالى: ﴿فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَان﴾؛ قالوا: لا بشيء من نعمك ربنا نكذب؛ فلك الحمد».

* (٦ / ٣٧٢٦).

* حسن.

* رواه الترمذي من حديث جابر بن عبدالله رضي الله عنهما، وفي سنده الوليد بن مسلم، وقد عنعنه؛ إلا أنه صرح بالتحديث عند الحاكم.

ورواه: ابن جرير، والبزار؛ من وجه أخر، من حديث ابن عمر رضي الله عنه؛ كلاهما من طريق يحيى بن سليم الطائفي؛ قال عنه الحافظ: «صدوق، سيىء الحفظ».

انظر: «سنن الترمذي» (٥ / ٣٩٩ ـ شاكر)، «المستدرك» (٢ / ٤٧٣)، «كشف الأستار» (٣ / ٧٤)، «تفسير ابن جرير» (٢٧ / ١٢٣)، «صحيح سنن الترمذي» (٣ / ١١٢)، «صحيح الجامع» (٥٠١٤).

* * * * *

٩٠٢ ـ خبر تأخر نزول الشطر الثاني من سورة المزمل اثني عشر شهراً، وقول المؤلف: «يروى في سبب نزول هٰذه السورة أن قريشاً اجتمعت في دار الندوة تدبر كيدها للنبي ﷺ وللدعوة التي جاءهم بها، فبلغ ذٰلك رسول الله ﷺ، فاغتم له، والتف بثيابه، وتزمل، ونام مهموماً، فجاءه جبريل عليه السلام بشطر هٰذه السورة الأول: ﴿يَا أَيُّها المُزَّمِّل قُم اللَّيْلَ إلاَّ قَليلاً. . .﴾ إلخ، وتأخر شطر السورة الثاني من قوله تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَى مِنْ ثُلُثَيِ اللَّيْلِ. . .﴾ إلى أخر السورة؛ تأخر عاماً كاملاً، حين قام رسول الله ﷺ وطائفة من الذين معه، حتى ورمت أقدامهم، فنزل التخفيف في الشطر الثاني بعد اثني عشر شهراً».

* (٦ / ٤٧٤١).

* صحيح.

* رواه: أبو داود، وابن جرير؛ من حديث ابن عباس رضي الله عنهما، بإسناد حسن.

وروى: مسلم نحوه، وأبو داود، والنسائي؛ من حديث عائشة رضي الله عنها.

وليس عندهم قول المؤلف: «إن قريشاً اجتمعت في دار الندوة. . .» إلخ، إنما أورد هٰذا: البزار، والطبراني في «الأوسط»، وأبو نعيم في «الدلائل»؛ من حديث جابر رضي الله عنه.

انظر: «صحيح سنن أبي داود» (١ / ٢٤٢)، «جامع الأصول» (٦ / ٩٨)، «كشف الأستار» (٣ / ٧٧)، «الصحيح المسند من أسباب النزول» (ص ١٦٦)،

«الدر المنثور» (٨ / ٣١١).

٩٠٣ ـ حديث: «فجاءني جبريل، وأنا نائم، بنمط من ديباج، فيه كتاب، فقال: اقرأ. قلت: ما أقرأ (وفي بعض الروايات: ما أنا بقارىء). قال: فغتني به (أي: ضغطني) حتى ظننت أنه الموت، ثم أرسلني، فقال: اقرأ. قلت: ما أقرأ. قال: فغتني حتى ظننت أنه الموت. ثم أرسلني، فقال: اقرأ. قلت: ما أقرأ. قال: فغتني حتى ظننت أنه الموت. ثم أرسلني، فقال: اقرأ. قال: قلت: ماذا أقرأ؟». قال: «ما أقول ذلك؛ إلا افتداء منه أن يعود لي بمثل ما صنع بي». فقال: «﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ . خَلَقَ الإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ . اقْرَأْ وَرَبُّكَ الأَكْرَمُ . الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ . عَلَّمَ الإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾». قال: «فقرأتها، ثم انتهى فانصرف عني، وهببت من نومي؛ فكأنما كتبت في قلبي كتاباً». قال: «فخرجت، حتى إذا كنت في وسط من الجبل؛ سمعت صوتاً من السماء يقول: يا محمد! أنت رسول الله وأنا جبريل. قال: فرفعت رأسي إلى السماء أنظر؛ فإذا جبريل في صورة رجل، صاف قدميه في أفق السماء، يقول: يا محمد! أنت رسول الله وأنا جبريل. قال: فوقفت أنظر إليه، فما أتقدم وما أتأخر، وجعلت أحول وجهي عنه في آفاق السماء». قال: «فلا أنظر في ناحية منها؛ إلا رأيته كذلك، فما زلت واقفاً ما أتقدم أمامي وما أرجع ورائي، حتى بعثت خديجة رسلها في طلبي، فبلغوا أعلى مكة، ورجعوا إليها، وأنا واقف في مكاني ذلك، ثم انصرف عني، وانصرفت راجعاً إلى أهلي، حتى أتيت خديجة، فجلست إلى فخذها مضيفاً إليها (أي: ملتصقاً بها مائلاً إليها)، فقالت: يا أبا القاسم! أين كنت؟ فوالله؛ لقد بعثت في طلبك حتى بلغوا مكة ورجعوا إليَّ. ثم حدثتها بالذي رأيت، فقالت: أبشر يا ابن عم!

واثبت؛ فوالذي نفس خديجة بيده؛ إني لأرجو أن تكون نبي هٰذه الأمة».
ثم فتر الوحي مدة عن النبي ﷺ، إلى أن كان بالجبل مرة أخرى، فنظر؛ فإذا جبريل، فأدركته منه رجفة، حتى جثا وهوى إلى الأرض، وانطلق إلى أهله يرجف؛ يقول: «زملوني، دثروني». ففعلوا، وظل يرتجف مما به من الروع، وإذا جبريل يناديه: ﴿يَا أَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ﴾ (وقيل: ﴿يا أَيُّها الْمُدَّثِّرُ﴾)، والله أعلم أيتهما كانت.

* (٦ / ٣٧٤٢).
* صحيح.
* رواه: البخاري، ومسلم؛ من حديث عائشة وجابر رضي الله عنهما.
انظر: «جامع الأصول» (١١ / ٢٧٥ ـ ٢٨٠).

٩٠٤ ـ حديث: «مضى عهد النوم يا خديجة!».

* (٦ / ٣٧٤٤).
* لم أجده بعد بحث طويل، والأقرب عندي أنه ليس بحديث.

٩٠٥ ـ حديث سعد بن هشام: «أنه أتى ابن عباس، فسأله عن الوتر، فقال: ألا أنبئك بأعلم أهل الأرض بوتر رسول الله ﷺ؟ قال: نعم. قال: ائت عائشة؛ فسلها، ثم ارجع إلي؛ فأخبرني بردها عليك. ثم يقول سعد بن هشام: قلت: يا أم المؤمنين! أنبئيني عن خلق رسول الله ﷺ. قالت: ألست تقرأ القرآن؟ قلت: بلى. قالت: فإن خلق رسول الله ﷺ كان القرآن. فهممت أن أقوم، ثم بدا لي قيام رسول الله ﷺ؛ قلت: يا أم المؤمنين! أنبئيني عن قيام رسول الله ﷺ. قالت: ألست تقرأ هٰذه السورة: ﴿يَا أَيُّها الْمُزَّمِّلُ﴾؟ قلت: بلى. قالت: فإن الله افترض قيام الليل في أول هٰذه السورة، فقام رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وأصحابه

حولاً، حتى انتفخت أقدامهم، وأمسك الله خاتمها في السماء اثني عشر شهراً، ثم أنزل التخفيف في آخر هٰذه السورة، فصار قيام الليل تطوعاً من بعد فريضة. فهممت أن أقوم، ثم بدا لي وتر رسول الله ﷺ، فقلت: يا أم المؤمنين! أنبئيني عن وتـر رسول الله ﷺ. قالت: كنا نعد له سواكه وطهوره، فيبعثه الله كما شاء أن يبعثه من الليل، فيتسوك، ثم يتوضأ، ثم يصلي ثمان ركعات لا يجلس فيهن إلا عند الثامنة، فيجلس ويذكر ربه تعـالى ويدعو، ثم ينهض وما يسلم، ثم يقوم ليصلي التاسعة، ثم يقعد فيذكر الله وحده، ثم يدعوه، ثم يسلم تسليماً يسمعنا. ثم يصلي ركعتين وهو جالس بعدما يسلم؛ فتلك إحدى عشرة ركعة يا بني! فلما أسن رسول الله ﷺ، وأخذ اللحم؛ أوتر بسبع، ثم صلى ركعتين وهو جالس بعدما يسلم؛ فتلك تسع يا بني! وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا صلى صلاة؛ أحب أن يداوم عليها. وكان إذا شغله عن قيام الليل نوم أو وجع أو مرض؛ صلى من نهار اثنتي عشرة ركعة. ولا أعلم نبي الله ﷺ قرأ القرآن كله في ليلة حتى أصبح، ولا صام شهراً كاملاً غير رمضان».

* (٦ / ٣٧٤٤).

* صحيح.

* رواه: مسلم، وأبو داود، والنسائي.

انظر: «جامع الأصول» (٦ / ٩٧).

* تنبيه: في «الظلال»: «سعيد بن هشام»، والصواب: سعد بن هشام.

* * * * *

سورة المدثر

٩٠٦ ـ حديث جابر بن عبدالله رضي الله عنهما مرفوعاً: «جاورت بحراء، فلما قضيت جواري؛ هبطت، فنوديت، فنظرت عن يميني فلم أر شيئاً، ونظرت عن شمالي فلم أر شيئاً، ونظرت أمامي فلم أر شيئاً، ونظرت خلفي فلم أر شيئاً، فرفعت رأسي فرأيت شيئاً، فأتيت خديجة، فقلت: دثروني، وصبوا عليَّ ماء بارداً». قال: «فدثروني، وصبوا عليَّ ماء بارداً». قال: «فنزلت: ﴿يَا أَيُّها المُدَّثِّرُ . قُمْ فَأَنْذِرْ . وربَّكَ فَكَبِّرْ﴾.

* (٦ / ٣٧٥١).

* صحيح.

* رواه: البخاري، ومسلم، والترمذي، وقد زاد بعضهم على بعض.

انظر: «جامع الأصول» (١١ / ٢٧٩).

٩٠٧ ـ حديث ابن عباس رضي الله عنه؛ قال: «إن الوليد بن المغيرة صنع لقريش طعاماً، فلما أكلوا منه؛ قال: ما تقولون في هٰذا الرجل؟ فقال بعضهم: ساحر. وقال بعضهم: ليس بساحر. وقال بعضهم: كاهن. وقال بعضهم: ليس بكاهن. وقال بعضهم: شاعر. وقال بعضهم: ليس بشاعر. وقال بعضهم: بل سحر يؤثر. فأجمع رأيهم على أنه سحر يؤثر، فبلغ ذلك النبي ﷺ، فحزن، وقنع رأسه، وتدثر، فأنزل الله تعالى: ﴿يَا أَيُّها المُدَّثِّرُ . قُمْ فَأَنْذِرْ . وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ . وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ . والرُّجْزَ فَاهْجُرْ . وَلَا تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرْ . ولِرَبِّكَ فَاصْبِرْ﴾.

* (٦ / ٣٧٥٢).

* ضعيف جدّاً.

* رواه الطبراني في «الكبير» بإسناد فيه إبراهيم بن يزيد الخوزي؛ قال عنه الحافظ ابن حجر: «متروك الحديث».

وروى البزار نحوه من حديث جابر، وفي إسناده معلًى بن عبدالرحمٰن الواسطي؛ قال عنه الحافظ: «متهم بالوضع، وقد رمي بالرفض».

انظر: «المعجم الكبير» (١١ / ١٢٥)، «كشف الأستار» (٣ / ٧٧). وانظر: (رقم ٩٠٢).

٩٠٨ ـ خبر الوليد بن المغيرة في سبب نزول: ﴿ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيداً...﴾.

* (٦ / ٣٧٥٦).

* تقدم تخريج ما يقاربه.

انظر: (رقم ٣٥٠).

* * * * *

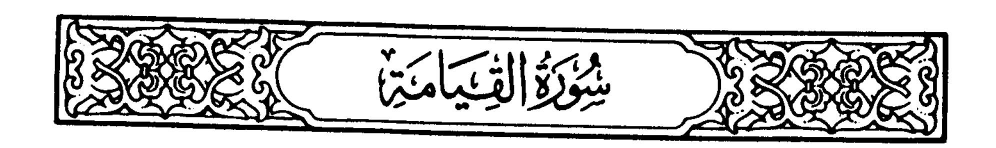

٩٠٩ ـ أثر ابن عباس رضي الله عنه في تفسير ﴿النَّفْسِ اللَّوَّامَةِ﴾ ؛

قال: «هي النفس اللؤوم».

* (٦ / ٣٧٦٨).

* رواه ابن جرير بإسناد فيه أبو الخير بن تميم؛ لم أجد له ترجمة، وهاك إسناده: حدثنا ابن حميد (وهو محمد بن حميد الرازي)؛ قال: ثنا جرير (وهو ابن عبدالحميد) عن مغيرة (وهو ابن مقسم الضبي) عن أبي الخير بن تميم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس به.

انظر: «تفسير ابن جرير» (٢٩ / ١٧٤). وعن رجال السند انظر: «تفسير ابن جرير» (١ / ٢٢ / رقم ١٠ ـ شاكر).

٩١٠ ـ أثر ابن عباس رضي الله عنه في تفسير ﴿النَّفْسِ اللَّوَّامَةِ﴾ ؛

قال: «اللوامة المذمومة».

* (٦ / ٣٧٦٨).

* **يحتمل التحسين.**

* رواه ابن جرير من طريق علي بن أبي طلحة، وقد سبق الكلام عن هٰذا السند في الحديث رقم (٢٠٩).

انظر: «تفسير الطبري» (٢٩ / ١٧٥).

* * * * *

سُورَةُ المُرْسَلَاتِ

٩١١ ـ تفسير ﴿وَالمُرْسَلاتِ عُرْفاً﴾؛ أنها الملائكة.

* (٦ / ٣٧٩١).

* صحيح.

* رواه ابن أبي حاتم عن زكريا بن سهل المروزي؛ قال: حدثنا علي بن الحسن بن شقيق: أخبرنا الحسين بن واقد: حدثنا الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة به.

ورواه الحاكم عن أبي العباس قاسم السياري: ثنا محمد بن موسى الباشاني: ثنا علي بن الحسن بن شقيق به. وصححه على شرط الشيخين ووافقه الذهبي.

ورواه ابن جرير من وجه آخر من حديث عبدالله بن مسعود رضي الله عنه.

انظر: «تفسير الطبري» (٢٩ / ٢٢٨)، «المستدرك» (٢ / ٥١١)، «تفسير ابن كثير» (٨ / ٣٢١)، «الدر المنثور» (٨ / ٣٨١).

٩١٢ ـ تفسير قوله تعالى ﴿وَالمُرْسَلاتِ عُرْفاً﴾: «أنها الريح».

* (٦ / ٣٧٩١).

* إسناده صحيح.

* رواه ابن جرير من طريق سفيان، والمسعودي؛ عن سلمة بن كهيل عن مسلم البطين عن أبي العبيدين عن ابن مسعود رضي الله عنه به.

ورواه بإسناد مسلسل بالضعفاء من أسرة العوفي عن ابن عباس رضي الله عنه.

انظر: «تفسير الطبري» (٢٩ / ٢٢٨).

* * * * *

سورة النازعات

٩١٣ ـ أثر عمر بن الخطاب رضي الله عنه: «عندما قرأ سورة عبس، حتى جاء إلى قوله تعالى: ﴿وَفاكِهَةً وَأَبًّا﴾؛ قال: قد عرفنا الفاكهة؛ فما الأب؟ ثم قال: لعمرك يا ابن الخطاب! إن هٰذا لهو التكلف، وما عليك ألا تعرف لفظاً في كتاب الله تعالى؟!».

* (٦ / ٣٨١٢).

* صحيح.

* رواه: ابن جرير، وابن أبي شيبة، وابن سعد، والحاكم، والبيهقي في «شعب الإيمان».

وأورده البخاري مختصراً جدّاً في (الاعتصام، باب ما يكره من كثرة السؤال).

انظر: «تفسير ابن جرير» (٣٠ / ٥٩)، «تفسير ابن كثير» (٨ / ٣٤٨ ـ سورة عبس)، «شعب الإيمان» (٥ / ٢٢٩ و٢٣٠). وانظر: «جامع الأصول» (٢ / ٤٢٣).

* * * * *

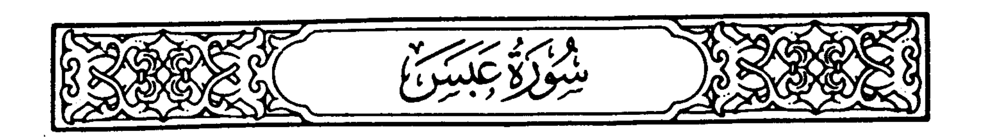

سورة عبس

٩١٤ ـ حديث: كان رسول الله ﷺ كلما رأى ابن أم مكتوم يقول: «أهلاً بمن عاتبني فيه ربي».

* (٦ / ٣٨٢٧).

* **لم أجده بهذا اللفظ.**

* ولكن روى أبو يعلى في «مسنده» بإسناد ظاهره الصحة عن أنس رضي الله عنه؛ قال: «جاء ابن أم مكتوم إلى النبي ﷺ، وهو يكلِّم أبيّ بن خلف، فأعرض عنه، فأنزل الله: ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّى﴾». قال: «فكان النبي ﷺ بعد ذلك يكرمه».

انظر: «مسند أبي يعلى» (٥ / ٤٣١ / رقم ٣١٢٣).

٩١٥ ـ حديث ابن عمر رضي الله عنهما: بعث رسول الله ﷺ بعثاً أمَّر عليهم أسامة بن زيد رضي الله عنهما، فطعن بعض الناس في إمارته، فقال النبي ﷺ: «إن تطعنوا في إمارته؛ فقد كنتم تطعنون في إمارة أبيه من قبل، وايم الله؛ إن كان لخليقاً للإمارة، وإن كان لمن أحب الناس إليَّ، وإن هذا لمن أحب الناس إلي».

* (٦ / ٣٨٢٧).

* **صحيح.**

* رواه: البخاري، ومسلم، والترمذي.

انظر: «جامع الأصول» (٩ / ٣٨).

٩١٦ ـ حديث: «سلمان منا أهل البيت».

* (٦ / ٣٨٢٧).

* **ضعيف مرفوعاً.**

* رواه: ابن سعد في «الطبقات»، والطبراني في «الكبير»، والحاكم، والبيهقي في «الدلائل»؛ كلهم من طريق كثير بن عبدالله المزني، وهو ضعيف.

ورواه البزار من طريق النضر بن حميد الكندي، وهو متروك.

* تنبيه: ذكر الألباني في «ضعيف الجامع» أنه صح موقوفاً على علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

انظر: «الطبقات» (٤ / ٨٣، ٧ / ٣١٩)، «المعجم الكبير» (٦ / ٢٦١)، «المستدرك» (٣ / ٥٩٨)، «الدلائل» (٣ / ٤١٨)، «مجمع الزوائد» (٦ / ١٣٠، ٩ / ١١٨)، «كشف الأستار» (٣ /١٨٤٠)، «كشف الخفا» (١ / ٤٥٩ / رقم ١٥٠٥)، «ضعيف الجامع» (٣٢٧٢).

٩١٧ ـ حديث: «يا أبا ذر! طفّ الصاع، ليس لابن البيضاء على ابن السوداء فضل».

* (٦ / ٣٨٢٨).

* قال العراقي في تخريجه لـ «الإحياء»: «رواه ابن المبارك في «البر والصلة» مع اختلاف» اهـ.

ولم أجده في المطبوع مع المسند.

لٰكن روى: البخاري، ومسلم، وأبو داود؛ من حديث المعرور بن سويد، عن أبي ذر رضي الله عنه: أنه سابَّ رجلاً على عهد رسول الله ﷺ، فَعيَّره بأمه، فأتى الرجل النبي ﷺ، فذكر ذٰلك له، فقال له النبي ﷺ: «إنك امرؤ فيك جاهلية».

ولأحمد في «مسنده»، وابن أبي الدنيا: «انظر؛ فإنك لست بخير من أحمر ولا أسود؛ إلا أن تفضله بتقوى أو عمل».

انظر: «المسند» (٥ / ١٥٨)، «جامع الأصول» (٨ / ٤٩)، «تخريج الإحياء» للعراقي (٣ / ٣٥٢). وانظر: «تخريج الإحياء» للحداد (٤ / ١٨٠٨).

٩١٨ ـ حديث أبي هريرة رضي الله عنه؛ قال: قال رسول الله ﷺ: «يا بلال! حدثني بأرجى عمل عملته في الإسلام منفعة عندك؛ فإني سمعت الليلة خشف نعليك بين يدي في الجنة». فقال: ما عملت في الإسلام عملاً أرجى عندي منفعة من أني لا أتطهر طهوراً تامّاً في ساعة من ليل أو نهار؛ إلا صليت بذلك الطهور ما كتب لي أن أصلي.

* (٦ / ٣٨٢٨).
* صحيح.
* رواه: البخاري، ومسلم.

انظر: «جامع الأصول» (٩ / ٧٠).

٩١٩ ـ حديث: «ائذنوا له، مرحباً بالطيب المطيب (يعني: عمار بن ياسر رضي الله عنه)».

* (٦ / ٣٨٢٨).
* صحيح.
* رواه: الترمذي، وابن ماجه، وأحمد؛ من حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

انظر: «صحيح سنن الترمذي» (٣ / ٢٢٨)، «المسند» (٢ / ١٢١ / رقم ٧٧٩ ـ شاكر).

٩٢٠ ـ حديث: «ملىء عمار إيماناً إلى مشاشه».

* (٦ / ٣٨٢٨).
* صحيح.
* رواه: النسائي، وابن ماجه، وأحمد في «فضائل الصحابة»، والبزار، والحاكم.

انـظر: «جامع الأصول» (٩ / ٤٦)، «فضائل الصحابة» (٢ / ٨٥٨ / رقم ١٦٠٠)، «السلسلة الصحيحة» (٢ / ٤٦٦).

٩٢١ ـ حديث حذيفة رضي الله عنه مرفوعاً: «إني لا أدري ما بقائي فيكم؛ فاقتـدوا باللذين من بعدي (وأشار إلى أبي بكر وعمر رضي الله عنهما)، واهتدوا بهدي عمار، وما حدثكم ابن مسعود؛ فصدقوه».

* (٦ / ٣٨٢٨).

* حسن.

* رواه: الترمذي، وابن ماجه؛ بدون قوله: «واهتدوا بهدي عمار... إلخ»، وأورد هٰذه الزيادة: أحمد، وابن حبان.

والحديث رواه: ابن أبي عاصم في «السنة»، وابن سعد، والحاكم، وغيرهم.

انظر: «جامع الأصول» (٨ / ٦٢٨)، «صحيح سنن ابن ماجه» (١ / ٢٣)، «السلسلة الصحيحة» (٣ / ٢٣٣).

٩٢٢ ـ حديث أبي موسى رضي الله عنه؛ قال: «قدمت أنا وأخي من اليمن، فمكثنا حيناً، وما نرى ابن مسعود وأمه إلا من أهل بيت رسول الله ﷺ، من كثرة دخولهم على رسول الله ﷺ، ولزومهم له».

* (٦ / ٣٨٢٨).

* صحيح.

* رواه: البخاري، ومسلم، والترمذي.

انظر: «جامع الأصول» (٩ / ٤٨).

٩٢٣ ـ خبـر خطبـة النبي ﷺ امرأة من الأنصار لجليبيب، وقولها لأبـويها: أتريدون أن تردوا على رسول الله ﷺ أمره؟ إن كان قد رضيه لكم؛ فأنكحوه. فرضيا وزوجاها».

* (٦ / ٣٨٢٨).

* صحيح.

* رواه: أحمد، وابن حبان في «صحيحه»، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني»؛ كلهم من طريق حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن كنانة بن نعيم عن أبي برزة الأسلمي رضي الله عنه.

وهٰذا إسناد صحيح.

وقد تقدم من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه.

انظر: «المسند» (٤ / ٤٢٢)، «موارد الظمآن» (٢٢٦٨ و٢٢٦٩)، «الآحاد والمثاني» (٤ / ٣٢٧). وانظر: (رقم ٦٩٧).

٩٢٤ ـ حديث أبي برزة الأسلمي رضي الله عنه؛ قال: كان رسول الله ﷺ في مغزى له، فأفاء الله عليه، فقال لأصحابه: «هل تفقدون من أحد؟». قالوا: نعم؛ فلاناً وفلاناً وفلاناً. ثم قال: «هل تفقدون من أحد؟». قالوا: نعم؛ فلاناً وفلاناً وفلاناً. ثم قال: «هل تفقدون من أحد؟». قالوا: لا. قال: «لٰكني أفقد جليبيباً». فطلبوه، فوجدوه إلى جنب سبعة قد قتلهم ثم قتلوه، فأتى النبي ﷺ، فوقف عليه، ثم قال: «قتل سبعة ثم قتلوه، هٰذا مني وأنا منه، هٰذا مني وأنا منه». ثم وضعه على ساعديه، ليس له سرير إلا ساعدا النبي ﷺ. قال: فحفر له، ووضع في قبره، ولم يذكر غسلاً.

* (٦ / ٣٨٢٨).

* صحيح.

* رواه: مسلم، والنسائي في «فضائل الصحابة»، وهو جزء من الحديث السابق؛ إلا أنهما روياه مختصراً بدون القصة السابقة.

انظر: ما قبله، وانظر: «جامع الأصول» (٩ / ٩٧)، «فضائل الصحابة»

للنسائي (ص ١٣٩ ـ حمادة).

٩٢٥ ـ خبر أبي بكر مع أسامة بن زيد رضي الله عنهم، وقول الثاني: «يا خليفة رسول الله! لتركبن أو لأنزلن»، فيقسم الخليفة: «والله؛ لا تنزل، ووالله؛ لا أركب، وما علي أن أغبر قدمي في سبيل الله ساعة؟!». ثم قال: «إن رأيت أن تعينني بعمر؛ فافعل».

* (٦ / ٣٨٢٩).

* مرسل.

* رواه: ابن جرير في «التاريخ» بإسناده إلى الحسن البصري مرسلاً، والحسن لم يدرك أبا بكر وعمر.

وعزاه الهندي في «كنزل العمال» إلى ابن عساكر مرسلاً أيضاً.

وأورد الذهبي في «التاريخ» استئذان أبي بكر أسامة بن زيد لعمر أن يتركه عنده عن عروة بن الزبير مرسلاً، وعروة لم يدرك أبا بكر رضي الله عنه.

انظر: «تاريخ الطبري» (٣ / ٢٢٦)، «عهد الخلفاء الراشدين من تاريخ الإسلام للذهبي» (ص ١٩ و٢٠)، «كنز العمال» (١٠ / ٥٧٨ / رقم ٣٠٢٦٨).

٩٢٦ ـ خبر سهيل بن عمرو وأبي سفيان مع عمر، وتقديم عمر صهيباً وبلالاً عليهما، وقول أبي سفيان: «لم أر كاليوم؛ يأذن لهٰؤلاء العبيد، ويتركنا على بابه». فقال سهيل بن عمرو: «أيها القوم! إني والله أرى الذي في وجوهكم، إن كنتم غضاباً؛ فاغضبوا على أنفسكم؛ دعي القوم إلى الإسلام ودعيتم، فأسرعوا وأبطأتم؛ فكيف بكم إذا دعوا يوم القيامة وتركتم؟!».

* (٦ / ٣٨٢٩).

* مرسل.

* رواه: البخاري في «التاريخ»، والطبراني في «الكبير»، والحاكم في «المستدرك»؛ كلهم عن الحسن مرسلاً، والحسن لم يدرك عمر رضي الله عنه.

انظر: «المعجم الكبير» (٦ / ٢٥٩)، «مجمع الزوائد» (٨ / ٤٦)، «المستدرك» (٣ / ٨٢)، «التاريخ الكبير» (٢ / ٢ / ١٠٤)، «الإصابة»(٢ / ٩٤).

٩٢٧ ـ قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه لابنه عبدالله لمَّا فرض لأسامة أكثر منه: «يا بني! كان زيد أحب إلى رسول الله ﷺ من أبيك، وكان أسامة أحب إلى رسول الله ﷺ منك، فآثرت حب رسول الله ﷺ على حبي».

* (٦ / ٣٨٢٩).

* حسن لغيره.

* رواه: الترمذي، وابن حبان، وابن سعد، وأبو عبيد وابن زنجويه في «الأموال» لهما، والبزار، والبغوي في «مسند الحِب بن الحِب».

انظر: «جامع الأصول» (٩ / ٤٠)، «الأموال» لأبي عبيد (ص ٢٣٩ / رقم ٥٥٨)، «كشف الأستار» (٢ / ٢٩٢)، «الطبقات» (٤ / ٧٠)، «مجمع الزوائد» (٦ / ٣ ـ ٦)، «الأموال» لابن زنجويه (٢ / ٥٠٨ / رقم ٨١٠)، «معرفة الصحابة» لأبي نعيم (٢ / ١٨٢)، «مسند الحب بن الحب» للبغوي (ص ٤٧ ـ ٥٣ / رقم ٥ و٦).

٩٢٨ ـ قول عمر بن الخطاب عن أبي بكر رضي الله عنهما: «هو سيدنا، وأعتق سيدنا»؛ يعني: بلالاً.

* (٦ / ٣٨٣٠).

* صحيح.

* رواه: البخاري في «صحيحه»، وابن أبي شيبة في «المصنف»، والحاكم في «المستدرك»؛ من حديث جابر بن عبدالله رضي الله عنه.

انظر: «الفتح» (٧ / ٩٩ / رقم ٣٧٥٤)، «المصنف» (١٢ / ٢٠)، «المستدرك» (٣ / ٣٨٤).

٩٢٩ ـ قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه: «. . . ولو كان سالم مولى أبي حذيفة حيًّا؛ لاستخلفته. . .».

* (٦ / ٣٨٣٠).

* روى نحو هٰذا القول الإمام أحمد في «المسند» بإسناد فيه علي بن زيد بن جدعان، وهو ضعيف.

ورواه: عمر بن شبَّه في «تاريخ المدينة»، وأبو نعيم في «الحيلة»؛ من مرسل شهر بن حوشب، وهو لم يدرك عمر، وفيه كلام.

ورواه عمر بن شبَّه بإسنادين مرسلين أيضاً عن الحسن البصري وعبدالله بن بريدة، والحسن لم يدرك عمر، وعبدالله بن بريدة بن الحصيب ولد في عهد عمر لثلاث سنين خلون منه؛ كما قال ابن حبان في «الثقات».

انظر: «المسند» (١ / ٢١٢ ـ شاكر)، «الحلية» (١ / ١٧٧)، «تاريخ المدينة» (٣ / ٨٨٦ و٨٩٤ و٩٢٢).

٩٣٠ ـ قول عمار بن ياسر رضي الله عنه: «إني لأعلم أنها زوجة نبيكم ﷺ في الدنيا والآخرة (يعني: عائشة رضي الله عنها)، ولٰكن الله ابتلاكم؛ لتتبعوه أو تتبعوها».

* (٦ / ٣٨٣٠).

* صحيح.

* رواه: البخاري، وأحمد.

انظر: «الفتح» (١٣ / ٥٣)، «المسند» (٤ / ٢٦٥).

٩٣١ ـ قول بلال بن رباح رضي الله عنه، وهو يخطب لرويحة

الخثعمي: «أنا بلال بن رباح، وهٰذا أخي أبو رويحة الخثعمي، وهو امرؤ سوء في الخلق والدين؛ فإن شئتم أن تزوجوه؛ فزوجوه، وإن شئتم أن تدعوا؛ فدعوا».

* (٦ / ٣٨٣٠).

* لم أجد هٰذا الأثر، بل وجدت ما يقاربه.

فقد روى أبو أحمد الحاكم قصة ذكرها ابن حجر في «الإصابة» والذهبي في «السير» مفادها: «أن بلالاً رضي الله عنه ذهب هو وأبو رويحة الخثعمي إلى حي بني خولان، وقال: أتيناكم خاطبين، وقد كنا كافرين فهدانا الله، ومملوكين فأعتقنا الله، وفقيرين فأغنانا الله؛ فإن تزوجونا؛ فالحمد الله، وإن تردونا؛ فلا حول ولا قوة إلا بالله. فزوجوهما».

وفي إسنادها إبراهيم بن محمد بن سليمان؛ مجهول؛ كما في «الميزان».

انظر: «الإصابة» (٤ / ٧٢)، «سير أعلام النبلاء» (١ / ٣٥٨).

* * * * *

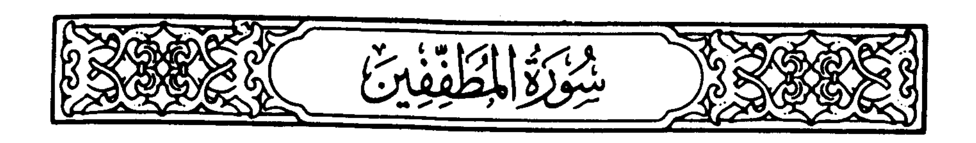

سورة المطففين

٩٣٢ ـ حديث عاصم بن عمر بن قتادة: أن القوم لما اجتمعوا لبيعة رسول الله ﷺ؛ قال العباس بن عبادة بن نضلة الأنصاري أخو بني سالم بن عوف: يا معشر الخزرج! هل تدرون علام تبايعون هٰذا الرجل؟ قالوا: نعم. قال: إنكم تبايعونه على حرب الأحمر والأسود من الناس؛ فإن كنتم ترون أنكم إذا نهكت أموالكم مصيبة وأشرافكم قتل؛ أسلمتموه؛ فمن الآن؛ فهو والله إن فعلتم خزي الدنيا والآخرة، وإن كنتم ترون أنكم وافون له بما دعوتموه إليه، على نهكة الأموال وقتل الأشراف؛ فخذوه؛ فهو والله خير الدنيا والآخرة. قالوا: فإنا نأخذه على مصيبة الأموال وقتل الأشراف. فما لنا بذٰلك يا رسول الله إن نحن وفينا؟ قال: «الجنة». قالوا: ابسط يدك. فبسط يده، فبايعوه.

* (٦ / ٣٨٥٦).

* مرسل.

* إسناد هٰذا الأثر حسن إلى عاصم بن عمر بن قتادة، وهو تابعي، ثقة، عالم بالمغازي، وقد روى عنه ابن إسحاق، وصرح بالتحديث.

انظر: «السيرة النبوية» (٢ / ١٠٠).

٩٣٣ ـ حديث أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً: «إن العبد إذا أذنب ذنباً؛ كانت نكتة سوداء في قلبه؛ فإن تاب منها؛ صقل قلبه، وإن زاد؛ زادت».

* (٦ / ٣٨٥٨).

* حسن.

* رواه: الترمذي، والنسائي في التفسير من «الكبرى»، وابن ماجه، وأحمد، وابن جرير، وابن حبان، والحاكم، وغيرهم؛ بألفاظ مختلفة.

انظر: «جامع الأصول» (٢ / ٤٢٥)، «تفسير النسائي» (٢ / ٥٠٥)، «المسند» (٢ / ٢٩٧)، «صحيح الجامع» (١٦٦٦).

٩٣٤ ــ حديث: «إن العبد إذا أخطأ خطيئة؛ نكت في قلبه...».

* (٦ / ٣٨٥٨).

* تقدم تخريجه.

انظر: ما قبله.

* * * * *

سورة الانشقاق

٩٣٥ ــ حديث: «من نوقش الحساب عذب».

* (٦ / ٣٨٦٧).

* صحيح.

* تقدم تخريجه.

انظر: (رقم ٨٩٠).

٩٣٦ ــ حديث عائشة رضي الله عنها؛ قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول في بعض صلاته: «اللهم! حاسبني حساباً يسيراً». فلما انصرف؛ قلت: يا رسول الله! ما الحساب اليسير؟ قال: «أن ينظر في كتابه، فيتجاوز له عنه، من نوقش الحساب يا عائشة يومئذ؛ هلك».

* (٦ / ٣٨٦٧).

* حسن.

* رواه: أحمد، وابن خزيمة، والحاكم.

انظر: «المسند» (٦ / ٤٧ و٤٨)، «صحيح ابن خزيمة» (٢ / ٣٠ / رقم ٨٤٩)، «المستدرك» (١ / ٥٧)، «المشكاة» (٣ / ١٥٤٤ / رقم ٥٥٦٢).

* * * * *

سورة الأعلى

٩٣٧ ـ حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ كان يحب هٰذه السورة ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى﴾.

* (٦ / ٣٨٨٢).

* ضعيف.

* رواه: أحمد، ومن طريقه الواحدي في «الوسيط»، والبزار، وابن عدي في «الكامل»؛ كلهم من طريق ثوير بن أبي فاخته، وهو ضعيف.

انظر: «المسند» (٢ / ١٠٥ / رقم ٧٤٢ ـ شاكر)، «البحر الزخار» (٣ / ٢٧، ٢٨)، «الكامل» (٢ / ٥٣٣).

٩٣٨ ـ حديث: «أنه صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في العيدين ويوم الجمعة بـ ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى﴾ و ﴿هَل أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ﴾».

* (٦ / ٣٨٨٢).

* صحيح.

* رواه: مسلم، والنسائي، والترمذي، وأبو داود.

انظر: «جامع الأصول» (٥ / ٦٨٩ / رقم ٣٩٩١).

٩٣٩ ـ قول النبي ﷺ حينما نزلت: ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأعلى﴾: «اجعلوها في سجودكم». وقوله حينما نزلت: ﴿فَسَبِّحْ باسْمِ رَبِّكَ العَظيمِ﴾: «اجعلوها في ركوعكم».

* (٦ / ٣٨٨٣).

* إسناده ضعيف.

* رواه: أبو داود، وابن ماجه، وأحمد، وابن خزيمة، والطبراني، والحاكم، والبيهقي؛ كلهم من طريق إياس بن عامر، وهو مجهول.

ورواه: أبو داود، والطبراني، والبيهقي؛ بإسناد آخر فيه رجل لم يسم.

انظر: «جامع الأصول» (٤ / ١٩٥)، «المسند» (٤ / ١٥٥)، «صحيح ابن خزيمة» (١ / ٣٠٣)، «المعجم الكبير» (١٧ / ٣٢٢)، «المستدرك» (١ / ٢٢٥)، «إرواء الغليل» (٢ / ٤٠)، «تمام المنة» (ص ١٩٠).

٩٤٠ ـ حديث عائشة رضي الله عنها: أن النبي ﷺ: «ما خير بين أمرين؛ إلا اختار أيسرهما».

* (٦ / ٣٨٩٠).

* صحيح.

* رواه: البخاري، ومسلم، وأبو داود، ومالك.

انظر: «جامع الأصول» (١١ / ٢٤٨).

٩٤١ ـ حديث عائشة رضي الله عنها: «كان رسول الله ﷺ إذا خلا في بيته ألين الناس، بساماً، ضحاكاً».

* (٦ / ٣٨٩٠).

* ضعيف.

* تقدم تخريجه.

انظر: (رقم ٨٧٢).

٩٤٢ ـ حديث: «كانت الأمة تأخذ بيد رسول الله ﷺ، فتنطلق به حيث شاءت».

* (٦ / ٣٨٩٠).

* صحيح .

* رواه : البخـاري معلقاً، وأحمد في «المسند» ؛ من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه .

انـظر: «الفتح» (١٠ / ٤٨٩)، «المسند» (٣ / ٩٨)، «رياض الصالحين» (رقم ٦٠٩ - تحقيق الألباني) .

٩٤٣ - حديث عمــرو بن حريث : «رأيت رســول الله ﷺ على المنبر، وعليه عمامة سوداء، قد أرخى طرفها بين كتفيه» .

* (٦ / ٣٨٩٠) .

* صحيح .

* رواه : مسلم، والنسائي، وابن ماجه، وأحمد .

انظر: «صحيح مسلم» (٢ / ٩٩٠ / رقم ١٣٥٩)، «زاد المعاد» (١ / ١٣٥) .

٩٤٤ - حديث : «إن هٰذا الدين يسر، ولن يشاد الدين أحد إلا غلبه» .

* (٦ / ٣٨٩١) .

* صحيح .

* رواه : البخاري، والنسائي ؛ من حديث أبي هريرة رضي الله عنه .

انظر: «جامع الأصول» (١ / ٣٠٨)، «الفتح» (١ / ٩٣) .

٩٤٥ - حديث : «لا تشددوا على أنفسكم ؛ فيشدد الله عليكم ؛ فإن قوماً شددوا على أنفسهم، فشدد عليهم» .

* (٦ / ٣٨٩١) .

* قابل للتحسين .

* رواه : أبو داود، وأبو يعلى ؛ من طريق سعيد بن عبدالرحمٰن بن أبي العمياء

عن سهل بن أبي أمامة عن أبيه عن جده.

وسعيد؛ وثقه ابن حبان، وقال عنه الحافظ: «مقبول».

ولكن تابعه أبو شريح؛ فقد روى الحديث: البخاري في «التاريخ»، والطبراني في «الكبير»؛ من طريق عبدالله بن صالح كاتب الليث عن أبي شريح عن سهل بن أبي أمامة به.

إلا أن كاتب الليث ضعيف.

انظر: «جامع الأصول» (١ / ٣١١)، «مسند أبي يعلى» (٦ / ٣٦٥)، «المعجم الكبير» (٦ / ٨٨)، «التاريخ الكبير» (٤ / ٩٧)، «ضعيف الجامع» (رقم ٦٢٣٢).

٩٤٦ ـ حديث: «إن المنبتَّ لا أرضاً قطع ولا ظهراً أبقى».

* (٦ / ٣٨٩١).
* ضعيف مرفوعاً.
* رواه: البزار، والبيهقي، والعسكري في «الأمثال»، والخطابي في «العزلة»، وأبو الشيخ في «الأمثال»، وابن المبارك في «الزهد»، وغيرهم.

وقد اختلف في إرساله ووصله، وفي رفعه ووقفه، وفيه اضطراب في راويه من الصحابة: أهو جابر أم عائشة أم عمرو رضي الله عنهم أجمعين.

انظر: «كشف الأستار» (١ / ٥٧)، «سنن البيهقي» (١ / ١٩، ٣ / ١٨)، «الأمثال» للعسكري (١ / ٥٤٥)، «الأمثال» لأبي الشيخ (ص ١٤٢)، «العزلة» للخطابي (ص ٢٣٦)، «الفتح» (١١ / ٢٩٧)، «تخريج الإحياء» (٥ / ٢١٤٤)، «ضعيف الجامع» (٢٠٢٢). وانظر: «المقاصد الحسنة» (ص ٣٩١ / رقم ١٤٠٣).

٩٤٧ ـ حديث: «يسِّروا ولا تعسِّروا».

* (٦ / ٣٨٩١).
* صحيح.

* رواه: البخاري، ومسلم؛ من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه.

وعند أبي داود والنسائي بصيغة التثنية من حديث أبي موسى الأشعري رضي الله عنه.

انظر: «جامع الأصول» (١ / ٣٠٩، ٥ / ٩٢).

٩٤٨ ـ حديث: «رحم الله رجلاً سمحاً إذا باع وإذا اشترى وإذا اقتضى».

* (٦ / ٣٨٩١).

* صحيح.

* رواه: البخاري (واللفظ له)، والترمذي؛ من حديث جابر بن عبدالله رضي الله عنهما.

انظر: «جامع الأصول» (١ / ٤٣٦).

٩٤٩ ـ حديث: «المؤمن هين لين».

* (٦ / ٣٨٩١).

* ضعيف بهٰذا اللفظ.

* رواه: الطبراني في «مكارم الأخلاق»، بإسناد: فيه مسعدة بن سعد العطار، ولم أجد له ترجمة، وله حديث واحد في «المعجم الصغير» (رقم ١٠٩٧).

وفيه أيضاً: إبراهيم بن المنذر؛ قال عنه الحافظ: «صدوق، تكلم فيه أحمد لأجل القرآن».

وفيه أيضاً: محمد بن عمار المؤذن؛ قال عنه: «لا بأس به».

والحديث عزاه الهندي في «كنزل العمال» للبيهقي في «شعب الإيمان».

ولٰكن للحديث لفظاً آخر بصيغة الجمع: «المؤمنون هيِّنون ليِّنون...»؛ رواه العقيلي في «الضعفاء» عن ابن عمر مرفوعاً، ورواه ابن المبارك في «الزهد» من مرسل مكحول، ورواه من قول مكحول الإمام أحمد في «الزهد» وأبو نعيم في «الحلية».

وللحديث لفظ ثالث صحيح: «حُرِّم على النار كل هين لين سهل قريب من الناس»؛ رواه: أحمد (واللفظ له)، والترمذي، وابن حبان، والطبراني، وغيرهم.

انظر: «مكارم الأخلاق» للطبراني (ص ٣١٧ / رقم ١٥)، «الزهد» لابن المبارك (رقم ٣٨٧)، «المسند» (٦ / ١٩ ـ شاكر)، «السلسلة الصحيحة» (٢ / ٦٤٦ ـ ٦٥١)، «ضعيف الجامع» (٥٩٠٧)، «كنز العمال» (١ / ١٤٣).

٩٥٠ ـ حديث: «المؤمن يألف ويؤلف».

* (٦ / ٣٨٩١).

* حسن.

* رواه: أحمد، والطبراني، وأبو الشيخ في «الأمثال»، والحاكم، البزار، والقضاعي، وغيرهم؛ بألفاظ مختلفة، وأسانيد يقوِّي بعضها بعضاً.

انظر: «المسند» (٢ / ٤٠٠، ٥ / ٣٣٥)، «المعجم الكبير» (٦ / ١٦١)، «الأمثال» (ص ١٠٧ / رقم ١٧٩ و١٨٠)، «المقاصد الحسنة» (ص ٤٤٠)، «السلسلة الصحيحة» (١ / ٧١٢).

٩٥١ ـ حديث: «إن أبغض الرجال إلى الله الألد الخصم».

* (٦ / ٣٨٩١).

* صحيح.

* رواه: البخاري، ومسلم، والترمذي، والنسائي؛ من حديث عائشة رضي الله عنها.

انظر: «جامع الأصول» (٢ / ٧٥١).

٩٥٢ ـ حديث المسيب والد سعيد: أنه جاء للنبي ﷺ، فقال: «ما اسمك؟». قال: حزن. قال: «بل أنت سهل». قال: لا أغير اسماً سمانيه أبي! قال ابن المسيب رحمه الله: فما زالت فينا حزونة بعد!

* (٦ / ٣٨٩١).

* صحيح .

* رواه : البخاري ، وأبو داود .

انظر: «جامع الأصول» (١ / ٣٧٤).

٩٥٣ ـ حديث ابن عمر رضي الله عنهما : «أن رسول الله ﷺ غير اسم عاصية وسماها جميلة» .

* (٦ / ٣٨٩١).

* صحيح .

* رواه : مسلم ، وأبو داود ، والترمذي .

انظر: «جامع الأصول» (١ / ٣٧٦).

٩٥٤ ـ حديث : «إن من المعروف أن تلقى أخاك بوجه طلق» .

* (٦ / ٣٨٩١).

* صحيح .

* رواه : الترمذي ، وأحمد ؛ من حديث جابر رضي الله عنه .

وعند مسلم من حديث أبي ذر رضي الله عنه : «لا تحقرن من المعروف شيئاً ، ولو أن تلقى أخاك بوجه طلق» .

انظر: «جامع الأصول» (١ / ٤٢٧)، «المسند» (٣ / ٣٦٠)، «صحيح سنن الترمذي» (٢ / ١٨٨).

٩٥٥ ـ خبره ﷺ مع الأعرابي الذي أعطاه شيئاً ، ثم قال له : «أحسنت إليك؟» . قال الأعرابي : لا ، ولا أجملت . فغضب المسلمون ، وقاموا إليه ، فأشار إليهم : أن كفوا . ثم دخل منزله ، وأرسل إلى الأعرابي ، وزاده شيئاً . ثم قال : أحسنت إليك؟ قال : نعم ؛ فجزاك الله من أهل ومن

عشيرة خيراً. فقال له النبي ﷺ: «إنك قلت ما قلت وفي نفس أصحابي شيء من ذلـك؛ فإذا أحببت؛ فقل بين أيديهم ما قلت بين يدي، حتى يذهب من صدورهم ما فيها عليك». قال: نعم. فلما كان الغداة؛ جاء، فقال النبي ﷺ: «إن هذا الأعرابي قال ما قال، فزدناه، فزعم أنه رضي، أكذلك؟». فقال الأعرابي: نعم؛ فجزاك الله من أهل وعشيرة خيراً. فقال ﷺ: «إن مثلي ومثل هذا الأعرابي كمثل رجل كانت له ناقة شردت عليه، فتبعها الناس، فلم يزيدوها إلا نفوراً، فناداهم صاحب الناقة: خلوا بيني وبين ناقتي؛ فإني أرفق بها وأعلم. فتوجه لها صاحب الناقة بين يديها، فأخذ لها من قمام الأرض، فردها هوناً هوناً، حتى جاءت واستناخت، وشد عليها رحلها، واستوى عليها، وإني لو تركتكم حيث قال الرجل ما قال، فقتلتموه؛ دخل النار».

* (٦ / ٣٨٩١).
* ضعيف.
* رواه: البزار، وأبو الشيخ في «الأمثال»؛ كلاهما من طريق إبراهيم بن الحكم بن أبان، وهو ضعيف.

انـظر: «كشف الأستـار» (٣ / ١٥٩)، «الأمثال» لأبي الشيخ (ص ١٦٥)، «مجمع الزوائد» (٩ / ١٦)، «تخريج العراقي لإحياء علوم الدين» (٢ / ٣٧٩).

٩٥٦ ـ حديث: «إذا أمرتكم بأمر؛ فأتوا منه ما استطعتم...».

* (٦ / ٣٨٩٢).
* صحيح.
* تقدم تخريجه.

انظر: (رقم ٨٦٧).

سورة الغاشية

٩٥٧ ـ حديث أن النبي ﷺ مرَّ على امرأة تقرأ: ﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الغَاشِيَةِ﴾، فقال: «نعم؛ قد جاءني».

* (٦ / ٣٨٩٦).

* مرسل.

* رواه ابن أبي حاتم (نقلاً عن ابن كثير) بإسناده من مرسل عمرو بن ميمون، وهو مخضرم، أدرك الجاهلية، ولم يلق النبي ﷺ، وبقية رجاله ثقات، والله أعلم.

انظر: «تفسير ابن كثير» (٨ / ٤٠٦).

* * * * *

٩٥٨ ـ حديث عمران بن حصين رضي الله عنه مرفوعاً: «ومن الصلاة الشفع والوتر».

* (٦ / ٣٩٠٣).

* ضعيف.

* رواه: الترمذي، وأحمد، والطبراني، والطيالسي، وابن جرير؛ بألفاظ متقاربة، بإسناد فيه رجل مبهم سقط عند بعضهم، وفيه أيضاً عمران بن عصام؛ ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في «الثقات»، ولم أجد من وثقه؛ إلا أن الذهبي قال في «الكاشف»: «وُثِّق»، وقال الحافظ في «التقريب»: «مجهول الحال».

انظر: «جامع الأصول» (٢ / ٤٢٨)، «المسند» (٤ / ٢٣٨ و٤٤٢)، «المعجم الكبير» (١٨ / ٢٣٢ و٢٣٣)، «المستدرك» (٢ / ٥٢٢)، «الفتح» (٨ / ٧٠٢).
وانظر أيضاً: «تفسير ابن كثير» (٨ / ٤١٥).

* * * * *

سورة البلد

٩٥٩ ـ حديث معاذ بن جبل رضي الله عنه؛ قال: كنت مع النبي ﷺ في سفر، فأصبحت يوماً قريباً منه، ونحن نسير، فقلت: يا رسول الله! أخبرني بعمل يدخلني الجنة، ويباعدني عن النار. قال: «سألت عن عظيم، وإنه ليسير على من يسره الله عليه: تعبد الله ولا تشرك به شيئاً، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتصوم رمضان، وتحج البيت». ثم قال: «ألا أدلك على أبواب الخير؟». قلت: بلى يا رسول الله! قال: «الصوم جنة، والصدقة تطفىء الخطيئة كما يطفىء الماء النار، وصلاة الرجل في جوف الليل شعار الصالحين». ثم تلا قوله تعالى: ﴿تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ...﴾، ثم قَالَ: «ألا أخبرك برأس الأمر وعموده وذروة سنامه؟». قلت: بلى يا رسول الله! قال: «رأس الأمر الإسلام، وعموده الصلاة، وذروة سنامه الجهاد». ثم قال: «ألا أخبرك بملاك ذٰلك كله؟». قلت: بلى يا رسول الله! قال: «كف عليك هٰذا». وأشار إلى لسانه. قلت: يا نبي الله! وإنا لمؤاخذون بما نتكلم به؟ قال: «ثكلتك أمك! وهل يكب الناس في النار على وجوههم (أو قال: على مناخرهم) إلا حصائد ألسنتهم؟!».

* (٦ / ٣٩١١).

* صحيح لغيره.

* رواه: الترمذي، وابن ماجه، والنسائي في التفسير من «الكبرى»، وأحمد، وابن أبي شيبة في «الإيمان»، وابن حبان، والطبراني، والحاكم، والبيهقي، وغيرهم.

انظر: «جامع الأصول» (٩ / ٥٣٥)، «الإيمان» لابن أبي شيبة (ص ٢ / رقم ١ و٢)، «المسند» (٥ / ٢٣١ و٢٣٣ و٢٣٥ و٢٤٨ وغيرها)، «صحيح ابن حبان» (ص ٣٦ / رقم ٢١ ـ موارد)، «صحيح سنن ابن ماجه» (٢ / ٣٥٩)، «تفسير النسائي» (٢ / ١٥٦)، «المعجم الكبير» (٢٠ / ١٠٣).

٩٦٠ ـ قول ابن إسحاق: وكان بلال مولى أبي بكر رضي الله عنهما لبعض بني جمح، مولداً من مولديهم، وكان صادق الإسلام، طاهر القلب، وكان أمية بن خلف بن وهب بن حذافة بن جمح يخرجه إذا حميت الظهيرة، فيطرحه على ظهره في بطحاء مكة، ثم يأمر بالصخرة العظيمة، فتوضع على صدره، ثم يقول له: لا تزال هٰكذا حتى تموت أو تكفر بمحمد وتعبد اللات والعزى. فيقول وهو في ذٰلك البلاء: أحد أحد.

حتى مر به أبو بكر الصديق رضي الله عنه يوماً، وهم يصنعون ذٰلك به، وكانت دار أبي بكر في بني جمح، فقال لأمية بن خلف: ألا تتقي الله في هٰذا المسكين؟! حتى متى؟! قال: أنت الذي أفسدته؛ فأنقذه مما ترى. فقال أبو بكر: أفعل؛ عندي غلام أسود أجلد منه وأقوى على دينك أعطيكه به. قال: قد قبلت. قال: هو لك. فأعطاه أبو بكر الصديق رضي الله عنه غلامه ذٰلك وأخذه وأعتقه.

ثم أعتق معه على الإسلام قبل أن يهاجر إلى المدينة ست رقاب، بلال سابعهم: عامر بن فهيرة (شهد بدراً وقتل يوم بئر معونة شهيداً)، وأم عبيس، وزنيرة (وأصيب بصرها حين أعتقها، فقالت قريش: ما أذهب بصرها إلا اللات والعزى! فقالت: كذبوا وبيت الله؛ ما تضر اللات والعزى وما تنفعان. فرد الله بصرها)، وأعتق النهدية وابنتها، وكانتا لامرأة من بني عبدالدار، فمر بهما وقد بعثتهما سيدتهما بطحين لها، وهي تقول:

والله؛ لا أعتقكما أبداً. فقال أبو بكر رضي الله عنه: حلٌ يا أم فلان (أي: تحللي من يمينك). فقالت: حل؛ أنت أفسدتهما فأعتقهما. قال: فبكم هما؟ قالت: بكذا وكذا. قال: أخذتهما وهما حرتان، أرجعا إليها طحينها. قالتا: أو نفرغ منه يا أبا بكر ثم نرده إليها؟ قال: لكما ذٰلك إن شئتما.

ومر بجارية بني مؤمل (وهي من بني عدي)، وكانت مسلمة، وكان عمر بن الخطاب يعذبها لتترك الإسلام (وهو يومئذ مشرك)، وهو يضربها، حتى إذا مل؛ قال: إني أعتذر إليك، إني لم أتركك إلا ملالة. فتقول: كذٰلك فعل الله بك. فابتاعها أبو بكر فأعتقها.

* (٦ / ٣٩١٢).

* ضعيف.

* رواه ابن إسحاق معلقاً، وبعضه رواه من مرسل عروة، ولٰكن ثبتت بعض فقرات هٰذا الخبر بأسانيد حسان أو صحاح.

انظر: «السيرة النبوية» (١ / ٣٩٢)، «القصيمية» (ص ٣٥٦ ـ ٣٨١).

٩٦١ ـ قول أبي قحافة لأبي بكر رضي الله عنه: «يا بني! إني أراك تعتق رقاباً ضعافاً؛ فلو أنك إذا فعلت ما فعلت؛ أعتقت رجالاً جُلداً يمنعونك ويقومون دونك! قال: فقال أبو بكر رضي الله عنه: يا أبت! إني إنما أريد ما أريد لله...».

* (٦ / ٣٩١٢).

* حسن.

* رواه ابن إسحاق عن شيخه محمد بن عبدالله بن أبي عتيق؛ قال عنه الحافظ: «مقبول»، وفي السند أيضاً من لم يسم، فقال: «... عن عامر بن عبدالله

بن الزبير عن بعض أهله».

ومن طريقه رواه: ابن جرير في «التفسير»، والواحدي في «أسباب النزول»، والحاكم في «المستدرك».

إلا أن ابن جرير جعله من مرسل عامر، ولم يقل: «عن بعض أهله».

لكن صرح عامر عند الحاكم بأن الراوي عنه هو أبوه عبدالله بن الزبير، وعبدالله لم يشهد الحادثة؛ فقد ولد في المدينة، ولكن إرسال الصحابي لا يضر.

أما ابن إسحاق؛ فقد صرح بالتحديث عند الحاكم أيضاً.

انـظر: «السيرة النبـوية» (١ / ٣٩٤)، «تفسير ابن جرير» (٣٠ / ٢٢١)، «أسباب النزول» للواحدي (٥٢٥)، «المستدرك» (٢ / ٥٢٥).

* * * * *

سُورَةُ التِّينِ

٩٦٢ ـ حديث أبي هريرة رضي الله عنه: «فإذا قرأ أحدكم: ﴿وَالتِّينِ وَالزَّيْتونِ﴾، فأتى آخرها: ﴿أَلَيْسَ اللهُ بِأَحْكَمِ الْحاكِمِينَ﴾؛ فليقل: بلى، وأنا على ذٰلك من الشاهدين».

* (٦ / ٣٩٣٤).

* **ضعيف مرفوعاً، حسن موقوفاً.**

* رواه: أبو داود، والترمذي، وأحمد؛ من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، والراوي عنه أعرابي مجهول.

ورواه الحاكم بإسناد فيه يزيد بن عياض؛ متروك.

وروى نحوه: أبو داود، وعبدالرزاق في «التفسير»؛ بإسناد منقطع.

ورواه ابن جرير موقوفاً على ابن عباس رضي الله عنه بإسناد حسن فيه الجراح والد وكيع؛ قال عنه الحافظ: «صدوق يهم»، وبقية السند متصل، ورجاله ثقات، والله أعلم.

انظر: «جامع الأصول» (٢ / ٤٦٧ و٤٦٨)، «المسند» (١٣ / ١٢٠ ـ شاكر)، «تفسير عبدالرزاق» (٢ / ٣٣٥)، «تفسير ابن جرير» (٣٠ / ٢٥٠)، «الكشاف» (ص ١٨٠ / رقم ٢٥٨).

* * * * *

٩٦٣ ـ حديث عائشة رضي الله عنها: «أول ما بدىء به رسول الله ﷺ من الوحي الرؤيا الصادقة».

* (٦ / ٣٩٣٥).

* صحيح.

* تقدم تخريجه.

انظر: (رقم ٩٠٣).

٩٦٤ ـ حديث عبدالله بن الزبير؛ قال: قال رسول الله ﷺ: «فجاءني وأنا نائم بنمط من ديباج فيه كتاب، فقال: اقرأ. فقلت: ما أقرأ. فغتني حتى ظننت أنه الموت. ثم أرسلني، فقال: اقرأ. فقلت: ماذا أقرأ (وما أقول ذلك إلا افتداء من أن يعود إليَّ بمثل ما صنع بي)؟ قال: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذي خَلَقَ. . .﴾ إلى قوله: ﴿عَلَّمَ الإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾». قال: «فقرأته، ثم انتهى، ثم انصرف عني، وهببت من نومي، وكأنما كتب في قلبي كتاباً». قال: «ولم يكن من خلق الله أبغض علي من شاعر أو مجنون، كنت لا أطيق أن أنظر إليهما». قال: «قلت: إن الأبعد (يعني: نفسه) لشاعر أو مجنون! لا تحدث بها عني قريش أبداً! لأعمدن إلى حالق من الجبل، فلأطرحن نفسي منه، فلأقتلنها، فلأستريحن». قال: «فخرجت أريد ذلك، حتى إذا كنت في وسط الجبل؛ سمعت صوتاً من السماء يقول: يا محمد! أنت رسول الله، وأنا جبريل». قال: «فرفعت

رأسي إلى السماء؛ فإذا جبريل، في صورة رجل، صاف قدميه في أفق السماء، يقول: يا محمد! أنت رسول الله وأنا جبريل». قال: «فوقفت أنظر إليه، وشغلني ذلك عما أردت، فما أتقدم وما أتأخر، وجعلت أصرف وجهي عنه في آفاق السماء، فلا أنظر في ناحية منها؛ إلا رأيته كذلك، فما زلت واقفاً ما أتقدم أمامي ولا أرجع ورائي، حتى بعثت خديجة رسلها في طلبي، حتى بلغوا مكة، ورجعوا إليها، وأنا واقف في مكاني، ثم انصرف عني، وانصرفت راجعاً إلى أهلي...».

* (٦ / ٣٩٣٦).

* صحيح مرسل.

* رواه: ابن إسحاق بسند صحيح مرسل، ومن طريقه الطبري في «التاريخ»؛ من طريق وهب بن كيسان: أنه سمع عبدالله بن الزبير يقول لعبيد بن عمير بن قتادة الليثي: حدثنا يا عبيد! كيف كان بدء ما ابتدىء به رسول الله ﷺ؟ فقال عبيد: ...

وعبيد؛ لم تثبت له صحبة، بل هو من كبار التابعين، ولد في عهد النبي ﷺ.

وعليه؛ يكون الحديث مرسلاً، وقد يقال: إن الأغلب أنه سمع ذلك من صحابي.

وخبر أنه ﷺ همَّ بأن يتردَّى من رؤوس شواهق الجبال رواه: البخاري من بلاغات الزهري، وابن جرير في «التفسير» معلقاً عليه؛ كلاهما من رواية معمر عنه.

ورواه ابن سعد عن شيخه محمد بن عمر، وهو الواقدي، وهو متروك، متهم بالكذب.

انظر: «السيرة النبوية» (١ / ٢٩٨)، «تاريخ الطبري» (٢ / ٣٠٠)، «الفتح» (١٢ / ٣٥٩)، «الطبقات» (١ / ١٩٦).

٩٦٥ ـ خبر أبي بكر مع عمر، وذهابهما إلى أم أيمن رضي الله عنهم أجمعين: عن أنس رضي الله عنه؛ قال: «قال أبو بكر لعمر رضي الله عنهما بعد وفاة رسول الله ﷺ: انطلق بنا إلى أم أيمن رضي الله عنهما

نزورها كما كان رسول الله ﷺ يزورها. فلما أتيا إليها؛ بكت. فقالا لها: ما يبكيك؟ أما تعلمين أن ما عند الله خير لرسول الله ﷺ؟ قالت: بلى؛ إني لأعلم أن ما عند الله خير لرسول الله ﷺ، ولكن أبكي أن الوحي قد انقطع من السماء. فهيجتهما على البكاء، فجعلا يبكيان معها».

* (٦ / ٣٩٣٨).

* صحيح.

* رواه: مسلم، وابن ماجه.

انظر: «صحيح مسلم» (٤ / ١٩٠٧ / رقم ٢٤٥٤ - عبدالباقي)، «صحيح سنن ابن ماجه» (١ / ٢٧٣).

٩٦٦ - حديث: «كان إذا استيقظ؛ قال: الحمد لله الذي أحيانا بعدما أماتنا وإليه النشور».

* (٦ / ٣٩٣٩).

* صحيح.

* رواه: البخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، وأحمد.

انظر: «جامع الأصول» (٤ / ٢٦٠)، «المسند» (٥ / ٣٨٥ و٣٩٩).

٩٦٧ - حديث عائشة رضي الله عنها: «كان إذا هب من الليل؛ كبر عشراً، وهلّل عشراً، ثم قال: اللهم! إني أعوذ بك من ضيق الدنيا وضيق يوم القيامة عشراً، ثم يستفتح الصلاة».

* (٦ / ٣٩٣٩).

* صحيح لغيره.

* رواه: أبو داود، والنسائي، وابن ماجه، وأحمد، والمروزي في «قيام الليل».

انظر: «زاد المعاد» (٢ / ٣٦٦)، «صحيح سنن أبي داود» (١ / ١٤٦، ٣ / ٩٥٨)، «صحيح سنن ابن ماجه» (١ / ٢٢٦)، «المشكاة» (١ / ٣٨٣)، «مختصر قيام الليل» (ص ٩٩).

٩٦٨ ــ حديث عائشة رضي الله عنها؛ قالت: «كان إذا استيقظ من الليل؛ قال: لا إلٰه إلا أنت، سبحانك، اللهم! أستغفرك وأسألك رحمتك، اللهم! زدني علماً، ولا تزغ قلبي بعد إذ هديتني، وهب لي من لدنك رحمة؛ إنك أنت الوهاب».

* (٦ / ٣٩٣٩).

* ضعيف.

* رواه: أبو داود، والنسائي في «عمل اليوم والليلة»، والمروزي في «قيام الليل»، وابن السني في «عمل اليوم والليلة»؛ كلهم من طريق عبدالله بن الوليد المصري، وهو ضعيف.

انظر: «جامع الأصول» (٤ / ٢٦٩)، «مختصر قيام الليل» (ص ٩٣)، «عمل اليوم والليلة» للنسائي (ص ٤٩٥ / رقم ٨٦٥)، «عمل اليوم والليلة» لابن السني (ص ٣٥٣ / رقم ٧٥٦)، «الكلم الطيب» (ص ٤٢ / رقم ٤٤ ـ تخريج الألباني).

٩٦٩ ــ حديث: «من استيقظ من الليل، فقال: لا إلٰه إلا الله وحده، لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، الحمد لله، وسبحان الله، ولا إلٰه إلا الله، والله أكبر، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم. ثم قال: اللهم! اغفر لي، أو دعاء آخر؛ استجيب له؛ فإن توضأ وصلى؛ قبلت صلاته».

* (٦ / ٣٩٤٠).

* صحيح.

* رواه: البخاري، والترمذي، وأبو داود، وابن ماجه.
انظر: «جامع الأصول» (٤ / ٢٧٠)، «زاد المعاد» (٢ / ٣٦٦).

٩٧٠ ـ حديث ابن عباس رضي الله عنه: «أن النبي ﷺ لما استيقظ؛ رفع رأسه للسماء، وقرأ العشر الخواتيم من سورة آل عمران...».

* (٦ / ٣٩٤٠).
* صحيح.
* رواه: البخاري، ومسلم.
انظر: «زاد المعاد» (٢ / ٣٦٧)، «اللؤلؤ والمرجان» (١ / ١٤٦ / رقم ٤٣٨).

٩٧١ ـ قوله: ثم قال: «اللهم! لك الحمد؛ أنت نور السماوات والأرض ومن فيهن. ولك الحمد؛ أنت قيم السماوات والأرض ومن فيهن. ولك الحمد؛ أنت الحق، ووعدك الحق، وقولك الحق، ولقاؤك حق، والجنة حق، والنار حق، والنبيون حق، ومحمد حق، والساعة حق. اللهم! لك أسلمت، وبك آمنت، وعليك توكلت، وإليك أنبت، وبك خاصمت، وإليك حاكمت؛ فاغفر لي ما قدمت وما أخرت، وما أسررت وما أعلنت، أنت إلٰهي، لا إلٰه إلا أنت، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم».

* صحيح.
* رواه: البخاري، ومسلم.
انظر: «زاد المعاد» (٢ / ٣٦٧)، «اللؤلؤ والمرجان» (١ / ١٤٧ / رقم ٤٤٠).

٩٧٢ ـ حديث عائشة رضي الله عنها: «كان إذا قام من الليل؛ قال: اللهم! رب جبريل وميكائيل وإسرافيل! فاطر السماوات والأرض! عالم

الغيب والشهادة! أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون، اهدني لما اختلف فيه من الحق بإذنك؛ إنك تهدي من تشاء إلى صراط مستقيم».

* (٦ / ٣٩٤٠).

* صحيح.

* رواه: مسلم، والترمذي، وأبو داود، والنسائي، وابن نصر المروزي، وغيرهم.

انظر: «جامع الأصول» (٤ / ٢٣٥)، «مختصر قيام الليل» (ص ٩٨).

٩٧٣ ـ قوله: «وكان إن أوتر؛ ختم وتره بعد فراغه بقوله: سبحان الله القدوس (ثلاثاً)، ويمد بالثالثة صوته».

* (٦ / ٣٩٤٠).

* صحيح.

* رواه: أبو داود، والنسائي، وأحمد، وابن نصر المروزي في «قيام الليل»؛ من حديث أُبيّ بن كعب رضي الله عنه.

* تنبيه: أورده المؤلف بلفظ: «سبحان الله»، والصواب: «سبحان الملك».

انظر: «صحيح سنن أبي داود» (١ / ٢٦٨)، «مختصر قيام الليل» (ص ٣١٤)، «زاد المعاد» (٢ / ٣٦٨).

٩٧٤ ـ حديث أم سلمة رضي الله عنها؛ قالت: «كان إذا خرج من بيته؛ يقول: بسم الله، توكلت على الله، اللهم! إني أعوذ بك أن أضل أو أضل، أو أزل أو أُزل، أو أظلم أو أُظلم، أو أجهل أو يجهل علي».

* (٦ / ٣٩٤٠).

* صحيح.

* رواه: الترمذي، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجه، وأحمد، والحاكم.

انظر: «جامع الأصول» (٤ / ٢٧٥)، «صحيح سنن ابن ماجه» (٢ / ٣٣٦).

٩٧٥ ـ حديث أنس بن مالك رضي الله عنه مرفوعاً: «من قال إذا خرج من بيته: بسم الله، توكلت على الله، ولا حول ولا قوة إلا بالله. يقال له: هديت وكفيت ووقيت. وتنحى عنه الشيطان».

* (٦ / ٣٩٤٠).

* **حسن أو صحيح.**

* رواه: الترمذي، وأبو داود، وابن حبان، والنسائي في «عمل اليوم والليلة»، وابن السني في «عمل اليوم والليلة»، والطبراني في «الدعاء»، والبيهقي في «السنن».

انظر: «جامع الأصول» (٤ / ٢٧٥)، «عمل اليوم والليلة» للنسائي (ص ١٧٧)، «عمل اليوم والليلة» لابن السني (ص ٩٣)، «صحيح سنن أبي داود» (٣ / ٩٥٩)، «الدعاء» للطبراني (٢ / ٩٨٤ و٩٨٥)، «سنن البيهقي» (٥ / ٢٥١).

٩٧٦ ـ حديث ابن عباس رضي الله عنهما: «أن النبي ﷺ خرج إلى صلاة الفجر، وهو يقول: اللهم! اجعل في قلبي نوراً، واجعل في لساني نوراً، واجعل في سمعي نوراً، واجعل في بصري نوراً، واجعل من خلفي نوراً، ومن أمامي نوراً، واجعل من فوقي نوراً، واجعل من تحتي نوراً. اللهم! أعظم لي نوراً».

* (٦ / ٣٩٤٠).

* **صحيح.**

* رواه: البخاري، ومسلم؛ مع اختلاف يسير بينهما.

انظر: «جامع الأصول» (٤ / ٨٣ و٨٤)، «اللؤلؤ والمرجان» (١ / ١٤٦)، «زاد المعاد» (٢ / ٣٦٩).

٩٧٧ ـ حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه مرفوعاً: «ما خرج

رجل من بيته إلى الصلاة، فقال: اللهم! إني أسألك بحق السائلين عليك، وبحق ممشاي إليك؛ فإني لم أخرج بطراً ولا أشراً ولا رياء ولا سمعة، وإنما خرجت اتقاء سخطك، وابتغاء مرضاتك، أسألك أن تنقذني من النار، وأن تغفر لي ذنوبي؛ فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت. إلا وكل الله به سبعين ألف ملك يستغفرون له، وأقبل الله عليه بوجهه حتى يقضي صلاته».

* (٦ / ٣٩٤٠).

* **ضعيف**.

* رواه: ابن ماجه، والطبراني في «الدعاء»، وأحمد، وابن الجعد؛ كلهم من طريق عطية العوفي وهو ضعيف.

ورواه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» من طريقين: الطريق الأولى المذكورة آنفاً، ومن طريق الوازع بن نافع العقيلي، وهو متفق على ضعفه.

انظر: «ضعيف سنن ابن ماجه» (ص ٦٠)، «الدعاء» للطبراني (٢ / ٩٩٠)، «المسند» (٣ / ٢١)، «مسند ابن الجعد» (٢ / ٧٩١ / رقم ٢١١٨ و٢١٩١)، «عمل اليوم والليلة» لابن السني (ص ٤٢ ـ ٤٤)، «السلسلة الضعيفة» (١ / ٣٤).

٩٧٨ ـ حديث: «كان إذا دخل المسجد؛ قال: أعوذ بالله العظيم، وبوجهه الكريم، وسلطانه القديم، من الشيطان الرجيم؛ فإذا قال ذلك؛ قال الشيطان: حفظ مني سائر اليوم».

* (٦ / ٣٩٤٠).

* **صحيح**.

* رواه: أبو داود، ومن طريقه البيهقي في «الدعوات الكبير»؛ من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما.

انظر: «صحيح سنن أبي داود» (١ / ٩٣)، «الدعوات الكبير» (١ / ٥٠ / رقم

٦٨ ـ بدر)، «الأذكار» للنووي (ص ٤٦).

٩٧٩ ـ حديث: «إذا دخل أحدكم المسجد؛ فليصل وليسلم على النبي ﷺ، وليقل: اللهم! افتح لي أبواب رحمتك؛ فإذا خرج؛ فليقل: اللهم! إني أسألك من فضلك».

* (٦ / ٣٩٤٠).
* **صحيح.**
* رواه: مسلم، وأبو داود، والنسائي، وغيرهم.

انظر: «جامع الأصول» (٤ / ٣١٧).

٩٨٠ ـ حديث: «كان إذا صلى الصبح؛ جلس في مصلاه حتى تطلع الشمس؛ يذكر الله عزَّ وجلَّ».

* (٦ / ٣٩٤١).
* **صحيح.**
* رواه: مسلم، والترمذي، وأبو داود، والنسائي؛ عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة رضي الله عنه؛ بألفاظ متقاربة.

انظر: «جامع الأصول» (٦ / ٢٦٠).

٩٨١ ـ حديث: «كان إذا دخل المسجد؛ صلى على محمد وآله وسلم، ثم يقول: اللهم! اغفر لي ذنوبي، وافتح لي أبواب رحمتك. فإذا خرج؛ صلى على محمد وآله وسلم، ثم يقول: اللهم! اغفر لي ذنوبي، وافتح لي باب فضلك».

* (٦ / ٣٩٤٠ و٣٩٤١).
* **حسن لغيره.**

* رواه: الترمذي، وابن ماجه، وأحمد، وإسماعيل بن إسحاق القاضي في «فضـل الصلاة على النبي ﷺ»، والطبراني في «الكبير» و«الدعاء»، والبيهقي في «الدعوات الكبير»؛ كلهم من طريق فاطمة بنت الحسين عن جدتها فاطمة الكبرى.

وهٰذا إسناد منقطع.

لٰكن يشهد لهٰذا الحديث أحاديث أخرى عن أبي هريرة وأنس وحديث أبي أسيد المتقدم برقم (٨٩٦).

انظر: «جامع الأصول» (٤ / ٣١٧)، «صحيح سنن ابن ماجه» (١ / ١٢٨)، «الدعاء» للطبراني (٢ / ٩٩١ و٩٩٢)، «الدعوات الكبير» للبيهقي (١ / ٤٨ - بدر).

٩٨٢ ـ حديث: «كان يقول إذا أصبح: اللهم! بك أصبحنا، وبك أمسينا، وبك نحيا، وبك نموت، وإليك النشور».

* (٦ / ٣٩٤١).

* صحيح.

* رواه: البخاري في «الأدب المفرد» بهٰذه الصيغة: «كان إذا أصبح؛ قال...».

ورواه: الترمذي، وأبو داود، وابن ماجه، وابن السني؛ من حديث أبي هريرة رضي الله عنه بصيغة الأمر: «إذا أصبحتم؛ فقولوا...»، أو: «إذا أصبح أحدكم؛ فليقل...».

انظر: «الأدب المفرد» (٢ / ٦٠٩ - فضل الله الصمد)، «جامع الأصول» (٤ / ٢٤٠)، «صحيح سنن ابن ماجه» (٢ / ٣٣٢)، «عمل اليوم والليلة» لابن السني (ص ٢٠ / رقم ٣٥)، «السلسلة الصحيحة» (١ / ٤٦٨ - ٤٧٠).

٩٨٣ ـ حديث: «أصبحنا وأصبح الملك لله، والحمد لله، ولا إلٰه إلا الله وحده، لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء

قدير. رب! أسألك خير ما في هٰذا اليوم وخير ما بعده، وأعوذ بك من شر هٰذا اليوم وشر ما بعده. رب! أعوذ بك من الكسل وسوء الكبر. رب! أعوذ بك من عذاب في النار وعذاب في القبر. وإذا أمسى؛ قال: أمسينا وأمسى الملك لله...» إلخ.

* (٦ / ٣٩٤١).

* صحيح.

* رواه: مسلم، والترمذي، وأبو داود؛ من حديث عبدالله بن مسعود رضي الله عنه.

انظر: «جامع الأصول» (٤ / ٢٤١).

٩٨٤ ـ حديث: أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه قال للنبي ﷺ: مرني بكلمات أقولهن إذا أصبحت وإذا أمسيت. قال: «قل: اللهم! فاطر السماوات والأرض! عالم الغيب والشهادة! رب كل شيء مليكه ومالكه! أشهد أن لا إلٰه إلا أنت، أعوذ بك من شر نفسي، وشر الشيطان وشركه، وأن أقترف على نفسي سوءاً، أو أجره إلى مسلم». قال: «قلها إذا أصبحت وإذا أمسيت وإذا أخذت مضجعك».

* (٦ / ٣٩٤١).

* صحيح.

* رواه: الترمذي، وأبو داود، والنسائي في «عمل اليوم والليلة»، وابن السني في «عمل اليوم والليلة»، والطبراني في «الدعاء»، والحاكم، والبيهقي في «الدعوات الكبير».

انظر: «صحيح سنن أبي داود» (٣ / ٩٥٦)، «عمل اليوم والليلة» للنسائي (ص ١٣٩)، «عمل اليوم والليلة» لابن السني (ص ٢٥)، «الدعاء» للطبراني (٢ / ٩٢٣ و٩٢٤)، «الدعوات الكبير» (ص ٢١).

٩٨٥ ـ حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه: «كان إذا استجد ثوباً؛ قال: اللهم! لك الحمد؛ أنت كسوتنيه، أسألك خيره وخير ما صنع له، وأعوذ بك من شره وشر ما صنع له».

* (٦ / ٣٩٤١).

* صحيح.

* رواه: الترمذي، وأبو داود، والنسائي وابن السني في «عمل اليوم والليلة» لهما، والطبراني في «الدعاء».

انظر: «صحيح سنن أبي داود» (٢ / ٧٦٠)، «عمل اليوم والليلة» للنسائي (ص ٢٧٤)، «عمل اليوم والليلة» لابن السني (ص ١٠)، «الدعاء» للطبراني (٢ / ٩٨٠)، «زاد المعاد» (٢ / ٣٧٩).

٩٨٦ ـ حديث عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه؛ قال: «كان يقول إذا انقلب إلى بيته: الحمد لله الذي كفاني وآواني، والحمد لله الذي أطعمني وسقاني، والحمد لله الذي منَّ عليَّ، أسألك أن تجيرني من النار».

* (٦ / ٣٩٤١).

* ضعيف.

* رواه: ابن السني في «عمل اليوم والليلة»، والبزار، وابن أبي شيبة، وفي إسنادهم جميعاً رجل لم يسم.

انظر: «عمل اليوم والليلة» (ص ٨٢)، «كشف الأستار» (٣ / ٣٣٨)، «نتائج الأفكار» للحافظ ابن حجر (١ / ١٧٧ ـ ١٧٩).

٩٨٧ ـ حديث: «كان يقول عند دخوله الخلاء: اللهم! إني أعوذ بك من الخبث والخبائث».

* (٦ / ٣٩٤١).

* صحيح.

* رواه: البخاري، ومسلم، والترمذي، وأبو داود، والنسائي؛ من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه.

انظر: «جامع الأصول» (٤ / ٣١٢).

٩٨٨ ـ حديث عائشة رضي لله عنها: «كان إذا خرج من الخلاء؛ قال: غفرانك».

* (٦ / ٣٩٤١).

* صحيح.

* رواه: الترمذي، وأبو داود، وابن ماجه، وغيرهم.

انظر: «جامع الأصول» (٤ / ٣١٣)، «صحيح سنن أبي داود» (١ / ٩).

٩٨٩ ـ حديث: «الحمد لله الذي أذهب عني الأذى وعافاني».

* (٦ / ٣٩٤١).

* ضعيف مرفوعاً.

* رواه ابن ماجه بإسناد فيه إسماعيل بن مسلم، وهو ضعيف.

ورواه ابن السني في «عمل اليوم والليلة»، وفي سنده أبو الفيض؛ لا يعرف.

ورواه: ابن أبي شيبة، والطبراني في «الدعاء»؛ موقوفاً على أبي ذر رضي الله عنه؛ بإسناد فيه أبو علي الأزدي الصيقل؛ قال عنه الحافظ: «مقبول، وقيل: هو أبو الفيض»، ولم يرجحه.

ورواه ابن أبي شيبة موقوفاً على حذيفة وأبي الدرداء رضي الله عنهما.

انظر: «ضعيف سنن ابن ماجه» (ص ٢٤ / رقم ٣٠١)، «عمل اليوم والليلة» لابن السني (ص ١٤ / رقم ٢٢)، «مصنف ابن أبي شيبة» (١٠ / ٤٥٤ و٤٥٥)، «الدعاء» للطبراني (٢ / ٩٦٨ / رقم ٣٧٢)، «الإرواء» (١ / ٩٢).

٩٩٠ ـ حديث أنس بن مالك رضي الله عنه مرفوعاً: «توضؤوا باسم الله».

* (٦ / ٣٩٤١).

* صحيح.

* رواه: النسائي، وابن السني في «عمل اليوم والليلة»، والدارقطني، والبيهقي.

انظر: «صحيح سنن النسائي» (١ / ١٨)، «عمل اليوم والليلة» لابن السني (ص ١٦)، «زاد المعاد» (٢ / ٣٨٧).

٩٩١ ـ حديث طلحة بن عبيدالله رضي الله عنه: «كان يقول عند رؤيـة الهلال: اللهم! أهلَّه علينا بالأمن والإيمان، والسلامة والإسلام، ربي وربك الله».

* (٦ / ٣٩٤١).

* حسن.

* رواه: الترمذي، وأحمد، والدارمي، وأبو يعلى، وابن السني في «عمل اليوم والليلة»، والطبراني في «الدعاء»، وابن أبي عاصم في «السنة»، والحاكم في «المستدرك».

وأسانيدهم كلهم لا تخلو من مقال، ولكن له شواهد يتقوى بها.

انـظر: «صحيح سنن الترمذي» (٣ / ١٥٧)، «المسند» (٢ / ٣٦٥ / رقم ١٣٩٧ ـ شاكر)، «عمل اليوم والليلة» (ص ٣٠٤)، «الدعاء» (٢ / ١٢٢٣)، «مسند أبي يعلى» (٢ / ٢٦)، «السلسلة الصحيحة» (٤ / ٤٣٠).

٩٩٢ ـ حديث عائشة رضي الله عنها مرفوعاً: «إذا أكل أحدكم؛ فليذكر اسم الله تعالى؛ فإن نسي أن يذكر اسم الله في أوله؛ فليقل: باسم

الله في أوله وآخره».

* (٦ / ٣٩٤١).

* حسن.

* رواه: الترمذي، وأبو داود، وأحمد، والدارمي، والنسائي في «عمل اليوم والليلة».

ورواه بنحوه: الطبراني في «الدعاء»، وابن السني في «عمل اليوم والليلة»؛ من حديث عبدالله بن مسعود رضي الله عنه.

انظر: «جامع الأصول» (٧ / ٣٨٤)، «صحيح سنن أبي داود» (٢ / ٧١٨)، «عمل اليوم والليلة» للنسائي (ص ٢٦١ و٢٦٢)، و«عمل اليوم والليلة» لابن السني (ص ٢١٨)، «الدعاء» للطبراني (٢ / ١٢١٣)، «الإرواء» (٧ / ٢٢ ـ ٢٦)، «السلسلة الصحيحة» (١ / ٣٣٥ / رقم ١٩٨).

٩٩٣ ـ حديث سبب نزول أواخر سورة العلق، ومحاولة أبي جهل إيذاء النبي ﷺ، وأنه مرَّ برسول الله ﷺ وهو يصلي عند المقام، فقال: يا محمد! ألم أنهك عن هٰذا؟ وتوعده. فأغلظ له رسول الله ﷺ، وانتهره. ونزول قوله تعالى: ﴿فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ﴾؛ لمَّا أخذ رسول الله ﷺ بخناقه، وقال له: «أولى لك ثم أولى». فقال: يا محمد! بأي شيء تهددني؟ أما والله؛ إني لأكثر هٰذا الوادي نادياً.

* (٦ / ٣٩٤٣).

* صحيح.

* رواه: مسلم، والترمذي، وأحمد، والنسائي في «التفسير»، وابن جرير، والبيهقي في «الدلائل»؛ من حديث أبي هريرة وابن عباس رضي الله عنهم على اختلاف يسير بينهم.

انظر: «جامع الأصول» (٢ / ٤٣١، ١١ / ٣٧٧)، «صحيح سنن الترمذي»

(٣ / ١٣٢)، «تفسير النسائي» (٢ / ٥٣٤)، «المسند» (٤ / ٩٢ / رقم ٢٣٢١، ٥ / ١٨ / رقم ٣٠٤٥ ـ شاكر)، «الصحيح المسند من أسباب النزول» (ص ١٧٤).

٩٩٤ ـ أثر ابن عباس رضي الله عنه: «لو دعا ناديه؛ لأخذته ملائكة العذاب من ساعته».

* (٦ / ٣٩٤٣).

* صحيح.

* هو جزء من الحديث السابق.

انظر: ما قبله.

* * * * *

سورة القدر

٩٩٥ ـ حديث: «تحروا ليلة القدر في العشر الأواخر من رمضان».

* (٦ / ٣٩٤٦).

* صحيح.

* رواه: البخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي؛ من حديث عائشة رضي الله عنها.

انظر: «جامع الأصول» (١ / ٣٣٤، ٩ / ٢٤٥).

٩٩٦ ـ حديث: «من قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً؛ غفر له ما تقدم من ذنبه».

* (٦ / ٣٩٤٦).

* صحيح.

* رواه: البخاري، ومسلم، والترمذي، وأبو داود، والنسائي؛ من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

انظر: «جامع الأصول» (٩ / ٤٣٨).

* * * * *

٩٩٧ ـ حديث: «إنا والله لا نولي هٰذا العمل أحداً سأله أو أحداً حرص عليه».

* (٦ / ٣٩٦٩).

* صحيح.

* تقدم تخريجه.

انظر: (رقم ٥٦٠).

٩٩٨ ـ قول ربعي بن عامر رضي الله عنه: «الله ابتعثنا لنخرج الناس من عبادة العباد إلى عبادة الله وحده، ومن ضيق الدنيا إلى سعتها، ومن جور الأديان إلى عدل الإسلام».

* (٦ / ٣٩٦٩).

* تقدم تخريجه.

انظر: (رقم ٤٠٤).

٩٩٩ ـ قول عمر بن الخطاب لعمرو بن العاص رضي الله عنهما: «متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحراراً. . .».

* (٦ / ٣٩٦٩).

* تقدم الكلام عنه.

انظر: (رقم ٣٨٣).

١٠٠٠ ـ قوله: «كان الرجلان من أصحاب رسول الله ﷺ، إذا

التقيا؛ لم يتفرقا حتى يقرأ أحدهما على الآخر سورة ﴿العصر﴾، ثم يسلم أحدهما على الآخر».

* (٦ / ٣٩٧١).

* **إسناده صحيح.**

* رواه: الطبراني في «الأوسط»، ومن طريقه ابن الأثير في «أسد الغابة». ونسبه السيوطي في «الدر المنثور» للطبراني والبيهقي.

وإسناد الطبراني رجاله ثقات؛ قال الهيثمي في «المجمع»: «ورجاله رجال الصحيح؛ غير ابن عائشة، وهو ثقة» اهـ.

والحديث من طريق أبي مدينة الدارمي، واسمه عبدالله بن حصن، عدَّه الطبراني من الصحابة، وشكك ابن حجر في «الإصابة»: هل هو صحابي كما قال الطبراني؟ أم هو التابعي أبو مدينة عبدالله بن حصن الدوسي.

انظر: «مجمع البحرين» (٨ / ٢٧٢ / رقم ٥٠٩٧)، «أسد الغابة» (٣ / ٢١٤)، «الدر المنثور» (٨ / ٦٢١)، «مجمع الزوائد» (١٠ / ٣٠٧).

* تنبيه: ذكر في «الدر المنثور» أن الصحابي أبو مليكة الدارمي، وهذا خطأ، وقد يكون من المحقق، والصواب أبو مدينة.

* * * * *

سورة الفيل

١٠٠١ ـ حديث: «ما خلأت القصواء، وما ذاك لها بخلق، ولٰكن حبسها حابس الفيل».

* (٦ / ٣٩٧٥).

* **صحيح.**

* رواه: البخاري، وأبو داود؛ من حديث المسور بن مخرمة ومروان بن عبدالملك.

انظر: «جامع الأصول» (٨ / ٢٨٧).

١٠٠٢ ـ حديث: «إن الله حبس عن مكة الفيل، وسلط عليها رسوله والمؤمنين، وإنه قد عادت حرمتها اليوم كحرمتها بالأمس، ألا فليبلغ الشاهد الغائب».

* (٦ / ٣٩٧٥).

* **صحيح.**

* رواه: البخاري، ومسلم، وأبو داود؛ من حديث أبي هريرة رضي الله عنه؛ بدون قوله: «وإنه قد عادت...».

وروى هٰذه الزيادة بسند صحيح أحمد في «المسند» من حديث أبي شريح الخزاعي رضي الله عنه.

انظر: «جامع الأصول» (٨ / ٣٧٩)، «المسند» (٤ / ٣٢)، «الإرواء» (٧ / ٢٧٨).

١٠٠٣ ـ قوله: «كما قال ربعي بن عامر...».

* (٦ / ٣٩٨١).

* تقدم تخريجه.

انظر: (رقم ٤٠٤).

* * * * *

١٠٠٤ ـ سبب نزول قوله تعالى: ﴿إِنَّ شانِئَكَ هُوَ الأَبْتَرُ﴾، وأنها: «نزلت في بعض سفهاء قريش، لما قالوا: دعوه؛ فإنه سيموت بلا عقب، وينتهي أمره».

* (٦ / ٣٩٨٧).

* **مقطوع بهذا اللفظ.**

* رواه ابن جرير بسند صحيح إلى قتادة موقوفاً عليه، فقال: «حدثنا ابن عبدالأعلى؛ قال: ثنا ابن ثور عن معمر عن قتادة به».

وابن عبدالأعلى: هو محمد بن عبدالأعلى، وابن ثور: هو محمد بن ثور، ومعمر: هو معمر بن راشد، وكلهم صنعانيون ثقات.

وورد سبب آخر عن ابن عباس رضي الله عنهما؛ رواه البزار بإسناد صححه ابن كثير؛ فراجعه إن شئت.

وبالسند نفسه رواه ابن جرير والنسائي في «التفسير» مع اختلاف شيوخهم.

انظر: «تفسير الطبري» (٣ / ٣٢٩ و٣٣٠)، «تفسير النسائي» (٢ / ٥٦٠)، «تفسير ابن كثير» (٨ / ٥٢٥).

* * * * *

سورة النصر

١٠٠٥ ـ حديث عائشة رضي الله عنها: «كان رسول الله ﷺ يكثر في آخر أمره من قوله: سبحان الله وبحمده، أستغفر الله وأتوب إليه». وقال: «إن ربي كان أخبرني أني سأرى علامة في أمتي، وأمرني إذا رأيتها أن أسبح بحمده وأستغفره؛ إنه كان تواباً؛ فقد رأيتها، ﴿إذا جَاءَ نَصْرُ اللهِ وَالْفَتْح . . . ﴾».

* (٦ / ٣٩٩٤).
* صحيح.
* رواه: البخاري، ومسلم، وأحمد (واللفظ له).

انظر: «المسند» (٦ / ١٨٤)، «جامع الأصول» (٤ / ٣٧٥).

١٠٠٦ ـ أثر عمرو بن سلمة رضي الله عنه: «لما كان الفتح؛ بادر كل قوم بإسلامهم إلى رسول الله ﷺ، وكانت الأحياء تتلوم بإسلامها فتح مكة؛ يقولون: دعوه وقومه؛ فإن ظهر عليهم؛ فهو نبي».

* (٦ / ٣٩٩٥).
* صحيح.
* رواه البخاري.

انظر: «فتح الباري» (٨ / ٢٢ / رقم ٤٣٠٢).

١٠٠٧ ـ أثر ابن عباس رضي الله عنهما؛ قال: «كان عمر يدخلني مع أشياخ بدر، فكأن بعضهم وجد في نفسه، فقال: لِمَ يدخل هٰذا معنا ولنا

أبناء مثله؟ فقال عمر: إنه ممن قد علمتم. فدعاهم ذات يوم، فأدخلني معهم، فما رأيت أنه دعاني فيهم يومئذ إلا ليريهم، فقال: ما تقولون في قول الله عزَّ وجلَّ: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللهِ والفَتْحُ﴾؟ فقال بعضهم: أمرنا أن نحمد الله ونستغفره إذا نصرنا وفتح علينا. وسكت بعضهم فلم يقل شيئاً. فقال لي: أكذلك تقول يا ابن عباس؟ فقلت: لا. فقال: ما تقول؟ فقلت: هو أجل رسول الله ﷺ أعلمه له؛ قال: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللهِ وَالْفَتْحُ﴾؛ فذلك علامة أجلك؛ ﴿فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّاباً﴾. فقال عمر بن الخطاب: لا أعلم منها إلا ما تقول.

* (٦ / ٣٩٩٥).
* صحيح.
* رواه: البخاري، والترمذي، والنسائي في «التفسير»؛ بنحوه.
انظر: «جامع الأصول» (٢ / ٤٤٠)، «تفسير النسائي» (٢ / ٥٦٦).

١٠٠٨ ـ حديث ابن عباس رضي الله عنهما؛ قال: لما نزلت: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللهِ وَالْفَتْحُ﴾؛ دعا رسول الله ﷺ فاطمة، وقال: «إنه قد نعيت إليَّ نفسي». فبكت، ثم ضحكت، وقالت: أخبرني أنه نعيت إليه نفسه فبكيت، ثم قال: «اصبري؛ فإنك أول أهلي لحوقاً بي»، فضحكت.

* (٦ / ٣٩٩٥).
* في إسناده نظر.
* رواه البيهقي في «دلائل النبوة» عن شيخه علي بن أحمد بن عبدان؛ قال: أخبرنا أحمد بن عبيد الصفار؛ قال: حدثنا الأسفاطي؛ قال: حدثنا سعيد بن سليمان: حدثنا عباد بن العوام عن هلال بن خباب عن عكرمة عن ابن عباس به.
وشيخ البيهقي وشيخ شيخه؛ وثقهما: الخطيب في «تاريخ بغداد»، والذهبي

في «السير».

وسعيد بن سليمان (وهو الواسطي) وعباد بن العوام؛ ثقتان من رجال الستة.

وهلال بن خباب؛ قال عنه الحافظ: «صدوق، تغير بأخرة».

أما الأسفاطي؛ فهو العباس بن الفضل الأسفاطي؛ لم أجد له ترجمة إلا عند ابن عساكر في «تاريخ دمشق»، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، ثم وجدت الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٥ / ٦٦) قال عنه: «لم أعرفه».

انظر: «دلائل النبوة» (٧ / ١٦٧)، وانظر ما بعده.

١٠٠٩ ـ أثر أم سلمة رضي الله عنها؛ قالت: «دعا رسول الله ﷺ فاطمة عام الفتح، فناجاها فبكت، ثم ناجاها فضحكت». قالت: «فلما توفي رسول الله ﷺ؛ سألتها عن بكائها وضحكها؟ قالت: أخبرني رسول الله ﷺ أنه يموت، فبكيت، ثم أخبرني أني سيدة نساء أهل الجنة؛ إلا مريم بنت عمران، فضحكت».

* (٦ / ٣٩٩٥).

* رواه الترمذي بإسناد فيه محمد بن خالد بن عثمة؛ قال عنه الحافظ: «صدوق يخطىء».

وفيه أيضاً موسى بن يعقوب الزمعي؛ قال عنه: «صدوق، سيىء الحفظ».

وقصة مناجاة النبي ﷺ لابنته فاطمة وبكائها ثم ضحكها ثابتة في «الصحيحين» من حديث عائشة رضي الله عنها، ولكن ذلك في مرضه الذي قُبض فيه، وليس في عام الفتح.

انظر: «سنن الترمذي» (٥ / ٧٠١ ـ شاكر)، «جامع الأصول» (٩ / ١٢٨، ١٢٩).

* * * * *

سُورَةُ المَسَدِ

١٠١٠ ـ خبر ربيعة بن عباد الديلي؛ قال: «إني لمع أبي، رجل شاب، أنظر إلى رسول الله ﷺ يتبع القبائل، ووراءه رجل أحول، وضيء الوجه، ذو جمة، يقف رسول الله ﷺ على القبيلة، فيقول: «يا بني فلان! إني رسول الله إليكم، آمركم أن تعبدوا الله، ولا تشركوا به شيئاً، وأن تصدقوني وتمنعوني حتى أنفذ عن الله ما بعثني به». وإذا فرغ من مقالته؛ قال الآخر من خلفه: يا بني فلان! هٰذا يريد منكم أن تسلخوا اللات والعزى وحلفاءكم من الجن من بني مالك بن أقمس، إلى ما جاء به من البدعة والضلالة؛ فلا تسمعوا له ولا تتبعوه. فقلت لأبي: من هٰذا؟ قال: عمه أبو لهب».

* (٦ / ٣٩٩٩).

* حسن.

* رواه ابن إسحاق بإسناد فيه حسين بن عبدالله، وهو ضعيف.

ولٰكن رواه عبدالله ابن الإمام أحمد في «المسند»، ورواه الطبراني في «الكبير»؛ بأسانيد يقوي بعضها بعضاً.

انظر: «السيرة النبوية» (٢ / ٧٤)، «المسند» (٣ / ٤٩٢)، «المعجم الكبير» (٥ / ٥٥ ـ ٥٩)، «القصيمية» (١ / ٣٣٨ ـ ٣٤٠).

١٠١١ ـ حديث ابن عباس رضي الله عنهما: أن النبي ﷺ خرج إلى البطحاء، فصعد الجبل، فنادى: «يا صباحاه!». فاجتمعت إليه قريش، فقال: «أرأيتم إن حدثتكم أن العدو مصبحكم أو ممسيكم؛ أكنتم

مصدقي؟». قالوا: نعم. قال: «فإني نذير لكم بين يدي عذاب شديد». فقال أبو لهب: ألهٰذا جمعتنا؟ تبّاً لك. فأنزل الله: ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وتَبَّ...﴾ إلخ.

* (٦ / ٣٩٩٩).
* صحيح.
* رواه: البخاري، ومسلم، والترمذي.
انظر: «جامع الأصول» (٢ / ٢٨٦ و٢٨٧).

١٠١٢ ـ خبر مجيء أم جميل إلى النبي ﷺ، وأخذ الله ببصرها، وعدم رؤيتها له. قال ابن إسحاق: فذكر لي أن أم جميل، حمالة الحطب، حين سمعت ما نزل فيها وفي زوجها من القرآن؛ أتت رسول الله ﷺ، وهو جالس في المسجد عند الكعبة، ومعه أبو بكر الصديق، وفي يدها فهر (أي: بمقدار ملء الكف) من حجارة، فلما وقفت عليهما؛ أخذ الله ببصرها عن رسول الله ﷺ، فلا ترى إلا أبا بكر، فقالت: يا أبا بكر! أين صاحبك؟ قد بلغني أنه يهجوني. والله؛ لو وجدته؛ لضربت بهٰذا الفهر فاه. أما والله؛ وإني لشاعرة! ثم قالت: مذمماً عصينا، وأمره أبينا. ثم انصرفت. فقال أبو بكر: يا رسول الله! أما تراها رأتك؟ فقال: «ما رأتني؛ لقد أخذ الله ببصرها عني».

* (٦ / ٤٠٠١).
* ضعيف.
* رواه ابن إسحاق معلقاً بدون سند.
انظر: «السيرة النبوية» (١ / ٤٣٧). وانظر: ما بعده.

١٠١٣ ـ حديث ابن عباس رضي الله عنهما؛ قال: «لما نزلت﴿تَبَّتْ

يَدَا أَبِي لَهَبٍ﴾؛ جاءت امرأة أبي لهب، ورسول الله ﷺ جالس، ومعه أبو بكر، فقال له أبو بكر: لو تنحيت؛ لا تؤذيك بشيء! فقال رسول الله ﷺ: «إنه سيحال بيني وبينها». فأقبلت، حتى وقفت على أبي بكر، فقالت: يا أبا بكر! هجانا صاحبك. فقال أبو بكر: لا ورب هٰذه البنية؛ ما ينطق بالشعر، ولا يتفوه به. فقالت: إنك لمصدق. فلما ولت؛ قال أبو بكر: ما رأتك؟ قال: «لا؛ ما زال ملك يسترني حتى ولت».

* (٦ / ٤٠٠١).

* **قابل للتحسين.**

* رواه: البزار، وأبو يعلى، وابن حبان، وأبو نعيم في «الدلائل»؛ من حديث ابن عباس رضي الله عنهما؛ كلهم من طريق عبدالسلام بن حرب عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس به.

وعطاء؛ اختلط بآخره. وعبدالسلام؛ ليس ممَّن ثبت سماعه عنه قبل الاختلاط، وهم: شعبة، وسفيان الثوري، وزهير بن معاوية، وزائدة، وأيوب، وحماد بن زيد.

ومع هٰذا؛ فقد حسَّن الإسناد الحافظ ابن حجر.

ولٰكن تابع عبدالسلام ابنُ فضيل عند أبي نعيم في «الدلائل»؛ موقوفاً على سعيد بن جبير.

ورواه الحميدي، ومن طريقه الحاكم، والبيهقي في «الدلائل»، وأبو يعلى؛ كلهم من طريق تدرس (أو: ابن تدرس)؛ لم أجد له ترجمة، وقال عنه الهيثمي في «الزوائد» (٦ / ١٧): «لم أعرفه».

انظر: «مسند الحميدي» (١ / ١٥٣ / رقم ٣٢٣)، «مسند أبي يعلى» (١ / ٣٣ و٥٣، ٤ / ٢٤٦)، «كشف الأستار» (٣ / ٨٣)، «المستدرك» (٢ / ٣٦١)، «الدلائل» لأبي نعيم (١ / ٢٤٧ و٢٤٨)، والبيهقي (٢ / ١٩٥)، «الفتح» (٨ / ٧٣٨).

سُورَةُ الإِخْلَاصِ

١٠١٤ ـ حديث: أن رجلاً سمع رجلاً يقرأ: ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾؛ يرددها، فلما أصبح؛ جاء إلى النبي ﷺ، فذكر ذلك له (وكأن الرجل يتقالها)، فقال النبي ﷺ: «والذي نفسي بيده؛ إنها لتعدل ثلث القرآن».

* (٦ / ٢٠٠٢).

* **صحيح.**

* رواه: البخاري، وأبو داود، والنسائي؛ من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه.

انظر: «جامع الأصول» (٨ / ٤٨٥).

* * * * *

سورة الفلق

١٠١٥ ـ حديث عقبة بن عامر رضي الله عنه مرفوعاً: «ألم تر آيات أنزلت هٰذه الليلة، لم ير مثلهن قط: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الفَلَقِ﴾ و ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾؟».

* (٦ / ٤٠٠٦).

* صحيح.

* رواه: مسلم، والترمذي، وأبو داود؛ بألفاظ مختلفة.

انظر: «جامع الأصول» (٨ / ٤٨٩).

١٠١٦ ـ حديث جابر رضي الله عنه؛ قال: قال لي رسول الله ﷺ: «اقرأ يا جابر!». قلت: ماذا بأبي أنت وأمي؟ قال: «اقرأ: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الفَلَقِ﴾ و ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾». فقرأتهما، فقال: «اقرأ بهما فلن تقرأ بمثلهما».

* (٦ / ٤٠٠٦).

* حسن.

* رواه: النسائي، وابن حبان؛ من طريق شداد بن سعيد أبو طلحة الراسبي؛ قال عنه الحافظ: «صدوق، يخطىء».

انظر: «صحيح سنن النسائي» (٣ / ١١٠٧)، «صحيح ابن حبان» (٣ / ٧٦ - شعيب).

١٠١٧ ـ أثر زر بن حبيش؛ قال: سألت أبي بن كعب رضي الله عنه

عن المعـوذتين؛ قلت: يا أبـا المنذر! إن أخاك ابن مسعود يقول كذا وكذا. فقال: سألت رسول الله ﷺ؟ فقال: «قيل لي: قل. فقلت». فنحن نقول كما قال رسول الله ﷺ.

* (٦ / ٤٠٠٦).

* صحيح.

* رواه: البخـاري، وعبـدالله ابن الإمام أحمد في «زوائده على المسند»، والطيالسي، وعبدالرزاق، وابن أبي شيبة في «المصنف».

انظر: «جامع الأصول» (٢ / ٤٤٣)، «زوائد المسند» (ص ٣٤٦).

١٠١٨ ـ خبر سحر النبي ﷺ على يد لبيد بن الأعصم اليهودي.

* (٦ / ٤٠٠٨).

* صحيح.

* رواه: البخاري، ومسلم؛ من حديث عائشة رضي الله عنها.

انظر: «جامع الأصول» (٥ / ٦٥).

* تنبيـه: لقـد أخـطأ سيد رحمـه الله إذ أنكـر سحـر النبي ﷺ الثـابت في «الصحيحين»، واعلم أنـه لا تعـارُض بين سحره ﷺ وعصمته؛ فالسحر من جملة الأمراض، وإنما كان في جسده لا في عقله وقلبه.

١٠١٩ ـ حديث عائشة رضي الله عنها: «كان إذا أوى إلى فراشه كل ليلة؛ جمـع كفيـه، ثم نفث فيهمـا، وقرأ فيهما: ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾، و ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الفَلَقِ﴾، و ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾، ثم يمسح بهما ما استطاع من جسده؛ يبدأ بهما على رأسه ووجهه وما أقبل من جسده؛ يفعل ذلك ثلاث مرات».

* (٦ / ٤٠٠٩).

* صحيح .

* رواه : البخاري ، ومسلم ، والترمذي ، وأبو داود ، وغيرهم .

انظر: «جامع الأصول» (٤ / ٢٥٩) .

* * * * *

١٠٢٠ ـ حديث ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعاً: «الشيطان جاثم على قلب ابن آدم؛ فإذا ذكر الله تعالى؛ خنس، وإذا غفل؛ وسوس».

* (٦ / ٤٠١١).

* حسن.

* رواه البخاري موقوفاً على ابن عباس رضي الله عنهما بدون سند.

وبلفظه رواه الطبري عن منصور عن سفيان عن ابن عباس به، وهٰذا إسناد منقطع.

ورواه: أبو يعلى، وابن أبي الدنيا، وابن عدي، وأبو نعيم، وعزاه الألباني للبيهقي في «الشعب» ولابن شاهين في «الترغيب»؛ بلفظ: «إن الشيطان واضع خطمه...»؛ كلهم من طريق عدي بن أبي عمارة عن زياد النميري عن أنس مرفوعاً، وعدي ضعيف الحديث.

ورواه الطبري والحاكم موقوفاً على ابن عباس رضي الله عنهما بلفظ: «ما من مولود إلا على قلبه الوسواس...»، وفي سندهما حكيم بن جبير، وهو ضعيف، وقد صححه الحاكم، وقال: «على شرط الشيخين»، ووافقه الذهبي.

ورواه ابن حجر بسنده في «تغليق التعليق» من طريق منصور عن سعيد بن جبير عن ابن عباس؛ بلفظ: «الشيطان يحط فاه على قلب ابن آدم...»، وقال: «وفي إسناده ضعف أيضاً».

انظر: «الفتح» (٨ / ٧٤١)، «تفسير الطبري» (٣٠ / ٣٥٥)، «مسند أبي يعلى» (٧ / ٢٧٩)، «المستدرك» (٢ / ٥٤١)، «مكائد الشيطان» لابن أبي الدنيا (ص ٤٣)، «تغليق التعليق» (٤ / ٣٨١)، «السلسلة الضعيفة» (٣ / ٥٤٧).

تم بحمد الله

الفهارس*

---

* جميع الفهارس بدلالة أرقام الأحاديث وليست بدلالة أرقام الصفحات.

** يخص هٰذا الفهرس أقوال الصحابة رضي الله عنهم، والتي هي ليست ضمن أحاديث نبوية، حيث إن الأخرى يستغنى عنها عند البحث بأقوال النبي ﷺ.

١ ـ فهرس السور

* * * * *

٢ ـ فهرس أسباب النزول

اسم السورة	رقم الآية	رقم الحديث
سورة البقرة	١٤٤	٢١
سورة البقرة	١٥٨	٣٥
سورة البقرة	١٨٧	٦٠
سورة البقرة	١٨٧	٦١
سورة البقرة	١٨٩	٦٦
سورة البقرة	١٩٦	٧٩
سورة البقرة	٢١٧	٩٩
سورة البقرة	٢٢٩	١١٤
سورة البقرة	٢٣١	١١٨
سورة البقرة	٢٦٧	١٢١
سورة آل عمران	١٢	١٣٣
سورة آل عمران	٦٥	١٣٧
سورة آل عمران	١٢٢	١٨٤
سورة آل عمران	١٨٨	١٩٩
سورة آل عمران	١٨٨	٢٠١
سورة النساء	١٠	٢٠٩
سورة النساء	٣٢	٢٢٤
سورة النساء	٣٢	٢٢٥
سورة النساء	٤٣	٢٣٤
سورة النساء	٨٨	٢٥٥
سورة النساء	٨٨	٢٥٦
سورة النساء	١٠٥	٢٦٢
سورة المائدة	٤١-٤٧	٢٨٣

* * * * *

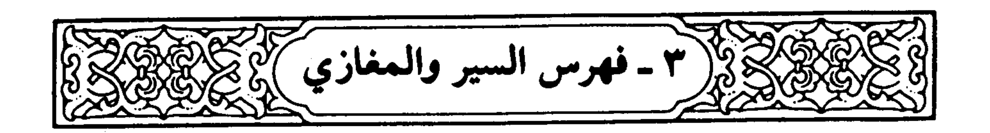

٣ - فهرس السير والمغازي

* * * * *

٤ - فهرس الأحاديث والآثار

طرف الحديث .... رقمه

(الهمزة)

(الباء)

(التاء)

(الثاء)

(الجيم)

(الحاء)

(الخاء)

(الدال)

(الذال)

(الراء)

(السين)

(الشين)

(الصاد)

(العين)

(الغين)

(الفاء)

(القاف)

(الكاف)

(اللام)

(الميم)

(النون)

(الهاء)

(الواو)

(الياء)

* * * * *

٥ ـ فهرس أقوال الصحابة

*** أم الدرداء:**

*** أبو ذر الغفاري:**

*** ربعي بن عامر:**

*** أبو رجاء العطاردي:**

*** أم رومان [أم عائشة بنت الصديق]:**

*** الزبير بن العوَّام:**

*** زر بن حبيش:**

*** زنيرة:**

*** زيد بن ثابت:**

*** زينب بنت جحش:**

*** سعد بن أبي وقَّاص:**

* عبدالله بن عمر بن الخطاب:

*** علي بن أبي طالب:**

*** عمار بن ياسر:**

*** عمر بن الخطاب:**

٦ ـ فهرس الأخبار والقصص

* * * * *

٧ - فهرس المراجع

- «الآحاد والمثاني»: ابن أبي عاصم، باسم فيصل الجوابرة.
- «آداب الزفاف»: الألباني، المكتبة الإسلامية.
- «الإبانة عن شريعة الفرق الناجية ومجانبة الفرق المذمومة»: ابن بطة العكبري، رضا نعسان معطي.
- «إتحاف السادة المتّقين بشرح إحياء علوم الدين»: محمد الزبيدي، دار الكتب العلمية.
- «الأحاديث المتواترة» = «لقط اللآلىء المتناثرة».
- «أحاديث الهجرة»: سليمان السعود، ط. مركز الدراسات الإسلامية.
- «الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان»: شعيب الأرناؤوط.
- «أحكام الجنائز»: الألباني.
- «أحكام القرآن»: الجصاص، دار الكتاب العربي.
- «إحياء علوم الدين»: أبو حامد الغزالي، دار المعرفة.
- «الأدب المفرد»: فضل الله الصمد.
- «الأذكار»: النووي، بشير غيون.
- «الإرواء» = «إرواء الغليل»: الألباني.
- «أسباب النزول»: الواحدي، أحمد صقر.
- «أسد الغابة»: ابن الأثير، ط. دار الشعب.
- «الإسراء والمعراج»: موسى محمد الأسود، دار الأقصى.
- «الأسماء والصفات»: أبو بكر البيهقي، عماد الدين حيدر، دار الكتاب العربي.
- «الإصابة في تمييز الصحابة»: ابن حجر العسقلاني، دار إحياء التراث العربي.
- «أطراف الغرائب والأفراد للدارقطني»: ترتيب المقدسي، مخطوط.
- «الأمثال» للعسكري = «جمهرة الأمثال».
- «الأمثال»: أبو محمد الحسن بن خلاد الرامهرمزي.
- «الأمثال في الحديث النبوي»: أبو الشيخ الأصبهاني، عبدالعلي عبدالحميد، الدار السلفية، الهند.

- «الأموال»: حميد بن زنجويه، شاكر ذيب فياض، مركز الملك فيصل.
- «الأموال»: أبو عبيد القاسم بن سلام، خليل الهراس.
- «الأنوار في شمائل النبي المختار»: الحسين البغوي، إبراهيم اليعقوبي.
- «الأولياء»: ابن أبي الدنيا، مجدي السيد إبراهيم.
- «الإيمان»: ابن أبي شيبة، الألباني.
- «البحر الزخّار»: أبو بكر البزار، محفوظ الرحمٰن زين الله.
- «البداية والنهاية»: ابن كثير، مكتبة المعارف، بيروت.
- «البر والصلة»: عبدالله بن المبارك، مصطفى عثمان محمد، ط. دار الكتب العلمية.
- «تاريخ الإسلام»: الذهبي، عمر عبدالسلام تدمري.
- «تاريخ بغداد»: الخطيب البغدادي، المكتبة السلفية.
- «تاريخ دمشق»: مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق.
- «تاريخ الرسل والملوك»: الطبري، محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعرفة.
- «تاريخ الطبري» = «تاريخ ابن جرير» = «تاريخ الرسل والملوك».
- «تاريخ عمر بن الخطاب»: ابن الجوزي، مكتبة المؤيد.
- «التاريخ الكبير»: محمد بن إسماعيل البخاري، ط. دار الباز.
- «تاريخ المدينة»: عمر بن شبّه، السيد حبيب محمود.
- «تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف»: الحافظ المزي، المكتب الإسلامي.
- «تخريج أحاديث إحياء علوم الدين»: محمود حداد، دار العاصمة.
- «تخريج مشكلة الفقر»: الألباني.
- «تذكرة الموضوعات»: محمد طاهر الهندي، ط. دار إحياء التراث العربي.
- «ترتيب مسند الشافعي»: محمد عابد السندي، ط. دار الكتب العلمية.
- «الترغيب والترهيب»: المنذري، مصطفى عمارة، ط. دار الحديث.
- «تعظيم قدر الصلاة»: محمد بن نصر المروزي، عبدالرحمٰن الفريوائي.
- «تغليق التعليق»: ابن حجر العسقلاني، سعيد القزقي.
- «تفسير ابن أبي حاتم»: ط. دار طيبة.
- «تفسير ابن جرير» = «تفسير الطبري» = «جامع البيان».
- «تفسير ابن عباس ومروياته في التفسير من كتب السنة»: عبدالعزيز الحميدي.
- «تفسير البغوي» = «معالم التنزيل».

- «تفسير عبدالرزاق الصنعاني» = «تفسير القرآن»: مصطفى مسلم، مكتبة الرشد.
- «تفسير القرطبي» = «الجامع لأحاكم القرآن».
- «تفسير ابن كثير»: ط. الشعب.
- «تفسير ابن كثير»: مقبل الوادعي.
- «تفسير النسائي»: الحليمي والشافعي، مكتبة السنة.
- «التلخيص الحبير»: ابن حجر العسقلاني، عبدالله هاشم يماني.
- «تمام المنة في التعليق على فقه السنة»: الألباني.
- «تهذيب التهذيب»: ابن حجر العسقلاني، ط. حيدر آباد.
- «تهذيب الخصائص الكبرى للسيوطي»: عبدالله التليدي، دار البشائر الإسلامية.
- «ثعلبة بن حاطب الصحابي المفترى عليه»: عداب الحمش.
- «جامع الأصول»: ابن الأثير، الأرناؤوط.
- «جامع البيان»: ابن جرير الطبري، دار الفكر.
- «الجامع الصحيح»: الترمذي، أحمد شاكر.
- «جامع العلوم والحكم»: ابن رجب الحنبلي.
- «الجامع لشعب الإيمان»: أبوبكر البيهقي، عبدالعلي عبدالحميد، الدار السلفية بالهند.
- «الجامع لأحكام القرآن»: أبو عبدالله القرطبي.
- «الجرح والتعديل»: ابن أبي حاتم.
- «جزء بيبى بنت عبدالصمد الهرثمية»: عبدالرحمٰن الفريوائي، دار الخلفاء.
- «جزء الحسن بن عرفة»: عبدالرحمٰن الفريوائي، دار الخلفاء.
- «جزء الحسن بن عرفة»: عبدالرحمٰن الفريوائي، دار الأقصى.
- «جمع الفوائد من جامع الأصول ومجمع الزوائد»: محمد بن محمد بن سليمان، ط. بنك فيصل الإسلامي.
- «جمهرة الأمثال»: أبو هلال العسكري، مكتبة ابن تيمية.
- «الجهاد»: عبدالله بن المبارك.
- «الجهاد»: ابن أبي عاصم، مساعد الحميد، مكتبة العلوم والحكم.
- «حجاب المرأة المسلمة في الكتاب والسنة»: الألباني.
- «حسن الظن بالله»: ابن أبي الدنيا، مخلص محمد، دار طيبة.
- «حلية الأولياء»: أبو نعيم الأصبهاني، دار الكتب العليمة.

- «الدر المنثور»: السيوطي، دار الفكر.
- «الدراية في تخريج أحاديث الهداية»: ابن حجر العسقلاني، عبدالله هاشم يماني.
- «الدعاء»: أبو القاسم الطبراني، محمد سعيد البخاري، ط. دار البشائر.
- «الدعوات الكبير»: أبو بكر البيهقي، بدر البدر.
- «دفاع عن الحديث النبوي»: الألباني.
- «الدلائل» = «دلائل النبوة»: أبو بكر البيهقي، عبدالمعطي قلعجي.
- «الدلائل» = «دلائل النبوة»: أبو نعيم الأصبهاني، عبدالبر عباس ورواس قلعجي.
- «الذهب المسبوك في تحقيق روايات غزوة تبوك»: عبدالقادر السندي.
- «الرقة والبكاء»: لابن قدامة، أحمد بن أبي العينين، دار الصحابة بطنطا.
- «رياض الصالحين»: النووي، الألباني.
- «زاد المعاد في هدي خير العباد»: ابن القيم، الأرناؤوط.
- «الزهد»: عبدالله بن المبارك، حبيب الرحمٰن الأعظمي.
- «الزهد الكبير»: أبو بكر البيهقي، تقي الدين النووي، دار القلم.
- «الزوائد» = «مجمع الزوائد»: الهيثمي.
- «زوائد المسند» = «زوائد عبدالله بن أحمد بن حنبل»: عامر صبري، دار البشائر.
- «السلسلة الصحيحة»: الألباني.
- «السلسلة الضعيفة»: الألباني.
- «سنن أبي داود»: أبو داود السجستاني، عزت الدعاس.
- «سنن الترمذي» = «الجامع الصحيح».
- «سنن الدراقطني» = «التعليق المغني»: علي بن عمر الدارقطني، نشر السنة، باكستان.
- «سنن الدارمي»: عبدالله بن عبدالرحمٰن الدارمي، ط. دار الريان.
- «سنن سعيد بن منصور»: حبيب الرحمٰن الأعظمي.
- «السنن الصغرى»: أبو بكر البيهقي، عبدالمعطي قلعجي.
- «السنن الكبرى»: أبو بكر البيهقي، دار الفكر.
- «السنة»: ابن أبي عاصم، الألباني.
- «سير أعلام النبلاء»: الذهبي، الأرناؤوط.
- «السيرة النبوية»: ابن كثير، دار الفكر.
- «السيرة النبوية» = «سيرة ابن هشام»: همام سعيد وأبو صعيليك.

- «السيرة النبوية للذهبي» = «تاريخ الإسلام».
- «السيرة والمغازي»: محمد بن إسحاق، سهيل زكّار.
- «شرح السنة»: الحسين بن مسعود البغوي، الأرناؤوط والشاويش.
- «شرح العقيدة الطحاوية»: ابن أبي العز الحنفي، الألباني. ط. الثامنة.
- «صحيح ابن حبان»: الحوت، دار الكتب العلمية.
- «صحيح الإمام مسلم»: محمد فؤاد عبدالباقي.
- «صحيح الترغيب والترهيب»: الألباني.
- «صحيح الجامع الصغير وزيادته»: السيوطي، الألباني.
- «صحيح سنن الترمذي»: الألباني.
- «صحيح سنن أبي داود»: الألباني.
- «صحيح سنن ابن ماجه»: الألباني.
- «صحيح سنن النسائي»: الألباني.
- «صحيح السيرة النبوية»: محمد بن طرهوني.
- «الصحيح المسند من أسباب النزول»: مقبل الوادعي.
- «الصحيح المسند من فضائل الصحابة»: مصطفى العدوي.
- «الصمت وآداب اللسان»: ابن أبي الدنيا، أبو إسحاق الحويني.
- «الصمت وآداب اللسان»: ابن أبي الدنيا، نجم خلف.
- «الضعفاء الكبير»: أبو جعفر العقيلي، عبدالمعطي قلعجي، دار الكتب العلمية.
- «ضعيف الجامع الصغير وزيادته»: السيوطي، الألباني.
- «ضعيف سنن ابن ماجه»: الألباني.
- «طبقات الحنابلة»: محمد بن أبي يعلى، دار المعرفة.
- «الطبقات الكبرى»: محمد بن سعد، دار صادر.
- «طريق الرشد إلى تخريج أحاديث بداية ابن رشد»: عبداللطيف بن إبراهيم، الجامعة الإسلامية.
- «عشرة النساء»: الإمام النسائي، مكتبة السنة.
- «العلل الكبير»: الإمام الترمذي، حمزة ديب مصطفى، مكتبة الأقصى.
- «العلل المتناهية في الأحادي الواهية»: ابن الجوزي، المكتبة الإمدادية.
- «عمدة التفسير»: أحمد شاكر.

- «عمل اليوم والليلة»: ابن السني، بشير عيون.
- «عمل اليوم والليلة»: النسائي، فاروق حمادة، ط. مؤسسة الرسالة.
- «عهد الخلفاء الراشدي» = «تاريخ الإسلام».
- «عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير»: ابن سيد الناس، دار الآفاق.
- «غاية المرام في تخريج أحاديث الحلال والحرام»: الألباني.
- «غاية المقصد في زوائد المسند»: الهيثمي، سيف الرحمٰن مصطفى، رسالة دكتوراه مصورة.
- «غوث المكدود بتخريج منتقى ابن الجارود»: أبو إسحاق الحويني.
- «الفتح» = «فتح الباري شرح صحيح البخاري»: ابن حجر العسقلاني، السلفية.
- «الفتح السماوي»: زين الدين المناوي، أحمد السلفي، دار العاصمة.
- «فتوح مصر وأخبارها»: عبدالرحمٰن بن عبدالحكم، محمد صبيح، مكتبة ابن تيمية، القاهرة.
- «فضل الرمي وتعليمه»: أبو القاسم الطبراني، مخطوط.
- «فضائل الصحابة»: الإمام أحمد، وصي الله عباس.
- «فضائل الصحابة»: النسائي، فاروق حمادة.
- «فضائل القرآن»: أبو بكر الفريابي، يوسف جبريل، مكتبة الرشد.
- «فضائل القرآن»: أبو عبيد القاسم بن سلام، وهبي غاوجي الألباني.
- «فضائل القرآن»: أبو عبدالله محمد بن الضريس، غزوة بدير، ط. دار الفكر.
- «فضل الله الصمد في توضيح الأدب المفرد»: فضل الله الجيلاني، المطبعة السلفية.
- «فقه السيرة»: الغزالي، الألباني.
- «القصيمية»: محمد الصوياني، ط. طيبة.
- «الكامل في ضعفاء الرجال»: ابن عدي، دار الفكر.
- «كتاب الأشربة»: أحمد بن حنبل، تحقيق عبدالله حجاج.
- «كتاب الديات»: ابن أبي عاصم، تحقيق عبدالله الحاشري، ط. دار الأرقم.
- «كتاب من روى عن أبيه عن جده»: قطلوبغا، باسم الجوابرة.
- «الكشاف»: الزمخشري، ويليه «الكافي الشاف» لابن حجر، دار المعرفة.
- «كشف الخفاء ومزيل الإلباس»: إسماعيل العجلوني، دار إحياء التراث العربي.
- «الكلم الطيب»: ابن تيمية، الألباني.

- «كنزل العمال في سنن الأقوال والأفعال»: علاء الدين الهندي، مؤسسة الرسالة.
- «الكنى والأسماء»: أبو بشر محمد الدولابي، دار الكتب العلمية.
- «لباب النقول»: السيوطي، دار إحياء العلوم.
- «لسان الميزان»: ابن حجر العسقلاني، مؤسسة الأعلمي.
- «لقط اللآلىء المتناثرة»: مرتضى الزبيدي، محمد عطا.
- «اللؤلؤ والمرجان فيما اتّفق عليه الشيخان»: فؤاد عبدالباقي.
- «المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين»: ابن حبان، دار الباز.
- «مجمع البحرين في زوائد المعجمين»: نور الدين الهيثمي، عبدالقدوس نذير، ط. مكتبة الرشد.
- «مجمع التفاسير»: دار الدعوة.
- «مجمع الزوائد ومنبع الفوائد»: الهيثمي.
- «مختصر تاريخ دمشق»: ابن منظور، دار الفكر.
- «مختصر زوائد مسند البزار»: أحمد بن حجر العسقلاني، صبري أبو ذر، مؤسسة الكتب الثقافية.
- «مختصر الشمائل»: للترمذي، الألباني.
- «مختصر قيام الليل»: محمد بن نصر المروزي، اختصار أحمد المقريزي، ط. باكستان.
- «المراسيل»: أبو داود السجستاني، الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة.
- «مرويات غزوة بدر»: أحمد با وزير، طيبة.
- «مرويات غزوة الحديبية»: حافظ الحكمي، ط. الجامعة الإسلامية.
- «مرويات غزوة بني المصطلق»: إبراهيم قريبي، ط. الجامعة الإسلامية.
- «مساوىء الأخلاق ومذمومها»: الخرائطي، مجدي السيد إبراهيم.
- «المستدرك على الصحيحين»: أبو عبدالله الحاكم.
- «مسند أبي بكر الصديق»: أبو بكر الأموي المروزي، الأرناؤوط، المكتب الإسلامي.
- «مسند أبي يعلى الموصلي»: حسين أسد.
- «مسند الإمام أحمد بن حنبل»: ط. أحمد شاكر.
- «المسند» = «مسند الإمام أحمد بن حنبل»: دار صادر.
- «مسند البزار» = «البحر الزخار».
- «مسند الجعد»: أبو الحسن علي بن الجعد، عبدالمهدي عبدالهادي، مكتبة الفلاح.

- «مسند الحِب ابن الحِب»: ابن المرزبان البغدادي، حسن المندوة، ط. دار الضياء.
- «مسند الحميدي»: أبو بكر عبدالله الحميدي، دار الباز.
- «مسند سعد بن أبي وقاص»: أبو عبدالله أحمد البغدادي، عامر صبري، ط. دار البشائر.
- «مسند الشاميين»: أبو القاسم الطبراني، حمدي السلفي.
- «مسند الشاميين من مسند الإمام أحمد»: علي محمد جماز، قطر.
- «مسند الطيالسي»: أبو داود الطيالسي، دار المعرفة.
- «مسند عبد بن حميد»: مصطفى العدوي.
- «مسند الفردوس»: الديلمي، ط. دار الكتاب العربي.
- «مشكاة المصابيح»: التبريزي، الألباني.
- «المصنف»: ابن أبي شيبة، ط. دار القرآن والعلوم الإسلامية، كراتشي.
- «المصنف»: عبدالرزاق الصنعاني، حبيب الرحمٰن الأعظمي.
- «المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية»: ابن حجر العسقلاني، مخطوط من مكتبة الشيخ محمد بن إبراهيم.
- «المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية»: ابن حجر العسقلاني، حبيب الرحمٰن الأعظمي، دار الباز.
- «معالم التنزيل»: ط. دار طيبة.
- «المعجم الأوسط»: الطبراني، الطحان.
- «المعجم الصغير»: الطبراني، محمد شكور أمرير، دار عمار.
- «المعجم في أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي»: أبو بكر الإسماعيلي، زياد منصور.
- «المعجم الكبير»: الطبراني، حمدي السلفي.
- «معرفة التذكرة في الأحاديث الموضوعة»: محمد بن طاهر ابن القيسراني، تحقيق أحمد حيدر.
- «المغازي» = «تاريخ الإسلام»: الذهبي.
- «مغازي رسول الله ﷺ»: عروة بن الزبير، محمد الأعظمي.
- «المقاصد الحسنة»: السخاوي، دار الكتب العلمية.
- «مكارم الأخلاق»: الطبراني، محمد عطا، دار الكتب العلمية.
- «منتقى ابن الجارود» = «غوث المكدود».
- «موارد الظمآن في زوائد ابن حبان»: الهيثمي.

- «موسوعة فضائل القرآن»: محمد بن طرهوني.
- «الموضوعات»: ابن الجوزي، المكتبة السلفية بالمدينة المنورة.
- «المطوأ»: الإمام مالك بن أنس، فؤاد عبدالباقي.
- «الناسخ والمنسوخ»: أبو جعفر النحاس، سليمان اللاحم، مؤسسة الرسالة.
- «الناسخ والمنسوخ»: أبو عبيد القاسم بن سلام، محمد بن ناصر المديفر، مكتبة الرشد.
- «نتائج الأفكار»: ابن حجر العسقلاني، حمدي السلفي.
- «النسخ في القرآن»: مصطفى زيد، دار المعرفة المصرية.
- «نصب الراية»: الزيلعي، ط. المكتبة الإسلامية.
- «نصب المجانيق لنسف قصة الغرانيق»: الألباني.
- «نظم المتناثر من الحديث المتواتر»: محمد الكتاني، دار الكتب السلفية.
- «النهج السديد في تخريج أحاديث تيسير العزيز الحميد»: جاسم الدوسري، ط. دار الخلفاء.
- «نواسخ القرآن»: ابن الجوزي، ط. الجامعة الإسلامية.
- «الهداية في تخريج أحاديث البداية»: الغماري، ط. عالم الكتب.

* * * * *

التنضيد والمونتاج

دار الحسن للنشر والتوزيع

هاتف ٦٤٨٩٧٥ = فاكس ٦٤٨٩٧٥ = ص.ب ١٨٢٧٤٢

عمان ١٨ ١١١ = الأردن

٨ - فهرس التعديلات

أولاً: أرقام الأحاديث المضافة في هذه الطبعة:

١٣ ، ٣٥ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ١٢٢ ، ١٢٧ ، ١٣٧ ، ٢٢٠ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٥٤ ، ٢٦٣ ، ٢٧٥ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٣٠٣ ، ٣٢٨ ، ٣٤٠ ، ٣٤٥ ، ٣٥٧ ، ٣٦١ ، ٣٦٥ ، ٣٩٢ ، ٣٩٨ ، ٤١٦ ، ٤٤٠ ، ٤٦٣ ، ٤٦٤ ، ٤٧٣ ، ٤٧٤ ، ٤٩٢ ، ٤٩٩ ، ٥٥٩ ، ٥٦٨ ، ٥٦٩ ، ٥٧٣ ، ٥٩١ ، ٥٩٥ ، ٦٠٢ ، ٦٢٩ ، ٦٣٩ ، ٦٧٠ ، ٧٧١ ، ٧٧٢ ، ٧٧٥ ، ٨١٠ ، ٨١٢ ، ٨١٩ ، ٩١١ ، ٩١٢ ، ٩٣٧ ، ٩٣٨ ، ٩٨٠ ، ١٠٠٠ ، ١٠٢٠

ثانياً: أرقام الأحاديث التي جرت عليها تعديلات مهمة*:

٤٩/٥٢ ، ٨٨/٩٣ ، ٢٣١/٢٤١ ، ٢٣٧/٢٥٠ ، ٢٩٣/٣١٣ ، ٣٠٢/٣٢٣ ، ٣٢٤/٣٤٨ ، ٣٤٦/٣٧٥ ، ٣٥٤/٣٨٣ ، ٤٩٥/٥٤٤ ، ٥٢٨/٥٨٤ ، ٥٥٠/٦١٠ ، ٥٦٦/٦٢٦ ، ٥٧٥/٦٣٦ ، ٥٨٢/٦٤٤ ، ٦٦٧/٧٣٤ ، ٧١٩/٧٩١ ، ٧٢٣/٧٩٥

* * * * *

* يلاحظ أن الرقم الأول (قبل المائلة: /) هو رقم الحديث في الطبعة الأولى، والرقم الثاني (بعد المائلة: /) هو رقم الحديث في الطبعة الثانية.